يحيى بن معين وكتابه

التاريخ

دراسة وترتيب وتحقيق

الجزء الأول

ويشمل:

المقدمة - دراسة حياة المؤلف

دراسه الكتاب - الملاحق والفهارس



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى صان سنة نبيه بالنقلة العدول من أرباب التقى والدين ، وجعلهم حزبه المفلحين ، وعلى من خالفهم إلى يوم الدين ظاهرين ، وأفاض عليهم من أنوار نبيه حلل العرفان واليقين ، وأضاء وجوههم بكثرة صلاتهم وسلامهم على رسوله الأمين ، وأنزلهم فى دار رضوانه ، منازل المقربين .

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك سيد الأولين والآخرين ، واجزه عنا أفضل وأكرم وأجزل ما جزيت الرسل والنبيين ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأخيار ، الذين كانوا لنبيك خير أصحاب وأكرم أنصار . بلغوا عن رسولك ما شهدوه ، وما استحفظهم عليه ، وتأسوا به فى كل أحواله وما دعاهم إليه ، وعلى التابعين وأتباعهم ، ورثة النبوة ، وخزنة الرسالة ، والحفظة عليها فى كل زمان ومكان .

وبعد : فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأعظمها منزلة ، إذ عليه صلاح العباد ومدار سعادتهم ، وبنوره وهديه نجاتهم وفلاحهم ، وكما شرف هذا العلم ، فقد شرف به أصحابه ، وكان حظهم من تلك الصحبة دعوة نبيهم لهم بالنضار ، والقرب منه فى دار القرار .

لذا تسابق السلف الصالح فى حمله والعناية به ، وتحمّلوا المشاق فى طلبه ، وكابدوا الأسفار فى تلقيه ونقله .

وحين ظهر من الرواة الخلل فى ضبطه وحفظه ، للغفلة والنسيان ، والدواعى التى فطر عليها الإنسان ، بادر فريق من الحفاظ الأمناء منهم من ذوى الفهم والفطنة ، لدراسته سندا ومتنا ، فتتبعوا أحوال الرجال ،وقارنوا بين ما يروونه من أخبار للوقوف على ما قد يطرأ على نقلهم من خلل أو اختلاف . والخطب فى ذلك بعدُ يسير ، فلم يفصلهم عن مصدر الوحى إلا ستار رقيق ، وأحدهم يروى الحديث وليس بينه وبين مصدره فى الغالب إلا رجل أو رجلان ، ولو اقتصر الأمر على ذلك لم تعدمشكلة . لكن كانت هناك فئة من التابعين عرفوا بالإرسال ، وتارة يروون عن مجاهيل ، فخيف من ذلك الخطأ والزلل .

وحين ظهرت الفتن ، وتعدد أهل الأهواء والنحل . وظهرت عناصر غريبة لم تعرف بسابقة فى الإسلام،ولا طلب للسنن من مصادرها الموثّقة . حينذاك عظم الأمر واشتد الخطب ، وتطلب ذلك حيطة وحذرًا ، وبحثا وتنقيبا ، فلم يعد مجال لحسن الظن وتقبل الأحاديث دون معرفة بالطريق الذى نقلت عنه .

ولذا قال ابن سيرين : « لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا : سمّوا لنا رجالكم »[1] .

وكان الهدف والغاية من ذلك السؤال أن يُقَوّم على ضوئه ما يرويه هؤلاء الرجال . فإن كانوا من أهل الثقة قبل منهم ، وإن كانوا ممن لا يعرف أو لايُوثَق بنقله ، رُدّ حديثه ولم يقبل[2] .

---

(١) انظر الدورى رقم ٢١١٥ .

(٢) ذكرت عدة تفسيرات للفتنة ، والتفسير الأقرب ما اختاره الزميل الأستاذ عبد الله حافظ فى رسالته « النقد عند المحدثين » من أن المراد بها الاهواء والبدع ، وانها علة السؤال عن الاسناد ، لكي يؤخذ حديث أهل السنة ،ويترك حديث =

لذا قام هؤلاء النفر من المحَدِّثين بمهمة النقد والتصدّي له والتفرّغ له ، حتى عُرفوا به . وأصبحت مهمتهم مزدوجة تجمع بين : تلقى الأحاديث وجمعها ، وبين القيام بفحصها ، ودراستها ، ونقدها والتعرف على أحوال رواتها .

والحديث عن النقد والنقاد يستدعى التعريف به ، وبيان المهمة التى يقوم بها الناقد ، والغاية التى يسعى إليها .

فما هو النقد ؟ وما هى مهمة الناقد ؟ وما الغاية من نقده ؟

تعـــريف النقـــد :

النقد فى اللغة : تمييز الدراهم ، وإخراج الزيف منها . وكذا تمييز غيرها . ومثل هذا المصدر فى مدلوله : التَّنْقاد والتنقّد . من انتقد وتنقّد الدراهم . أي ميز جيدها من رديئها .

قال الشـــاعر :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدنانير تنقاد الصياريف (١)

والنقـد فى الاصطلاح :

مأخوذ من نقد الكلام . يقال : نقَد الكلام : ناقشه ، وهو من نَقَدة

أهل البدع . ا هـ انظر ٤٥ . ومع ذلك ، فليس هذا التفسير على اطلاقه ، اذ ليس كل من عرف ببدعة رد حديثه ، وانما من لم يكن ثقة منهم . وربما لم يكن المراد بهم أهل البدع خاصة ، وانما عنى النص ان تلك الفتنة ولدت هذا الحذر ، فصار ينقب عن أحوال الرواة عموما لمظنة التهمة والكذب .

(١) التاج ٢/٥١٦ .

شبه الشاعر الفرس فى سيرها وقت الهاجرة ، ويداها تصدمان الحصى ، فيتطاير ويلمع فى أشعة شمس الهاجرة ، بالدراهم وهى تتطاير بفعل أصابع الصراف ، وهو يختبر لمسها وثقلها ورنينها فلا يخفى عليه الزائف منها . ولا يختلط الرديء بالجيد . ويستعمل النقد فى عملية الدفع والعطاء أيضا . يقال : نقده الدراهم ، اعطاه اياها .

الشعر ونقاده . وانتقد الشعر على قائله[١] .

وهذا معنى معهود عند العرب ، استعمله المُحَدِّثون في المهمة التي تصدوا لها في دراسة الأحاديث وناقليها .

وانبثق من ذلك مدلول الجرح والتعديل عندهم ، الذي اقتصر على بيان أحوال الرجال ، والحكم عليهم جرحاً أو تعديلا .

وتناول الأحاديث وما يعرض لها من اختلاف ، مدلول آخر عندهم أيضا هو « علل الحديث » .

وهذه الدراسة ـ بشقّيْها ـ تتناولها مهمة الناقد .

مهمة النـــاقد :

أما المهمة التي يتصدى لها الناقد ، فهي عملية جمع الأحاديث وفحصها ونقدها وتتبع أحوال ناقليها .

فيقوم بجمع طرق الأحاديث ومقارنتها ودراستها والحكم عليها وبيان ما فيها من علة واختلاف ؛ كما يقوم بدراسة حال الراوي وما يعرض له ، ليستخلص بذلك الحكم على الراوي وما روى .

اما الغاية التي يسعى اليها الناقد :

فهي مهمة دينية بحتة يدفع إليها الشعور بالمسئولية تجاه هذه الأمانة التي تحملتها هذه الأمة ؛ لتسلمها إلى الأجيال الآتية خالصة من كل شائبة ، نقيه بيضاء ، استجابة لأمره صلى الله عليه وسلم « ليبلغ الشاهد الغائب[٢] » .

---

(١) تاج العروس ٢/٥١٧ .
قال عمرو بن قيس : ينبغي لصاحب الحديث ان يكون مثل الذي ينتقد الدراهم . فان الدراهم فيها الزيف والبهرج وكذلك الحديث . الجامع ١٣٠ ! **وانظر أيضا ١٨٠ . وقال الاعمش : كان ابراهيم [يعني النخعي] صيرفيا في الحديث . الجامع ١٦٨ ! .**

(٢) خ علم ٩ . م حج ٨٢ .

وهذه المسئولية يستشعرها النقاد دائما ، وهي نصب أعينهم ، ليس لأغراضهم الشخصية فيها مطمع ، ولا لعواطفهم وميولهم فيها مدخل . ولذا يقرر كل منهم هذا المبدأ ويفزع إليه ، كلما حاول الآخرون أن يثنوه عن عزمه ، أو يستميلوا عاطفته[١] .

دوافع النقد وعوامل ظهوره :

اختلفت العوامل التي أدت إلى ظهور النقد في مراحله الأولى والتالية :

ففي مراحله الأولى : وهي تمثل الفترة التي سبقت ظهور الفتن والبدع ، ويقف وراء هذه الفترة عامل واحد ، جبل الإنسان عليه من الوهم والنسيان والخطأ . والناس يختلفون في ذلك ، ويتفاوتون بحسب مامنحهم الله من نعمة الحفظ واليقظة والتذكر ، كما تعترى الإنسان حالات من التغير من النشاط والضعف ، والقوة وكبر السن ، وما يصاحب ذلك أحيانا من الذهول والنسيان .

وفي المراحل التالية : يقف إلى جانب العامل الأول عامل آخر كان وراء حركة النقد في هذه المرحلة ، وهو الكذب[٢] .

وقد هيأ الله لهذه المهمة رجالا يقومون بها خير قيام ، فقد وجد بكل قطر من الأقطار جهابذة نقاد من التابعين وأتباعهم ، يأخذ فيهم الخلف عن سلفه ما تجمع لديه من هذه المادة ، ويضيف إليها ما توصل إليه من دراسته وبحثه ، حتى أفضت هذه السلسلة إلى يحيى بن معين وأقرانه من النقاد المعاصرين .

---

(١) انظر أمثلة لذلك : ت بغداد ٤٥٢/١٣ ، ٣٢٦/٥ ، ٥١/١٢

(٢) وعامل الكذب هذا يقف وراءه مآرب وأغراض مختلفة ادت الى ظهوره واهمها : التعصب بأنواعه ، وحب الانتصار لمذهب أو بدعة ، أو حنق على الاسلام من الموتورين ومن هؤلاء الزنادقة . أو من كان يتكسب بذلك ، كالقصاص المتملقين للامراء ، وغيرهم .

طبقات النقاد فى الأمصار المختلفة :

وكان يفصل طبقةَ يحيى وأقرانه من النقاد عن الصحابة ، أربعُ طبقاتٍ من النقاد والمحدثين فى الأمصار المختلفة ، وتتألف من كبار التابعين وصغارهم ، وكذلك أتباع التابعين .

فقد أخذت هذه الطبقة عن بعض كبار أتباع التابعين ، وعن صغارهم . فمن الكبار ، سُفيان بن عيينة (١٠٧ - ١٩٨)

ومن صغارهم بالكوفة : وكيع (١٢٧ - ١٩٧) وابن نمير (١١٥ - ١٩٩)

وبالبصرة : يحيى بن سعيد القطان (١٢٠ - ١٩٨) وابن مهدى (١٢٥ - ١٩٨)

وبالشام : أبو إسحاق الفزارى (- ١٨٥) وأبو مسهر (١٤٠ - ٢١٨)

وبخراسان : عبد الله بن المبارك (١١٨ - ١٨١) .

وأخذت هذه الطبقة عن كبارهم :

فمن كبارهم بالمدينة : مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩).

وبمكة : سفيان بن عيينة . (١٠٧ - ١٩٨)

وبالكوفة : الثورى (٩٧ - ١٦١)

وبالبصرة : شعبة (٨٢ - ١٦٠) وحماد بن زيد (٩٨ - ١٧٩)

وبالشام : الأوزاعى (٨٨ - ١٥٨) .

وأخذت هذه الطبقة عن صغار التابعين :

فعن الزهرى : من أهل المدينة والشام (٥٠ - ١٢٥)

وبالبصرة : قتادة (٦١ - ١١٨) وأيوب (٦٦ - ١٣١)

وأخذت هذه الطبقة عن كبارهم :

فبالمدينة : سعيد بن المسيّب (١٥ - ٩١) وعروة (٢٧ - ٩٤)

وبالكوفة : عامر الشعبي (١٩ ـ ١٠٣) وإبراهيم النَّخَعِيّ (٤٦ ـ ٩٦)

وبالبصرة : محمد بن سيرين (٣٣ ـ ١١٠)

ورجال هذه الطبقة ـ والتي قبلها ـ قد شافهوا الصحابة ، وتلقوا عنهم ، وتأثروا بهم في التحفظ والحيطة في تلقي الأحاديث وروايتها ، فقد عاصرت هذه الطبقة ظهور الفتن ، وتعدد المذاهب والشيع ، فقام كل منهم في مصره بالبحث والتنقيب والتشديد في الرواية خير قيام ، وصارت الأقطار تتجاوب : « بينوا لنا رجالكم » و « إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم »[1] .

وهكذا أخذ الشيوخ وتلاميذهم الحيطة فيما يروون ، ويتعرفون على الرجال الذين عنهم يسندون [2] .

نشأة النقد وتطوره ومراحل تدوينه :

وقد ساير تدوين النقد نشأته وتطوره ، وهو يمثل في شكله البدائي ملاحظات واستدراكات وتصويبات ، تدون بهوامش المرويات ، يستثبتها التلاميذ من شيوخهم .

كان هذا في بداية نشأته ، وهو نواة لما عرف بعد بالمسانيد المعللة ، أخذت تنمو بتشعب الطرق ، وتعدد الرواة وكثرة الأسانيد .

وقد مر التدوين بالمراحل التالية :

المرحلة الأولى :

ويبدو أن المسانيد المعَلَّلة ـ في صورتها البدائية هذه ـ هي أول علوم الحديث ظهورًا ونشأة [3] . لأنها تضم خليطا من المعارف الحديثية من توثيق

---

(١) انظر الكفاية ١٩٤ ـ ١٩٨ . الجامع ١٥ ب .

(٢) أنظر أمثلة مستفيضة لذلك في النقد عند المحدثين ٩١ ـ ١٦٨ .

(٣) قال الخطيب : معرفة العلل أجل أنواع الحديث . الجامع ١٩٥ ب .

للرواة أو تضعيف ،أو بيان وفاة ،أو ضبط غريب ،أو بيان مشكل ،أو توضيح كنية أو نسبة أو موطن ، إلى غير ذلك من المعلومات .

ثم نمت بعض الشيء ، وبدأت تنفصل عن كتب الحديث لتأخذ مسميات خاصة ، كسؤالات فلان فى الرجال ، أو أقواله فى الرجال ،وكان طابع التدوين فى تلك الفترة أن يقوم به التلاميذ عن الشيوخ ، ويحتفظوا به ، وإن كانت هى فى الحقيقة مؤلفات شيوخهم ، أو ماجمعه شيوخهم فى مادة علوم الحديث .

وكما قام تلاميذ يحيى بن معين ، وابن المدينى ،واحمد بن حنبل ، وأقرانهم بنقل مؤلفاتهم ، أو جمع معارفهم على شكل سؤالات توجه إليهم ويجيبون عليها ، واختلفت لذلك رواياتهم قلة وكثرة ، كذلك قام هؤلاء الشيوخ أنفسهم بهذه المهمة ، فدونوا عن شيوخهم أيضا تلك المعلومات ، وهكذا كل طبقة عن التى قبلها ، وهذا ما نجده فى مؤلفات على بن المدينى .

لكن التاريخ لم يحفظ لنا من مؤلفات أولئك أو سؤالاتهم لشيوخهم شيئا ، وإن كانت مؤلفات من بعدهم قد نقلت عنهم كثيرا .

وقد كان طابع التلازم بين نقد الرجال والكلام على اختلاف الحديث وعلله واضحا ، فقد غلب ذلك على مؤلفات يحيى واحمد وابن المدينى .

المرحلة الثانيـة :

وتمثلها كتب هؤلاء النقاد أو الروايات عنهم ، وهى وإن اختلفت مسمياتها ، فكلها تدور فى فلك واحد ، هو نقد الرجال وعلل الحديث إلى جانب معارف أخرى تتصل بهما .

فالروايات عن يحيى أخذت عدة مسميات هى : (التاريخ[1] ـ معرفة

(١) معرفة علوم الحديث ٧١

الرجال [١] ـ سؤالات [٢]) . وعن أحمد بن حنبل (العلل ـ ومعرفة الرجال [٣] ـ التاريخ [٤]) . وعن على بن المدينى (العلل [٥] . المسند بعلله [٦] . التاريخ [٧]) .

وإذا ما تَصَفَّحْت هذه الروايات ـ على اختلاف مؤلفيها وجامعيها عن مؤلفيها ـ تجدها صورة لتلك المعارف المختلطة التى أشرت إليها . وقد أوردت عدة أمثلة من رواية ابن محرز عن ابن معين وغيره ، توضح تلك الطريقة فى التدوين فى الفقرة الآتية :

كيف كانت تدون تلك الروايات ؟ (٨)

وعلى الرغم من ذلك فقد ظهرت كتب متخصصة فى هذه الفترة تناولت عدة فنون ، منها : الأسماء والكنى ، والضعفاء والمدلسون ، وأجزاء مستقلة لعلل أحاديث شيوخ معينين ، وفى الوهم ، وتفسير الغريب ، والإخوة والأخوات ، ومن عرف باللقب أو الاسم ـ وهذه وغيرها ذكرتها المصادر فى مؤلفات على ابن المدينى [٩] .

وأحسن ما ألف فى هذه المرحلة من حيث التنظيم والترتيب (طبقات ابن سعد [١٠]) . وتغلب عليها الصبغة التاريخية .

كما أن مدلول كلمة التاريخ ، كان يشمل علم الرجال والنقد ، ثم اقتصر

---

(١) كرواية الدورى هذه ورواية الدارمى انظر بحث تدوين الروايات .
(٢) سمى بها ابن محرز وابن الجنيد . انظر بحث تدوين الروايات .
(٣) كسؤالات ابن الجنيد . انظر بحث تدوين الروايات .
(٤) من رواية عبد الله عنه ، طبع جزء منها فى تركيا ، انظر قائمة المراجع .
(٥) انظر الرسالة المستطرفة ٩٣ .
(٦) حققه الدكتور محمد مصطفى الاعظمى ، انظر قائمة المراجع .
(٧) انظر الفهرست لابن النديم ٢٣١ .
(٨) انظر معرفة علوم الحديث ٧١ .
(٩) فى الباب الأول من القسم الثانى فى الدراسة .
(١٠) معرفة علوم الحديث ٧١ . الجامع للخطيب ١٩٨ أ .
(١١) محمد بن سعد كاتب الواقدى . بصرى نزل بغداد . صدوق فاضل من العاشرة (١٦٨ ـ ٢٣٠) .

مدلوله بعد ذلك على الأحداث التاريخية . فقد استعمل فى الروايات عن يحيى ، فسمى الدّورى روايته التاريخ ، وكذلك الدارمىّ ، وتاريخ البخارى ، أما تاريخ ابن أبى خيثمة[١] . فينهج منهج طبقات ابن سعد .

وقد أخذ التدوين فى العلل ومعرفة الرجال فى هذه المرحلة اتجاهين مختلفين :

أخذ البعض منه صبغة الجرح والتعديل وأحوال الرجال ، وضمت إلى ذلك مادة علل الحديث ترد فى مناسبات تتصل بتراجمهم ويمثل هذا الاتجاه الكتب التى أشرت إليها .

وأخذ البعض منه عكس تلك الصبغة ، حيث يبدأ بعرض الأحاديث التى تطرقت إليها العلل ، أو ورد فيها غريب ، ثم يعطف على ذلك ببيان حال الرواة ، وجرحهم أو تعديلهم – على توسع فى ذلك – مع التطرق إلى ذكر أوطانهم أحيانا ، ويمثل هذا الاتجاه ، المسند المعلل ليعقوب بن شيبة السدوسى[٢] .

---

(١) انظر تدوين الروايات :
وقد رتب كتابه على طبقات ، ولا يقتصر فيها على تراجم الرواة ، بل يضيف قسما من التاريخ والسيرة . ففى طبقة المكيين بدأها بمن آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم – وأورد جانبا من السيرة – ثم تسمية من نزلها من الصحابة ، ثم أعقب ذلك بالتراجم . أنظر ١٣ ب – ١٩ أ .
ثم ذكر أهل المدينة وبدأ الطبقة بالآثار التى جاءت فى المدينة وبمناسبات أخرى فذكر رؤية عبد الله بن زيد الاذان أنظر ٥٥ ب – ٦٩ ب .
وهكذا فى الطبقات التالية : أهل الطائف وأهل اليمن واليمامة .. الخ فقد مزج السيرة والتاريخ العام بمادة النقد وعلل الحديث .

(٢) الحافظ العلامة أبو يوسف السدوسى البصرى نزيل بغداد صاحب المسند الكبير المعلل . ما صنف مسند أحسن منه ، ولكنه ما أتمه . روى عن على ابن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة ومن بعدهم فأكثر حتى انه كتب عن أصحاب يحيى بن معين حدث عنه حفيده محمد بن أحمد ويوسف بن يعقوب الازرق وجماعة . وثقة الخطيب وغيره من كبار علماء الحديث له دنيا واسعة قيل : كان فى منزله أربعون لحافا أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين الذين يبيضون المسند . مات سنة ٢٦٢ هـ .
ولذلك جاء مسنده فى غاية من الترتيب والجودة والتوسع ، فلم يؤلف كتاب مثله فى العلل ويشهد له الجزء الذى بقى منه فى مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، على أنه متقدم فى التأليف على كثير ممن ألف فى هذا الفن ، انظر قائمة المراجع .

وهذان الاتجاهان فى الحقيقة هما امتداد للمرحلة الأُولى التى تكونت فيها نواة المسانيد المعللة ، ثم انشق عنها هذان الاتجاهان .

المرحلة الثالثة :

وتمثل هذه المرحلة مؤلفات ابن أبى حاتم ، فقد عمد إلى تلك المؤلفات التى وصلت إليه وسار فيها منهجا جديدا ، يعتبر نقلة فى تدوين كتب النقد ، فبعد أن كانت مادة العلل متداخلة فى مادة نقد الرجال ، جرّدهما وجعل كل واحدة منهما مستقلة عن الأُخرى .

وقد أخذ بعض النقاد على ابن أبى حاتم ، أنه أتى على كتاب التاريخ للبخارى ، فنسبه إلى نفسه . ومن يقارن بين كتابى (التاريخ الكبير) للبخارى (والجرح والتعديل) لابن أبى حاتم يجزم بذلك لأول وهلة ، فهو يسير على نهجه فى التبويب وسرد التراجم ، بل ويورد تراجم كاملة ، أحيانا ، ولذا قال أبو أحمد الحاكم : إنه ورد الرى ، فسمعهم يقرءون على ابن أبى حاتم كتاب الجرح والتعديل قال : فقلت لابن عبدويه الوراق : هذه ضحكة ، أراكم تقرءون كتاب التاريخ للبخارى على شيخكم ، وقد نسبتموه إلى أبى زرعة وأبى حاتم فقال : يا أبا أحمد . إن أبا زرعة وأبا حاتم ، لما حُمل إليهما تاريخ البخارى قالا : هذا علم لا يُستغنى عنه ، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا ، فأَقْعَدا عبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل ، وزادا فيه ونقصا . (١) .

لكن الحقيقة ليست كذلك ، فهو وان كان يشبه كتابُه كتابَه فى جوانب كثيرة إلا أن هناك فرقا جوهريا يختلفان فيه .

لقد ألف البخارى كتابه وسماه التاريخ ، ومع أنه يضم مادة كبيرة فى تراجم

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٨ . وأنظر مقدمة المحقق لكتاب تقدمة الجرح والتعديل ، وقد نقل الذهبى القصة من تاريخ الحاكم ، وسمعها الحاكم من ابى أحمد الحاكم مباشرة فهى ثابتة من جهة النقل .

الرواة وعلل الحديث ، إلا أنه فى مقياس الجرح والتعديل لم يبلغ الغاية التى تنشد فى الكتب المؤلفة لهذا الغرض ، فقد وقف البخارى – عليه الرحمة – بكتابه فى منتصف الشوط ، وجاء ابن أبى حاتم فسار بالكتاب إلى نهايته ، وذلك لأنه حشد له من أقوال النقاد فى الجرح والتعديل ما تم به فائدته ، وهذا العمل فى الحقيقة يمثل نقلة عظيمة بمادة الكتاب .

ولعل تسمية البخارى نفسه تنبىء عن الدائرة التى أرادها لكتابه ، فوقف عندها ، ولم يبعد عنها ، فسماه التاريخ ، وهذا – كما سبق – مسمى واسع الدائرة ، غير محدد الغاية .

أما النقلة التى حققها ابن أبى حاتم ، وسعى إليها ، فتتمثل أولا فى اختياره اسم الكتاب ، حيث سماه (الجرح والتعديل) . وانطلاقا من هذا المسمى تحددت أبعاد العمل عنده ، فوفّاه حقه ، وجمع فيه ما يتصل بمادته اتصالا مباشرا بعد أن استخلص التراجم من كتاب التاريخ للبخارى . وأصبح كتابه مصدرا هاما فى بابه ، أقرّ له النقاد بالفضل والجودة .

وقد جرّده من مادة العلل وغيرها . وألّف فى علل الحديث كتابا مستقلا[1] حذا فيه حذو الترمذى فى تأليفه العلل[2] .

---

(١) وقد رتبه على الأبواب الفقهية فى جزاين ، وضمنه أبوابا أخرى فى أخبار القيامة ، وصفة الجنة والنار ، وفى فضل الكون والامطار . وغالب مادته يسأل فيها أباه وأبا زرعة ، ويضيف اليها بعض التفسيرات أحيانا . وينقل عن غيرهما أحيانا أخرى . انظر ٢/١٢٩ . وقد نسبه ابن رجب الى أبى حاتم وأبى زرعة ، نظرا لأن ابن أبى حاتم قد تلقى مادته عنهما ، كما نسب الجرح والتعديل اليهما أيضا للعلة نفسها . انظر شرح العلل ٥ ب .

(٢) الامام الحافظ ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ، صاحب الجامع . أخذ الحديث عن خلق كثير وطاف البلاد وصنف الكثير المفيد . منها الجامع والشمائل ، وله كتاب العلل الكبير ، وهو مفقود . وكتاب العلل الملحق بجامعه . وقد جعل الأول فى علل الأحاديث الموقوفة ، والثانى فى علل الأحاديث المرفوعة . انظر العلل ٤/٣٨٥ . هكذا قال ابن رجب الحنبلى فى شرحه عليه عند نقله قول الترمذى (وقد بينا هذا على وجهه فى الكتاب الذى فيه الموقوف) لكن المادة التى اوردها الترمذى فى علله الصغيرة تختلف عما درجت عليه كتب =

والبزّار فى كتابه المسند المعلل[١] .

ومع هذا التميز فى التأليف عند ابن أبى حاتم ، فقد ظهرت مؤلفات لنقاد آخرين معاصرين له ، ساروا على المنهج السابق فى مزج العلل بتراجم الرجال ، إلاّ أنها تميزت بالترتيب الهجائى الذى يسهل الرجوع إليها ، والاستفادة منها ، ككتاب الضعفاء للعقيلى ، والمجروحين لابن حبان البستى ، والكامل لابن عدى ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى . وسأُرجىء الحديث عنها إلى موضعه عند ذكر المؤلفات التى اعتمدت على تاريخ يحيى بن معين .

المرحلة الرابعة :

التزم النقاد المؤلفون فى المراحل السابقة إيراد النصوص من مصادرها كاملة غير منقوصة . لكن حين تجمعت عند اللاحقين مادة كثيرة من طرقها المختلفة ضاعف من حجمها كثيرا ، جنح هؤلاء إلى الاختصار ، فحذفوا الأسانيد ، واختصروا أحيانا فى عباراتها وأساليبهما . وسار على هذا النهج المقدسى[٢]

= **العلل التى تورد الأحاديث** ، أما على مسانيد كمسند يعقوب بن شيبة السدوسى واما على الأبواب الفقهية ككتاب علل الأحاديث لابن أبى حاتم .

وأما ايراد المادة مختلطة من عدة معارف حديثية ، **وتتمثل فى كتب المتقدمين من طبقة يحيى وشيوخه** ، قال : المباركفورى : وقد يراد بالعلة معنى أعم من معناها **المشهور** ، فتجمع ما يتعلق بها من الأحكام والفوائد المهمة فى كتاب ، ويقال له أيضا : كتاب العلل كما صنع الترمذى فى كتابه العلل الصغير . أ هـ ٣٨٣/٤ وهو أشبه ما يكون بكتاب فى علوم الحديث .

(١) الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى صاحب المسند الكبير المعلل . سمع هدبة بن خالد ، وعبد الاعلى بن حماد ، وعبد الله بن معاوية الجمحى وغيرهم ، وعنه عبدالباقى بن قانع ، ومحمد بن العباس بن نجيح ، وأبو بكر الختلى وخلق كثير . ذكره الدارقطنى وأثنى عليه وقال : ثقة يخطىء ويتكل على حفظه توفى سنة ٢٩٣/٢ ويشاكل مسند الدارقطنى (وهو كتابه العلل) مسند البزار فى الترتيب ، وسياق أسانيد الأحاديث ، والمقارنة بينها ، وعدم التطرق للتفاصيل الأخرى من بسط عن أحوال الرواة وما يتعلق بهم كما فى مسند يعقوب ابن شيبة . وقد بقى من مسنده الجزء الأول والسادس . انظر قائمة المراجع .

(٢) الامام الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على الدمشقى الصالحى الحنبلى صاحب التصانيف ، سمع أبا موسى المدينى والسلفى . ومن تصانيفه المشهورة فى الرجال كتابه (الكمال) كان غزير الحفظ والاتقان كثير العبادة توفى بمصر . انظر البداية والنهاية ٣٨/١٣ تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ . ذيل طبقات الحنابلة ٥/٢ . طبقات الحفاظ ٤٨٥ .

(٥٤١ - ٦٠٠) والمِزِّىّ[١] (٦٥٤ - ٧٤٢) والذهبى[٢] (٦٧٣ - ٧٤٨)

وابن حجر[٣] (٧٧٣ - ٨٥٢) . والخزرجى[٤] (بعد ٩٢٣) .

وغيرهم .

ولقد لقيت هذه من العناية مالم تلقها الكثير من سابقاتها ، التى ما زالت حبيسة المكتبات الخطية .

وهذا الكتاب الذى قمت بتحقيقه هو أحد تلك الكتب التى بقيت مخطوطة حتى الآن . مع أنه من المصادر الأولى التى اعتمدت عليها المؤلفات التى ألفت بعده فى هذا الشأن . ولا تكاد تخلو ترجمة فيها من اقتباس منه ، واعتماد عليه ؛ لما ليحيى بن معين من مكانة عظيمة ، ومنزلة رفيعة برزت فى هذا الميدان .

والأبواب التالية فى دراسة حياته وكتابه تعرض لنا جانبا من : شخصيته ، وعلمه ، وآثاره .

---

(١) الامام الحافظ محدث الشام أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن ابن يوسف المزى الشافعى ، رحل وسمع الكثير ، وبرع فى معرفة الرجال ، صنف كتابه تهذيب الكمال والأطراف انظر تذكرة الحفاظ ١٤٨٩/٤ . الدرر الكامنة ٢٣٣/٥ . طبقات الحفاظ ٥١٧ .

(٢) الامام الحافظ خاتمة الحفاظ ومؤرخ الاسلام أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن عثمان التركمانى ثم الدمشقى . سمع الكثير وعنى بهذا الشأن وبرز فيه ، له مصنفات كثيرة عظيمة الفائدة توفى بدمشق . انظر الدرر الكامنة ٤٣٦/٤ . ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤ . طبقات الحفاظ ٥١٧ .

(٣) شيخ الاسلام وامام الحفاظ فى زمانه أبو الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلانى ، ثم المصرى الشافعى . برع فى الحديث ، وتقدم فى جميع فنونه ، وصنف التصانيف التى عم النفع بها وسارت بها الركبان . انظر ذيل تذكرة الحفاظ ٣٨٠ . شذرات الذهب ٢٧٠/٧ . طبقات الحفاظ ٥٤٧ .

(٤) الحافظ صفى الدين أحمد بن عبد الله بن أبى الخير الخزرجى الانصارى الساعدى ولد سنة ٩٠٠ وتوفى بعد ٩٢٣ . انظر ترجمته فى تقدمة الطبعة الثانية للخلاصة ٧ .

القسم الأول
دراسة حياة يحيى بن معين

الباب الأول

حياته الاجتماعية وسيرته

الفصل الأول

حياته الاجتماعية

اسمه ونسبه :

هو الإمام يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام [1] بن عبد الرحمن المُرِّيّ ، الغَطَفَانى . مولاهم [2] .

وقيل : يحيى بن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام [3] . قال ابن خلكان : والأول أشهر وأصح [4] .

والمُرِّى : بضم الميم وتشديد الراء ، نسبة عدة قبائل ، منها مرة غَطفان . قال ابن الأثير : منهم يحيى بن معين بن بسطام المرى [5] .

وحين سأل عباس العنبرى يحيى وقال له : ياأبا زكريا . من أى العرب أنت ؟ قال : لست من العرب ، ولكنى مولى للعرب [6] .

---

(١) بسطام : بكسر الباء .

(٢) ت بغداد ١٤/١٧٧ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٢ . ت دمشق ٩٤ ب وفيات الأعيان ٦/١٣٩ . تهذيب الأسماء ٢/١٥٦ . الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٤ . تهذيب ١١/٢٨٨ .

(٣) ت بغداد ١٤/١٧٧ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٢ . تهذيب الاسماء ٢/١٥٦ .

(٤) وفيات الأعيان ٦/١٤ . ت دمشق ٩٤ ب

(٤) اللباب ٣/٢٠١ . وفيات ٦/١٤٢ . ت دمشق ٩٤ ب

(٥) اللباب ٣/٢٠١ . وفيات ٦/١٤٢ . ت دمشق ٩٤ ب .

(٦) ت بغداد ١٤/١٧٨ . ت دمشق ٩٧ أ .

وقال لابن أبي خثيمة : أنا مولى للجنيد بن عبد الرحمن المقرىء الغطفاني[١] . وهو أمير خراسان من قبل هشام بن عبد الملك الأموي[٢] .

قيل : أصله من سرخس[٣] . من نواحي خراسان[٤] . ويقال : إنه من الأنبار[٥] . من قرية يقال لها : نقيا[٦] : على اثنى عشر فرسخا من بغداد[٧] .

موطنـــه ومولده :

تذكر المراجع أنه بغدادي[٨] . وهذا يشير إلى أنه ولد ونشأ بها ، وكانت ولادته في آخر خلافة أبي جعفر المنصور ، سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها ، سمع ذلك منه الحسين بن حبان[٩] . وغيره.

اسرتـــه :

لم أقف في المراجع على تفاصيل عنها ، وإنما ذكرت نبذة عن والده ، ووردت نصوص ـ عرضا ـ تذكر أن له ولدا وبنتا[١٠] . وحضر ابن محرز جنازة ابن له مات ، فصلى عليه[١١] .

---

(١) تهذيب الأسماء ١٥٦/٢ . وفيات ١٤٢/٦ . ت دمشق ٩٧ أ .
(٢) ولاه هشام سنة احدى عشرة ومائة وبقي واليا عليها حتى توفي سنة ست عشرة ومائة . انظر ت الطبري ٦٧/٧ ـ ٩٣ .
(٣) تهذيب ٢٨٨/١١ نقلا عن ثقات ابن حبان . وسرخس : بسكون الراء ، ويقال بالتحريك : مدينة قديمة من نواحي خراسان وكورة واسعة . معجم البلدان ٦٥/٥ .
(٤) تهذيب الكمال ٧٦١ أ . ت دمشق ٩٦ أ .
(٥) ت بغداد ١٧٨/١٤ . تهذيب الكمال ٧٦١ أ . ت دمشق ٩٤ ب ، ٩٦ب والانبار : مدينة على الفرات . غربي بغداد . أول من عمرها سابور هرمز ، ثم جددها السفاح وبنى بها قصره ، واقام بها الى أن مات . معجم البلدان ٣٤٠/١
(٦) نقيا : بالكسر ثم السكون من النقى وهو المخ . معجم البلدان ٣١١/٨.
(٧) ت بغداد ١٧٨/١٤ . معجم البلدان ٢٨٠/١ . ت دمشق ٩٦ أ ، ب
(٨) ت البخاري ٣٠٧/٢/٤ . تهذيب ٢٨٠/١١ . ت دمشق ٩٦ أ ، ب
(٩) ت بغداد ١٧٨/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٤/١ . تهذيب الكمال ٧٦ب.
(١٠) معرفة الرجال ٢٢ أ
(١١) معرفة الرجال ٤١ أ .

والـــده :

كان والده معين بن عون بن زياد من نبلاء الكتاب[١] وعمل كاتبا لعبد الله بن مالك[٢] . وكان عبد الله بن مالك هذا واليا على طَبَرَستان والرى وما حولهما[٣] . من قبل هارون الرشيد سنة ١٨٩ هـ[٤] . ثم صار والده على خراج الرى[٥] .

وهذه المناصب مكّنته من ترك ثروة كبيرة آلت إلى ابنه يحيى ، وكان عمر يحيى حين وفاة والده يزيد على اثنين وثلاثين بالمقارنة بين ولادته ووفاة والده ، التى لم تذكرها المراجع على وجه التحديد ، لكنه كان حيا إلى سنة ١٩٠هـ وربما عاش بعدها .

وتوفى والده على كبر ، فقد رآه يحيى وهو يخضب[٦] .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ١/٤٣٠ .
(٢) ت بغداد ١٤/١٧٨ ، ت دمشق ٩٧ ا ، طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . وفيات ٦/١٣٩ .
(٣) ت الطبرى ٨/٣١٦ .
(٤) ت بغداد ١٤/١٧٨ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . وفيات ٦/١٣٩ .
(٥) ت بغداد ١٤/١٧٨ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . تذكرة الحفاظ ١/٤٣٠. تهذيب ١١/٢٨٢ .
(٦) معرفة الرجال ٤١ ب . والخضـــاب : صبغ الشـــعر وتغيير البيـــاض بالحناء والكتم .

الفصل الثانى

سيرته وخلائقه

لقد تلمست شخصية يحيى فى المراجع التى ترجمت له ، أو ورد ذكره فيها عرضا ، ولم يرد فيهما من التفاصيل عنها ما أوْردَته عن نشاطه العلمى ومكانته العلمية ، ويلى ذلك الحديث عن اتجاهه الفكرى والمذهبى .

وإنما جاءت نتف متفرقة ، تلقى بعض الضوء على شخصيته ، وتتناول النقاط التالية :

توقيره المحدثين :

قال البخارى : مارأيت احدا أوقر للمحدثين من يحيى بن معين[١] .

زهده وعزوفه عن الدنيا فى غير سرف أو مجانية للفطرة :

قال ابن حبان : كان ممن رفض الدنيا فى جمع السنن[٢] ، ولقد كان لمكانة أبيه الاجتماعية ما يمكنه من إيثار حياة الترف والنعيم ، وخلف له والده بعد وفاته ثروة هائلة ، ومع ذلك فقد كان زاهدا متقللا ، وآثر إنفاق تلك الثروة فى طلب الحديث وجمع السنن ، حتى لم يبق له نعل يلبسه[٣] .

وذلك أنه إنما يرى فى المال وسيلة قد تكون سبب سعادة المرء وقد تشقيه وكان ينشد :

المال يذهب حلُّه وحرامه ... أبداً ويبقى فى غد آثامه
ليس التقى متق لإلٰهه ... حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يحوى ويكسب أهله ... ويكون فى حسن الحديث كلامه
نطق النبى لنا به عن ربه ... فعلى النبى صلاته وسلامه[٤]

---

(١) الجامع ٣٠ ب . (٢) تهذيب ١١/٢٨٩ نقلا عن الثقات .
(٣) ت بغداد ١٤/١٨٤/ وانظر المراجع في الفقرة الآتية (طلبه العلم وتفانيه فيه) .
(٤) ت بغداد ١٤/١٨٥ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . وفيات ٦/١٤١ الدورى رقم ٥٠٠٣ .

والحياة سريعة الانقضاء والذَّهاب :

نؤمِّلُ أن نبقى طويلا وإنما نعدّ من الأيام طَرْفا وأنفاسا[١] .

ومع هذا الزهد والتقلل ، فلم يتنكب سنن الفطرة ، أو يعزف عن نهج الحياة الذى دعا إليه الشرع وحض عليه ، فقد كان ذا زوج وولد[٢] . ونعى على تلميذه ابن الجنيد حين سأله : ألك ولد ؟ قال : لا . ولا امرأة . قال : فما مقامك ها هنا ؟ الحق بالثغر ، أو ألق بنفسك فى تلك السواحل ، فإن الدنيا ليست بشيء[٣] .

شفقته وعطفه على المحتاجين :

والزهد يولد الصفات الحميدة ، والخصال الكريمة ، فهو يدعو إلى الشفقة والعطف على البائسين ، ويطبع النفوس على حب الخير للناس ، وحسن الظن بهم ، واحتمال الإساءة منهم ؛ لأن الحائل بين المرء وتلك الصفات الحميدة الشح والطمع ، ولئن قبحا فى سائر الناس ، فما أقبحهما بالعالم وبمن يتولى هداية الناس وإرشادهم ، ولبئس العالم من تقف خصاله الذميمة حائلا بين الناس وبين ما يبصرون من هدى ورشاد ، لا يرون آثار ذلك ومظاهره فيمن يدعو إليه ، أو يريد أن يستميل القلوب إلى خيره ، ويجتذب النفوس إلى غاياته الحميدة ، وإنما يرون دون ذلك صحراء قاحلة ، ودروبا مظلمة ، لم تتأثر بينابيع تلك الهداية ، ولم تستضىء بنورها .

وحين تأثرت نفوس أولئك السابقين بتلك التعاليم ، أثمرت فى نفوسهم ، وفيمن حولهم ، وعلموا الناس حب الخير للناس .

قال الدورى : سمعت يحيى وقد اشترى خبزا فقال : هذا لامرأة من نساء الجند ، أمرنى زوجها أن أشترى لها . زوجها غائب[٤] .

---

(١) انظر الدورى رقم ٣٢٨٩ .
(٢) معرفة الرجال ٢٢ أ .
(٣) سؤالات ابن الجنيد ٦٨ أ
(٤) أنظر الدورى رقم ٤٩٨٨

وقال الدورى : رأيت يحيى يشترى كساء لرجل من الجند ، فكأنهم نظروا إليه ، فقال : لا أرى بذلك بأسا[١] .

وقال يحيى : كنت بمصر فى دار لها دهليز ، فيها حُبّ ، يصب فيه السقّاء كل يوم قربة ، فيمر الناس ، فيشربون من ذاك الحب ، فجاءنى ناس من القرّاء ، فقالوا : هذا الحب يمر به الجند وغيرهم ، فيشربون منه ، فلا ينبغى أن تصب فيه الماء ، فقلت : اسكتوا . ما أرى بذلك بأسا ، وقلت للسقّاء : صبّ فيه كل يوم قربتين وثلاثا[٢] .

خشـــيته :

قال الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم : حدثنى يحيى بن معين قال : حدثنى محرز بن أبى محرز العابد - وهو ابن عون - قال : سمعت بكرا العابد يقول : سمعت فضيل بن عياض يقول فى قول الله عز وجل : ﴿ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ قال : « أتوا بأعمال ظنوها حسنات ، فإذا هى سيئات » .

قال : فرأيت يحيى بن معين يبكى[٣] .

وصيرورتها إلى سيئات إما لفقدها روح الإخلاص ، وإما لحجب الهوى عن الأعين حقيقة الأعمال ، فترى السَّيِّئَ من عملها حسنا ، نعوذ بالله من الخذلان.

ورعـــه :

قال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين يقول : إن لى ابنا صغيرا ابن سنتين وسبعة أشهر ، وابنة بنت خمس وعشرين سنة ، فربما أردت أن أبرّ ابنى بشىء ، فأتحرّج من ابنتى ألاّ أفعل بها مثل ذلك ، وذلك أنه يقال : ساووا بين أولادكم حتى فى القُبَل[٤] .

---

(١) انظر الدورى رقم ١٩١٧ .
(٢) انظر الدورى رقم ١٩١٨ .
(٣) ت بغداد ٢٦٣/١٣ .
(٤) معرفة الرجال ٢٢ أ .

ما أجرى الله له من الكرامة :

قال علي بن الحسين بن حِبّان : حدثني يحيى الأَحول ، قال : تلقينا يحيى ابن معين ، عند قدومه من مكة ، فسألناه عن حسين بن حبان ، فقال : أحدثكم أنه لما كان بآخر رمق قال لي : يا أبا زكريا . أترى ما هو مكتوب على الخيمة ؟

قلت : ما أرى شيئًا . قال : بلى . أرى مكتوبا . يحيى بن معين ، يقضي بين الظالمين – أو يفصل بين الظالمين – قال : ثم خرجت نفسه[١] .

وكان يحيى مع أصحابه في قرية من قرى مصر ، ولم يكن معهم شيء ولا ثمّ شيء يشترونه ، فلما أصبحوا إذا هم بزبيل ملىء سمكا مشويا وليس عنده أحد ، فسألوا يحيى ، فقال : اقتسموه وكلوه ، أظن أن رزقا رزقكم الله[٢] .

روح الدعابة فيـــه :

وإلى جانب تلك الصفات فقد كان يميل إلى شيء من الدعابة والترويح عن النفس ، لأن النفوس إذا كلّت عميت .

سأله ابن الجنيد عن أبي العطوف ؟ فضعّفه . فقال له : قد روى عنه يزيد بن هارون ؟ فقال : بارك الله لك وليزيد بن هارون فيه[٣] .

وكان يلقب أصحابه :

فلَقَّبَ أبا جعفر ، محمد بن إبراهيم – بمُرَبّع[٤] .

وأبا علي ، صالح بن محمد بن عمرو – بجَزَرة[٥] .

---

(١) ت بغداد ١٤/١٨٥ . ت دمشق ١٠٠ ب .
(٢) انظر الدوري رقم ٥٣٠٥ . ت دمشق ٩٧ ب .
(٣) سؤالات ابن الجنيد ١٧١ .
(٤) ت بغداد ١/٣٨٨ .
(٥) ت بغـداد ٩/٣٢٢ . قيـل لأنه صحف في حديث لفظ خرزة الى جزرة فلقب به .

وأبا بكر ، محمد بن صالح - بكياجة [١] .

والحسين بن محمد - بعبيد العجل [٢] .

وعلى بن عبد الصمد - بعلًا ماغمه [٣] .

قال جعفر بن محمد بن كُزال : وهؤلاء من كبار أصحابه [٤] .

وينشد أصحابه طُرفا من الشعر [٥] ومن ذلك ما رواه الدورى عنه ، قال : أنشدنا يحيى :

يومنا يوم ديمة فيه تطيب العصايدْ

أو رءوس قد أهريت هامها بالجلامدْ

قال الدورى : ما أنشدنا هذا قطُّ إلا فى الشتاء ، فى يوم بارد [٦] .

وقال جعفر الطيالسى : سمعت يحيى بن معين يقول : رأيت جارية بمصر بألف درهم ، لم أر وجْهًا أحسن من وجهها ، صلى الله عليها .

فقلت : يا أبا زكريا . مثلك يقول هذا ؟ قال : وبه بأس ؟ صلى الله عليها وعلى كل مليح [٧] .

وسئل يحيى ما تقول فى رأسين بين ثلاثة ؟ قال : إذا كان واحد نائمًا ، وثلاثة بين اثنين صالح [٨] .

وفاته ومبلغ سنه :

وفاته : قال الخطيب : قال حُبيش بن مبشر الفقيه : كان يحيى بن معين يحج ، فيذهب إلى مكة على المدينة ، ويرجع على المدينة ، فلما كان آخر حجة

(١) ت بغداد ٣٥٨/٥ .
(٢) ت بغداد ٩٣/٨ .
(٣) ت بغداد ٢٨/١٢ .
(٤) ت بغداد ٣٨٨/١ .
(٥) أنظر ترجمة يحيى فى القسم المرتب .
(٦) أنظر الدورى رقم ٤٩٨٥ .
(٧) ت دمشق ١٠٢ أ
(٨) ت بغداد ١٨٥/١٤ . ت دمشق ١٠٢ أ . تهذيب ٢٨٩/١١ ويعنى بها الرءوس المشوية ، ويبدو انه كان عندهم اهتمام بها كما فى الحجاز .

حجها ، خرج على المدينة ، ورجع على المدينة ، فأقام بها يومين أو ثلاثة ، ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه ، وباتوا فرأى فى النوم هاتفًا يهتف : يا أبا زكريا أترغب عن جوارى ؟ فلما أصبح قال لرفقائه : امضوا فإنى راجع إلى المدينة ، فمضوا ، ورجع فأقام بها ثلاثًا ، ثم مات [١] .

قال الخطيب : الصحيح أن يحيى توفى فى ذهابه قبل أن يحج . قال عباس الدورى : مات يحيى بن معين بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج ، وهو يريد مكة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وصلى عليه والى المدينة [٢] .

وقال أبو أيوب ، أحمد بن بشر الطَّيالِسِىّ : مات أبو زكريا يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين وهو حاج بالمدينة ذاهبًا قبل أن يحج ، لتسع - أو لسبع - ليال بقين من ذى القعدة [٣] .

تعقيب ابن خلكان على الخطيب ودفعه :

قال ابن خلكان : - بعد أن ساق كلام حبيش بن المبشر الذى عقب عليه الخطيب فقال - : هكذا قاله الخطيب فى تاريخ بغداد ، وهو غلط قطعًا ؛ لما تقدم ذكره . وهو أنه خرج إلى مكة للحج ، ثم رجع إلى المدينة ومات بها ، ومن يكون قد حج كيف يتصور أن يموت بذى القعدة من تلك السنة ؟ فلو ذكر أنه توفى فى ذى الحجة لأمكن . وكان يمكن أن يكون هذا غلطًا من الناسخ ، لكنى وجدته فى نسختين على هذه الصورة ، فيبعد أن يكون من الناسخ ، والله أعلم . ثم ذكر بعد ذلك أن الصحيح أنه مات قبل أن يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله

---

(١) ت بغداد ١٤/١٨٥ ت دمشق ١٠٢ ب . وفيات ٦/١٤١ .
(٢) الدورى رقم ٢٦٤ . ت بغداد ١٤/١٨٧ ، ت دمشق ٩٥ ب ، ١٠٣ ب . طبقات الحنابلة ١/٤٠٦ . وفيات ٦/١٤٢ تهذيب الكمال ٧٦١ ب . تهذيب ١١/٢٨٧ .
(٣) ت بغداد ١٤/١٨٧ . تذكرة ٢/٤٣١ . ط الحنابلة ١/٤١٧ . وفيات ٦/١٤١ .

من تاريخ الوفاة . ثم نظرت فى كتاب الإرشاد ـ للحافظ الخليلى ـ : أن يحيى ابن معين ، توفى لسبع ليال بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة ، فعلى هذا يكون قد حج . اهـ [1] .

وباستعراض كلام الخطيب المتقدم ، نجد أن الخطيب قد ساق كلام حبيش المبشر ، وتعقبه ، وقال : الصحيح أنه توفى فى ذهابه قبل أن يحج ، وأيّد كلامه بنص الدورى وبكلام أحمد بن بشر الطيالسى ، بأنّ وفاته كانت فى سبع ليال بقين من ذى القعدة .

ولذا فلا وجه للاعتراض على الخطيب ، فقد نقل كلام حبيش ، ثم رده ، وأيّد ذلك بما ذكره من نصوص .

سـنه :

قال الخطيب : قال أبو العباس الأصم : سمعت الدورى يقول : مات يحيى بن معين ، سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وكان قد بلغ سنه سبعا وسبعين ـ إلا عشرة أيام ـ أو نحوه .

قال الخطيب : هكذا ذكر الدورى مبلغ سنه . والصحيح ما رواه أحمد ابن زهير ، قال : ولد يحيى بن معين سنة ثمان وخمسين ومائة . ومات بمدينة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لسبع ليال بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وقد استوفى خمسا وسبعين سنة ، ودخل فى الست اهـ [2] .

تعقيب ابن خلكان عليه فى ذلك ورده :

وتعقب ابن خلكان الخطيب أيضًا فى ذلك ، فقال : وذكر الخطيب أيضًا أن ولده كان آخر سنة ثمان وخمسين ومائة ، ثم قال ـ بعد ذكر وفاته ـ :

---

(١) ت بغداد ١٤/١٨٧ . وانظر تهذيب الكمال ٧٦٠ ب

(٢) وفيات ٦/١٤١ ـ ١٤٢ .

إنه بلغ سبعا وسبعين سنة إلا عشرة أيام. وهذا أيضًا لايصح من جهة الحساب ، فتأمله . وقد رأيت فى بعض التواريخ أنه عاش خمسا وسبعين سنة . والله أعلم بالصواب اهـ [١] .

وهذا الاعتراض لا وجه له أيضًا بمقارنته بما نقلته عن الخطيب ، فقد أورد الخطيب قول الدورى فى مقدار سنه ، ثم رده أيضًا ، وأيد رده بقول أحمد بن زهير .

أما ما أشار إليه ابن خلكان فيما رآه فى بعض التواريخ ، من أنه عاش خمسا وسبعين سنة فذلك ما ذكره الخطيب نقلًا عن ابن أبى خيثمة كما تقدم

وجاء نص آخر عن ابن أبى خيثمة ، وفيه : «وله سبع وسبعون سنة إلا عشرة أيام [٢] » . ويبدو أن سبعا قد حرفت من ست ، وبذلك فلا تعارض بينهما .

ولعل ما وقع لابن خلكان فيما تعقب به الخطيب بناء على نسخ أخرى من تاريخ الخطيب ، والله أعلم .

توديعه الى مثـــواه :

لقد نذر يحيى بن معين – رحمه الله – حياته للدفاع عن ركن عظيم من أركان الشريعة المحمدية ، والمصدر الثانى لمقومات الملّة الإسلامية ، وقد متعه الله بعمر طويل بلغ خمسا وسبعين عامًا ، قضى الكثير منه فى خدمة دينه ، دائم التنقل والترحال بحثًا عن السنة ، تدوينًا لها ، ودراسة وتمحيصا ، وتَتَبُّعًا لأحوال نقلتها ، دائبًا لايفتر ، ومنقبًا لايكل ، حتى عرف بذلك واشتهر ، واستحق أن ينادى لشهود جنازته : « من أراد أن يشهد جنازة المَأْمون على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فليشهد [٣] » .

---

(١) وفيات ١٤٢/٦ .
(٢) تهذيب الاسماء ١٩٥/٢ ت دمشق ١٠٣ أ . تهذيب ٢٨٧/١١ .
(٣) تهذيب الكمال ٧٦١ أ .

كما استَحَقَّ أيضاً أن يحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم[١] . وأن ينادى بين يديه « هذا الذى كان ينفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم »[٢] . وهو يودع هذه الحياة ، ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من شهر ذى القعدة فى سنة ثلاث وثلاثين [ومائتين][٣] .

وإن من البشرى للمؤمن الرؤيا الصالحة ، كما جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤] .

قال الخطيب : أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن القطان ، حدثنا جعفر بن أبى عثمان الطيالسى ، قال : سمعت حبيشا - يعنى ابن المبشر - الفقيه يقول : رأيت يحيى بن معين فى النوم ، فقلت : ما فعل ربك بك ؟ قال : أعطانى وحبانى ، وزوجنى ثلاثمائة حوراء ، ومهَّد لى بين الناس[٥]

رحم الله أبا زكريا ، وأنزله منازل المقربين عنده ، وجمعنا به فى مستقر رحمته « مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا »[٦] .

مقدمة الجرح ٤١٧ . معرفة علوم الحديث ٧٢ ت بغداد ١٨٦/١٤ ت (١) دمشق ١٠٢ ب . ط الحنابلة ٤٠٦/١ . تهذيب الكمال ٧٦١ أ . تهذيب ٢٨٧/١١

(٢) مقدمة الجرح ٤١٧ . معرفة علوم الحديث ٧٢ . ت بغداد ١٨٦/١٤ . تهذيب الكمال ٧٦١ أ . وفيات ١٤١/٦ . ت دمشق ١٠٣ أ ، ب

(٣) ت بغداد ١٨٧/١٤ . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب .

(٤) خ تعبير ٢٦ . م رؤيا ٦ .

(٥) ت بغداد ١٨٧/١٤ . ط الحنابلة ٤٠٦/١ ت دمشق ١٠٤ أ . تهذيب الكمال ٧٦١ أ . تهذيب الأسماء ١٥٨/٢ . تهذيب ٢٨٩/١١ .

وقد آثرت ايراد هذه الرؤيا بسندها لأنبه الى أن رجال اسنادها ثقات وانظر تراجمهم فى ت بغداد (حبيش بن المبشر ٢٧٢/٨ . جعفر الطيالسى ١٨٨/٧ . أحمد بن محمد القطان ٤٥/٥ . ابو الحسن محمد الأزرق ٢٤٩/٢) وانما نبهت الى ذلك لما درج عليه أهل المناقب من ذكر المنامات والاطناب فيها والتساهل لبيان كرامة الرجل وعلو منزلته . وينبغى الحذر من ايرادها بدون تثبت ، فقد وجد فيها من له ميول معينة أو تعصب لفكرة أو مذهب وسيلة سهلة الى الدخول فى تفاصيل تؤيد ذلك المذهب أو تعمل على نشر فكرته بطريق غير مباشر . ويلاحظ ذلك فى تراجم كثيرة فى ت بغداد وغيره من كتب المناقب .

(٦) سورة النساء ٦٩ .

الباب الثانى

حياته الفكرية

الفصل الأول

اتجاهه المذهبى

عاصر يحيى بن معين فترة تنازعت أقطارَها مدرستان بارزتان فى اتجاههما الفقهى : مدرسة المدينة، ومدرسة الكوفة .

ولكل من المدرستين ملامح تميزت بها عن الأُخرى ، ويمثل كلاًّ من المدرستين أئمة مجتهدون ، قد تختلف وجهات نظرهم أحيانًا ، لكن ينتظم مسيرتهم اتجاه معين نابع من تأثرهم بمشيختهم الأُولى . ورضى كل من الفريقين بمشيخته ، وطريقة تفكيرها واجتهادها .

حج الأعمش من الكوفة ، ومالك بن أنس من المدينة ، وعثمان البَتِّىُّ من البصرة ، فجلسوا فى المسجد الحرام يفتون ، يخالف بعضهم بعضا ، فقال رجل للأعمش : أتخالف أهل المدينة ؟ فقال : قديماً اختلفنا وإياهم ، فرضينا بعلمائنا ، ورضوا بعلمائهم [1] .

وإلى جانب هاتين المدرستين ، توجدمدرسة أُخرى غلب عليها الحديث ، فتميزت به ، وإن كانت مع هذا الاتجاه أيضًا متأثرة بآثار الصحابة والتابعين التى تنتمى إليها إحدى المدرستين ، مما يقرب وجهات النظر بين رجال كل مدرسة ، وإن كانوا رجال رأْى أو أثر .

---

(١) ت بغداد ١٦٦/٨ .

وقد يغلب على أفراد فى إحدى المدرستين النزوع إلى الأخرى ، كما عرف ذلك فى عبد الرحمن بن مهدى . وعبد الله بن إدريس .

فقد قال يعقوب بن شيبة : كان عبد الله بن إدريس عابدًا فاضلا ، وكان يسلك فى كثير من فتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة[١] .

وقال أبو بكر الأثرم : سمعت أبا عبد الله يُسأل عن عبد الرحمن بن مهدى : ما كان يتفقه ؟ قال : كان يتوسع فى الفقه ، كان أوسع فيه من يحيى ، كان يحيى يميل إلى قول الكوفيين ، وكان عبد الرحمن يذهب إلى بعض مذاهب أهل الحديث ، وإلى رأى المدنيين ، كان ابن مهدى أعلم بالاختلاف من وكيع ، وكان وكيع يذهب مذهب أهل الكوفة [٢] .

ولصلة يحيى المبكرة بشيوخ الكوفة ـ ثم البصرة ـ فقد تأثر باتجاه فقهائها ومحدّثيها ، وكان شديد الاعجاب بسفيان الثورى ، وثيق الصلة بوكيع وأبى نعيم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدى ، وعبد الله بن المبارك ، وكل منهم ينهج مذهبًا يغاير الآخر .

فقد عرف الثورى بمذهب مستقل ، ووكيع يذهب فى الفتوى إلى رأى أبى حنيفة ، وكذلك عبد الله بن المبارك ، والقطّان يستحسن من أقوال أبى حنيفة ويأخذ بها ، وابن مهدى يجنح إلى مذهب أهل المدينة .

وعلى الرغم من شدة إعجاب يحيى بالثورى ، ومن نظرته المنصفة لأبى حنيفة وأمثاله من الفقهاء كالحسن بن حى وغيرهم ، فلم يلتزم بمذهب من تلك المذاهب . وإنما كان ينهج منهج أهل الحديث .

ولعل نظرة ابن معين المنصفة لفقه أبى حنيفة واجتهاده ، نابعة من تأثره بمشيخته الذين كانوا يفتون بقوله ، ويميلون إلى رأيه ويستحسنونه . ويرى

(١) ت بغداد ٩/٤٢٠ .
(٢) ت بغداد ١٠/٢٤١ ، ٢٤٣ .

أنه لولا أصالة هذا المذهب ،ورسوخ دعائمه ،لم يجد جذوراً قوية هنا وهناك ، يراها فى الكوفة ،ويراها فى البصرة ،وفى بغداد ،وخراسان ،وغيرها من الأصقاع. ويجد من أئمة الحديث وجهابذة النقد أنصاراً ومؤيدين ، على الرغم مما بين المدرستين من تباعد .

وهؤلاء النقّاد بالذات لهم دراية واسعة ، وعلم دقيق بالأحاديث والرواة يفوق ما عند غيرهم من المحدثين ، لأنهم قد ضموا ــ إلى جانب وقوفهم على الآثار فى مختلف الأمصار ــ معرفة هذه الآثار ،والخبرة برجالها ، والعلم الدقيق بعللها ، والاختلاف فيها .

فليسوا ممن يخدع عن الحقيقة ،أو تخفى عليهم المحجة ، وقد اطّلعوا ــ لاشك ــ على تلك الأقوال ، وعلموا مصادرها ، وما كانت تستند إليه من أدلة . وإن يكن من رأى فالحق رائده ، والاجتهاد قائده ، والأدلة تناصره .

قال رجاء بن مرجى الحافظ : اجتمعنا فى مسجد الخيف : أنا ،وأحمد بن حنبل ،وعلى بن المدينى ،ويحيى بن معين ،فتناظروا فى مسّ الذكر ، فقال يحيى : يتوضأ منه . وقال على بن المدينى بقول الكوفيين ، وتقلّد قولهم ، واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان ، واحتج على بن المدينى بحديث قيس بن طلق . وقال ليحيى كيف تتقلد إسناد بسرة ، ومروان أرسل شرطيا حتى رد جوابها إليه ، فقال يحيى : وقد أكثر الناس فى قيس بن طلق ، ولا يحتج بحديثه ، فقال أحمد بن حنبل : كلا الأمرين على ما قلتما .

فقال يحيى : مالك عن نافع عن ابن عمر ، أنه توضأ من مس الذكر . فقال على : كان ابن مسعود يقول : لا يتوضأ منه ، وإنما هو بضعة من جسدك . فقال يحيى : عمن ؟ قال : سفيان عن أبى قيس عن هُزَيل عن عبد الله . وإذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا ، فابن مسعود أولى أن يتّبع . فقال له أحمد : نعم . ولكن أبو قيس لايحتج بحديثه . فقال : حدثنى أبو نعيم ،

حدثنا مسعر ، عن عمير بن سعيد ، عن عمار بن ياسر قال : ما أُبالى مسسته أو أنفى . فقال أحمد : عمّارٌ وابنُ عُمَر استويا ، فمن شاء أخذ بهذا ومن شاء أخذ بهذا (١) .

وليس من الغريب أن يقف يحيى هذه المرة إلى جانب المدنيِّينَ(٢) ، فإنه فى اجتهاده تارة يوافق الكوفيين (٣) ، وتارة يتفق مع المدنيين (٤) ، وتارة يختار رأيًا يباينهما فيه (٥) . وقد يجنح تارة أخرى عن مذهبه ، كما قال ابن حجر فى مسائل ذكرها تخالف منهج المحدثين (٦) .

أما من ادعى أنه كان يتفقه بمذهب أبى حنيفة ـ كابن تغرى بردى(٧) ـ فإن هذا القول لاتؤيده الأدلة ، ولا واقع القضايا التى نقلت عنه .

قال الدورى : رأيت يحيى بن معين ، لا يقدم على سفيان الثورى فى زمانه أحدا فى الفقه والحديث والزهد وكل شىء (٨) .

وسأله الدورى فقال له : ما ترى فى رجل فرّط فى العلم حتى كبر ، فلم يقو على الحديث ، يكتب جامع سفيان بيديه ،ويعمل بما فيه ؟ قال : كان سفيان إماماً يقتدى به . قلت : فمن كرهه ؟ قال : ليس يكره جامع سفيان إلا أحمق (٩) .

ويفتى فى المسائل التى يسأل عنها ، ويذكر دليله فيها استدلال مجتهد ، فإذا جاء الخلاف ، ذكر أن هذا مذهب مالك ، وذاك مذهب أبى حنيفة ، وليست هذه طرائق من يلتزم مذهبًا معينًا يفتى به(١٠) .

---

(١) قسط ١/١٥٠ .
(٢) لكن جاء فى النص ٢٢٨٣ خلاف ذلك .
(٣) انظر مثلا فى القسم المرتب النصوص : ٢٢٨٣ ، ٤٠٨٠ ، ٢٢٧٦ ، ٢٧٦٤ .
(٤) انظر مثلا فى القسم المرتب النصوص : ١٠٩٤ ، ١٠٩٠ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢١ .
(٥) انظر مثلا فى القسم المرتب النصوص : ٤١٥٣ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٩ .
(٦) تهذيب ١١/٢٨٦ ـ ٣٨٧ . (٧) النجوم الزاهرة ٢/٢٣٢٩ .
(٨) الدورى رقم ٣٩٠ . (٩) الدورى رقم ٣١١٩ .
(١٠) انظر المسائل الفقهية التي وردت عن يحيى فى كتاب التاريخ فى القسم المرتب .

الفصل الثانى

عقيدته

يتطلب الحديث عن عقيدة يحيى بن معين ، إلمامة موجزة بالمذاهب والنحل التى كانت فى عصره ، وموقفه منها .

وقد ولد يحيى سنة ١٥٨ هـ ليلة توفى المنصور ، وكان قد مضى على تأسيس الدولة العباسية ربع قرن تقريباً ، ذهب معظمه فى تثبيت دعائم الدولة ، وبسط نفوذها ، والقضاء على خصومها ، حتى استتبت لها الأمور .

الفرق التى عاصرها :

وآل إلى الدولة العباسية ما خلّفته الدولة الأموية من ملل ونحل ، قد نما البعض منها ، وتأصلت جذوره ، واتخذ من بعض الأمصار معاقل له ، لاينازعه فيها غيره .

فقد تمركزت الشيعة فى الكوفة (١) . وأصبح لها بها صولة وأنصار ، حتى هجرها مؤسس الدولة العباسية ، أبو العباس السفاح ، لما علم أن أهلها يفسدون عليه جنده (٢) .

---

(١) الشيعة : اقدم المذاهب السياسية الاسلامية وكانوا فى البداية انصارا لعلى رضى الله عنه فى حربه مع معاوية رضى الله عنه ، ثم دخل فى صفوفهم من قتلة عثمان رضى الله عنه ، ومن انصار عبد الله بن سبأ ، ومن الموتورين الذين تظاهروا بالاسلام ويعملون فى الخفاء على نقض عراه ؛ انتقاما لزعامتهم المنهارة ، وعقائدهم وسلطانهم الذى قضى عليه ، وهؤلاء الاخيرون قد مضوا شوطا فى الكيد حتى رفعوا عليا الى مرتبة الالوهية فى حياته حتى هم بحرقهم . وقد وجدت الشيعة والرافضة صدى فى النفوس لتظاهرهم بنصرة آل البيت ، انظر الفصل ٤/١٧٩ ولاضطهاد الامويين لهم

(٢) معجم البلدان ٢/٢٣٢ .

وكانت الشام موئلا للناصبة [١] . أعداء علي وشيعته ، كما كانت البصرة موالية لهم .

وإلى جانب هؤلاء وأولئك طوائف أخر ، منهم الخوارج [٢] . الذين لم يستقر لهم قرار بسبب مطاردة السلطة لهم في الأصقاع المختلفة التي تنقلوا إليها بعد أن انشقوا على عليٍّ رضي الله عنه .

وظهر القول بالقدر والجبر [٣] .

والقول بالإرجاء [٤] .

---

(١) هم المتدينون ببغض علي رضي الله عنه من أنصار معاوية بالشام وممن يوافقهم من حيث المبدأ . وهم الخوارج . وعرفت البصرة بذلك . انظر التاج ١/٤٨٧ وانظر الجامع ١٦٩ أ .

(٢) كانت الخوارج من أنصار علي رضي الله عنه ، فلما حصل التحكيم ، انشقوا عليه ، وانكروا أن يحكم الرجال، وقالوا: لا حكم الا لله. وهم الذين أصروا على التحكيم ، ثم اعتبروه معصية وكفرا . وقد حاول اقناعهم، وأرسل اليهم ابن عباس رضي الله عنهما فاقتنع فريق ورجعوا ، وأصر الآخرون جهلا وتعلقا بظواهر النصوص واعتزلوه وحاربوه ، ثم بدأت تنشق على نفسها كلما حدثت قضية وتباينت آراء رؤسائهم فيها ، وبذلك تعددت طوائفهم ، ونادت كل طائفة بتعاليم خاصة ، يقودهم في ذلك الجهل بتعاليم الاسلام لغلبة الجفاء والتمسك بظواهر الألفاظ ، والوقوف عندها والاستماتة في سبيلها . (أنظر الفصل ٤/١٨٨ . أصول الدين ٣٣٢ . المذاهب الاسلامية ٦٥ .

(٣) القدرية والجبرية : مذهبان يقفان من ارادة الانسان على طرفي نقيض . ادعت القدرية أن ارادة الانسان مستقلة عن ارادة الله تعالى فرارا بذلك من أن ينسب اليه أفعال الشر . وذهبت الجبرية الى أنه لا اختيار ولا ارادة وانما الكل من الله حذرا من أن ينسب اليه العجز ، فلا يخلق الانسان أفعاله، ولا ينسب اليه منها شيء . وقد وقع كل منهما في أشنع مما فر منه . فلزم من قالة الأولين أن يقع في ملك الله مالا يريد وأعجزوا بذلك القدرة . ولزم من قول الآخرين الا محل للثواب والعقاب وقد سلب الانسان ارادته . ومذهب السنة في ذلك التوسط . فسلموا بالارادة للانسان في الاستطاعة والاختيار ، لكنها لا تتم الا بالتوفيق والعون للطائعين . والخذلان للعاصين . انظر الفصل ٣/٢٢ .

(٤) المرجئة : فرقة جعلت من حقيقة الايمان والتصديق به مدار النجاة، أما الاعمال فلا حاجة اليها ، اذ لا يضر مع الايمان معصية كما لاتنفع مع الكفر طاعة . هذا موقفهم من الايمان والعمل . أما الخوارج والمعتزلة فيرون ان الأعمال جزء من الايمان ، والتارك لها خارج عنه . وحكم الخوارج بكفره ، أما المعتزلة ، فقالوا : هو بين المنزلتين . فهم مع المرجئة على طرفي نقيض .

أما أهل السنة فقالوا : ان الأعمال جزء من الايمان ، لكن من تركها كان فاسقا. وذهبت طائفة أخرى ـ ومنهم أبو حنيفة ـ الى أنها ليست جزءا من الايمان=

والتجهم [١] .

وكان لكل فرقة أنصار ومؤيدون ورؤساء ينافحون عن مذاهبهم ، ويحاولون استدراج العامة إليهم ؛ لتكثير سوادهم .

وأذكى العهد الجديد النزعات والنحل التى كانت فى دور التكوين بالروافد الغريبة التى غزت ديار الإسلام ،من الثقافات الهندية والفارسية واليونانية ، وما فيها من مخلفات فاسدة ، وآراء منحرفة ، وأفكار معوجة لا تستقيم لها قناة مع روح الإسلام وتعاليمه ، فوسعت من نشاط بعضها ، وأيقظت البعض الآخر بعد أن كاد يضمحل ، ووجدت المعتزله [٢] . تربة خصبة للنمو والظهور ، حتى استطاعت أخيرًا أن تثب إلى مكان السلطة والتحكم فى رقاب الأمة .

= لكنها مكملة له وسبب فى نمائه، فلابد منها، وتاركها فاسق، فهل السنة بطائفتيهم قد وافقت كل منهما احدى الفرقتين السابقتين من وجه وفارقتها من وجه آخر . فالطائفة الاولى قد تابعت المعتزلة والخوارج فى ان الاعمال جزء من الايمان وفارقتها فى أن التارك لها لا يحكم بكفره بل هو فاسق تحت المشيئه . والطائفة الثانية قد وافقت المرجئة فى ان الايمان هو التصديق وليست الأعمال جزءا منه وفارقتها فى ان الأعمال لابد منها وتاركها فاسق تحت المشيئة . لذا فان الطائفتين وان اختلفتا فى أصل الايمان فانهما متفقتان فى النتيجة . ولذا فلا تعد الأولى من المعتزلة ، كما لا تعد الثانية من المرجئة. ومن هنا جاء اللبس فيمن أطلق على هذه الطائفة بانهم مرجئة .

ولذا قال الذهبى : الارجاء مذهب لعدة من جلة العلماء لا ينبغى التحامل على قائله . الميزان ٩٩/٤ .

انظر الفصل ٢٠٤/٤ وفيض البارى ٥٣/١ . قواعد فى علوم الحديث ٢٣٤ .

(١) الجهمية : اتباع جهم بن صفوان ، قالوا بالجبر ، وقد كفروا بأمرين :

ـ القول بفناء الجنة والنار .

ـ وبقولهم بحدوث علم الله تعالى . وهذا يوجب انه لا يكون عالما قبل حدوثه وقد قتل جهم ببدعته الضالة . أنظر : مقالات الاسلاميين ١٩٧/١ . أصول الدين ٣٣٣ . اللسان ١٤٢/٢ طبقات الشافعية ٩١/١ .

(٢) المعتزلة : اقترن ظهور هذه الطائفة مذهبا مستقلا متميزا بتصدى واصل ابن عطاء البصرى المتكلم (ت١٣١هـ) رئيسهم للدفاع عن آرائهم والذى اعتزل مجلس الحسن البصرى أثر خلاف معه فى الحكم على مرتكب الكبيرة . هل يحكم بكفره كما قالت الخوارج ؟ او يفسقه كما قالت السنة ؟ او انه فى منزلة بين المنزلتين كما تدعيه المعتزلة ؟ وقد سبق فى الكلام على المرجئة أساس الاختلاف فى ذلك وهو الايمان والعمل. ولذا فان بعض أقوال المعتزلة، كانت مثار جدل عند الطوائف الأخرى ثم اشتهرت بها وعرفت بها، وجعلتها احد الأركان الخمسة التى تقوم عليها هذه=

وقد احتك يحيى بن معين بأتباع هذه الطوائف فى بغداد وغيرها من الأمصار التى رحل إليها ، وخصوصًا الكوفة والبصرة ، وخبر ما عندها وما تنتحله ، وما تدعو إليه .

وقد عصمه الله كما عصم غيره من الكثيرين من النقاد والمحدثين من هذه النحل المختلفة ، فاختار منهج السلف ،ولزوم الجماعة ، ومذهب السنة ، منهج القصد والاعتدال .

موقف يحيى من هـذه الفرق :

ومع ذلك ، فقد جافى هذه الفرق ، وأعلن رأيه فى مختلف المناسبات فيها ، وصاغ ذلك فى عدد من النصوص يرد بعضها فى القسم المفهرس فى ترجمته ، إلى ما يورده من نصوص أخرى يستحسنها فى تراجم الآخرين مما ينبىء عن مُعْتَقَده .

ففى موقفه من الشيعة والناصبة فى الإمامة يقول : خير هذه الأمة ـ بعد نبيها ـ أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم على . هذا قولنا ، وهذا مذهبنا (١) .

وفى موقفه من أهل الإرجاء يقول : الإيمان يزيد وينقص ، وهو قول وعمل (٢)

=النحلة وهى : التوحيـد ـ العدل ـ الوعد والوعيـد ـ المنزلة بين المنزلتين ـ الأمر المعروف والنهى عن المنكر، ولكل من تلك المبادىء نظرة خاصة عندهم. تطلب فى المراجع .

ومن الأفكار التى عرفت عند الطوائف الأخرى ، ثم اشـتهرت بهـا المعتزلة (القول بخلق القرآن) فأول من قال به الجعد بن درهم المقتول فى الزندقة (١١٨) ثم الجهم بن صفوان الذى تنسب اليه الجهمية وقتل (١٢٨) وبشر بن غياث المريسى مات (٢١٨) واحمد بن ابى دؤاد الذى تولى كبره ودافع عنه وافسد به عقيـدة المأمون حتى حمل الناس عليه بالتهديد والتعذيب والقتل،بل واوصى من بعده بحمل الناس عليه، فاستمر فى عهد المعتصم والواثق، حتى انطفأت ناره على يد المتوكل.

أما الأصل الذى يرجع اليه عندهم فهو ما قرروه فى التوحيد من أن صفات الله سبحانه وتعالى ليست شيئا غير الذات، والا تعددت، ولذا قالوا بخلق القرآن . انظر فى ذلك الفصل ١٨٨/٤ . أصول الدين ٣٣٥ . اللسان ٢١٤/٦ ، ١٠٥/٢ ، ١٤٢ ، ١٧١/١،٢٩ ت بغداد ١٤١/٤. البداية ٣١٩/١٠ . المذاهب الاسلامية ١٣٨

(١) الدورى رقم ١٦٢٠ وانظر ٢٢٨٥ .

(٢) الدورى رقم ٢٢٨٠ ، ٤٩٣٧ .

وفى موقفه من القدرية يقول : سمعت وهب بن جرير يقول : إن كان كما يقولون [١] . هؤلاء القدرية ، فما هو إذن على كل شيء بقدير ، يقولون : إن شئنا خرجنا من هذا الباب ، وإن شئنا لم نخرج .

ويقول يحيى : الله قدر الذنوب على عباده ، ويعذبهم عليها وهم صاغرون [٢]

وفى موقفه من المعتزلة يقول ، وسأله رجل : يا أبا زكريا . ما تقول هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال يحيى ؛ نعم . نراه . فقال الرجل : أليس يقول الله : ﴿ لاتُدْرِكُه الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ ﴾ [٣] . فقال يحيى بن معين : ذاك فى الدنيا وأمّا فى الآخرة فيرى [٤] .

ويقول أيضًا : القرآن كلام الله ، وليس بمخلوق . قال الدورى : سمعت هذا منه مرارا [٥] ، وذلك ليتبرأ من هذه التهمة التى أرغم على القول بها تحت التهديد والوعيد .

المحنة بخلق القرآن :

لقد كانت فتنة هوجاء ، اصطلى بنارها العلماء ، وتباينت منها مواقفهم : بين الوقوف فى وجه السلطة والثبات على الحق ، بين الخوف من وعيدها وإرهابها وتهديدها بالإيذاء والقتل ، وبين الانسياق فى تيارها ، إما جهلا ، وإما سعيًا وراء مغنم .

وكما تباينت مواقف العلماء والمحدثين والفقهاء من التهديد والوعيد ، تباينت كذلك مواقف السلطة منهم ، وهذا ما يثير الاستغراب ، فقد اكتفت

---

(١) هكذا فى الأصل على لغة الكوفيين .
(٢) معرفة الرجال ٢٤ أ .
(٣) الأنعام ١٠٣ .
(٤) معرفة الرجال ٢٣ ب وانظر بقية النص .
(٥) الدورى رقم ١٦١٩ .

بالتهديد بالنسبة لفريق منهم ، وبالحرمان من الجرايات بالنسبة لفريق آخر ، وبالحبس والتعذيب لآخرين . وقتلت البعض منهم ، وتجاهلت البعض الاخر[١] .

فما الذى حدا بالسلطة أن تقف هذه المواقف المختلفة من هؤلاء المتمنعين والمتمردين على الفكرة التى أرادت فرضها بالقوة . ولو نفر الناس وأبَوْا أن ينصاعوا لها ؟

يبدو أنَّ هناك اعتبارات اجتماعية وسياسية جعلت السلطة تقف هذه المواقف .

ـ فعفان بن مسلم يعارض ويأبى الرضوخ لهذه الفكرة ، فما كان من السلطة إلا أن هددته بقطع الجراية عنه ، وكان جوابه ﴿ وفى السَّماءِ رزْقُكُمْ وما تُوعَدُونَ ﴾[٢] وتذكر المراجع أنه أول من امتحن[٣] .

ـ وتأخذ السلطة سبعة من المحدثين والفقهاء فى عنف وخشونة وإرهاب وتحملهم من بغداد إلى الخليفة بالرقة ، فيجيبون خوفا وخشية ، ومن هؤلاء السبعة يحيى بن معين[٤] .

ـ ويؤخذ أبو مسهر من الشام مكبلا بالحديد فى وقت متقارب من أخذ هؤلاء السبعة ، فيصر على الرفض ، حتى عرض على السيف فاستجاب . ومع ذلك أُعيد فى أغلاله إلى سجن بغداد حتى مات فيه ، ولم يفرج عنه حتى لايتعلل بالتقيّة ، كما ادعى ذلك المأمون[٥] . وكذلك مات البويطى مكبلا فى الحديد فى سجن بغداد وقال قولته المشهورة : والله لأَمُوتَنَّ فى حديدى هذا حتى يأتى من بعدى قوم يعلمون أنه قد مات فى هذا الشأن قوم فى حديدهم[٦] . ومات محمد بن نوح المضروب فى الحديد أيضا[٧] .

---

(١) يدل عليه خطاب المأمون . ت الطبرى ٦٤٣/٨ . (٢) الذاريات /٢٢
(٣) طبقات الشافعية ٤٣/٢ . (٤) انظر ت الطبرى ٦٣٤/٨ .
(٥) ت بغداد ٧٢/١٢ . واتهمه كذلك بأنه يوالى اعداءه من الأمويين طبقات الشافعية ٤٢/٢ .
(٦) ت بغداد ٣٠٢/١٤ . تهذيب ٤٢٨/١١ . طبقات الشافعية ١٦٤/٢ .
(٧) الطبرى ٦٣٤/٨ . ت بغداد ٣٢٢/٣ . طبقات الشافعية ٤٤/٢ .

– وقُبض على أحمد بن نصر الخزاعى ،وعومل بقَسْوة وشدة ،وحاجُّوه فحجَّهم وأفحمهم ،ومع ذلك قتله الواثق بيده صبرًا ، زاعمًا بأنه يتقرب بقتله ؛ صيانة للدين ، وعقوبة لمن أشرك (١) .

– وسُجن أحمد ، وضرب وعذب ،ومكث فى السجن سنتين وأربعة أشهر ، ولما علمت السلطة أن لا سبيل إلى حمله على ما تريد وخشيت أمر العامة ، واضطراب الأمن تخاذلت وأفرجت عنه (٢) .

– وهناك فئات من ضعاف النفوس وجدت فى ذلك الحماس فرصة للوصول إلى ما تريد من مناصب أو مغنم ، فارتضت لنفسها ولدينها بالذل والهوان ، وهؤلاء هم علماء السوء فى كل زمان ومكان (٣) .

ولقد كانت تلك الفترة من أحلك الفترات التى لم تعرف الأمة الإسلامية لها مثيلا فى تاريخها ، كما كان لها من النتائج بين صفوف العلماء أسوأ من المحنة نفسها ، فقد أوقدت نار القطيعة بينهم بعد أن كانوا يدًا واحدة تجاه أعدائهم .

ويصور ابن قُتَيْبة تلك الفترة وما بذرت من بذور الشر ، وما جَرَّت على الأمة من بلاء ، فيقول :

« ومما وقع من الاختلاف مما خُصّ به أصحاب الحديث ، الذين لم يزالوا بالسنة ظاهرين ،وبالاتباع قاهرين ، ولا يرتفع بالعلم إلا من رفعوا ، ولا يتَّضع فيه إلا من وضعوا ، ولا تسير الركبان إلا بذكر من ذكروا ، إلى أن كادهم

---

(١) ت الطبرى ١٣٥/٩ ، انظر الأسباب الحقيقية لقتله ، وهى مجانبته لهم وتأليب الناس عليهم ، حتى بايعته جماعة ببغداد ، وارادوا الخروج على الواثق، فقتله لذلك متسترا بقضية خلق القرآن .
(٢) أنظر : ت الطبرى ٦٣٤/٨ . ت بغداد ٤١٢/٤ . البداية ٣٢٥/١٠ .
(٣) أنظر مثلا ت بغداد ١٢٧/٩ .

الشيطان بمسألة لم يجعلها الله تعالى أصلا فى الدين ولا فرعًا ، فى جهلها سعة ، وفى العلم بها فضيلة .

فما شرها ،وعظم شأنها ، حتى فرّقت جماعتهم ،وشتتت كلمتهم ،ووهّنت أمرهم واشمتت حاسديهم ، وكفت عدوهم مؤنتهم بألسنتهم وعلى أيديهم . يكفّرُ بعضهم بعضا ، ويلعن بعضهم بعضا . وليس ما اختلفوا فيه مما يقطع الألفة ولا مما يوجب الوحشة ؛ لأنهم مجمعون على أصل واحد وهو (القرآن كلام الله غير مخلوق) .

وإنما اختلفوا فى أمر لم يفهموه ؛لغموضه ولطف معناه ، فتعلق كل فريق منهم بشعبة منه ، وكل من ادعى شيئًا أو انتحل نحلة فهو يزعم أن الحق فيما ادعى خلاف الواقف الشاك ، فإنه يقرُّ على نفسه بالخطأ ، لأنه يعلم أن الحق فى أحد الأمرين اللذين وقف بينهما ، وأنه ليس على واحد منهما .

وقد بلى بالفريقين الشاك المستبصر المسترشد ، وباعناتهم وإغلاظهم لمن خالفهم ، وإكفاره وإكفار من شك فى كفره .

فربما ورد الشيخ المصر ، فقعد للحديث ، وهو من الأدب غفل ومن التمييز ، ليس له من معانى العلم إلا تقادم سنه ، وأنه قد سمع ابن عيينة وأبا معاوية ويزيد ابن هارون وأشباههم ، فيبدأونه بالمحنة ، والويل له إن تمكّثَ أو تلعثم ، أو سعل أو تنحنح قبل أن يعطيهم ما يريدون ، فيحمله الخوف من قدحهم فيه وإسقاطهم له على أن يعطيهم الرضا ، فيتكلم بغير علم ، ويقول بغير ما يفهم ، فيتباعد من الله فى المجلس الذى أمل أن يتقرب فيه منه ، وإن كان ممن يعقد على مخالفتهم ، سام نفسه بإظهار ما يحبون ؛ ليكتبوا عنه .

وإن رأوا حدثًا مسترشدًا ، أو كهلا متعلمًا سألوه ، فإن قال لهم : أنا أطلب حقيقة هذا الأمر ، ولم يصح لى فيه شىء ـ وإنما صَدَقهم عن نفسه ، واعتذر

بعذر يعلم الله صدقه ، وهم يعلمون أن الله لم يكلفه إذا لم يعلم إلَّا أن يسأل ويبحث ليعلم -- كذَّبوه وآذوه ، وقالوا : خبيث فاهجروه .

أفترى لو كان ما هم عليه من اعتقادهم هذا الأمر أصل التوحيد الذى لايجوز للناس أن يجهلوه ، وقد سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مشافهة أكان يجب أن يُبلغ فيه هذه الغاية . ؟ . أ هـ ، وباختصار [1] .

ولصلة يحيى بن معين بهذه المحنة ، وموقف أحمد منه وممن أجاب فيها ، فإن ذلك يتطلب إلمامة تتناول الجوانب الآتية :

اولا : موقف يحيى من المحنة :

سبقت الإشارة إلى أن يحيى كان ضمن الجماعة التى أُشخصت إلى المأمون بالرَّقة لامتحانهم ، وتعمد بذلك إرهابهم وتخويفهم وتحقق لديهم أنهم قادمون على عذاب ونكال ، وأنهم بين أمرين لامفر منهما : إما التمنع وعدم الاستجابة ، وبذلك قد يتعرضون لأمور لايطيقونها ونكال لايقوون عليه ، وإما أن يعلنوا موافقتهم فينجوا من هذا البلاء ، وهم مقيمون على ما يعتقدون ، ولهم فى ذلك مندوحة ، فإنهم لم يستجيبوا إلا تحت الإكراه والارغام ﴿ إلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وقَلْبُه مُطْمَئِنٌّ بالإيمانِ ﴾ [2] .

ولعل يحيى ظَلّ يشعر دائمًا بندم على تلك الاستجابة ، فكان يتمرّر فى مجلسه دائمًا ما يريد أن يُكفِّر به عن تلك الكلمة التى قالها خوفاً وخشية « القرآن كلام الله ليس بمخلوق » [3] .

---

(١) الاختلاف فى اللفظ ٩ . وانظر قواعد فى علوم الحديث ٣٦١ .
(٢) سور النحل ١٠٦ .
(٣) تقدم النص قريبا فى موقف يحيى من هذه الفرق .

ثانيا : موقف أحمد من المحنة وممن أجاب فيها :

لقد شارك أحمد فى المحنة آخرون بنفس الصلابة والشدّة ، لكن لم يقدر لهم البقاء ، فماتوا فى الأغلال ، وقدّر لأحمد أن يبقى فى هذا الطريق وحيدًا صلبًا لا يلين ، وثابتًا لا يُهزم .

وكان البعض يرى فى هذا الموقف عنادًا وإصرارًا لا مبرر له ، وقد نال من العذاب والضرب ما يكفى مبررًا لأن يبدى موافقته لهم فى العلن . وسواء أجاب أم لم يجب فإن النتيجة واحدة ، فقد عام القاصى والدانى أنه لو أجاب فإن ذلك عن إكراه ، وعندئذ فإنّ العامة لن تخدع بذلك . وحاول عمّ الإمام أحمد أن يقنعه بذلك فلم يستجب .

إن للعلماء فى نظره أمانة تحملوها ، ورسالة قبلوا تبليغها للناس مختارين ، فهى أمانة فى أعناقهم يجب أن يقوموا بها ، وأن يصدعوا بتعاليمها ، ولو لاقوا فى سبيلها العنت والمشاق ، ولهم فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ، وفى ثباته وجهاده ووقوفه فى وجه الباطل خير قدوة ، ومن ذا الذى سيقوم بهذه الأمانة إذا تقاعس عنها من اؤتمن عليها واستحفظ ؟

وإن منطق الظلم والطغيان لا يستكين ولا يتصاغر إلا أمام سطوة الحق ، وتجسده فى ثبات دعاته ووقوفهم دونه ﴿ ولَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُه إنَّ الله لَقَوىٌّ عَزِيزٌ ﴾(١) .

ولقد كان أحمد يرجو أن يجد من زملائه وشيوخه وتلاميذه وقفة تناصر الحق ، وتدافع عنه فى إصرار وثبات ، وهو الكفيل بإرغام أى ظالم أو متعد أن يقف ويتراجع ، فلما استجابت فئة منهم أثارت ثائرته ونقمته ، وباعدت بينه وبين أصدقاء الأمس ، وزملاء الدرس والطلب ، ومن هؤلاء يحيى بن معين .

(١) الحج ٤٠ .

ثالثا : الرواية عمن أجاب فى المحنة :

وإن من الغلو أن يجعل من هذه المحنة إداة للطعن على الرواة الذين أُكرهوا عليها ، وأجابوا خوفًا وخشية .

ومهما قبلت المبررات التى تسوغ ذلك ، فإنه ليس فى موازين النقد ـ المتعارف عليها عند النقاد ـ ما يؤيد ذلك . فالرواية عن المبتدع مثلا محل خلاف متى كان داعية أو غير داعية ، هذا فرض ثبوت التهمة ، أما هنا فليست بدعة أصلا تستوجب النظر والرد .

وأما رأى أحمد فى ذلك ، وأنه لايرى الرواية ممن أجاب . فإن الموقف يملى عليه ذلك ، نظرا للظروف التى مرت ، وأثارت فى نفسه النقمة على من فرط فى مسئوليته ، وأتاح بتراجعه فرصة للظلمة أن ينتهكوا محارم الدين ، ويُعْلنوا بالباطل .

ولذا فإن من جعل من هذا الموقف وسيلة للطعن على الثقات والنيل منهم فإن ذلك حسد أو انتقام ممن ناصبهم العداء لمذهب أو مأرب ، أو جهل أو تعنت .

---

(١) ت دمشق ١٠٢ ب . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب .

الباب الثالث

حياته العلمية

الفصل الأول

طلبه العلم ، والعوامل التى كونت شخصيته : محدثا ، وناقدا

(١) طلبه العلم ، وتفانيه فيه ، وصبره وحرصه عليه :

توجه يحيى منذ صباه إلى علم الحديث وتدوينه والسهر عليه ، وكان يقول : « إنى لأحدث بالحديث ، فأسهر له مخافة أن أكون قد أخطأت فيه . (١)

وتعوّد الصبر والاحتمال فى سبيله ، فحين نزل مظفر بن مدرك بغداد — وهو أحد شيوخه الذين أخذ عنهم هذه الصنعة ، كما سيأتى — كان يحيى وأحمد أول من جاء إليه ، ولم يحدثهم سنة شيئا ، فعدّوا الأيام ، فلما تمت السنة ، جاءوا فحدثهم . (٢)

وحبس هشام بن يوسف التحديث عنه مدة شهر — وهو غريب فى اليمن حتى كادت نفقته تنفد — ليعلم مدى رغبته فيه ، وحرصه عليه ، وهل هو من أهل هذا الشأن ، وقال له : يا هذا . ما منعتك إلا لأنظر : أنت من أصحاب الحديث ، أو لست منهم ؟ (٣)

---

(١) ت بغداد ١٤/١٨٤ . الجامع ١٠٠ ب ت دمشق ١٠١ ب . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب .

(٢) ت بغداد ٦/٢٩ قصته مع ابى سلمة التبوذكى، وما كان يلاقيه من المحدثين فى قيامه بمهمة البحث عن مروياتهم . الجامع ١١٢ ا .

(٣) مقدمة الجرح ٣١٦ .

وبات ليلة على باب عمر بن هارون البلخى ، ببا ب الكوفة ، وذهب معه إلى النهروان ، وكتب عنه ، وبان له أمره بعد ذلك . (١)

وخلف له والده ثروة كبيرة قدرت بمائة وخمسين ألف درهم ، فأنفقها كلها فى طلب الحديث ، وتدوينه ، والتفرغ له ، حتى نفدت ، ولم يبق له نعل يلبسه . (٢)

وحين قدم حرّان على عبد الله بن محمد النفيلى ـ أبى جعفر ـ مع أحمد بن حنبل ، سأله يحيى وهو يعانقه قال : يا أبا جعفر . قرأت على معقل بن عبيد الله عن عطاء : « أدنى وقت الحائض اليوم ؟ » فقال له أبو عبد الله ـ يعنى أحمد بن حنبل ـ : لو جلست ؟ قال : أكره أن يموت أو يفارق الدنيا قبل أن أسمعه (٣) .

وكان منهجه فى طلب الحديث وحرصه عليه قوله : حكم من يطلب الحديث ألا يفارق محبرته ومقلمته وألا يحضر شيئا يسمعه فيكتبه . (٤)

وكان يكره الانتخاب ويذمه ويقول : صاحب الانتخاب يندم ، ولذا كان يكتب على الوجه ؛ لئلا يسقط عليه حديث . (٥)

ولاشك أن هذه الرغبة ، وهذا الحرص قد عادا عليه بثروة هائلة من الأحاديث ، لم تعرف عند غيره .

---

(١) ت بغداد ١١/١٨٩ .
(٢) ت بغداد ١٤/١٨٤ ت دمشق ٩٧ أ طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . تذكرة الحفاظ ١/٤٣٠ تهذيب الأسماء ٢/١٥٧ . وفيات ٦/١٣٩ . تهذيب الكمال ٧٥٩ . تهذيب ١١/٢٨٢ .
(٣) الجامع ١٥٥ ب . والمراد به اقل الطهر ، وهو يوم وليلة .
(٤) الجامع ١٥٦ أ . (٥) الجامع ١٥٧ أ .

(ب) شيوخه ومن تأثر به منهم :

لقد أكثر يحيى من الشيوخ الذين أخذ عنهم ، إكثاره من تلقى الحديث وتدوينه وجمعه ، سواء كان ذلك فى بغداد ، ممن نزل بها منهم ، أم ممن رحل إليهم فى الأمصار المختلفة .

ولقد كان للمشيخة الأولى التى تلقى عنها ، وتدرب على يديها ، أثر كبير فى نبوغه وتوجيهه هذه الوجهة فى تلقى الحديث ، والتصدى لدراسته ، ونقد رجاله. وكان ببغداد من هذه المشيخة ثلاثة :

قال أحمد : لم يكن ببغداد من أصحاب الحديث ، ولا يحملون عن كل إنسان ، ولهم بصر بالحديث والرجال ، ولم يكونوا يكتبون إلا عن الثقات ، ولا يكتبون عمن لا يرضونه ، إلا أبو سلمة الخزاعى ، والهيثم بن جميل ، وأبو كامل ، وكان أبو كامل بصيرا بالحديث ، متقنا بشبه الناس ولا يتكلم إلا أن يسأل ، فيجيب ويسكت ، له عقل سديد . والهيثم كان أحفظهم ، وأبو سلمة كان من أبصر الناس بأيام الناس ، لا تسأله عن أحد إلا جاءك بمعرفته ، وكان يتفقه . (١)

والصفات التى ذكرها أحمد فى هؤلاء الثلاثة ، تنبىء عن مدى تأثر أحمد ويحيى بهم ، وخصوصا فى الميدان الذى برزا فيه ، واشتهرا به .

فأولهم : المظفر بن مدرك الخراسانى (ت ٢٠٧ هـ)

أبو كامل الحافظ ، نزيل بغداد ، روى عن حماد بن سلمة ، وأبى خيثمة وغيرهم .

قال أحمد : كان بصيرا بالحديث متقنا ، له عقل سديد . (٢)

وقال يحيى : كنت آخذ عنه هذه الصنعة - يعنى صنعة الحديث ، ومعرفة

---

(١) ت بغداد ١٣/٧٠ .

(٢) تهذيب ١٠/١٨٣ .

الرجال ـ [١] وقال مرة : كنت آخذ منه ذلك الشأن ، وكان بغداديا من الأبناء . [٢]

وقال أبو خيثمة : ما كان أبو كامل المظفر بن مدرك عندنا بدون وكيع عند الكوفيين ، وعبد الرحمن عند البصريين . [٣]

وأول من سمع منه ببغداد يحيي وأحمد ، وحين نزلها جاءا إليه ،فلم يحدثهم شيئًا ، فعدوا الأيام ، فلما تمت السنة جاءوا فحدثهم . [٤] مات سنة سبع ومائتين .

والثانى : أبو سلمة الخزاعى ، منصور بن سلمة (٢١٠) :

الحافظ البغدادى ، روى عن عبد الله بن عمر العمرى ، ويعقوب بن عبد الله العمى . ومالك وسليمان بن بلال وغيرهم . روى عنه أحمد ويحيي ومحمد بن محمد بن أبى خلف ، وغيرهم .

قال الدار قطنى : أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يُسألون عن الرجال ، ويؤخذ بقولهم ، أخذ عنه أحمد ويحيي وغيرهما علم ذلك ، ولما رجع يحيي مع أبى خيثمة من عنده قال له : إنى كتبت اليوم عن كبش نطاح . [٥] إشارة إلى ضبطه ، ودقة معرفته بالرواة .

قال ابن سعد : كان ثقة سمع من غير واحد وكان يتمنّع بالحديث ، ثم حدث أياما ثم خرج إلى الثغر ، فمات بالمصيصة سنة عشر ومائتين فى خلافة المأمون . [٦]

ويبدو أن ابنَ معين قد تأثر به فى التقلل من التحديث .

---

(١) ت بغداد ١٢٥/١٣ . تهذيب ١٨٣/١٠ .
(٢) ت بغداد ١٢٦/١٣ . تهذيب ١٨٤/١٠ .
(٣) ت بغداد ١٢٦/١٣ .
(٤) ت بغداد ٢٩/٦ .
(٥) تهذيب ٣٠٨/١٠ .
(٦) ط ابن سعد ٨٥/٢/٧ . ت بغداد ٧١/١٣ . تهذيب ٣٠٨/١٠ .

والثالث : أبو سهل ، الهَيْثَم بن جميل (٢١٣)

الحافظ البغدادى ، نزل أنطاكية . روى عن جرير بن حازم ، وزهير بن معاوية ، وحماد بن سلمة ، ومالك ، والليث وغيرهم . وعنه أحمد ، ومحمد بن المثنى ، ويحيى وغيرهم .

قال أحمد : كان من أصحاب الحديث ببغداد وأحفظهم. وقال الدارقطنى : ثقة حافظ . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .(١)

وإلى جانب هؤلاء مشيخة أخرى ، كانت لها مكانة فى الأمصار ، عرفت بسعة علمها وعلو مكانتها ، وتصدر البعض منها لدراسة أحوال الرجال ونقدهم . وجمعت إلى ذلك الإمامة فى الزهد والتقوى والورع ، ومن أبرز هؤلاء :

- سفيان بن عيينة . — عبد الرحمن بن مهدى .
- وكيع بن الجراح . — عبد الرزاق بن همام .
- عبد الله بن المبارك . — هشام بن يوسف .
- هشيم بن بشير . — عبد الأعلى بن مسهر .
- يحيى بن سعيد القطان . — عبد الله بن نمير .

وإلى جانب هؤلاء مشيخة يطول ذكر رجالها ، وقد أفردتهم فى ملحق لشيوخه ، أوردت فيه من روى عنهم فى كتابه التاريخ ، أو من ذكرتهم المراجع(٢)

(ج) تلاميذه والآخذون عنه :

لقد أخذ عن يحيى بن معين أقرانه وتلاميذه من أئمة النقد وكبار المحدثين ، وغيرهم من التلاميذ الذين عُنوا بالبحث عن أحوال الرجال ، والوقوف على علل الأحاديث وغير ذلك من علوم الحديث إلى جانب تلقّى الحديث وأخذه .

ومن النقاد وكبار المحدثين الذين أخذوا عنه :

---

(١) تهذيب ١٠/٣٠٨ .

(٢) أنظر الملحق الأول للشيوخ ص (١٩٣)

- أحمد بن حنبل .
- أبو خيثمة ، زهير بن حرب .
- عبد الله بن محمد المسندى .
- داود بن رشيد .
- هناد بن السرى التميمى .

وهؤلاء من أقرانه .

- محمد بن إسماعيل البخارى .
- مسلم بن الحجّاج .
- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستانى .
- إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى .
- أحمد بن إبراهيم الدورقى .
- ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ..
- ومحمد بن هارون الفلاس .
- ومحمد بن يحيى الذهلى .
- ويعقوب بن شيبة السدوسى .
- وأبو زُرْعة الرازى .
- وأبو زُرْعة الدمَشْقى [1] .

وخلائق لا يحصون ، أوردت أصحاب الروايات منهم فى الباب الأول من القسم الثانى . ممن له رواية مدونة وقفت عليها ، أو من استخلصت روايته من المراجع ..

أما من أشارت المراجع إلى تدوينه رواية عن يحيى ؛ ولم تذكر له إلا النص

---

(١) انظر الملحق الثانى للآخذين عنه .

أو النصيبين ، أو من أوردت له نصوصا فى النقد عن يحيى ، فهؤلاء قد أفردتهم فى ملحق خاص بهم ، ويأتى فى قسم الملاحق .

(د) رحـــلاته :

لقد كان ليحيى بن معين ولع بالرحلة منذ الصغر ، طلبا للحديث وجمع السنن ، وكان يقول : أربعة لايؤنس منهم رشدا ، فذكرهم ومنهم قال : رجل يكتب فى بلده ولا يرحل فى طلب الحديث . (١) ويبدو أن رحلاته المبكرة كانت إلى الكوفة ، ثم البصرة ،فقد كتب عن وكيع بالكوفة ، وكان يتردد على مجلسه وهو فى سن الثامنة عشرة ، ثم رحل إليها بعد ذلك . (٢)

وحج ماشيا وهو فى سن الرابعة والعشرين . (٣) ولمكانة الحجاز الدينية ، وفرصة اللقاء بعلماء الأمصار والأخذ عنهم ، فقد كان يكثر من الحج والتردد على البلاد المقدسة حتى وافته المنية بالمدينة المنورة . (٤)

وزار البصرة قبل وفاة المعتمر بن سليمان بسنة ـ (٥) اى سنة ١٨٧هـ ـ وهو فى سن السادسة والعشرين ، وربما زارها قبل ذلك .

وفى هذه الفترة بدأت مكانته تظهر ، وتعرف منزلته عند شيوخه وأقرانه .

وزار اليمن وأخذ عن شيوخه :عبد الرزاق بن همام ، وهشام بن يوسف سنة ١٩٢ (٦) . وهو فى سن الرابعة والثلاثين . بعد أن طار ذكره فى الآفاق ، وعرف بالتبريز فى هذا الشأن ، حيث تصدى للتفتيش على أحوال الرواة ونقدهم ،واختبار ضبطهم ، ومرفى طريق عودته بالكوفة ، وكان بصحبته أحمد بن حنبل ، وجرى لهما مع أبى نعيم قصة طريفة حاول فيها ابن معين أن يختبر

(١) الجامع ١٧١ ب .
(٢) الدورى رقم ٢٦٨٤ . معرفة الرجال ٣٤ ب .
(٣) سؤالات ابن الجنيد ٦٠ ب .
(٤) ت بغداد ١٤/١٨٥ . وفيات ٦/١٤١ .
(٥) معرفة الرجال ١٦ أ ، ٣٤ ب .
(٦) سؤالات ابن الجنيد ٨٠ ب . مقدمة الجرح ٣١٦ ت بغداد ١٢/٣٥٣ .

ضبطه وتيقظه ، وعندما اكتشف أبو نعيم المحاولة ، كان ابن معين يتدحرج على قفاه من فوق دكان طين ، كانوا جالسين عليه ، إثر رَفْسة من أبي نعيم قام بعدها مغضبًا . وحين عاتبه أحمد على محاولته ـ وقد نهاه عنها وقال له : ألم أمنعك من الرجل وأقل لك : إنه ثبت ؟ ـ قال يحيى : والله إنَّ رفْسَتَه لى ، أحبّ إلىّ من سفرى [١] .

وهكذا توالت رحلاته ، فزار الرى قبل المائتين [٢] . وخرج إليه مع أصحابه ماشيًا ، تعدادهم خمسة عشر رجلا [٣] ، يستعذبون المشاق فى هذا السبيل ، ويرون فيه لونًا من الجهاد والبذل فى سبيل الله ونصرة دينه ، حتى ليتوسل أحد أصحابه إليه فى هذه الرحلة أن يقنع أمّه ، لتوافق على خروجه معه [٤] .

وأخذ عن شيوخ الرَّىّ ، جرير بن عبد الحميد وغيره ، كما زار واسطا وكان بصحبته الدورى ، وأخذ عن شيوخه يزيد بن هارون وغيره [٥] . كما دخل حرّان من أرض الجزيرة [٦] . وكذلك المَصِيصَة [٧] .

أما رحلته إلى الشام ومصر فقد تأخرت عن هذه الفترة بضع سنوات ، أى بعد عشر سنوات تقريبًا .

رحلة الشـــام ومصر :

قدم يحيى بن معين مصر ، وكتب بها ، وكُتب عنه سنة ثلاث عشرة

---

(١) ت بغداد ٣٥٣/١٢ . وانظر القصة كاملة فى المسالك التى يعتمد عليها النقاد فى دراستهم (الاختبار) .

(٢) معرفة الرجال ٨ ب فلم يدرك أبا زهير عبد الرحمن بن مغراء . انظر وفاته فى التقريب .

(٣) معرفة الرجال ٤١ ب . (٤) سؤالات ابن الجنيد ٦٨ ا .

(٥) انظر الدورى رقم ١٠٠٦ ، ٤٩٣٦ .

(٦) الكامل ٢٤٤/٣ ب . الجامع ١٥٥ ب .

(٧) الكامل ٤٩/١ ب .

ومائتين [١] . أو قبلها بقليل . فقد مكث بمصر سنتين وأشهرا [٢] ، ثم مرّ بالشام ، فدخل دمشق سنة أربع عشرة ومائتين [٣] . وزار حمصا [٤] .

وهكذا وسعت رحلاته الشرق والغرب والشمال والجنوب من ديار الإسلام فى تلك الحِقْبة ، وجمع ثروة عظيمة من الآثار ؛ ونقب عن أحوال الرواة فى تلك الأصقاع ، بدراسة مروياتهم من جهة ، وآراء نقادهم فيهم من جهة أخرى .

ولذا عُدّ فى النقاد الذين تكلموا فى سائر الرواة [٥] . وحين سأل الآجرى أبا داود : أيما أعلم بالرجال : يحيي أو على بن عبد الله ؟ قال : يحيي عالم بالرجال ، وليس عند على من خبر أهل الشام شيء [٦] .

(هـ) اكثاره من تدوين الحديث وجمعه والعناية به

١ ـ كثرة كتبه الحديث ومنهجه فى ذلك :

ولقد كتب من الحديث وجمع من الأصول شيئا كثيرا ، يقول أحمد بن عُقبة : سألت يحيي بن معين : كم كتبت من الحديث يا أبا زكريا ؟ قال : كتبت بيدى هذه ستمائة ألف حديث .

قال أحمد : وإنى أظن أنَّ المحدِّثين قد كتبوا له بأيديهم ستمائة ألف ، وستمائة ألف [٧] .

ويقول محمد بن نصر الطبرى : سمعت يحيي بن معين يقول : قد كتبت بيدى ألف ألف حديث [٨] .

---

(١) تهذيب الكمال ٧٦٠ ب . ت دمشق ٩٦ أ
(٢) ت بغداد ١٤/٢٠١ .
(٣) تهذيب الكمال ٧٦٠ ب . ت دمشق ٩٥ ب .
(٤) الدورى رقم ١١ . (٥) قواعد فى علوم الحديث ١٨٨ .
(٦) ت بغداد ١٤/١٨١ . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب تهذيب ١١/٢٨٣
(٧) ت بغداد ١٤/١٨٢ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ ت دمشق ٩٧ ب الكامل ١/٤٠ أ . الجامع ١٥٣ ب تهذيب الأسماء ٢/١٥٧ . وفيات ٦/١٤٠ وانظر ت بغداد ٥/٣٢٨ تهذيب الكمال ٧٥٩ ب .
(٨) تذكرة الحفاظ ١/٤٣٠ . وفيات ١/١٤٠ . تهذيب الكمال ٧٥٩ ب ١١/٢٨٢ .

ولا تعارض بين نقل الطبرى وسابقه فى المقدار الذى كتبه يحيى بيده ، لاختلاف الوقت الذى أخبر فيه يحيى عن القدر الذى كتبه منها .

وأصبح الإكثار من الأحاديث عنده رغبة ملحَّة ، يقول : أشتهى أن أقع على شيخ عنده بيت ملىء كتبًا ، أكتب عنه وحدى[١] .

ولا غرابة فى كثرة هذه الأحاديث وتعدادها ، فإن المهمة التى تصدى لها يحيى فى الأحاديث تقضى بجمع أكبر عدد ممكن من طرق الأحاديث ، لدراستها دراسة وافية ، وكان منهجه فى هذا الجمع ، كما يقول : « إذا كتبْت فقمّش[٢] . وإذا حدثت ففتّش »[٣] .

ويقول : سيندم المنتخب فى الحديث حين لاينفعه الندم[٤] .

قال أبو حاتم : قدمنا البصرة ، وكان يحيى بن معين قدم قبل قدومنا بسنة ، فلزم أبا سلمة التبوذكى ، فكتب عنه قريبًا من ثلاثين أو أربعين ألف حديث[٥] .

قال محمد بن إبراهيم : جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة ، فقال له : ما سمعتها من أحد ؟ قال : نعم . حدثنى سبعة عشر نفسا عن حماد بن سلمة . فقال : والله ما حدثتك ، فقال : إنما هو درهم ، وأنحدر إلى البصرة ،وأسمع من التبوذكى ،فقال : شأنك ،فانحدر إلى البصرة وجاء إلى موسى بن إسماعيل ، فقال له موسى : لم تسمع هذه الكتب عن أحد ؟ قال : سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفسا ،وأنت الثامن عشر. فقال : وماذا تصنع بهذا ؟ فقال : إن حماد بن سلمة كان يخطىء ، فأردت

(١) تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . ت دمشق ٩٧ ب الكامل ١/٤٠ أ .
(٢) ت بغداد ١/٤٣ الجامع ١٤١ ب . تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . ت دمشق ٩٧ ب .
(٣) قمش القماش : جمعه من هنا ومن هنا وهو ما على وجه الأرض من فتات الأشياء . التاج ٤/٣٤٠ والمراد هنا جمع الأحاديث من كل الطرق لدراستها بعد ذلك وتمييز الصحيح من غيره . (٤) ت دمشق ٩٧ ب .
(٥) مقدمة الجرح ٣١٥ . تهذيب الأسماء ٢/١٥٧ .

أن أُميز خطأه من خطأ غيره . فإذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيء علمت أن الخطأ من حماد نفسه ، وإذا اجتمعوا على شيء عنه ، وقال واحد منهم بخلافهم ، علمت أن الخطأ منه لامن حماد ، فأُميز بين ما أخطأ فيه هو بنفسه ، وبين ما أُخطىء عليه [١] .

ولذا فإن نتيجة جمع هذه الطرق الكثيرة ودراستها ، يعطى حكمًا سليمًا على ما فيها من علة ، أوخلل، أو زيادة ، أو غيرذلك من اختلاف فى المتن أو الإسناد ، فيحكم للشيخ تارة ، ويحكم للتلاميذ تارة أُخرى .

قيل ليحيي بن معين : الاختلاف الذى جاء عن يحيي بن أبى كثير ، هو منه أو من أصحابه ؟ فقال : من أصحابه . قيل له : من أحبّ إليك فى يحيي ابن أبى كثير ؟ قال : الأوزاعى ، وهشام الدستوائى . قيل له : فأبان بن يزيد ؟ قال : وأبان بن يزيد ، ليس به بأس [٢] .

فتراه حكم للشيخ ، ثم فاضل بين التلاميذ ، ولا يصدر مثل هذا الحكم إلا بعد دراسة وتمحيص ، سبقهما تدوين وجمع وإكثار منهم ،حتى تتكامل جوانب المقارنة والاستنتاج .

ولذا كان يحيي بن معين يكتب الحديث نيّفًا وخمسين مرة [٣] . وعلى هذا المنهج كانت تنبنى المعرفة عند يحيي بالرجال [٤] .

٢ ـ الاكثار من كتب الحديث عن الكذابين ، والغرض منه :

ولم يكن الإكثار من كتب الحديث قاصرًا على أحاديث الثقات والمحتملين فى الرواية ، بل اتسعت دائرته حتى شملت الإكثار عن الكذابين .

---

(١) المجروحين ١/٢٢ . وانظر النص مختصرا فى مقدمة الجرح ٣١٥ .
(٢) انظر الدورى رقم ٢٥٧٩ .
(٣) تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . الجامع ١٦٧ أ . ت دمشق ٩٧ ب .
(٤) يأتى ايضاح ذلك فى منهج يحيى فى النقد ومصطلحه فيه (لا أعرفه) .

قال عصام بن رواد : سمعت يحيى بن معين يقول : وأى صاحب حديث ، لايكتب عن كذاب ألف حديث ؟ (١) . عنى بذلك النقاد من المحدثين .

ورآه أحمد بن حنبل – بصنعاء – وهو يكتب صحيفة معمر ، عن أبان ، عن أنس ، فإذا طلع عليه إنسان كتمه ، فقال له أحمد : تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس،وتعلم أنها موضوعة ؟ فلو قال لك قائل : أنت تتكلم فى أبان ، ثم تكتب حديثه على الوجه ؟ فقال : رحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر على الوجه فأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة ، حتى لايجىء إنسان بعده ، فيجعل أبان ثابتًا ، ويروبها عن معمر عن ثابت ، لا عن أبان(٢) .

وهذه حيطة وحذر غريبان ، فليس الإكثار عن الكذابين عنده لذاته ، وإنما لتوقعات المستقبل أيضًا ، وما يمكن أن يقدم عليه الكذابون ، أو يفكر فيه المختلقون ، حيث لم يكن نشاطهم قاصرًا على الاختراع والابتداع ، بل ذهبوا فى ذلك شوطًا أبعد ،فصاروا ينتحلون ويتستَّرون بذلك ،ويعمّون ويلبّسون ، فلا يكشف ألاعيبهم إلا الخبير بالرواة وما يروون من أحاديث ، وما يعرفون به من طرق ، فلا يمكن لأىّ منتحل أو كذاب أن يندسّ فى صفوفهم ، أو يغرب فتنطلى أحاديثه على الناس .

ويعلق يحيى على هذا المنهج – فى الإكثار عن الكذابين – بعبارة فيها شىء من روح الظفر ، والعزاء عن التعب والجهد – بقوله :

« كتبنا عن الكذابين ، وسجّرنا به التنور ، وأخرجنا به خبزًا نضيجًا »(٣) .

أما الظفر فمشاهدة التنور وهو يستعر بتلك الصحف المزورة على حديث رسول

(١) الكامل ١/٤٠ أ . ت بغداد ١/٤٣ .
(٢) تهذيب الكمال ٧٦٠ أ المجروحين ١/٢٢ الجامع ١٥٩ ب . ت دمشق ١٠٠ ب .
(٣) المجروحين ١/٤٢١ ت بغداد ١٤/١٨٤ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٣ ت دمشق ١٠٠ ب . وفيات ٦/١٤١ تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . تهذيب ١١/٢٨٦

الله صلى الله عليه وسلم ، والعزاء فى سدّ أبواب أهل الزور والبهتان أن يجدوا مدخلا إلى السنة النبوية ، ولم يذهب ذلك التسجير سدى ، فقد أخرج مع ذلك خبزًا نضيجًا ، والإنضاج كذلك يدل على كثرة ما يحرق من تلك الصحف .

٣ ـ شهادة النقاد بكثرة ما دون من حديث :

ولكثرة ما جمع يحيى من حديث فى المواطن التى زارها ، أو من المحدثين الذين دون عنهم ، كان يقول لمحمد بن نصر الطبرى ـ حين دخل عليه ووجد عنده أسفاطًا كثيرة ـ قال له : كل حديث لايوجد هاهنا ، وأشار بيده إلى الأسفاط ، فهو كذب (١) .

وأيّد النقاد قوله ذلك ، فقد قال أحمد بن حنبل : كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين ، فليس هو بحديث ، وفى رواية ، فليس هو ثابتًا (٢) .

كما يشهد له بالإكثار المطلق على بن المدينى ، فيقول : لانعلم أحدًا من لدن آدم ، كتب من الحديث ماكتبه يحيى بن معين (٣) .

ويقول ابن سعد : كان قد أكثر من كتابة الحديث ، وعُرف به (٤) .

٤ ـ وانتهى اليه علم الأمصار :

وكان نتيجة ذلك الجمع والتتبع ، أن التقت خيوط الأسانيد من الأمصار المختلفة فى يديه ، وشهد له العلماء بأنه ورث تلك الثروة الهائلة ، فصار المنتهى إليه فى علم الحديث .

يقول على بن المدينى : انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبى كثير ،

---

(١) تهذيب الكمال ٧٥٩ ب ت دمشق ٩٧ أ تهذيب ٢٨٢/١١ .

(٢) ت بغداد ١٨٠/١٤ . ت دمشق ١٠١ أ . تهذيب الكمال ٧٦٠ب. تهذيب الأسماء ١٥٧/٢ . الخلاصة ٤٢٨ . تهذيب ٢٨٦/١١ .

(٣) ت بغداد ١٨٢/١٤ . تذكرة ٤٣٠/١ . ت دمشق ٩٧ أ .

(٤) ط ابن سعد ٩١/٢/٧ ت دمشق ٩٥ ب تهذيب الكمال ٧٥٩ ب. تهذيب ٢٨٣/١١ .

وقتادة ، وانتهى علم الكوفة إلى أبي إسحاق والأعمش ، وانتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب وعمرو بن دينار .

وصار علم هؤلاء الستة إلى اثنى عشر رجلا منهم :

- بالبصرة : سعيد بن أبي عَروبة ، وشعبة ، ومعمر ، وحماد بن سلمة ، وأبو عوانة ،
- وبالكوفة : سُفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة .
- وبالحجاز : مالك بن أنس .
- وبالشام : الأوزاعى .

وانتهى علم هؤلاء إلى محمد بن إسحاق ، وهشام ، ويحيى بن سعيد ، وابن أبي زائدة ، ووكيع ، وابن المبارك ـ وهو أوسع هؤلاء علمًا ـ وابن مهدى ، وابن آدم ثم صار علم هؤلاء جميعًا إلى يحيى بن معين (١) .

ويقول أبو عبيد القاسم بن سلام : انتهى العلم إلى أربعة :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، أسردهم له .
- وأحمد أفقههم فيه .
- وعلى بن المدينى ، أعلمهم به .
- ويحيى بن معين ، أكتبهم له .

وفى رواية عنه : أعلمهم بصحيحه وسقيمه ابن معين (٢) .

٥ ـ عنايته بتصنيف ما جمع وترتيبه :

ولكى تتحقق الفائدة من تلك المادة الكثيرة ، لابد من التصنيف والتنظيم .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : صليت بجنب يحيى بن معين

---

(١) المجروحين ١/٤٢ ت بغداد ١٤/١٧٨ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ ت دمشق ٩٨ ا تذكرة الحفاظ ١/٤٣٠ . وفيات ٦/١٤٠ . تهذيب الكمال ٧٥٩ب تهذيب ١١/٢٨٣ . وانظر علل ابن المدينى ٣٩ ـ ٥٠ .

(٢) مقدمة الجرح ٣١٥ . طبقات الحنابلة ١/٤١٧ بألفاظ متقاربة ، ت دمشق ٩٨ ب تهذيب الأسماء ٢/١٥٧ . طبقات الشافعية ٢/١٤٧ . تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . تهذيب ١١/٢٨٣ .

فرأيت بين يديه جزءًا من رقاب جلود ، فطالعته ، فإذا فيه ما روى الأعمش عن يحيى بن وثّاب أو عن خيثمة ـ الشك من أبي ـ فظننت أنّه صنّف حديث الأعمش [١] .

والتصنيف : جمع حديث الرجل وتبويبه على مسانيد أو على أبواب ، ويقول علي بن المديني : كنت إذا قدمت إلى بغداد منذ أربعين سنة كان الذي يذاكرني أحمد بن حنبل ، فربما اختلفنا في الشيء ، فنسأل أبا زكريا يحيى بن معين ، فيقول فيخرجه ، ما كان أعرفه بموضع حديثه ! [٢] .

فقد لازم الجمع عند يحيى من وقت مبكر التنظيم والترتيب واليقظة والمعرفة أيضًا بما تحتوى عليه مكتبته من كتب ، وما تشتمل عليه من حديث . ويؤكد علي بن المديني هذه اليقظة وقوة الاستحضار بقوله : ما رأيت يحيى استفهم حديثًا قط ، ولا رده [٣] .

٦ ـ ما احتوت عليه مكتبته من الكتب :

وقد قُدِّرت مكتبته بعد موته بثلاثين قمطرًا . وعشرين حُبًا [٤] . وطلب يحيى بن أكثم كتبه بمائتي دينار ، فلم يدع أبو خيثمة أن تباع [٥] . وقيل : إن ما خلفه كان أربعة عشر ومائة قمطر مملوءة كتبًا [٦] .

---

(١) مقدمة الجرح ٣١٥ .

(٢) ت بغداد ١٨٣/١٤ ت دمشق ٩٩ أ تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . تهذيب ٢٨٣/١١ .

(٣) ت بغداد ١٨٢/١٤ . ت دمشق ٩٩ أ . تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . تهذيب ٢٨٢/١١ .

(٤) الحب ، بضم الحاء : وعاء من الفخار يوضع فيه الماء .

(٥) ت بغداد ١٨٣/١٤ تهذيب الكمال ٧٥٩ ب ت دمشق ٩٧ أ تهذيب ٢٨٢/١١ .

(٦) ت بغداد ١٨٣/١٤ . الجامع ١٥٣ ب ت دمشق ٩٧ ب طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ . تهذيب الاسماء ١٥٧/٢ .

٧ ـ مؤلفـــاته :

لم يباشر يحيى بن معين ـ فيما يبدو ـ تأليف كتب فى مادة النقد ، بالمعنى المتعارف عليه ، فقدأغناه تلاميذه عن تلك المهمة ، حيث دونوا عنه كل ما تلقوه منه من معارف ، ومعظمها فى ميدان الجرح والتعديل وعلل الأحاديث وما يتعلق بهما . ولقد كانت مجالسه تَغَصُّ بطالبى هذا الفن ، وكثروا كثرة لم تعرف عند غيره ، لتبريزه وإمامته . ونقل الرواة عنه ذلك فى روايات اختلفت قلة وكثرة ، وتنوعت واختلفت مسمياتها بحسب طريقة كل راو منهم . وقد أوردت فى الفصل الآتى **(رواية الدورى ومقارنتها بالروايات الأخرى)** من وصفها ، والمقارنة بينها ، وما امتازت به كل رواية ما يغنى عن التفصيل هنا .

والروايات التى وقفت على نسخها هى :

- معرفة الرجال : لأحمد بن القاسم بن محرز .
- سؤالات ابن الجنيد : لإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى .
- التاريخ فى تجريح الرواة وتعديلهم : لعثمان بن سعيد الدارمى .

والتى استخلصت مادتها من المراجع أهمها :

- سؤالات إسحاق بن منصور الكوسج .
- التاريخ لمفضل بن غسان الغلابى .
- التاريخ لحسين بن حبان . وغيرهم .

أما فى الحديث ، فقد سبقت بعض النصوص التى تشير إلى أنه صنف فى الحديث ، وألف فيه ، كما يوضح ذلك ما ذكره أبو حاتم[1] .

ومع ذلك فلم نقف له إلا على أجزاء صغيرة هى :

- جزء فيه حديث الصوفى عن يحيى بن معين :

---

(١) أنظر الفقرة السابقة ص ٥٩ (عنايته بتصنيف ما جمع وترتيبه) .

وهو أبو عبد الله ، أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي[١] .

- جزء فيه حديث المروزي عن يحيى بن معين :

وهو أبو بكر ، أحمد بن علي بن سعيد المروزي[٢] .

- جزء فيه حديث الشيباني عنه :

وهو أبو منصور ، يحيى بن أحمد بن زياد الشيباني[٣] .

ولعل ذلك راجع - كما سبقت الإشارة إليه - إلى أنه كان يتقلّل من التحديث ،وعدم عقد الحلقات المعروفة عندالمحدثين الآخرين للإملاء والتحديث والعرض ، فكانت مجالسه لايقصدها في الغالب إلا نوع من طُلاّب الحديث ممن كان له ولع بتتبع قضايا النقد وتدوين مسائله .

ومما يؤيد ذلك أن أبا داود - وهو أحد الرواة الذين دونوا عنه مادة النقد ولازموه - لم يخرج له في كتابه السنن إلا خمسة وعشرين حديثاً فقط ،على سعة كتابه ، واستيعابه قدراً كبيراً من أحاديث الأحكام ، فقد ضم من الأحاديث ما يزيد على خمسة آلاف حديث ، وقد قال عنه العلماء : إنه أجمع كتاب في أحاديث الأحكام .

ومع كثرة ما دون يحيى من حديث ، فلم يخرج له إلا هذا القدر اليسير ،في حين أن كتابه يزدحم بالرواية عن مسندي أحمد ومسدد وغيرهم .

---

(١) سمع علي بن الجعد وأبا نصر التمار ويحيى بن معين . قال الخطيب : كان ثقة ٣٠٦ ت بغداد ٨٢/٤ . انظر قائمة المراجع .

(٢) بغدادي أصله من مرو . ولي قضاء حمص ونزلها وحدث بها عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم . قال النسائي : ثقة . ت بغداد ٣٠٤/٤ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

الفصل الثانى

مكانته العلمية واثرها فى نفوس معاصريه

* إمامته فى الجرح والتعديل .
* مكانته عند معاصريه .
* أثر تلك المكانة فى نفوس الرواة والمحدثين .

(أ) امامته فى الجرح والتعديل :

لقد شهد العلماء والنقاد ليحيى بالفضل والتقدم ، وأحلُّوه من نفوسهم المحَلّةَ الرفيعة ، ودانوا له بالسبق والمعرفة .

قال ابن حبان : كان من أهل الدين والفضل ، ومن رفض الدنيا فى جمع السنن ، وكثرت عنايته بها ، وجمعه وحفظه إياها ، حتى صار علمًا يقتدى به فى الأخبار ، وإمامًا يرجع إليه فى الآثار [١] .

وقال العجلى : ما خلق الله تعالى أحدًا كان أعرف بالحديث من يحيى ابن معين ، ولقد كان يجتمع مع أحمد وابن المدينى ونظرائهم ، فكان هو الذى ينتخب لهم الأحاديث ، لا يتقدمه منهم أحد . ولقد كان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وتلبست ، فيقول : هذا الحديث كذا ، وهذا كذا : فيكون كما قال [٢] .

وشهد له بهذا التقدم أقْرانه . قال أحمد : كان ابن معين أعلمنا بالرجال [٣]

---

(١) تهذيب ٢٨٩/١١ . نقلا عن الثقات .
(٢) تهذيب ٢٨٩/١١ .
(٣) تذكرة الحفاظ ٤٣٠/١ المجروحين ٤١/١ .ت دمشق ١٩٩. تهذيب الكمال ١٧٦٠ أ . تهذيب ٢٨٤/١١ .

وقال عمر الناقد : لا أعلمَ بالإسناد من يحيى ، ما قدر أحد أن يقلب عليه إسنادًا قط.[١] .

وقال أيضًا : ههنا رجل خلقه الله لهذا الشأن ، يظهر كذب الكذابين ، يعنى يحيى بن معين[٢] .

وقال عبد الخالق بن منصور لابن الرومى : سمعت بعض أصحابنا يحدث بأحاديث يحيى ويقول : حدثنى من لم تطلع الشمس على أكبر منه . فقال : وما تعجب ؟ سمعت على بن المدينى يقول : ما رأيت فى الناس مثله[٣] .

وقال عبد الخالق بن منصور أيضًا قلت لابن الرومى : سمعت أبا سعيد الحداد يقول : الناس كلهم عيال على يحيى بن معين . فقال : صدق . ما فى الدنيا أحد مثله ، سبق الناس إلى هذا الباب الذى هو فيه ، لم يسبقه إليه أحد[٤] .

وقال ابن الرومى : كنت عند أحمد ، فجاءه رجل ، فقال : يا أبا عبد الله انظر فى هذه الأحاديث ، فإن فيها خطأً . قال : عليك بأبى زكريا ، فإنه يعرف الخطأ[٥] .

---

(١) المجروحين ١/٤١ ت دمشق ٩٩ أ .
(٢) ت بغداد ١٤/١٨٠ . تهذيب الاسماء ٢/١٥٧ . وفيات ٦/١٤٠ . ت دمشق ١٠٠ ب . تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . تهذيب ١١/٢٨٦ .
(٣) ت بغداد ١٤/١٨٠ ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ٨٦٠ أ . تهذيب ١١/٢٨٤ .
(٤) ت بغداد ١٤/١٨٣ . تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . تهذيب ١١/٢٨٤ . ت دمشق ٩٩ ب .
(٥) ت بغداد ١٤/١٧٩ . تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . تهذيب ١١/٢٨٥ . ت دمشق ١٠٠ أ .

وقال مرة : ليت أنَّ أبا زكريا قد قدم ـ وكان بالبصرة ـ فقال له ابن الرومي : ما تصنع بقدومه ؟ يعيد علينا ما قد سمعنا ؟ فقال له أحمد : اسكت هو يعرف خطأ الحديث [١] .

وقال أبو عبيد ، القاسم بن سلام : ربانيّو الحديث أربعة : فأعلمهم بالحلال والحرام : أحمد بن حنبل ، وأحسنهم سياقة للحديث وأدائه : علي بن المديني ، وأحسنهم وضعا لكتاب : ابن أبي شيبة ، وأعلمهم بصحيح الحديث ، وسقيمه يحيى بن معين [٢] . وكذلك قال محمد بن مسلم بن وارة [٣] .

وقال الفرهياني [٤] : وأما يحيى فأعلمهم بالرجال [٥] .

وقال أبو علي ، صالح بن محمد : وأعلمهم بتصحيف المشايخ يحيى بن معين [٦] . وقال : وأعلمهم بالرجال والكنى [٧] .

وسأل الآجري أبا داود . أيّما أعلم بالرجال : يحيى ، أو علي ؟

فقال : يحيى عالم بالرجال . وليس عند علي من خبر أهل الشام شيء [٨] .

---

(١) ت بغداد ١٤/١٨٠ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . تهذيب الأسماء ٢/١٥٧ تهذيب الكمال ٧٦٠ أ تهذيب ١١/٢٨٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . ت دمشق ٩٨ ب .

(٣) مقدمة الجرح ٣١٤ .

(٤) ويقال : الفرهاذاني، الحافظ الامام عبد الله بن محمد بن سيار النسائي، قال ابن عدي: كان ذا بصر بالرجال، وكان من الاثبات، سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما، وبمصر عبد الله بن شعيب، وحرملة بن يحيى، روى عنه أبو عمرو بن حمدان، واثنى عليه وأبو بكر الاسماعيلي . قال ياقوت : وفرهاذان اظنها من قرى نسا بخراسان . تذكرة الحفاظ ٧٤٨ . معجم البلدان ٦/٣٧٢ . اللباب ٢/٤٢٧ .

(٥) تهذيب الكمال ٧٦٠ ب ت دمشق ٩٩ أ تهذيب ١١/٢٨٣ .

(٦) المراجع السابقة . ت دمشق ٩٩ أ .

(٧) مقدمة ٣١٤ . ت دمشق ٩٩ أ .

(٨) ت بغداد ١٤/١٨١ . تهذيب الكمال ٧٦٠ أ ـ ت دمشق ٩٩ أ ـ تهذيب ١١/٢٨٣ .

(ب) مكانته عند معاصريه :

ولهذه الإمامة والتقدم كانوا يجلُّونه أعظم إجلال ، ويتسهل معه الأقران والكبار ، إكرامًا لمقامه ، واعترافًا بمنزلته .

ولقد وجد أقرانه وتلاميذه في ملازمته علمًا ومغنمًا ، وحجة ومرجعًا عند الاختلاف ، قال شيخه القطان : ما قدم علينا مثل هذين الرجلين ، أحمد ويحيى (١) .

وقال أحمد بن أبي الحوارى : ما رأيت أبا مسهر . (٢) سهل لأحد من الناس سهولته ليحيى بن معين . ولقد قال يومًا : هل بقي معك شيء ؟ . (٣)

وقال عبد الخالق بن منصور لابن الرومي : سمعت أبا سعيد الحداد يقول : لولا يحيى بن معين ما كتبت الحديث ، فقال ابن الرومي : وما تعجب . فوالله لقد نفعنا الله به . ولقد كان المحدث يحدثنا لكرامته مالم نكن نحدث به أنفسنا (٤) .

وقال أحمد : السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور (٥) .

وقال عباس الدورى : رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة ـ سنة خمس ومائتين ، يسأل يحيى بن معين عن أشياء ، يقول : أبا زكريا كيف حديث كذا ؟ وكيف حديث كذا ؟ يريد أحمد أن يستثبته في أحاديث

---

(١) طبقات الحنابلة ١/٤١٧ تذكرة الحفاظ ١/٤٣٠ . تهذيب الكمال ١٧٦٠ . تهذيب ١١/٢٨٤ . ت دمشق ٩٩ ب .

(٢) هو عبد الاعلى بن مسهر بن عبد الاعلى، من شيوخ يحيى الشاميين، قال عنه ابن معين : ما رأيت منذ خرجت من بلادى احدا أشبه بالمشيخة من ابى مسهر، وقال عنه أحمد : ما أثبته ، وكان يطريه . تهذيب ٦/٩٩ .

(٣) ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ١٧٦٠ أ . تهذيب ١١/٢٨٥ .

(٤) ت بغداد ١٤/١٧٩ . ت دمشق ١٠٠ أ . تهذيب الكمال ١٧٦٠ . تهذيب ١١/٢٨٥ .

(٥) ت بغداد ١٤/١٧٩ . ت دمشق ١٠٠ أ . تهذيب الأسماء ٢/١٥٧ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . تهذيب الكمال ١٧٦٠ أ . تهذيب ١١/٢٨٥ .

قد سمعوها ، فما قال يحيى كتبه أحمد ، وقلّما سمعت أحمد بن حنبل يسمّى يحيى بن معين باسمه ، إنما كان يقول : قال أبو زكريا [١] . ولذا قال عنه عبيد الله بن محمد الرقّيّ : أصبح سيد الناس [٢] .

وقال أبو حاتم الرازى : إذا رأيت البغدادى يبغض يحيى فاعلم أنه كذاب ، وإنما يبغضه لما يُبَيِّن من أمر الكذّابين [٣] .

(جـ) اثر تلك المكانة فى نفوس الرواة والمحدثين :

ولقد أرعبت تلك المكانة قلوب الرواة ، وأورثت نفوسهم الخيفة والتوجس ، والحذر من وقوع الخطأ ، والتعرض بذلك لوصمة لاتزول آثارها مدى الحياة ، بل وتبقى سُبة الدهر .

قال هارون بن معروف : قدم علينا بعض الشيوخ من الشام ، فكنت أول من بكّر عليه ، فسألته أن يملى علىّ شيئًا ، فأخذ الكتاب يملى ، فإذا بإنسان يدق الباب ، فقال الشيخ من هذا ؟ قال : أحمد بن حنبل . فأذن له ، والشيخ على حالته ، والكتاب فى يده لايتحرك ، فإذا بآخر ، فذكر أحمد بن الدورقى ، وعبد الله بن الرومى ، وزهير بن حرب ، كلهم يدخل والشيخ على حالته ، فإذا بآخر يدق الباب . قال الشيخ من هذا ؟ قال : يحيى بن معين . فرأيت الشيخ ارتعدت يده ثم سقط الكتاب من يده [٤] .

وقال يحيى : أتينا محمد بن عبيد الطنافسى ، وهو لايجترىء على قراءة كتابه حتى نعينه عليه [٥] .

---

(١) مقدمة الجرح ٣١٤ ت بغداد ١٨٠/١٤ ت دمشق ١٠٠ أ الكفاية ٣٢٥ . الجامع ١٢٠ ب . تهذيب الآسماء ١٥٧/٢ . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب . تهذيب ٢٨٥/١١ .

(٢) الجامع ١١٤ أ .

(٣) ت دمشق ١٠٠ ب . ت بغداد ١٨٤/١٤ . ط الحنابلة ٤٠٣/١ تهذيب

(٤) ت بغداد ١٨٤/١١ . ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . تهذيب ٢٨٤/١١ .

(٥) الدورى رقم ٢٣٨٢ . ت بغداد ٣٦٦/٢ . تهذيب ٣٢٧/٩ .

وعن يحيى قال : لما قدم عبد الوهاب بن عطاء ، أتيته ، فكتبت عنه ، فبينا أنا عنده ، إذ أتاه كتاب من أهله من البصرة ، فقرأه وأجابهم ، فرأيته وقد كتب على ظهره : « وقدقدمت بغداد وقبلنى يحيى بن معين والحمد لله رب العالمين » (١) .

وكان عند خلف بن هشام البزار ، فقال له : هات كتبك ، فجبن ، قال : فقلت له : هات رحمك الله ، فجاء بها فنظرت فيها ، فرأيت أحاديث مستقيمة صحيحة ، فكتبت عنه أحد عشر حديثًا (٢) .

وقال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين يقول : قال لى إسماعيل بن عُلَيَّة يومًا : كيف حديثى ؟ قال : قلت أنت مستقيم الحديث . قال : فقال لى : وكيف علمتم ذاك ؟ قلت له : عارضنا بها أحاديث الناس ، فرأيناها مستقيمة ، قال : فقال : الحمد لله . فلم يزل يقول : الحمد لله ويحمد ربه حتى دخل دار بشر بن معروف ـ أو قال : دار البحترى ـ وأنا معه (٣) .

ويذكر ابن الجنيد رؤيا عجيبة ، فيقول : تذاكرنا يومًا أمر محمد بن عياد المكى ، وقول يحيى بن معين فيه ، ثم انصرفت إلى منزلى ، فقلت نصف النهار ، فأتانى آت فى منامى ، فقال لى : ما أحد يسمه يحيى فيرتفع أو يجوز ، ثم أنشدنى بيت شعر ـ قال : أنشده فى النوم ـ :

ولقد وسمتك غير معتذر بمواسم تبقى على الأبد (٤)

(١) ت بغداد ١٤/١٨١ ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب تهذيب ١١/٢٨٤ .
(٢) معرفة الرجال ٣٤ ب .
(٣) معرفة الرجال ٢٤ أ .
(٤) سؤالات ابن الجنيد ٧٦ أ .

الفصل الثالث

مصادره فى النقد ومنهجه ومصطلحاته

تعرضت فى الفصل السابق لمكانة يحيى العلمية ، وإمامته فى الجرح والتعديل ، وأثر تلك المكانة فى نفوس معاصريه من النقاد والمحدثين .

وهذه المكانة وتلك الإمامة ، تتطلب عرضا للمهمة التى عرف بها يحيى ، واشتهر بها ، وتصدى لدراستها والبحث فى قضاياها ، وتتطلب كذلك إيضاح مصادره فى نقده ، ومنهجه فيه ، ومصطلحاته .

مصادر يحيى فى نقده

يعتمد الناقد فى عمله على مصدرين :

الأول : حصيلة من قبله من النقاد ، وهذه تشكل المادة الأساسية عنده ، فقد استخلصها من قبله من دراستهم للرواة ، ولمروياتهم . وبها يستطيع متابعة تلك الدراسة لأولئك الرواة الذين لم يدركهم ، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة .

الثانى : دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث ، والمقارنة بينها ، ودراستها ، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرواة ، وتتبع أخبارهم ، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النقاد المعاصرين .

ويشير يحيى إلى المصدر الأول أحيانًا فى كتابه التاريخ عن شيوخه المباشرين ، أو من فوقهم .

فيأخذ عن شيوخه من النقاد نقدهم ، وقد يستدرك عليهم فيه ، ومن الأمثلة على ذلك :

- يحيى بن سعيد القطان . انظر النص ٣٩٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .
- عبد الرحمن بن مهدى . انظر النص ٤٧١٦ .

- وكيع بن الجراح . انظر النص ٢٢٥٥ .
- حجاج الأعور . انظر النص ١١٢٣ .
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدى . انظر النص ٣٩٢٠ .
- أبو مسهر ، عبد الأعلى بن مسهر . انظر النص ٥١٧ .
- أبو كامل ، مظفر بن مدرك . انظر النص ١٩٨٨ .

ويورد عمن فوقهم بسنده إليهم :

- وكيع ، عن شعبة . انظر النص ٤٤٥٨ .
- حجاج ، عن شعبة . انظر النص ٣٨٣٨ .
- هشام بن يوسف ، عن معمر . انظر النص ٤٢٢٨ ، ٣٣٤٧ .
- يحيى بن أبي بكير ، عن حماد بن سلمة . انظر النص ٤٧٢٧ .
- سعيد بن عامر عن هشام ، وهمام عن قتادة . انظر ٤٠٥٠ ، ٥١ ، ٥٢.

منهج يحيى فى نقده:

إن للنقد عند يحيى بن معين مقدمات ، وفرضيات يقوم عليها ، وهى فى مجموعها تشكل مبادىء أساسية لابد لكل ناقد من مراعاتها .

الأمور الأساسية التى يقوم عليها نقده :

أولا : أن المحدث والراوى إنسان معرض للوقوع فى الخطأ والنسيان والغفلة ، ولا لوم عليه فى ذلك ، بل هى طبيعة البشر التى فطر عليها . ولذا يقرر يحيى هذا المبدأ ، « من لم يخطىء فى الحديث ، فهو كذاب[1] » .

ثانيًا : أن هذا الخطأ يعالج ويتدارك ، مالم يصاحبه العناد والاصرار ، وإلا كان عرضة للنقد والتجريح ، ويقرر ذلك فى مبدإ آخر « من لم يكن

---

(١) الدورى رقم ٢٦٨٢ ، ٤٣٤٢ . ويلاحظ ان النص فى الموضعين جاء بعد ان ذكر امثلة من خطأ المحدثين .

سَمْحًا فى الحديث كان كذابًا ، قيل له : وكيف يكون سمحًا ؟ قال : إذا شك فى الحديث تركه[١] » .

ثالثًا : وكما يتحتّم عليه ترك ما شك فيه ، كذلك يتحتّم عليه مراجعة نفسه إذا نبه إلى خطئه ، فلا يكابر ولا يعاند ، وإلا وقع تحت طائلة الذم والتقريع ، وهذا ما يقرّره يحيى ، فيقول : « ما رأيت على رجل قط خطأً إلا سترته ، وأحببت أن أُزيّن أمره ، وما استقبلت رجلا فى وجهه بأمر يكرهه ، ولكن أُبَيِّن له خطأه فيما بينى وبينه ، فإن قبل ذلك ، وإلا تركته .[٢]

فإذا ما أَخلَّ الرواة بهذه الأُمور ، تعرضوا لما يكرهون ، ولذا حذرهم يحيى من الغفلة والتساهل ، ونبههم إلى أن يكونوا على حذر شديد من النقاد الذين لاينجوا منهم إلا اليَقِظ المتحفظ ، ويصوغ يحيى هذا التحذير فى العبارة التالية ، فيقول : ويل للمحدّث إذا استضعفه أصحاب الحديث ، قلت : يعملون به ماذا ؟ قال : إن كان كودنا .[٣] سرقوا كتبه ، وأفسدوا حديثه ، وحبسوه وهو حاقن حتى يأخذه الحصر ، فقتلوه شر قتلة .

وإن استضعفهم ، كانوا بين أمره ونهيه . قلت : وكيف يكون ذاكرًا ؟ قال : يعرف ما يخرج من رأسه[٤] .

ولذا كان يحيى واضحًا فى نهجه ، نزيهًا فى حكمه ، واثقًا بنقده ، رآه هارون

---

(١) تهذيب الكمال ٧٦٠ ب ت دمشق ١٠١ ب . تهذيب ١٨٦/١١ الكفاية ٣٤٥ . الكامل ١٤٠/١ .

(٢) ت بغداد ١٨٤/١٤ . ط حنابلة ٤٠٥/١ . ت دمشق ١٠١ ب تهذيب الكمال ٧٦٠ ب . وفيات ١٤١/٦ ، تهذيب /٢٨٦ .

(٣) الكودن : المغفل البليد . على التشبيه بالبرذون الموكف ، انظر التاج ٣١٩/٩ .

(٤) تهذيب الكمال ٧٦٠ ب . والقوة انما هى فى الضبط والتيقظ . والضعف فى الغفلة والتساهل وعدم معرفة ما يخرج من رأسه كما قال يحيى : « فاذا تمكن منه النقاد وعرفوا ضعفه أسقطوا عدالته » . وانظر الكفاية ٢١١ والكامل ٣٤/١ب والجامع ١٩ ب . ت دمشق ١٠١ ب .

ابن بشير الرازى مرة مستقبلا القبلة ، رافعًا يديه ، وهو يقول : « اللهم إن كنت تكلمت فى رجل ، وليس هو كذابًا ، فلا تغفر لى[١] » .

ولا ينطلق هذا الدعاء إلا من قلب مؤمن بما يدعو ، واثق مما يقول ، ويشهد له بذلك زميله وجليسه وملازم حلقاته ، عبد الله بن الرومى فيقول : ما رأيت أحدًا قط يقول الحق فى المشايخ غير يحيى ، وغيره يتحامل بالقول[٢] .

وكان يتحاشى النقد المباشر للضعفاء الذين بينه وبينهم شحناء ، ويكتفى بنقل كلام الآخرين فيهم .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبى يقول ، وذكر عبد الله بن سلمة **الأفطس** ، فقال : كان من أصحاب يحيى ، وكان سيىء الخلق ، وتركنا حديثه ، وتركه الناس ، وخاصم الأفطس يحيى بن معين بمكة ، فقال : دعونى فأنا له قرن .[٣]

المآخذ التى أخذت عليه فى نقده

ومع ذلك فلم يسلم يحيى من النقد ، ووصفه بأنه متعنت فى النقد .[٤] وأنه كان يتكلم فى الناس .

قال أبو زُرْعة ـ عن على بن المدينى ـ : دار حديث الثقات على ستة ثم قال : صار علم هؤلاء كلهم إلى يحيى بن معين .

قال أبو زرعة : ولم ينتفع به ، لأنه كان يتكلم فى الناس .[٥] .

وهذا النقد يتألف من شقين :

الأول : كلامه فى الناس ، وجعله علة فى :

الثانى : عدم انتفاعه بما صار إليه من علم .

---

(١) تهذيب الكمال ٧٦٠ أ . تهذيب الأسماء ١٥٧/٢ . تهذيب ٢٨٤/١ .
(٢) ت بغداد ١٨٣/١٤ . ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ٧٦٠ أ وفيات ٢٨٤/١١ . تهذيب ١٤٠/٦ .
(٣) الضعفاء ٢٠٧ . ولم يذكر فيه يحيى طعنا ، وانما نقل كلام القطان فيه : « ليس بثقة » انظر القسم المرتب ومراجع النص .
(٤) قواعد فى علوم التحديث ١٧٩ .
(٥) تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . الكامل ١٤٠/١ أ .

أما ما قيل من عدم انتفاع الناس بالعلم الذي صار إليه ، فإن هذا العلم يتألف من نوعين : الأحاديث ، وكلامه في نقد الرجال ، . ويفهم من النص أن المراد هو الأول ؛ لأن كلام يحيى في نقد الرجال لا يخلو منه كتاب في الجرح والتعديل ، بل لا تخلو منه صفحة ، وهو من القلائل الذين يندر ألا يرد لهم نقد في ترجمة راو من الرواة . ولو كان هذا المنطق مستقيما لكان حرمان الانتفاع من آثاره أولى ما يكون في هذا الميدان الذي تصدى له وبرز فيه ، وانتقد عليه بسببه .

هذا بمقياس أقواله في النقد ، وإذا ما قيس بمؤلفاته فيه ، فهو أكثر من النقاد الآخرين مؤلفات باقية إلى اليوم .

وقد قيل : إن أبا نعيم وعفان ، كانا كثيري النقد ، ومع ذلك لم تحفظ لهما كتب النقد إلا الشيء اليسير ، نظراً لتعسفهما في النقد . (١)

أما بالنسبة للأحاديث ، فإن ابن معين كان له من الرواية والتحديث موقف يختلف عن غيره ، إذ عرف بالإقلال منه . (٢) وكان همه تكريس جهده في مجال النقد ، وعقد الحلقات لهذه المهمة ، مما جعل الصبغة الغالبة على مجالسه ، البحث عن أحوال الرجال .

وقد بينت أسباب ذلك ودوافعه في **الفصل الأول ، من الباب الأول** ، في القسم الثاني في الفقرة (**كيف كانت تدون تلك الروايات ؟**) فلم يتصد للتأليف أو التحديث ، وهما العاملان على تخليد ما لديه من ثروة في هذا العلم ، وإنما كانت مجالسه مزدحمة بالطلاب السائلين عن قضايا النقد ، وأحوال الرجال ، واختلاف الحديث وعلله ، فتناقل الرواة عنه ما تلقوه في هذا الميدان ، وهذا

(١) تهذيب ٢٣٢/٧ .

(٢) ت دمشق ٩٥ ب .

ما شغله عن التحديث ، مع أنه كان يرى فيه خيرا وبركة ، ويقول : « أول بركة الحديث إفادته » . (١)

وكم من أعلام دونوا فى علوم مختلفة ، واشتهرت لهم مؤلفات وصفت بالجودة والتفرُّد ، وأعلام عرفوا بالفقه والإمامة فيه ، ومع ذلك لم يبق من علم هؤلاء ولا من كتب أولئك إلا ماتتناقله الكتب ، أو تشير إليه ، وذا سر من أسرار الله ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

على أن هناك أمرا آخر قد عيب عليه ، أورده ابن عبد البر فى باب **(حكم قول العلماء بعضهم فى بعض)** . أطال فيه واستقصى ما قيل فى ذلك ، وهو باب لم يسلم منه أحد ، فقد شاركه فيه غيره من العلماء ، وسأُورد جانبا منه يوضح المطلوب ، ويفى بالمقصود .

قال : وقد كان ابن معين ــ عفا الله عنه ــ يطلق فى أعراض الثقات الأئمة لسانه بأشياء أنكرت عليه ، منها قوله : عبد الملك بن مروان أبخر الفم ، وكان أبو عثمان النهدى شرطيا .(٢) ومنها قوله فى الزهرى : إنه ولى الخراج لبعض بنى أمية ، وأنه فقد مرة مالا ، فاتهم به غلاما ، فضربه ، فمات من ضربه . وذكر كلاما خشنا فى قتله على ذلك غلامه ، تركت ذكره ، لأنه لا يليق بمثله . ومنها قوله فى الأوزاعى : إنه من الجند ولا كرامة . ومنها قوله فى طاوس : إنه كان شيعيا ذكر ذلك كله الأزدى محمد بن الحسين الموصلى الحافظ فى الأخبار التى فى آخر كتابه فى الضعفاء عن الغلابى عن ابن معين ، وعيب به أيضا قوله فى الشافعى : إنه ليس بثقة . وقيل لاحمد بن حنبل : إن يحيى بن معين

---

(١) ت دمشق ١٠١ ب . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب .

(٢) جاء هذا النص عند الدورى فى موضعين رقم ٢٦٦١ ، ٤٣٧٠ قال : حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، قال : رأيت ابا عثمان النهدى شرطيا اهـ فلم ينسبه الى يحيى .

يتكلم فى الشافعى ، فقال أحمد : ومن أين يعرف يحيى الشافعى ، هو لا يعرف الشافعىّ ، ولا يقول ما يقول الشافعى ـ أو نحو هذا ـ ومن جهل شيئا عاداه .[١]

ثم قال : فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم فى بعض ، فليقبل قول من ذكرنا قوله ـ من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ـ بعضهم فى بعض ، فإن فعل ذلك فقد ضل ضلالا بعيدا ، وخسر خسرانا مبينا ، وكذلك إن قبل فى سعيد بين المسيب قول عكرمة وفى الشعبى والنخعى وأهل الحجاز وأهل مكة وأهل الكوفة وأهل الشام على الجملة ، فإن لم يفعل ـ ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده ـ فليقف عندما شرطنا فى ألاّ يقبل فيمن صحت عدالته ، وعلمت بالعلم عنايته ، وسلم من الكبائر ، ولزم المروءة ، وكان خيره غالبا شره ، فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به ، . فهذا هو الحق الذى لا يصح غيره إن شاء الله .[٢] .

ولم يعتبر العلماء بهذا اللون من النقد ، واعتبروه خارجا عن قواعده . غير مستقيم على نهجه .

ومع ذلك فقد تقصر دراسة الناقد لأحوال الراوى ، فيصدر حكمه معتقدا سلامته مع خطئه فيه ، لخفاء بعض الأمور عليه .[٣] والمعصوم من عصمه الله ، والكمال لله وحده .

جرأة يحيى فى نقده ، وصرامته ، وعدم مبالاته بمن ينكشف له أمره :

وعرف يحيى بصرامته فى النقد ، وعدم مبالاته بمن ينكشف له حاله ، ولو كان من أقرب الناس إليه .

لما قدم الرشيد المدينة ، أعظم أن يرقى منبر النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) جامع بيان العلم ٢/١٥٩ ـ ١٦٠ .
(٢) جامع بيان العلم ٢/١٦٢ .
(٣) ت بغداد ٧/١٢٠ نقده لبشار بن موسى ودفاع بشار عن نفسه .

فى قَباء أسود ومنطقة . فقال أبو البَخْتَرى : حدثنى جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال ، نزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم ،وعليه قباء ،[١] ومنطقة ، مخنجرًا فيها بخنجر . فقال المعافى التيمى :

ويل وعول لأبى البخـــتَرى ... إذا توافى الناس فى المحشرِ
من قوله الزور وإعلانـــــه ... بالكذب فى الناس على جعفر
والله مـــا جـالسه ســاعة ... للفقه فى بدو ولا محضر
ولا رآه النـــاس فى دهره ... يمرُّ بين القبـــر والمنـبر
يا قاتل الله ابن وهب لقـــد ... أعلن بالزور وبالمنـــــكر
يزعم أن المصطفى أحمـــــدا ... أتاه جبريل التقىُّ السرِّى
عليـــــه خف وقبـــا أسود ... مخنجرا فى الحَقْـوِ بالخنجر

قال جعفر الطيالسى عن يحيى بن معين أنه وقف على حلقة أبى البَخْترى فإذا هو يحدث بهذا الحديث: عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،عن جابر ، فقال : كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأخذنى الشرط ، قال : فقلت لهم : هذا يزعم أن رسول رب العالمين نزل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليه قباء . قال : فقالوا لى : هذا والله قاصٌّ كذّاب ، وأفرجوا عنى .[٢]

وأبو البَخْتَرى هذا هو وهب بن وهب القاضى ، سكن بغداد ، وولى قضاء عسكر المهدى ،ثم قضاء المدينة : ثم ولى حرسها وصلاتها ، وكان جوادا ممدحا .[٣] ومع ذلك فلم يبال به يحيى ، وجابهه بما يكره .[٤]

---

(١) انظر بيانه فى النص رقم ١٧٧٦ .
(٢) ت بغداد ٤٥٢/١٣ . وفيات ٤٠/٦ . لسان الميزان ٢٣٣/٦ .
(٣) الميزان ٣٥٣/٤ . لسان الميزان ٢٣٣/٦ .
(٤) سؤالات ابن الجنيد ٨٣ ب .

وصرامة يحيى فى النقد لم يسلم منها حتى من كان له صديقا أو حميمًا ، يقول فى عبيد بن إسحاق العطار : كذاب ، وكان صديقا لى . (١)

وقال الحسين بن حبان : وأما ابن سليم ، فهو والله صاحبنا ، وهو لنا محب ، ولكن ليس فيه حيلة ألبتّة . (٢)

وحين سأله عبد الخالق بن منصور عن على بن قرين ؟ قال له : كذّاب فقلت له : يا أبا زكريا . إنه ليذكر أنه كثير التعاهد لكم . قال يحيى : صدق إنه ليكثر التعاهد لنا ، ولكنى استحى من الله أن أقول إلا الحق . (٣)

ومهما حاول الكاذب أن يتستر ، فلا بد أن يكون مآل أمره إلى الافتضاح ، ولذا قال يحيى : لو أن رجلا همَّ أن يكذب فى الحديث لبين الله أمره (٤) ، ولو كان من أكيس الناس وأدهاهم .

ويوضح ذلك بالمثال التالى :

كان خالد بن الهيثم من أثبت الناس وأكيسهم وأدهاهم ، فانظر كيف وقع فى أحاديث يسيرة ، لما أراد الله أن يبين أمره .

ويوضح يحيى الخطوات التى لاحظها حتى أدت إلى حقيقة حاله ، فيقول : كان أول ما أنكرت من أمره حدثنا بأحاديث عن رشدين ، ثم قال لنا بعد : اجعلوها كلها عن ليث ، فأنكرت ذلك عليه ، حتى جاءت تلك الأحاديث ، وكانت بينى وبينه صداقة ومودة ، فكنت آتيه بعد ذلك ، ولا والله ما كتبت عنه - بعد ما قيل فيه - حديثا قط . (٥)

---

(١) انظر أقوال يحيى فيه فى القسم المرتب .
(٢) ت بغداد ٥/٣٢٦ . (٣) ت بغداد ١٢/٥١ .
(٤) الكامل ١/٤٦ أ عن ابن مهدى .
(٥) ت بغداد ٨/٣٠٢ .

الخطوات التى يسير عليها فى النقد

ولكى يكون حكم الناقد موافقا للحقيقة ، قائمًا على الأدلة ، فإن الطريق إلى ذلك يعتمد على أمرين :

- دراسة حال الراوى .
- دراسة حال المروى .

اولا ـ دراسة حال الراوى :

وتستهدف هذه الدراسة البحث عن حال الراوى ، للتأكد من سلامته من أسباب الفسق ، أو خوارم المروءة ، أو الاتهام بهوى وابتداع .

ولكل من هذه الصفات اعتبارات خاصة :

- فمنها ما يسقط عدالة الراوى ابتداء ، إذا رمى بالفسق ، كأن يعرف بشرب الخمر ، أو مقارفة أمور يدل ظاهرها على رقة فى الدين ، أو مجون وخلاعة .(١)
- ومنها ما ينظر فيه إلى اعتبارات أخرى ، كقضية الهوى والابتداع ، فيفصل فى أمره ، إن كان داعية أو غير داعية ، أو من الطوائف التى تستحل الكذب ، أو التى تعده كبيرة .
- أما الأمر الثالث ـ وهو ما يسمى بخوارم المروءة ـ فقد يشدد فيها البعض من النقاد ، باعتبارها مؤدية إلى القدح فى عدالته ، وقد يتساهل البعض الآخر منهم ، فيراها دون ذلك ، ومن أمثلة ذلك أن يوصم الراوى بأنه كان طفيليًا .(٢)

---

(١) انظر مثلا ترجمة محمد بن مناذر فى القسم المرتب .

(٢) انظر ترجمة زكريا بن منظور فى القسم المرتب .

أو عرَّافاً .[١] أو أنه يتصدَّق[٢] أى ـ يطلب الصدقة ـ أو أنه كان شرطيا ،[٣] أو يشرب النبيذ .[٤]

ويسير التنقيب عن حال الراوى فى هذه الدراسة مع البحث عن حال مروياته جنبا إلى جنب ، وقد يتقدم أحدهما على الآخر ، حسب ملابسات كل قضية .

وإذا تعرَّف الناقد على حال الراوى ، وكان أحد الأصناف الثلاثة السابقة ، توقف حكمه عليه ، إلا فى الحالين التاليين :

- إذا كان من أهل الفسق .
- أو كان من المبتدعة الذين يستحلون الكذب ، كالرافضة ، فإنهم ليسوا محل نظر واعتبار متى تحقق ذلك .

أما من عداهم فغالبا ما يتساهل فى قبولهم ، واعتبار أخبارهم ،متى ثبت أنهم من أهل الصدق والنزاهة فى النقل ، فإن ذلك الاتهام ينجبر ، ويُتغاضى عنه .[٥] ولذا رأى كثير من المحدثين قبول رواية الخوارج ، لأنهم يتحرجون من الكذب ، ويعدونه من الكبائر ، بخلاف غيرهم ، كالرافضة الذين يستحلونه أو الشيعة الذين كثر فيهم .

وقد فصّل النقاد من المحدثين فى قبول أخبار أهل البدع :

قال ابن الصلاح : « اختلفوا فى قبول رواية المبتدع الذى لا يكفّر ببدعته ، فمنهم :

---

(١) انظر الدورى ١٥٩٧ .
(٢) انظر ت بغداد ٣٦٤/٨ . معرفة الرجال ٥ ب . وانظر المثال الثالث (كيف كانت تدون تلك الروايات) فى الباب الثالث .
(٣) انظر الدورى رقم ٤٣٤٦ . (٤) ت بغداد ٣٢٥/٨ .
(٥) انظر : ت بغداد ٤٢٧/١٤ . الكفاية ٢٠٨ .

- من رد روايته مطلقًا لأنه فاسق ببدعته ، وكما استوى فى الكفر المتأوَّل وغير المتأوَّل ، يستوى فى الفسق المتأول وغير المتأول .

- ومنهم من قبل رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه ، أولأهل مذهبه : سواء كان داعية إلى مذهبه أم لم يكن ،وعزا بعضهم هذا إلى الشافعى ؛ لقوله : « أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم » .

- وقال قوم : تقبل روايته إذا لم يكن داعية ،ولا تقبل إذا كان داعية إلى بدعته ، . وهذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء ، وحكى بعض أصحاب الشافعى رضى الله عنه خلافًا بين أصحابه فى قبول رواية المبتدع إذا لم يدع إلى بدعته ،وقال : أما إذا كان داعية فلا خلاف بينهم فى عدم قبول روايته .

وقال أبو حاتم بن حبان البستى : الداعية إلى البدع لايجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة ، لا أعلم بينهم خلافًا .

وهذا المذهب الثالث أعدلها وأولاها . والأول بعيد مباعد للشائع من أئمة الحديث ، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة ، وفى الصحيحين كثير من أحاديثهم فى الشواهد والأصول »[1] .

قال العراقى . وفى المسألة قول رابع لم يحكه ابن الصلاح هو :أنه تقبل أخبارهم مطلقًا . وإنْ كانوا كفَّارًا أو فسّاقًا بالتأويل . حكاه الخطيب عن جماعة من أهل النقل[2] .

قال السيوطى : تنبيهات

الأول : قيد جماعة قبول غير الداعية بما إذا لم يرو ما يقوى بدعته ، صرح بذلك الحافظ أبو إسحاق الجوزجانى ،شيخ أبى

(١) علوم الحديث ١٠٣ . (٢) التبصرة والتذكرة ٣٣٢/١ .

داود والنسائي، فقال فى كتابه (**معرفة الرجال**) : « ومنهم زائغ عن الحق ،أى : عن السنة ، صادق اللهجة ، فليس فيه حيلة إلا أن يؤخذ من حديثه مالا يكون منكرًا ، إذا لم يقو بدعته » وبه جزم شيخ الإسلام فى النخبة ، وقال فى شرحها : ما قاله الجوزجانى مُتَّجه ؛ لأن العلة التى رد لها حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروى يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية .

الثانى : قال العراقى : اعترض عليه بأن الشيخين أيضًا احتجا بالدعاة ، فاحتج البخارى بعمران بن حِطَّان وهو من الدعاة ، واحتجا بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى ، وكان داعية إلى الإرجاء ، وأجاب بأن أبا داود قال : ليس فى أهل الأهواء أصح حديثًا من الخوارج ،ثم ذكر عمران بن حطان ،وأباحسان الأعرج ، قال : ولم يحتج مسلم بعبدالحميد ، بل أخرج له فى المقدمة ، وقد وثقه ابن معين .

الثالث : الصواب ألا تقبل رواية الرافضة ، وسابِّ السلف ؛ لأن سباب المسلم فسوق ، والصحابة والسلف من باب أولى ،وقد صرح بذلك الذهبى فى الميزان ، فقال : البدعة على ضربين .

صغرى : كالتشيع بلا غلو ،أو بغلو كمن تكلم فى حق من حارب عليا ، فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رُدّ هؤلاء لذهب جملة من الآثار .

ثم بدعة كبرى : كالرفض الكامل ، والغلو فيه ، والحط على أبى بكر وعمر ، والدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لايحتج بهم ولاكرامة وأيضًا فما أستحضر الآن فى هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونًا بل الكذب شعارهم ، والتقية والنفاق دثارهم . اهـ قال : وهذا الذى قاله هو الصواب الذى لايحل لمسلم أن يعتقد خلافه[1] .

والمذاهب التى تتلخص من الأقوال السابقة فى قبول رواية أهل البدع هى :

---

(١) تدريب الراوى ٢١٧ و ٢١٨ .

الأول : قبول أخبارهم مطلقًا وإن كانوا كفارًا أو فساقًا بالتأويل ،وهو أوسع المذاهب ، وأبعدها عن الاعتبار .

الثانى : رد روايتهم مطلقًا ؛ لأنهم فساق ببدعتهم . وهذا أضيق المذاهب ، وأبعدها من الواقع .

الثالث : التفصيل وفيه مذاهب :

(أ) قبول رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه ، سواء كان داعية أم غير داعية .

(ب) قبول روايته إذا لم يكن داعية ،ولا تقبل إذا كان داعية ،دون تفصيل فى نوعية البدعة .

(جـ) قبول روايته إذا لم يكن داعية ، وليس ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه .

(د) قبول روايته إذا لم يكن داعية ، وليس ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه ، ولم يرو ما يقوى بدعته ، كما صرح بذلك الجوزجانى .

(هـ) قبول روايته إذا لم يكن داعية ، إلا بالنسبة للخوارج ، فيقبل منهم الدعاة وغيرهم . وهذا الذى أشار إليه العراقى وأجاب عنه .

وباستعراض المذاهب السابقة يتضح أن أسباب العلة التى ردت من أجلها رواية المبتدع سببان :

الأول : استباحة الكذب .

الثانى : نصرة المذهب .

فإذا تحقق صدق الراوى ، وأمانته فى نقله ، تحققت عدالته فيما يروى ، وبقيت نصرة المذهب قائمة ، وهنا جاء التفصيل فى نوعية المبتدع ، ونوعية ما يروى .

فرد الأكثرون رواية المبتدع الداعى إلى بدعته ، وقبلوا رواية غير الداعى ، خشية أن يدفعه حب الانتصار لمذهبه إلى التغاضى فى التحمل ، أو التسهل فى الأداء .

ورأى فريق آخر ألاَّ يقبل أيضًا من رواية غير الداعية ما يرويه مما يقوى بدعته ؛ لأن العلة التى رد من أجلها حديث الداعية واردة .

ومتى تيقن لنا صدق المبتدع ، وأمانته وثقته فى نقله ، فقد سقط ما يخشى منه من كذبه ، وبقيت تهمة النصرة للمذهب قائمة ، سواء كان داعية أم غير داعية .

ولذا فالأولى والأعدل فى ذلك أن تقبل رواية المبتدع ، داعية كان أم غير داعية ، مالم يرو ما يقوِّى بدعته ، فيتوقف فيه ؛ للتهمة بنصرة المذهب . وهذا ضابط منضبط ، بخلاف الضوابط السابقة .

وذلك أن عمران بن حطَّان مثلا يصفه البعض بأنه داعية ، وينفى البعض الاخر عنه ذلك . ولما رأوا أن البخارى قد أخرج له اضطروا إلى إخراج القاعدة أيضًا من الخوارج ، ومع أن يحيى بن معين أيضًا يميل إلى هذا المذهب ـ فى التفصيل بين الداعية وغير الداعية [١] ـ نراه يكتب عن قدرى داعية [٢] . وغير ذلك من الأمثلة التى يعتذر فيها بما لا عذر فيه [٣] .

ثانيا . دراسة حال المروى :

وتبدأ هذه الدراسة عادة بتلقى مرويّات الراوى ، والأخذ عنه مع مراقبته فى أدائه وكتابه الذى يملى أو يقرأ فيه مع محاولة النظر فيه وتفحصه ، متى وجد الناقد فرصة إلى ذلك .

---

(١) انظر الدورى رقم ٣٥٨١ . (٢) انظر الدورى رقم ٤١٩٤ .

(٣) تدريب الراوى ٢١٧ ـ ٢١٨ وانظر شرح العلل ١١ أ ـ ١٢ أ . فقد فصل فى ذلك ، وذكر مذاهب العلماء فى الرواية عن المبتدعة ، وما يقبل منها وما يرد .

وغالبًا ما ينكشف المزوِّرون غير المتمرسين من الجلسة الأُولى ، أو الجلسات التالية ، فيُلاحظ التلاعب فى كتبهم[١] . مما يدل على أنه ليس من مروياتهم ، أو يدَّعون رؤية شيوخ لم يدركوهم[٢] . أو يسرقون الأحاديث حال المذاكرة ، فيدعون سماعهم لها[٣] . إلى غير ذلك .

وهذا النوع من الرواة لا يلاقى من النقاد عنتًا فى كشف حالهم ، وهتك أستارهم .

وقد تطول الممارسة فلا يكتشف الناقد الحقيقة إلا بعد فترة يتضح له بعدها بدليل يوقفه على الحقيقة ، .وتتعدد هذه الأدلة ، وتتنوع بحسب ملابسات كل قضية .

فقد يقف الناقد على طعن فيه لناقد آخر انكشفت له حقيقته[٤] . أو يضطرب فى حديثه ، فيروى تارة عن شيخه المباشر ، أويسقط شيخه ويروى عمن روى عنهم شيخه رغبة فى علو الإسناد[٥] . أو يخالف بين شيوخه إيثارًا للثقات على الضعفاء ، أو الرغبة فى الإغراب[٦] . أو حب الشهرة[٧] .

أما من يختلق الأكاذيب ، ويروى الأباطيل جهارًا ، وتعرف مروياته بمجرد سماع ما يرويه ممن له أقل تمرس بهذا الشأن ، فهذا قد أُسقط عدالته ، وسفر عن وجه الزور والبهتان .

وعرف بذلك كثير من القصّاص الجهلة الذين اتخذوا من ذلك وسيلة للتكسب بطلب الصدقات[٨] . أو التقرب من أصحاب السلطان[٩] ، أومجرد اجتذاب العامة حبًّا فى الشهرة والظهور .

---

(١) ت بغداد ١٨٥/٨ . وهو من الحالات الغريبة فى التزوير .
(٢) ت بغداد ١٨٩/١١ وانظر الدورى رقم ٥٢٤٨ .
(٣) ت بغداد ٥١/١٢ . وانظر مثالا آخر لشراء الكتب والتحديث بها : ت بغداد ٢٠١/١٤ ، ١١ /١٣٣ .
(٤) ت بغداد فى ١٨٩/١١ .
(٥) انظر الدورى رقم ٥٢٤٨ .
(٦) ت بغداد ٣٠٢/٨ .
(٧) ت بغداد ١٩٣/١١ :
(٨) تهذيب الكمال ٧٦٠ . وانظر الجامع ١٥٠ ب .
(٩) انظر النص فى جراة يحيى وصرامته فى نقد الرواة .

وبهذه الدراسة ينكشف الكذب الذى يُعدّ نوعًا من أنواع الفسق ، وهو أشنع طعن يوجه إلى الرواة .

المسالك التى يعتمد عليها النقاد فى دراستهم

تعتمد هذه الدراسة على عدة مسالك يلجأ إليها النقّاد فى دراستهم للحديث ورواته ، وأهم هذه المسالك ما يلى :

المعارضـــة

المعارضة ، هى : مقابلة المرويات بعضها ببعض ، ومقارنتها ، ومن الملاحظ أنهم يشيرون إليها دائمًا فى الفحص والتنقيب ، نظرًا لأهميتها ، واعتمادهم عليها وكتاب التمييز لمسلم[1] ـ وغيره من كتب العلل ـ صورة واضحة لهذه المعارضة .

وكما يتكشف بها كذب الرواة ، وانتحالهم ماليس من حديثهم ، يتكشف بها كذلك جوانب كثيرة من وهم الرواة وسهوهم وغلطهم . فيحكم على الراوى بالضبط والإتقان . أو الخلل اليسير أو الكثير مع الصدق فى اللسان .

فيحكم تارة للشيخ باستقامة حديثه . ويحكم بها عند الاختلاف تـارة للشيخ وتارة لتلاميذه . ويبرّأ منها تارة أخرى لمجيئها عن غيرهم . ويُحمّل نتائجها إن خالف الثقات وأتى بالمعضلات .

ولبيان ذلك أورد الأمثلة الآتية :

المثـال الأول :

انظر معارضة يحيى لحديث إسماعيل بن عُلَيَّة . فى الفصل الثانى . فى الفقرة (أثر تلك المكانة فى نفوس الرواة[2]) .

---

(١) ذكر مسلم فى مقدمة كتابه هذا ان الدافع له على تأليفه بيان منهج المحدثين فى نقد الرواة ، وانه قائم على أسس سليمة ميزوا بها الخطأ من الصواب ، وسار فيه على منهج المعارضة ، وايراد الحديث بطرقه المختلفة ، ثم يتوصل بعد ذلك الى النتيجة وهو بذلك يرد على المعترضين على منهج المحدثين . والذين ظنوا ان ذلك من باب التخرص والدعوى المجردة من الدليل ، ولذا فهو فى باب النقد ذو أثر عظيم ابان جهود علماء الأمة فى صيانة السنة والاعتماد فى ذلك على أدق المناهج ، واضبط القواعد فى دراسة النقد ، وتتبع أحوال الرواة ، وانظر قائمة المراجع .

(٢) انظر ص ٦٨ .

المثـــال الثـــانى :

انظر معارضة يحيى أيضًا لحديث يحيى بن أبى كثير ، والحكم له ، عند الدورى . فى النص رقم ٥٢٧٩ .

المثـــال الثالث :

قال ابن محرز : سمعت يحيى يقول : قال لى غندر مرة : أنتم تقولون : إن غندرًا ضبط هذه الأحاديث عن شعبة لكثرة ما دارت عليه ، هذا ابن عيينة قد كتبت عنه جرابين ، فانظر فيها ، فإن أخرجت حديثًا واحدًا خطأً ، فأنت أنت . قال : فقلت له : هات ـ أو كما قال يحيى ـ قال : فأخرج إلىّ جرابين عن ابن عيينة ، قال : فنظرت فى أحدهما وأنا مقتدر ـ أو كما قال يحيى بن معين ـ حتى انتهيت إلى آخره ، فلم أر فيه شيئًا ، ثم نظرت فى الآخر حتى قاربت أن أفرغ منه ، فلم أجد عليه فيه شيئًا ، فكدت أن أخجل ، ثم إنه مرّ بى حديث فقلت : هاهو ذا واحد ، فقال لى : أى شىء هو ؟ هو حديث كذا وكذا ؟ قلت : نعم . قال : ذاك من ابن عيينة لامنى ، هل مر بك قبل ؟ قلت : لا . قال : فإنه سيمر بك فى موضع آخر على الاستواء ـ قال : ففتشت ما بقى ـ أو كما قال يحيى ـ فإذا الحديث قد مر بى صحيح ، فعلمت أنه كما قال [1] .

وانظر إلى هذا التحدى والثقة بالنفس من جهة غندر ، والقدرة على الاستحضار والمقارنة ، والحكم من جانب يحيى بن معين .

المثال الرابع :

انظر الدورى أيضًا فى النص (رقم ١٥٢٧) معارضة يحيى لحديث يحيى بن يمان

المثال الخامس :

انظر الدورى أيضًا فى النص (رقم ٧٨٧) معارضة يحيى لحديث مطرف

---

(١) معرفة الرجال ١٢٤. وانظر هذا النص عند الدورى مختصرا رقم٤١٧٨ .

ابن مازن حين طلب ذلك منه شيخه هشام بن يوسف ، ثم قال : فعلمت أنه كذّاب (١) .

وقد لا تفي المعارضة وسيلة للكشف عن أحوال الرواة ، لكنها مع ذلك تكون عاملا مساعدًا على ذلك ، إذا لم يكتف الناقد بها ، وأراد أدلة أخرى تقوى ما توصل إليه ، أو تقطع برأي يطمئن إليه . ولذا يلجأ أحيانًا إلى مجابهة الرواة بأخطائهم ، ويلجأ إليها الناقد لتكشف له الحقيقة ، فإن كان صادقًا أدلى بما يبرئه ، وإن لم يكن كذلك تاعثم وبدا من تصرفاته أو أقواله ما يدينه بالتهمة .

قال الحسن بن حبان : قال أبو زكريا : حدثنا نعيم بن حماد ، ثقة صدوق ، رجل صدق أنا أعرف الناس به ، كان رفيقي بالبصرة ، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث .

قال أبو زكريا : أنا قلت له قبل خروجي من مصر : هذه الأحاديث التي أخذتها من العسقلاني أي شيء هذه ؟ فقال : يا أبا زكريا . مثلك يستقبلني بهذا ؟ فقلت له : إنما قلت هذا من الشفقة عليك ، قال : إنما كانت معي نسخ أصابها الماء ، فدرس بعض الكتاب ، فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمة التي تشكل عليّ ، فإذا كان مثل كتابي عرفته ، فأما أن أكون كتبت منه شيئًا قطُّ ، فلا والله الذي لا إله إلا هو . قال أبو زكريا : ثم قدم عليه ابن أخته ، وجاءه بأصول كتبه من خراسان ، إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يخطيء فيه ، فأما هو فكان من أهل الصدق (٢) .

حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الرقّي قال : ذكر أبو الأزهر قال : كان عبد الرزاق خرج إلى ضيعة ، فخرجت خلفه ، وهو على بغلة له ، فالتفت

---

(١) **وانظر ايضا معارضة يحيى لحديث تميم بن ناصح ت بغداد ١٣٨/٧ . وقوله : فضربت على حديثه كله .**

(٢) ت بغداد ٣١٣/١٣ . الكفاية ٣٧٣ .

فرآنى ،فقال : يا أبا الأزهر تعنيت ها هنا ، فقال : اركب. قال : فأمرنى فركبت معه على بغلته فقال : ألا أخصك بحديث ؟أخبرنى معمر عن الزهرى ، عن عبدالله ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى : «أنت سيد فى الدنيا سيد فى الآخرة» فلما قدمت بغداد كنت فى مجلس يحيى بن معين ، فذاكرت رجلاً بهذا الحديث ، فأنكر علىّ ، حتى بلغ يحيى ، فصاح يحيى ، فقال : من هذا الكذاب الذى روى عن عبد الرزاق ؟ فقمت فى وسط المجلس قائمًا ، فقلت : أنا رويت هذا الحديث ، وأخبرته حين خرجت معه إلى القرية ، فسكت يحيى[1] .

اختبار الشيوخ فى ضبط حديثهم

وهذا الاختبار كثير وشائع بين النقاد ، يدخلون على الشيخ حديث غيره ، فإذا حدث به ، عرفوا أنه كذاب . أو يلقنونه فإن تلقن ، عرفوا فيه الكذب أو الغلط أو الاختلاط .

والأمثلة على ذلك كثيرة ، وأكتفى بالمثال التالى :

قال أحمد بن منصور الرمادى : خرجت مع أحمد بن حنبل ويحى بن معين إلى عبد الرزاق خادمًا لهما ، فلما عدنا إلى الكوفة ، قال يحيى بن معين لأحمد ابن حنبل : أريد أن أختبر أبا نعيم ؟ فقال له أحمد بن حنبل : لا تريد الرجل ثقة ؟ فقال يحيى بن معين : لابد لى . فأخذ ورقة ، فكتب فيها ثلاثين حديثًا من حديث أبى نعيم ، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثًا ليس من حديثه . ثم جاءا إلى أبى نعيم ، فدقا عليه الباب ، فخرج ، فجلس على دكان طين حذاء بابه ، وأخذ أحمد بن حنبل ، فأجلسه عن يمينه ، وأخذ يحيى بن معين ، فأجلسه

(١) الكامل ١/٦٣ ! .

عن يساره ، ثم جلست أسفل الدكان ، فأخرج يحيي بن معين الطبق [١] ، فقرأ عليه عشرة أحاديث وأبو نعيم ساكت ، ثم قرأ الحادى عشر ، فقال له أبو نعيم : ليس من حديثى ، فاضرب عليه ، ثم قرأ العشر الثانى وأبو نعيم ساكت ، فقرأ الحديث الثانى ، فقال أبو نعيم : ليس من حديثى ، فاضرب عليه ، ثم قرأ العشر الثالث ، وقرأ الحديث الثالث ، فتغير أبو نعيم ، وانقلبت عيناه ، ثم أقبل على يحيي بن معين ، فقال له : أما هذا ـ وذراع أحمد فى يده ـ فأورع من أن يعمل مثل هذا ، وأما هذا ـ يريدنى ـ فأقل من أن يفعل مثل هذا ، ولكن هذا من فعلك يا فاعل ، ثم أخرج رجله ، فرفس يحيي بن معين فرمى به من الدكان ، وقام فدخل داره .

فقال أحمد ليحيي : ألم أمنعك من الرجل ، وأقل لك : إنه ثبت . قال : والله إن رفسته أحب إلى من سفرى [٢] .

---

(١) الطبق : ما يؤكل عليه ، أو ما توضع عليه الفاكهة . التاج ٦/٤١٤ ولم يذكر استعماله كوعاء للكتب . فلعله مصطلح لم يشتهر .

(٢) ت بغداد ١٢/٣٥٣ المجروحين ١/٢٣ . الجامع وانظر امثلة اخرى لذلك . الدورى رقم ٣٦٢٥ ، ٤٣٠٠ .

مصطلحات يحيى بن معين فى النقد

وموازين النقد ومراتب الجرح والتعديل عنده

وأنتجت تلك الدراسات السابقة أحكامًا يصدرها الناقد على الراوى ، وهذه الأحكام تتفاوت عباراتها ، ويختلف مضمونها حسب مكانة الراوى مما روى ، وقد استخلصت هذه العبارات والأحكام المختلفة من طبقات ثلاث هى : (طبقة المدنيين ، والكوفيين ، والبصريين) ورتبتها حسب ما تدل عليه من توثيق أو تضعيف ، وقد أخذت أمثلة من الطبقات الثلاث للمقارنة بين هذه العبارات وبين ما يورده الدورى فى تراجم الرواة أنفسهم ، ثم ما استخلصه ابن حجر فى التقريب ، أو الذهبى فى الميزان فى تراجم الرواة أنفسهم من أقوال النقاد للحكم عليهم .

والغرض من هذه المقارنة :

- معرفة العبارات المترادفة التى ترد فى ترجمة الرواة ، أو التى يتقارب مدلولها فى الجرح والتعديل عند يحيى ، وكان الفهرس المرتب لمادة الكتاب خير معين على ذلك .
- مقارنة تلك العبارات بما اختاره ابن حجر ، للحكم على الرواة من أقوال النقاد ، ومعرفة مدى ما بينهما من تقارب أو اختلاف .
- تقسيم تلك العبارات إلى مجاميع بحسب ما تدل عليه أو تمثله فى جرح الرواة أو تعديلهم ، والاستعانة بذلك على معرفة مراتب الرواة عنده . وقد اتضح لى أنها تشكل مجاميع يمكن أن تنتظمها المراتب التالية :

مراتب الرواة عند يحيى بن معين

المرتبة الأولى : مرتبة الثقات الذين يحتج بحديثهم ، وتقبل روايتهم ، ويعمل بها ، وهى أعلى المراتب .

وترد فيها العبارات التالية :

- ثبت .
- ثقة مأمون .
- ثقة .
- ليس به بأس ، ثقة .
- ليس به بأس
- ثقة ، لم يذكره الأبخير .
- لم يذكره إلا بخير .
- صدوق - رجل صدق .
- شيخ صدوق .

المرتبة الثانية : من تقبل روايتهم على ضعف فيهم ، فيكتب حديثهم ، ولا يحتج به ، ولكن ينظر ويعتبر :

وترد فيها العبارات التالية :

- ثقة ، ليس بحجة
- صدوق ، ليس بحجة
- ليس بحجة
- ليس يحتج بحديثه
- صالح الحديث
- فى حديثه ضعف
- ليس حديثه بذاك ، وهو صالح
- ليس بذاك .
- ليس بالقوى ، ولكن يكتب
- ليس بالقوى ، لم يقو أمره .
- شيخ
- شويخ ليس به بأس
- ثقة ، يحدث بمناكير
- ليس له فيه كبير رأى .
- ليس بمتروك .
- ضعيف .

المرتبة الثالثة : من يرد حديثهم ولا يكتب ، وهؤلاء ممن عرفوا بالكذب تخرصا وعمدا ، أو توهما وغفلة ، فيترك حديثهم .

وترد فى هذه المرتبة العبارات التالية :

- ليس بشىء .	- لايكتب حديثه ، ولا كرامة .
- ليس بثقة .	- لايحل لاحد أن يكتب عنه .
- لايساوى شيئاً	- كذاب - يكذب .
- لايساوى فلساً	- كذاب ليس بشىء .
- ليس بثقة ولامأمون	- كذاب خبيث .
- لايكتب عنه	- ليس بثقة. يسرق الحديث.
- متروك الحديث	- يضع الحديث .

وقد تلمست هذه المراتب من أقوال يحيى بن معين ، حيث يرد فى ثنايا تراجم الرواة أنه أهلٌ لأن يحتج به ، ويريد به حديث الثقات الأثبات ، ويقابله عنده من لايحتج بحديثه ، أى لايقوم مقام حديث أولئك ، لما فى حديثه من بعض الوهم والخلل ، لكن ينظر فيه ، ويقدم غيره عليه .

أما ما نزل عن ذلك ، فيترك .

فالمراتب عنده ثلاث : مرتبتان للتعديل ، ومرتبة للتجريح .

وقد قارنت هذا المنهج فى مراتب الراوة ، بالمراتب التى ذكرها النقاد فى كتب الجرح والتعديل وعلوم الحديث. وأول ما تذكره المراجع من هذه المراتب مراتب ابن أبى حاتم . وتمتاز هذه المراتب عنده أنها قد ضمت القواعد الأساسية التى ينبنى عليها النقد ، واشتملت على الدرجات المختلفة التى احتوت تفاوت أحوال الرواة تعديلا وتجريحا .

ثم جاء من بعده فزاد فى هذه المراتب ، ووسع من دائرة الألفاظ التى استعملها النقاد فى نقدهم .

وسأُورد هذه المراتب عند ابن أبى حاتم ، والأقسام التى اشتملت عليها تعديلا وتجريحا ، وأحكام كل قسم منها ، ومذاهب النقاد فى ذلك ، والمقارنة بين هذه المذاهب .

مراتب الرواة عند ابن أبى حاتم

ذكر ابن أبى حاتم للرواة خمس مراتب :

المرتبة الأولى : الثبت ، الحافظ ، الورع ، المتقن ، الجهبذ ، الناقد ، فهذا لايختلف فيه ، ويعتمد على جرحه وتعديله ، ويحتج بحديثه وكلامه فى الرجال .

المرتبة الثانية : العدل فى نفسه ، الثبت فى روايته ، الصدوق فى نقله ، الورع فى دينه ، الحافظ لحديثه المتقن فيه . فهذا يحتج بحديثه ويوثق .

المرتبة الثالثة : الصدوق الورع ، الثبت الذى يَهِمُ أحيانا ، قَبِله النقاد واحتجوا بحديثه (١) .

المرتبة الرابعة : الصدوق الورع المغفل ، الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو . فهذا يكتب حديثه فى الترغيب ، والزهد ، والآداب ، ولايحتج به فى الحلال والحرام .

المرتبة الخامسة : ألصق نفسه بهم ، ودلسها بينهم ، وليس من أهل الصدق والأمانة ، وظهر للنقاد العلماء بالرجال كذبه فهذا يترك حديثه وتطرح روايته .

---

(١) هكذا حكم على أهل هذه المرتبة هنا ، لكنه عدل عن ذلك فى التقسيم الآتى ، فالحق هذه المرتبة بأهل الاعتبار .

ويلاحظ على هذه المراتب أمران :

الأول : أنه أضاف مرتبة إلى المراتب التى ذكرتها فى منهج يحى بن معين ، وهى : مرتبة يحيى وأقرانه من النقاد والجهابذة المتقنين.

الثانى : أن المرتبة الخامسة عندد فى الحقيقة تضم نوعين :

- من اتهم بالكذب وهمًا وغفلة ، وسترد إشارته له عند تقسيمه هذه المراتب تجريحا وتعديلا .

- من اتهم بالكذب عمدا وتخرصا .

وقد عمد ابن أبى حاتم إلى المراتب الخمس المذكورة فقسمها قسمين باعتبار الجرح والتعديل :

القسم الأول ـ أهل العدالة :

من وصف بالعدالة ، ويضم المراتب الثلاث الأُولى ، وفيهم يقول : وهم من عرف بشرائط العدالة والتثبت فى الرواية مما يقتضيه حكم العدالة فى نقل الحديث وروايته بأن يكونوا :

- أمناء فى أنفسهم ، علماء بدينهم ، أهل ورع وتقوى .
- أهل حفظ للحديث واتقانه وتثبت فيه .
- أهل تمييز وتحصيل .
- لايشوبهم كثير من الغفلات . ولا تغلب عليهم الأوهام فيما حفظوه ووعوه ، ولا يشبَّه عليهم بالأُغلوطات .

القسم الثانى ـ أهل الجرح :

وهم الذين جرحهم أهل العدالة ، وكشفوا عن عوراتهم ، فيعزلون عن أولئك ، وتضم المرتبتين الأخيرتين :

- من كان يعتريهم سوءُ الحفظ ، وغلبة الغفلة ، وكثرة الغلط والسهو والاشتباه .
- من عرفوا بالكذب تخرُّصًا أو وهما .

ثم قال فى الحكم على أهل هذين القسمين :

- فأهل العدالة يُتَمَسَّك بالذى رووه ، ويعتمد عليه ، ويحكم به ، وتجرى أمور الدين عليه .
- ويعرف أهل الكذب تخرصا ، وأهل الكذب وهما ، وأهل الغَفْلة والنسيان والغلط ورداءة الحفظ ، فيكشف عن حالهم ويُنَبَّأُ عن الوجوه التى كان مجرى روايتهم عليها : - إن كذبًا فكذب ، وإن وهماً فوهم .

وهؤلاء هم أهل الجرح :

- فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه ، ولا يُعْبَأُ به ، ولا يعمل به .
- ويكتب حديث من وجب كتب حديثهم على معنى الاعتبار ، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة ، والمواعظ الحسنة ، والرقائق ، والترغيب والترهيب .

منازل أخرى عند ابن أبى حاتم :

ذكر ابن أبى حاتم المراتب السابقة ، وتقسيمها ، والحكم عليها فى مقدمة الجرح والتعديل ، ثم ذكر المراتب السابقة على نحو آخر من التفصيل ، فقال :

ووجدت الألفاظ فى الجرح والتعديل على منازل شتى :

الأولى : فإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو متقن ثبت ، فهو ممن يحتج بحديثه .

الثانية : وهى الأُولى بالنسبة للاعتبار ، وذكر فيها مرتبتين :

- إذا قيل : صدوق ، أو محله الصدق ، أو لابأْس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه . [١] وهى المنزلة الثانية .

- إذا قالوا : ليس بقوى ، فهو بمنزلة الأُولى . [٢] فى كتب حديثه إلا أنه دونه .

الثالثة : وهى الثانية بالنسبة للنظر والاعتبار ، وذكر فيها مرتبتين أيضا :

- إذا قيل : شيخ ، فهو بمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه ، وينظر فيه ، إلا أنه دون الثانية ، وكذلك إذا قيل : صالح الحديث ، وكذلك : لين الحديث .

- وإذا قالو : : ضعيف الحديث ، فهو دون الثانى ، لا يطرح حديثه ، بل يعتبر به . [٣]

الرابعة : وإذا قالوا : متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث ، أو كذاب ، فهو ساقط الحديث ، لا يكتب حديثه . وهى المنزلة الرابعة .

والملاحظ أن هذا التقسيم يساير السابق فى المراتب السابقة . إلا فى المرتبة الثالثة هناك . فقد حكم لها بالقبول والاحتجاج . وأنزلها هنا منزلة الكَتْب والنظر والاعتبار .

---

(١) جعل هذه المرتبة هنا فى حكم الاعتبار ، وهذا يخالف قوله السابق حيث جعلها مع المرتبة التى قبلها فى القبول والاحتجاج . فهذه المرتبة يصدق عليها قوله : الصدوق الثبت الذى يهم أحيانا . قبله النقاد واحتجوا بحديثه ، وجعلها المرتبة الثالثة هناك .

(٢) يعنى بمنزلة الأولى أى فى الاعتبار ، وهى المنزلة الثانية . قال : الا انه دونه . ولم يورد هذه العبارة فى صلب المنازل وانما الحقها بها . ولما لم يذكرها فى المنزلة الثالثة . فصنيعه يدل على انها مرتبة ثانية فى المنزلة الثانية .

(٣) هذه العبارة ملحقة كذلك بالمنازل ، ولم ترد فى صلبهما . وهى كالتى اشرت اليها آنفا .

مراتب الرواة فى الاحتجاج والرد

ومراتب الحديث عند ابن ابى حاتم

أولا ـ مراتب الرواة :

يلاحظ أن منهج ابن أبى حاتم تنقسم فيه مراتب الرواة قسمين :

أهل العدالة :

وهم الذين يحتج بحديثهم .

ـ أو من نزل عن مرتبة الاحتجاج إلى الاعتبار والنظر فى مروياتهم ، وهم أهل الوهم أحيانا .

أهـــل الجـــرح :

وهم الذين غلب عليهم الوهم وكثرة الغلط ، وهؤلاء يقبل حديثهم فى المواعظ والترغيب والترهيب .

ـ من رد حديثهم من أهل الكذب غفلة وتوهما ، أو عمدا وتخرصا .

وتردد قوله فيمن يحتج به أو يعتبر ممن وصفه بالغلط أحيانا ، فقال مرة : يحتج بهم ، وقال أخرى : يعتبر بهم ـ كما سبق ـ وساق لذلك العبارات التالية ، وجعلها فى منزلتين :

ـ من قيل فيه : صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به .

ـ من قيل فيه : ليس بقوى .

ويبدو أن أصل الاختلاف فى ذلك هو النظر إلى هذه العبارات ، فمن عدها فى صفات من يحتج بهم ألحقها بمرتبتهم ، كليس به بأس ، يراها يحيى بمعنى

الثقة ، [١] ومن هذه المرتبة ـ لكن أحط درجة ـ كلمة صدوق ، ومثلها محله الصدق .

ثانيا ـ مراتب الحديث :

ويترتب على مراتب الرواة السابقة مراتب الحديث ، فحديث أهل العدالة على منزلتين :

- الثقات : وهم الذين يحتج بحديثهم .
- من كان دونهم فى المرتبة ، فمن لايحتج بحديثهم ، لكن ينظر فيه ويعتبر به ، وحديث أهل الجرح على منزلتين أيضا :
- أهل الضَّعف : الذين يغلب على حديثهم الوهم والغفلة ، ولم يوصموا بالكذب توهما . فيقبل حديثهم فى المواعظ الحسنة والترغيب والترهيب .
- أهل الكذب توهما ، وأهل الكذب تخرصا وعمدا ، وهؤلاء يترك حديثهم ويرد .

ويلاحظ أن هذا التقسيم يشير إلى أن الحديث : إما صحيح ، وإما ضعيف ، وإما مردود .

والصحيح على درجات : فمن وُسِم بالصدق فحديثه صحيح يقبل ، ويحتج به وهو أقل مراتب الاحتجاج . وهو الحسن عند من قسم الحديث إلى مراتب ثلاث . فجعل الحسن وسطا بين الصحيح والضعيف .

ومما سبق يتضح أن مراتب الحديث عند ابن أبى حاتم ثلاث :

الأولى : مرتبة الصحيح ، وهو ما يحتج برواته .

الثانية : مرتبة الضعيف ، وهى على قسمين :

(١) ـ الضعيف الذى يعتبر به ، وهو قسيم حديث أهل العدالة .

---

(١) انظر مصطلحات خاصة بيحيى بن معين . تأتى فى هذا الفصل .

(ب) ـ الضعيف الذى يقبل فى المواعظ والترغيب والترهيب، ولايقبل فى فى الأحكام ؛ لضعفه الشديد ، وهو قسيم حديث أهل الجرح .

الثالثة : مرتبة الحديث المردود ، وهى قسمان :

(ا) ـ من كان كذب راويه على التوهم ،وجُرح بألفاظ ، الرد أو الترك ، أو أن حديثه لايساوى شيئا .

(ب) ـ من كان كذب راويه على التعمد ، فيجرح بألفاظ التكذيب ، أو سرقة الحديث ، أو الوضع .

مقارنة هذا المنهج بآراء النقاد الآخرين

وموقفهم من الحديث الضعيف

وقد ذهبت أتلمّس هذا المنهج عند النقاد والمحدثين فى مراتب الرواة عندهم ،وصفة هؤلاء الرواة فى كل مرتبة ، فوجدت أقوالهم مختلفة ، ونظراتهم متفاوتة ، منهممن يساير هذا المنهج ، ومنهم من يشدّد ، ومنهم من يقف دون ذلك .

وسأورد فيما يلى أقوال كل فريق ، ومذهبهم فى ذلك :

المذهب الأول ـ قبول ما سوى الموضوع فى الفضائل :

قال الدورى: سمعت أحمد بن حنبل ـ وقيل له : يا أبا عبد الله . ماتقول فى موسى بن عبيدة الرَّبَذى وفى محمد بن إسحاق ؟ ـ فقال : أما محمد بن إسحاق فهو رجل تكتب عنه هذه الأحاديث ـ كأنه يعنى المغازى ونحوها ـ وأما موسى بن عبيدة ، فلم يكن به بَأْس ، ولكنه حدَّث بأحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، فأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا ـ وقبض على أصابع يديه الأربع ـ .(١)

وقال أيضا : إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا فى الأسانيد ، وإذا روينا فى فضائل الأعمال ، وما لايضع حكما و لا يرفعه ، تساهلنا فى الأسانيد .(٢)

وسئل : عمن يُكْتَبُ العلم ؟ فقال : عن الناس كلهم ، إلا عن ثلاثة :

ـ صاحب هوى يدعو إليه .

---

(١) الدورى رقم ٢٣١ . فتح المغيث ١/٢٦٧ .
(٢) الكفاية ٢١٣ .

- أو كذاب ، فإنه لايكتب عنه قليل ولا كثير .
- أو رجل يغلط ، فيردُّ عليه فلا يقبل .(١)

وقال عبد الله بن المبارك : لايكتب الحديث عن أربعة :

- غلاّط لايرجع .
- وكذاب .
- وصاحب هوى وبدعة ، يدعو إلى بدعته .
- ورجل لا يحفظ ، فيحدث من حفظه .(٢)

وبالنظر إلى النصوص السابقة نرى أحمد قد قسم الحديث فى النص الأول إلى قسمين ما يعمل به فى الحلال والحرام ، وما عداه ـ سوى الموضوع ـ يقبل فى الفضائل ، ولم يستثن ، بل عمم القول فى الحديث الضعيف.

وفى النص الثانى بين من يترك حديثهم ، وحصرهم فى ثلاثة أنواع : الداعية إلى بدعة ، والكذاب ، ومن يغلط فلا يميِّز ، ويقع فى الكذب ولايشعر ، فهو ممن يكذب على الغفلة والتوهم .

وهذا التفصيل يدل عليه قول ابن المبارك أيضا ، وقد أضاف نوعا آخر ممن يكذب وهو لا يشعر ، وذلك مَنْ يحدث من ذاكرته وهو لا يحفظ .

وهذا المنهج فى قبول الأحاديث الضعيفة يساير منهج ابن أبى حاتم .

قال النووى : ويجوز عند أهل الحديث ـ وغيرهم ـ التساهل فى الأسانيد الضعيفة ، ورواية ما سوى الموضوع من الضعيف ، والعمل به من غير بيان ضعفه فى غير صفات الله تعالى ، والأحكام كالحلال والحرام وغيرهما ، وذلك كالقصص وفضائل الأعمال والمواعظ وغيرها .(٣)

---

(١) الكفاية ٢٢٨ .
(٢) الكفاية ٢٢٧ .
(٣) التقريب ١٩٦ .

قال ابن مهدي : إذا روينا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد ، وانتقدنا في الرجال ، وإذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب ، سهلنا في الأسانيد ، وتسامحنا في الرجال . (١)

وقال أبو زكريا يحيي بن محمد العنبري : الخبر إذا ورد لم يحرم حلالا ، ولم يحل حراما ، ولم يوجب حكما ، وكان في ترغيب أو ترهيب ، أو تشديد أو ترخيص ، وجب الإغماض عنه ، والتساهل في رواته . (٢)

وقال ابن عبد البر : أحاديث الفضائل لا نحتاج فيها إلى من يحتج به . (٣)

وقال السخاوي : التسهيل والتشديد منقول عن ابن مهدي ، وغير واحد من الأئمة ، كأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن المبارك ، والسفيانين . (٤)

ومما سبق يتلخص أن مذهب ابن مهدي وابن المبارك وأحمد وأبا داود والسفيانين ، جواز رواية ما سوى الموضوع ، والعمل به في الفضائل ونحوها . قال العراقي : أما غير الموضوع ، فجوزوا التساهل في إسناده ، وروايته ـ من غير بيان ضعفه ـ إذا كان في غير الأحكام والعقائد . بل في الترغيب والترهيب ، من المواعظ والقصص وفضائل الأعمال ونحوها . أما اذا كان في الأحكام الشرعية من الحلال والحرام وغيرهما فلم يروا التساهل في ذلك . (٥)

ويرد كثيرًا في مصطلح المتقدمين التفريق بين ما يحتج به وبين مالا يحتج به من الأحاديث ، وهو الذي نزل عن درجة الصحة إلى درجة الاعتبار . وقد سبق في مصطلحات يحيي ومنهج ابن أبي حاتم ما يوضح ذلك .

وعقد الخطيب في الكفاية بابا لبيان حكم الحديث الضعيف عَنْوَنَه بقوله :

---

(١) فتح المغيث ١/٢٦٧ . الجامع ١٢٦ ب .
(٢) الكفاية ٢١٣ .
(٣) فتح المغيث ١/٢٦٧ .
(٤) فتح المغيث ١/٢٦٧ .
(٥) شرح الالفية ١/٢٩١ .

(باب التشدد فى أحاديث الأحكام ، والتجوز فى فضائل الأعمال) ثم عقد عدة أبواب بعدد يعبر فى بعضها بالرد ، كما فى الأبواب الآتية :

- ترك السماع ممن اختلط وتغير [١] .
- رد حديث أهل الغفلة .
- رد حديث من عرف بقبول التلقين .

ويعبر فى البعض الآخر بترك الاحتجاج ، كما فى الأبواب التالية :

- ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ، ورواية المناكير والغرائب .
- ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه .
- ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى سماع الحديث .
- ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى رواية الحديث .
- ترك الاحتجاج بمن لم يكن من أهل الضبط والدراية وإن عرف بالصلاح .

ويفهم من هذا أن صنيع الخطيب فى ذلك يساير المذهب الأول حيث لم يخرج من الضعيف إلا الموضوع ، وما كان فى حكمه من حديث المختلطين وأهل الغفلة الذين لا يميزون ما يروون ، أو من يُلقن فيقبل التلقين ، ولا يميز بين حديثه وحديث غيره ، فيكذبون وهم لا يشعرون .

ولكن الأمثلة التى أوردها فيمن يترك الاحتجاج بحديثهم لا تسعف بذلك بل تشير إلى أنه لا يفرق بين من يترك الاحتجاج بحديثه ، وبين من يرد حديثه .

فقد ذكر ، فى باب (من يترك الاحتجاج بحديثه من أهل الصلاح والغفلة) قول مالك : « لا يؤخذ العلم من أربعة : ويؤخذ ممن سواهم ، فذكر ، المبتدع ، والمعلن بالسفه ، والكذاب ، ومن لا يعرف ما يحدث به وإن كان من أهل الصلاح [٢] .

---

(١) انظر الكفاية ٢١٦ ـ ٢٤٧ .

(٢) لكن التفرقة هذه قد جاءت ـ كما سبق ـ عن ابن أبى حاتم ، وعن النقاد قبله . فقد ألف ابن المدينى كتابا فى ذلك سماه (من لا يحتج بحديثه ولا يسقط) انظر معرفة علوم الحديث ٧١ .

وذكر فيمن يترك الاحتجاج بحديثه من عرف بالتساهل فى الرواية ،وقول أبى بكر ، الطيِّب : من عرف بوضع الحديث رُدَّ خبره، ومن عرف بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط رُدَّ خبره . . . إلخ[١] .

وكذلك قول الحميدى فى ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه ،وغلب عليه الوهم ، وغير ذلك من الأمثلة[٢] .

وكذا لم يفرق ابن حبان بين الأصناف السابقة ، بل حديثهم عنده من حديث أهل الترك وعدم الاعتبار [٣] .

المذهب الثانى ـ التفصيل فى قبول الحديث الضعيف :

ويُمَثل هذا المذهب القول الوسط فى ذلك ، فيقبل منه ما كان صالحا للاعتبار ، وما نزل عن ذلك كان فى حكم المردود ، فلم ير أهل هذا المذهب قبول ما اشتد ضعفه فى فضائل الأعمال ،كما سبق فى أقوال أهل المذهب الأول .

وتشير المراجع إلى أن ابن مهدى من القائلين بالمذهب الأول ، إلا أن النصوص عنه لاتؤيد ذلك ، بل تشير إلى أنه من القائلين بالتفصيل .

قال ابن مهدى : لا يترك حديث رجل إلا رجلا متهمًا بالكذب ،أو رجلا الغالب عليه الغلط[٤] .

ويقول : الناس ثلاثة :

- رجل حافظ متقن ، فهذا لايختلف فيه .
- وآخر يهم والغالب على حديثه الحفظ ، فهذا لا يترك حديثه .
- وآخر يَهِمُ ، والغالب على حديثه الوهم ، فهذا يترك[٥] .

---

(١) الكفاية ٢٤٧ .
(٢) الكفاية ٢٣٨ .
(٣) الكفاية ٢٢٧ .
(٤) المجروحين ١/٥٦ ـ ٦٦ .
(٥) الكفاية ٢٢٧ .

ونظراً لأن ابن أبي حاتم يرى قبول النوع الثالث ، وقال : يعمل به في المغازي والآداب الجميلة والترغيب والترهيب ، فقد نقل هذا النص عن ابن مهدي ، ثم فسر النوع الثالث بقوله : يعني لايحتج به . ومعنى لايحتج به عنده أنه يقبل فيما ذكره من الأنواع .

إلا أن سياق النص لايسعف بذلك ، فقد قسم ابن مهدي الحديث إلى ما يحتجُّ به ، وما لا يترك .

وجاء عنه نص آخر ـ تقدم ذكره ـ وهو التشدد في أحاديث الحلال والحرام والتسامح في أحاديث الفضائل . ولهذا عُدّ في أرباب المذهب الأول .

وكذا سُفيان الثوري ، فقد قال : ليس يكاد يفلت من الغلط أحد ، وإذا كان الغالب على الرجل الحفظ ، فهو حافظ .

وإن غلط وكان الغالب على الرجل الحفظ ، فهو حافظ .

وإن غلط وكان الغالب عليه الغلط ترك[1] .

فهو يرى ترك حديث من كثر غلطه ، وهذا لا يستقيم من قول ابن أبي حاتم لشعبة : من الذي يترك حديثه ؟ قال : الذي إذا روى عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه ، وإذا أكثر الغلط طرح حديثه ، وإذا اتهم بالكذب طرح حديثه ، وإذا روى حديثًا غلطًا مجتمعًا عليه فلم يتهم نفسه عنده وتركه ، طرح حديثه ، وما كان غير ذلك فارو عنه[2] .

قال السيوطي : لم يذكر ابن الصلاح والنووي في ـ سائر كتبه ـ لما ذكر سوى هذا الشرط ، وهو كونه في الفضائل ونحوها . وذكر شيخ الإسلام له ثلاثة شروط :

---

(١) الكفاية ٢٢٨ .
(٢) الكامل ١/٥٠ ب . الكفاية ٢٢٩ .

أحدها : أن يكون الضعف غير شديد ، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ، ومن فحش غلطه ، نقل العلائى الاتفاق عليه [١] .

- والثانى : أن يندرج تحت أصل معمول به .

- والثالث : ألاّ يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط . وقال : هذان ذكرهما ابن عبد السلام ، وابن دقيق العيد [٢] .

وكذا نقل السخاوى عن شيخ الإسلام [٣] .

فاستبعد أهل المذهب الثانى الضعف الشديد ، بألاّيكون راوية فاحش الغلط ، واشترطوا اندراجه تحت أصل معمول به ، وألاّ يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعمل به احتياطًا .

المذهب الثالث ـ منع العمل بالحديث الضعيف مطلقا :

وذهب إلى ذلك ابن العربى المالكى ، فقال : لا يعمل به مطلقًا [٤] . ونسب اللكنوى ذلك إلى ابن معين ، فقال : قال محمد بن سيد الناس ـ فى عيون الأثر فى فنون المغازى والسير ، عند الكلام فى توثيق محمد بن إسحاق ـ : ثم غالب ما يروى عن الكلبى أنساب وأخبار من أحوال الناس وأيام العرب ، وسيرهم ، وما يجرى مجرى ذلك مما سمح كثير من الناس فى حمله عمن لا تحمل عنه الأحكام . وممن حكى عنه الترخيص فى ذلك الإمام أحمد ، وممن حكى عنه التسوية بين الأحكام وغيرها يحيى بن معين [٥] .

---

(١) فى هذا الاتفاق الذى نقله العلائى نظر ، حيث خالف فى ذلك ابن ابى حاتم كما سبق النقل عنه ، ان ما كان الغالب عليه الوهم والخطأ يقبل حديثه فى المواعظ وما شاكلها . وكذلك ما جاء فى اقوال اصحاب المذهب الأول .

(٢) تدريب الراوى ١٩٦ .
(٣) فتح المغيث ١/٢٦٨ .
(٤) تدريب الراوى ١٩٦ .
(٥) الأجوبة الفاضلة ٣٦ .

هكذا قال ، والنصوص التى جاءت عن يحيى فى محمد بن إسحاق لاتعنى الترك لما يروى ، وإنما يرى أن حديثه ليس فى مقام الاحتجاج ، فقد قال فيه : ثقة ، ولكن ليس بحجة [١] . وقال : لا تشبث بشيء مما يحدثك به ابن إسحاق ، فإن ابن إسحاق ليس هو بقوى فى الحديث [٢] . وسئل : أيما أحب إليك . موسى بن عبيدة ، أو محمد بن إسحاق ؟ فقال : محمد بن إسحاق . [٣] . وعندما سئل عن موسى بن عبيدة ؟ قال : لايحتجُّ بحديثه [٤] .

وقد كتب المغازى عن البكائى ، وهو يقول فيه ليس بشيء [٥] . وقال : لا بأْس به فى المغازى ، وأما فى غيرها فلا [٦] .

(١) الدورى رقم ١٠٤٧ .
(٢) الدورى رقم ١١٥٨ .
(٣) الدورى رقم ٢٣٠ .
(٤) الدورى رقم ١٢١٠ .
(٥) الدورى رقم ١٣٣١ وانظر مدلول هذا المصطلح عند ابن معين فى الفقرة التالية .
(٦) الميزان ٢/٩١ .

مقارنة بين المذاهب السابقة

وموقف ابن معين منها

تذكر المراجع فيما سبق أن ابن معين وأحمد بن حنبل وابن مهدى ، والسفيانَيْنِ ، من القائلين بالمذهب الأول . وأنهم يلاحظون فى ذلك القاعدة المشهورة التى عقد الخطيب وغيره لها بابًا بقوله : (التشدد فى أحاديث الأحكام والتسهل فى فضائل الأعمال) . لكن النصوص لم تحدد مدى هذا التساهل ، وهل يستغرق ماعدا الموضوع من الأحاديث،حتى يشمل من الأحاديث ما كان الضعف فيه شديدًا ؟

لقد كان منهج ابن أبى حاتم فى ذلك واضحًا ،حيث قال ـ فى المرتبة الرابعة ـ : (الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط. والسهو ، فهذا يكتب حديثه فى الترغيب . . . . إلخ .)

فهو يرى أن من كثر غلطه، وفحش خطؤه ، وغلب عليه الوهم ، يقبل حديثه فى المواعظ. وما شاكلها . وهذا النوع من الأحاديث الضعيفة فى حكم المتروك عند غيره .

لكن ابن أبى حاتم حين قسم ألفاظ الجرح والتعديل ، التزم بتقسيمها على نحو يشعر بخلاف ما قرره فى تلك المراتب ، فقد استعمل من الألفاظ : (ليس بالقوى ـ شيخ ـ صالح الحديث ـ لين ـ ضعيف الحديث) فيما يقابل المرتبة التى وصف رواتها بكثرة الخطأ ، وفحش الغلط. ، وهذه الصفات عند غيره لاتقابل هذه المصطلحات ، بل تقابل المتروك عندهم .

وعندئذ يزول الفارق بينه وبين أرباب المذهب الثانى الذين اعتبروا هذه الألفاظ. فى درجة الاعتبار ، وتقبل أحاديث رجالها فى المواعظ. وما شاكلها .

وقد عد النقاد أحمد بن حنبل فيمن عرف بالتساهل فى غير الأحكام ، لما روى عنه فى ذلك ، إلا أن سياق النص عند الدورى جاء فى مناسبة فيها ذلك ، فقد سئل عن محمد بن إسحاق ؟ فقال : تكتب عنه هذه المغازى . ثم عقب على ذلك بقوله : أما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قومًا هكذا - وأشار بيده إلى أنهم فى مقام الثقة - فمن كان فى منزلة محمد بن إسحاق عنده تكتب عنه المغازى وما شاكلها ، ولا يكتب عنه ما جاء فى الحلال والحرام. ومحمد بن إسحاق ليس هو بمنزلة شديدى الضعف. وإن كان لايلزم من كلام أحمد أنه يقبل مَن هو أضعف منه كثيرًا .

لكن يؤيد ذلك أنه عد فيمن يترك حديثه من يغلط ، فيرد عليه ، فلا يقبل . وهذا ممن غلب عليه الوهم والغفلة ، فيكابر جهلا وعنادًا . ومثل هذا ورد عن ابن المبارك أيضًا ، فقال : غلاط لايرجع ، وضم إليه نوعًا آخر ممن لايحفظ فيحدث من حفظه .

وهؤلاء معدودون فيمن غلب الوهم على حديثهم . وقد ضرب ابن حبان - وابن عدى ، والخطيب - أمثلة كثيرة توضح هذا النوع من الرواة الذين يقع الكذب فى حديثهم وهم لايشعرون .

وسأورد من الأمثلة ما يؤيد استبعاد النقاد الضعف الشديد من الاعتبار ، وأنه فى حكم المردود عندهم ، ولا يقبل بحال :

أولا : من كثر الغلط فى حديثه رُدَّ ، وتُرِك :

- قال ابن مهدى : «لا يترك حديث رجل إلا رجلا متهمًا بالكذب ، أو رجلا الغالب عليه الغلط» .
- وقال الثورى : «وإن كان الغالب عليه الغلط ترك» .

- وقال الحُمَيْدِيّ : « إذا كثر الغلط منه لم يطمأن إلى حديثه وإن رجع »[١] .

ثانيا : من غلب عليه الصلاح وغفل عن الحفظ والتمييز :

- قال الحميدى : فإن قيل : فما الغفلة التى يرد بها حديث الرضا الذى لايعرف الكذب ؟ قال : هو أن يكون الغلط فى كتابه ، فيقال له : فيترك ما فى كتابه ، ويحدث بما قالوا . أو يغيِّر فى كتابه بقولهم ، لايعْقِل فرق ما بين ذلك[٢] .

- ومن الأربعة الذين قال مالك لايؤخذ عنهم العلم : رجل له فضل وصلاح وعبادة ، لايعرف ما يحدث[٣] .

- وسئل يحيى بن معين عن محمد بن خالد الطحّان ؟ فقال : صدوق ،غير أنه مُغَفّل . كتب أبوه أحاديث ليسمعها فلم يسمعها ، فصار ابنه يحدِّث بها[٤] .

ثالثا : من يلقن فيتلقن ويحدث به ولا يميز بين حديثه وحديث غيره

- قال أبو الأسود الدؤلى : إذا سرك أن تكذب صاحبك فلقنه[٥] .

- وقال الأعمش : كان بالكوفة شيخ يقول : سمعت على بن أبى طالب يقول : إذا طلق الرجل امرأته ثلاثًا فى مجلس واحد يرد إلى واحدة ، والناس يأتونه ويسمعون منه ، قال : فأتيته فقلت له : كيف سمعت من على ابن أبى طالب فى الرجل يطلق امرأته ثلاثًا فى مجلس واحد ؟ قال : سمعته يقول : يرد إلى واحدة ، وأخرج إلىّ كتابه ،فإذا فيه : (فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره) فقلت له : ويحك . هذا غير ما تقول ؟ قال : الصحيح هذا . لكن هؤلاء أرادونى على ذلك[٦] .

---

(١) الكفاية ٢٢٨ .
(٢) الكفاية ٢٣٣ .
(٣) الكفاية ٢٤٩ .
(٤) الكفاية ٢٣٣ .
(٥) الكفاية ٢٣٤ .
(٦) الكفاية ٢٣٥ .

رابعا : من كان يكذب ولا يعلم أنه يكذب ، ممن حصل على صحيفة فحدَّث بها ، أو أُدخل عليه من حديث غيره وهو لا يعلم ، فيحدث به ، ولا يميز بين حديثه وحديث غيره (١) .

خامسا : من يقلب الأخبار ، ويسوى الأسانيد . قال عبد الرحمن بن مهدى : قلت لشعبة : من الذى تترك الرواية عنه ؟ قال : إذا أكثر عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون (٢) .

فهؤلاء وأمثالهم ممن تُرِكوا ورُدَّ حديثهم ، يلتقى فيهم قول ابن أبى حاتم فى المرتبة الرابعة (الصدوق ، الورع ، المغفل ، الغالب عليه الوهم والغلط . والسهو) وأهل المرتبة الخامسة (ممن يكذب على الغفلة والتوهم) وإن فرق بينهم فى الحكم .

والأمثلة السابقة توضح أن أنظار النقاد تتفق فيهم ، وهو مذهب يحى وأحمد وابن المدينى وشيوخهم وتلاميذهم - فيما يبدو - .

وهذه العلل مجتمعة ، إنما أُتى الرواة فيها من قبل حفظهم وضبطهم ، لا من حيث عدالتهم وصدقهم . لكن لما كثر الخطأ والغلط . والتخليط فى أحاديثهم ، ردحَدِيثهم ، ولم يكن صالحًا للاعتبار . ولا للاستئناس به فى فضائل الأعمال (٣) والله أعلم .

---

(١) المجروحين ١/٥٨ .

(٢) المجروحين ١/٦١ وانظر النص كاملا فى المذهب الثانى .

(٣) وانظر التفصيل الذي ذكره ابن رجب فى شرح العلل ٢٣ ا - ٢٦ ا مما يؤيد ذلك .

مصطلحات خاصة بيحيى بن معين

هناك عبارات جاءت عن يحيى بن معين استعملها فى الجرح والتعديل، ولها مدلولات خاصة عنده ، دار نقاش بين العلماء فى مراده بها ، وسأتكلم على كل مصطلح منها :

أولا : قوله : « ليس به بأس »

هل هو بمعنى « ثقة » عنده ، أو دونها فى الدلالة ؟

قال العراقى : لما تقدم أن لألفاظ التعديل مراتب ، وأن قولهم : « ثقة » أرفع من « ليس به بأس » ورد على ذلك أن كلام ابن معين يقتضى التسوية بينهما ، فإن ابن أبى خيثمة قال : قلت لابن معين : إنك تقول : فلان ليس به بأس ، وفلان ضعيف قال : إذا قلت لك : ليس به بأس ، فهو ثقة ، وإذا قلت لك : هو ضعيف ، فليس هو بثقة . لاتكتب حديثه .

قال ابن الصلاح : ليس فى هذا حكاية ذلك عن غيره من أهل الحديث ، فإنه نسبه إلى نفسه خاصة ، بخلاف ما ذكره ابن أبى حاتم .

قلت : ولم يقل ابن معين : إن قولى : ليس به بأس ، كقولى ثقة ، حتى يلزم منه التساوى بين اللفظين ، إنما قال : إن من قال فيه هذا فهو ثقة . وللثقة مراتب ، فالتعبير عنه بقولهم : « ثقة » أرفع من التعبير عنه بأنه « لا بأس به » وإن اشتركا فى مطلق الثقة ، والله أعلم .

وفى كلام دحيم ما يوافق كلام ابن معين ، فإن أبا زرعة الدمشقى قال : قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم : ما تقول فى على بن حوشب الفزارى ؟ قال : لا بأس به . قال : قلت : ولم لاتقول ثقة ؟ ولا تعلم إلا خيرا ؟ قال : قد قلت لك : إنه ثقة . ويدل على أن التعبير بثقة أرفع أن عبد الرحمن بن مهدى قال :

حدثنا أبو خلدة ، فقيل له : أكان ثقة ؟ قال : كان صدوقا ، وكان مأمونا ، وكان خيرا ـ وفى رواية : وكان خيارا ـ الثقة شعبة وسفيان[١] .

والذى يتلخص من ذلك :

ـ أن ابن معين إذا أطلق قوله : (ليس به بأس) فإنه يريد بذلك مطلق التوثيق ، ولا يمنع من ذلك أن يكون قوله : (ثقة) أرفع من قوله : (ليس به بأس) لأن الثقة مراتب .

ـ أن مما يستدل به على تفاوت مراتب الثقة ما ذكره ابن مهدى وغيره . أن يحيى قد وافق ابن معين فى استعماله اللفظين معاً فى مدلول واحد ، وهذا قد يكون مصطلحاً خاصاً بهما .

والذى يَتَتَبّع استعمال يحيى بن معين لهذين اللفظين فى نقده الرجال ، وإطلاقه هذا اللفظ تارة ، واللفظ الآخر تارة أخرى ، والجمع بينهما أحياناً ، يتأكد له ما نقله أبو خيثمة عن يحيى ، وقد تتبعت هذين اللفظين فى نقد ابن معين للرجال ـ فى القسم المفهرس ـ فوجدت أن مدلول هذين اللفظين عنده واحد ، فهو يطلق على الرجل الواحد تارة قوله : (ثقة) وتارة : (ليس به بأس) ويجمع بينهما أحيانا ، ومن الغريب أنه استعمل هذه العبارات الثلاث فى ترجمة واحدة ، هى ترجمة حماد بن دليل .

ـ فقال فى النص (رقم ٤٨٥٦) : ليس به بأس ، وهو ثقة .

ـ وقال فى النص (رقم ٤٨٨٣) : ليس به بأس .

ـ وقال فى النص (رقم ٥٠٠٦) : ثقة .

والتراجم التى وقفت على جمعه فيها بين ثقة تارة ، وليس به بأس تارة أخرى ـ حسب تسلسلها فى القسم المفهرس ـ هى :

---

(١) شرح الالفية ٢/٧ ـ ٨ .

- الأجلح بن عبد الله بن حجية .
- أخضر بن عجلان .
- أسد بن عمرو .
- الحارث بن مُرَّة .
- حشرج بن نباتة .
- حفص بن ميسرة .
- الحكم بن عطية .
- حماد بن دليل .
- حوشب بن عقيل .

وقد اكتفيت بتتبع أسماء الرواة الذين ورد فى ترجمتهم هذان اللفظان إلى آخر حرف الحاء ؛ نظرا لكثرة استعمالهذلك ، وهذا ما يقطع بأنه يراهما فى درجة واحدة عنده . والله أعلم .

أما الاستدلال على التفريق بين هذين اللفظين بما نقل عن النقّاد فى الإشارة إلى مراتب التوثيق ، فهذا أمر مسلم به ، ولا يلزم من ذلك أن يكون هذان اللفظان بالذات مختلفين عنده ، بل هو يراهما واحدًا ، وهذا مصطلح خاص به — كما مر — ويشهد له كذلك ما نقل عن دحيم فى التسوية بينهما .

ويحيى يرى التفاوت أيضًا فى درجات التوثيق ،فقد قال فى ترجمة مسعود ابن سعد الجعفى ، أبى غسان : ثقة مأمون. وحين سئل عن المفاضلة بينه وبين الفضل به دكين قال : إنه أثبت منه ، وأنكر كذلك على من قال :إن الفضل ابن دكين أقل خطأً من وكيع . وكلاهما ثبت عنده . لكن يحيى يرى وكيعا أثبت منه وأقل خطأً (١) .

(١) انظر تراجمهم فى القسم المرتب .

ثانيا : قوله « ليس بشيء » .

يستعمل النقاد هذا المصطلح غالبًا فى الجرح الشديد للرواة ، ولذا يوردونه فى مرتبة الضعف الشديد ، الذى نزل عن درجة الاعتبار إلى درجة الترك .

وقد نبه ابن حجر إلى أن مراد يحيى من هذا المصطلح مَن قَلَّتْ روايته فلم يرو حديثًا كثيرًا ، وعزا هذا التفسير إلى ابن القطان الفاسى ، وكذا حكى السخاوى عنه .

وقال الشيخ ظفر التهانوى : إذا قال ابن معين فى رجل : إنه ليس بشيء ، فليس معناه أنه مجروح بجرح قوى ، قال الحافظ ـ فى مقدمة الفتح : (فى ترجمة عبد العزيز بن المختار البصرى) [1] ـ : وثَّقَه ابن معين فى رواية ، وقال فى رواية : إنه ليس بشيء . قلت : احتج به الجماعة ، وذكر ابن القطان الفاسى أن مراد ابن معين بقوله فى بعض الروايات : ليس بشيء . يعنى أن أحاديثه قليلة جدًا . ا هـ .

وتعقب ذلك المحقق فقال : وأما فى أكثر الروايات ، فيعنى بقوله : (ليس بشيء) تضعيف الراوى تضعيفًا شديدًا ، كما يعنيه الجمهور من هذه الجملة ، وقد غفل الحافظ السخاوى رحمه الله تعالى ـ فى فتح المغيث (ص١٦١) ـ عن هذا القيد فى بعض الروايات ، فعمم الحكم بقوله : « إنما يريد أنه لم يرو حديثًا كثيرًا » وتابعه اللكنوى فى الرفع والتكميل (ص ١٥٣) . وتابعهما هنا شيخنا المؤلف حفظه الله تعالى فى مستهل كلامه . وهو وهم سببه الغفول عن القيد المذكور .

وقد توسعت فى بيان هذا توسعًا طويلا ، وسقت من كلام ابن معين ثلاثين شاهدًا على صحة هذا الذى قلته ، وذلك فيما عَلَّقْته على الرفع والتكميل (ص ١٥٣ ـ ١٥٥ و ٣٨٢ ـ ٣٨٩) [2] .

(١) هدى الساري ٤٢٠ .

(٢) قواعد في علوم الحديث ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

وقد كنت أثناء تحقيقى لكتاب يحيى ، دونت بعض الملاحظات على المصطلحات الغريبة التى ترد فى استعماله، أو يفسرها الدورى بتفسير خاص ، كما فى ترجمة عمير بن إسحاق ، قال يحيى : لايساوى شيئًا ، ولكن يكتب حديثه . قال أبو الفضل : يعنى يحيى بقوله : إنه ليس بشىء ، يقول : إنه لا يُعْرَف . ولكن ابن عون روى عنه . فقلت ليحيى : ولا يكتب حديثه ؟ قال : بلى [١] .

ويفيد هذا النص عدة أمور :

- استعمال يحيى « لايساوى شيئًا » أو « ليس بشىء » فى المجهول أو « من لا يُعْرف بكتب الحديث » أو « لم يرو عنه إلا واحد » .

- أن مدلول « ليس بشىء » عند يحيى يعنى الضعيف الذى لايكتب حديثه ، ولذا استدرك الدورى على قول يحيى ليوضح أنه لايعنى ذلك فى ترجمة هذا الرجل ، ولذا أعاد السؤال عليه ليستثبته فى ذلك .

- ساق ابن حجر قول يحيى ، وقال : قال عثمان الدارمىّ : قلت لابن معين : كيف حديثه ؟ قال : ثقة . وسئل عنه مالك؟ فقال : قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئًا ـ يعنى عبد الله بن عون [٢] ـ وهذا يعنى عندهم أحيانًا أن رواية الثقة الواحد ترفع الجهالة عنه وتوثّقُه .

- أن يحيى مع قوله فيه ليس بشىء . قال : يكتب عنه . وهذا يعنى أن هذا المصطلح (يكتب عنه) يطلق على الضعيف الذى يعتبر به ، كما أن « ليس بشىء » قد تعنى ذلك أيضًا .

وقد عمدت إلى مقارنة هذا المصطلح بالمصطلحات الأُخرى التى ترد عند يحيى مع آراء النقاد الآخرين فى الشخص المترجم ـ وخاصة أقوال أحمد

---

(١) الدورى رقم ٤٢٠٩ . (٢) تهذيب ١٤٣/٨ ..

ابن حنبل فيه ـ ورجعت فى ذلك إلى القسم المفهرس ، فاستخلصت منه التراجم التى يرد فيها هذا المصطلح مع مصطلحات أخرى ؛ليتضح مدلوله بصورة أفضل ، وتجمعت لدى خمس وثمانون ترجمة يرد فيها هذا المصطلح ، ويقارنه فى بعضها قوله : (ضعيف) وفى البعض الآخر : (ليس بثقة) أو (ليس بقوى) وأحيانًا تجتمع هذه المصطلحات كلها . وأحيانًا تقارنها كلمة كذّاب . إلا أن الغالب فى تلك المقارنة من تلك المصطلحات (ضعيف) و (ليس بثقة) .

ثم قارنت أقوال يحيى فى تلك التراجم بأقوال أحمد بن حنبل ، وبما يستخلصه ابن حجر فى التقريب من أقوال النقّاد ، فوجدت الكثير منهم قد حكم عليه بالنكارة ، أو الترك ، أو التكذيب .

وهذا يشير إلى أن الغالب فى استعماله هذا المصطلح ـ وكذلك المصطلح ليس بثقة ، وضعيف ـ تعنى عنده الضعف الشديد .

فيطلق قوله : (ليس بشىء ،ولا يكتب حديثه ، وضعيف ،أو ليس بثقة) على الراوى ، ويعنى بها ذلك ، كما فى تراجم :

- إسحاق بن يحيى بن طلحة .
- جابر بن نوح .
- الحارث بن نبهان .
- حماد بن شعيب .
- دهثم بن قران .
- عباد بن كثير .
- عبيدة بن معتب .
- عدى بن الفضل .
- عمرو بن ثابت بن أبى المقدم .
- عمرو بن شمر .
- عيسى بن قرطاس .
- قيس بن الربيع .
- محمد بن عبيد الله العرزمى .
- محمد بن الفضل الخراسانى .
- يزيد بن عياض بن جعدبة .

وهؤلاء عنده فى عداد من يترك حديثهم ولا يكتب .

- ويطلق ذلك فى حالات أُخرى ، لكن لايصرح بترك الكتب عنهم ،ويقول فيهم : (ليس بشىء ، وليس بثقة ، وضعيف) كما فى التراجم التالية :

- حماد بن الجعد .
- لوط بن يحيى .
- خارجة بن مصعب .
- نهشل بن سعيد .
- زكريا بن منظور .
- هشام بن زياد .
- قائد بن عبد الرحمن .
- هلال بن أبى هلال .
- كثير بن عبد الله بن عمرو .

وهؤلاء كسابقيهم فى الترك وعدم الكتب عنهم .

- ويطلق ذلك أحيانًا ويعنى به المجهول ، أو من لم يروعنه إلا راو واحد فقط. كما مر .

- ويطلق ذلك أحيانًا ويريد بها حالة دون أُخرى ، فيراه مقبولا فى حالة ، غير مقبول فى غيرها ، كما فى زياد بن عبد الله البكائى .

- قال عنه مرة : ليس بشىء ، وعنى بها عامة حديثه .

- وقال عنه : لابأس به فى المغازى [١] .

وقال عنه : ليس بشىء ، كتبت عنه المغازى [٢] .

- وقال عنه : كان ضعيفًا [٣] .

- وقال عنه : زياد البكائى فى ابن إسحاق ثقة ، كأنه يضعفه فى غيره [٤] .

- ويطلق ذلك أحيانًا ويريد بها من يكتب حديثه ،ويقارنها بكلمة (ضعيف) كما فى شرحبيل بن سعد وعدى بن الفضل .

---

(١) تهذيب ٣/٣٧٥ .
(٢) الدورى رقم ١٣٣١ .
(٣) تهذيب ٣/٣٧٦ .
(٤) تهذيب ٣/٣٧٥ .

ويطلقها أحيانًا على من كان كثير الغلط فى حديثه ولا يتقنه ، ويصف يحيى هذا الضرب من الرواة بقوله : لم يكن صاحب حديث [١] . أى ليس لديه ضبط ويقظة أهل الحديث .

ولتعدد هذه المدلولات فى هذا المصطلح ، ومباينتها لمعهود هذا اللفظ ، بات من الصعوبة أحيانا تحديد المراد منه ، ويبدو أن حقيقة هذا المصطلح ـ وما يقارنه من مصطلحات أخرى ـ لا تتضح تمام الوضوح إلا بدراسة مستقصية لها عند يحيى بن معين فى المراجع المختلفة ، مع مقارنتها بمدلولاتها عند النقاد المعاصرين ليحيى ، فغالبا ما تكون المفاهيم متقاربة ، والاعتبارات ملاحظة عند الآخرين ، فابن المدينى مثلا يطلق كلمة (ضعيف) ويريد بها أحيانا من لا يرى كَتْبَ حديثة . [٢] وهذا ما يلاحظ فيما قدمته من أمثلة عند ابن معين . [٣]

ولعل اكثار يحيى من استعمال هذا المصطلح ، هو الذى حمل البعض على عده فى المتشددين من النقاد .

ثالثا : قول ابن معين « لا أعرفه »

يعنى هذا المصطلح عند النقاد غالبا مجهول العين ، إلا أن يحيى يعنى به فى الغالب جهالة الحال . وذلك أن المعرفة عند يحيى تعتمد على دراسة مرويّات الراوى ، ومعارضتها ، وفحصها ، وبهذا تتحقق المعرفة عنده .

قال ابن عدىّ : « قول يحيى بن معين [فى الراوى] لا أعرفه ، كان يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول : « لا أعرفه » [٤]

ومن الأمثلة على ذلك .

---

(١) انظر الدورى رقم ٣٠٨٢ و ت بغداد ٣٢٦/٨ ، ٤١١/٥ .
(٢) انظر ترجمة ابراهيم بن يزيد الخوزى ومحمد بن اسحاق فى القسم المرتب
(٣) وانظر ملحق مصطلح يحيى (ليس بشىء) .
(٤) الكامل ٢٠٩ ب

- انظر المثال الثالث فى الباب الأول . الفقرة : (كيف كانت تدون تلك الروايات) . وفى هذا النص يقول يحيى - فى داود بن عمرو الضبي - : لا أعرفه ، أمَا لهذا من يعرفه ؟ فيقول له سعدويه : لم يحدث ذلك المشئوم بعد ، ثم سئل يحيى عنه بعد ذلك ، فقال : لا بأس به ؛ لأن سعدويه أخذ عنه ، ودرس روايته ، وأخبر يحيى ، فبنى يحيى على ذلك حكمه . فيحيى يقول : لا أعرفه ، وسعدويه يعلل عدم المعرفة بأنه لم يحدث بعدُ . وبعد الدراسة والبحث تبين له أمره .

- وسألة عبد الخالق بن منصور عن حاجب ؟ فقال : لا أعرفه ، وأما أحاديثه فصحيحة . فقال له : ترى أن أكتب عنه ؟ فقال : لا أعرفه وهو صحيح الحديث ، وأنت أعلم .(١)

وإنما قال : صحيح الحديث ، لأنها من الأحاديث المعروفة عنده ، لكنه لم يختبر حال الراوى حتى يعرفه ، ويحكم عليه .

وسأله عبد الخالق بن منصور عن حاجب أبى الصلت ؟ فقال : ما أعرفه . قلت له : إنه يروى حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس : « أنا مدينة العلم ، وعلى بابها » ؟ فقال : ما هذا الحديث بشيء . قال الخطيب : أحسب عبد الخالق سأل يحيى عن حال أبى الصلت قديما ، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه ، ثم عرفه ، وأجاب ابن الجنيد عن حاله .(٢)

وقد حكى اللكنوى مثل هذا التفسير لكلمة «مجهول» عند ابن أبى حاتم .(٣)

---

(١) ت بغداد ٨/٢٧١ .
(٢) ت بغداد ١١/٢٠٤ .
(٣) ت بغداد ١١/٦٩ .

اختلاف الحكم على الرواة

عند يحيى بن معين

قد يبدو أن الاختلاف فى حكم يحيى على الرواة ظاهرة غريبة ، لكن المتتبع لدراسة يحيى للرواة ، والكتب عنهم والبحث عن أحوالهم فى المواطن المختلفة يتضح له أن هذا الاختلاف ظاهرة طبيعية ، إذ هى خاضعة لما يتوصل إليه الناقد من أدلة للحكم على الرواة ، فقد يحكم على الراوى بحكم ، ثم تنكشف له أمور تجعله يغير فيه رأيه .

وبقدر ما يستطيع الرواة من تستر ، يطول عناء الناقد فى معرفة حقيقة أمرهم ، فقد لا ينكشف أمر البعض منهم إلا بعد ممارسة طويلة ، وعندئذ يثور حنق الناقد ، فيصب جام غضبه عليهم ، وينعتهم بالنعوت الجارحة .

ولذا اختلف الرواة عن يحيى فى نقول النقد عنه ، بل قد تتعدد النقول المختلفة عند الراوى الواحد عنه . كما يلاحظ أحيانا اتفاق البغداديين فى نقول عن يحيى يخالفهم فيها غيرهم .

وسأورد أمثلة توضح هذا الاختلاف وتبرزه ، وتوضح أحيانا مسار نقد النقاد عند نقدهم للرواة :

اولا ــ عبد الأعلى بن أبى المساور ، أبو مسعود الجزار :

ــ قال أبو داود : سمعت يحيى يقول : قدم أبو مسعود الجَزَّار ، فنزل المخرم ، فكتبوا عنه ، ولم ندركه نحن ، كان عنده عن الشعبى ونافع وغيرهما ، قلت : كيف هو ؟ قال : أرجو أن يكون صالحا .

ــ وسأله الغلابى عنه : فقال : ليس بثقة .

ــ وقال العبّاس الدورى : ليس بشىء .

- وقال لإبراهيم بن الجنيد : ليس بشيء كذاب . (١)

ثانيا ـ ابراهيم بن هدبة الفارسي :

- قال يحيى بن بدر : قال يحيى بن معين : إبراهيم بن هدبة ، لا بأس به ثقة .
- وقال الدورى : سمعت يحيى يقول : قدم أبو هدبة ، فاجتمع عليه الخلق ، فقالوا له : أخرج رجلك . فقال ليحيى : لم قالوا له : أخرج رجلك ؟ .

قال : كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار ، يكون شيطانا .

- وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى : قدم علينا ها هنا ، فكتبنا عنه ، عن أنس ابن مالك ، ثم تبين لنا كذبه ، كذاب خبيث . (٢)

ثالثا ـ بكر بن خنيس :

قال أحمد بن سعيد بن أبى مريم : سألت يحيى عن بكر بن خنيس ؟ فقال : شيخ صالح ، لا بأس به ، إلا أنه يروى عن ضعفاء . ويكتب من حديثه الرقائق .

- وقال الدورى عنه : ليس بشيء .
- وقال ابن أبى خَيْثَمةَ عنه : ليس بشيء . (٣)

رابعا ـ عبد الله بن عبد الله بن اوس ، ابو اويس المدنى :

قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة : سمعت يحيى يقول : أبو أويس المدنى كان ضعيفا .

- وقال ابن الجنيد : سئل عنه فقال : ضعيف الحديث .

---

(١) ت بغداد ٦٩/١١ .
(٢) ت بغداد ٢٠١/٦ .
(٣) ت بغداد ٨٩/٦ .

- وقال الدارمىّ عنه : ضعيف الحديث .
- وقال ابن أبى خَيْثَمةَ عنه : أبو أويس ضعيف الحديث .
- وقال ابن أبى خَيْثَمةَ عنه مرة : ليس بشىء .
- وقال ابن أبى خَيْثَمةَ عنه مرة : صالح ، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز .
- وقال الدورى عنه : أبو أويس ثقة .
- وقال الدورى عنه مرة أخرى : صدوق ، وليس بحجة .
- وقال الغلابى عنه : ليس به بأس (١)

وهذه النقول تشير إلى أنه كان سَيِّئَ الرأى فيه ، ثم حسن الرأى فيه . وذلك لأن البغداديين من الرواة نقل بعضهم عنه توثيقه فقط ، كالدورى وابن الغلابى ، ونقل ابن أبى خَيْثَمةَ ذلك عنه ، كما نقل عنه تضعيفه ، ونقل غيرهم تضعيفه فقط . والبغداديون أكثر ملازمة له ، وبخاصة الدورى ، مما يشير إلى أن الرأى الأخير ليحيى فيه حسن : واللهُ أعلم .

خامسا ــ ابراهيم بن ابى الليث ، نصر الترمذى :

- قال عبد الخالق بن منصور : سئل يحيى عنه ؟ فقال : ثقة ، ولكنه أحمق .
- وقال أبو داود : سمعت يحيى يقول : أفسد نفسه فى خمسة أحاديث ، قال أبو داود : صدق . وساق ما أخذ عليه عن أحاديث .
- وقال ابن الجنيد عن يحيى : كذاب خبيث ، يسرق حديث الناس .
- وقال ابن محرز : قيل ليحيى : إن أحمد بن حنبل يختلف إليه ، ويكتب عنه . فقال : لو اختلف إليه ثمانون ، كلهم مثل منصور بن المعتمر ، ما كان إلا كذّابا .

---

(١) ت بغداد ١٠/٧ .

– وقال أحمد بن العباس عنه : ابن أبي الليث يكذب في الحديث ، ولو حدث بما سمع كان خيراً له .

– وقال عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقيّ : كنا نختلف إلى إبراهيم ابن نصر – أنا وأبي وأحمد ويحيى ومحمد بن نوح – في غير مجلس ، نسمع منه تفسير الأشجعي ، فكان يقرأه علينا من صحيفة كبيرة ، فأول من فطن له – أي أنه كذاب – أبي . فقال له : يا أبا إسحاق هذه الصحيفة كأنها أصل الأشجعي ؟ قال : نعم. كانت له نسختان ، فوهب لي نسخة ، فسكت أبي . فلما خرجْنا من عنده قال لي : أي بنيَّ . ذهب عناؤنا إلى هذا الشيخ باطلا ، الأشجعي كان رجلا فقيرا ، وكان يُوصل ، وقد رأيناه وسمعنا منه ، من أين كان يمكنه أن تكون له نسختان ؟ فلا تقل شيئا ، واسكت. فلم يزل أمره مستورا حتى حدث بحديث أبي الزبير عن جابر في الرؤية ، وأقبل يتتبع كل حديث فيه رؤية يدّعيه ، فأنكر عليه ذلك يحيى بن معين – لكثرة ما ادعى ، وتوقى أن يقول فيه شيئا .

وحدث بحديث عوف بن مالك : « إن الله إذا تكلم تكلم بثلاثمائة لسان ». فقال يحيى : هذا الحديث باطل أُنكر على نعيم الفارض ، من أين سمع هذا من الوليد بن مسلم ؟ فجاء رجل خراساني فقال : أنا دفعته إلى إبراهيم بن أبي الليث في رقعة تلك الجمعة .

فقال يحيى : لا يسقط حديث رجل برجل واحد ، فلما كان بعد قليل حدث بأحاديث حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين : «أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض» و «ضحك ربنا من قنوط عباده» حدث بها عن هشيم بن بشير ، عن يعلى بن عطاء . فقال يحيى بن معين : إبراهيم بن أبي الليث كذاب لا حفظه الله . سرق

الحديث . اذهبوا فقولوا له : يخرجها من أصل عتيق ، فهذه أحاديث حماد بن سلمة لم يشركه فيها أحد ، ولو حدث بها عن هشيم بن بشير ، عن يعلى ابن عطاء ليس فيها خير قلنا : لعل هشيما أن يكون دلسها كما يدلس؟ فقال هشيم : أخبرنا يعلى بن عطاء . علمنا أنه كذاب .

قال أحمد بن الدورقي : والذى أظن فى أمر كتب الأشجعى أن إبراهيم ابن أبي الليث خرج إلى مكة مع ولد أحمد بن نصر ، فمر بالكوفة ، ومضى إلى عيال أبي عبيدة بن الأشجعى بعد موته ، فاشترى كتبه .

قال أبو على ، صالح بن محمد الأسدى : إبراهيم بن أبي الليث كان يكذب عشرين سنة ، وقد أشكل أمره على يحيى وأحمد وعلى بن المدينى، حتى ظهر بعد بالكذب ، فتركوا حديثه (١)

والمثال الأخير بما فيه من تتبع وبحث وتفصيل ، خير مثال لذلك المسار الذى يسلكه النقاد فى الكشف عن أحوال الرواة فى أناة وصبر ، حتى يتجمع لديهم من الأدلة ما يوقفهم على الحقيقة .

(١) ت بغداد ١٩٢/٦ وما بعدها .

القسم الثانى
دراسة الكتاب ومنهج التحقيق فيه

الباب الأول

رواية الدورى ومقارنتها بالروايات الأخرى

الفصل الأول

تدوين الروايات عن يحيى ، وكيف كانت تدون ؟

(ا) تدوين الروايات عن يحيى بن معين :

تؤلف رواية الدورى عن يحيى جانبا من تلك المادة التى نقلها الرواة عن يحيى بن معين ، وهى وإن اختلفت مسمياتها ، واختار كل راو من أولئك الرواة اسما لروايته التى جمعها أو تلقاها فى مجالس يحيى بن معين المختلفة ، فهى فى حقيقتها وواقعها تتألف من نقد يحيى للرجال ، وما يعرض لهم ، ولمروياتهم .

وقد دوّن كل منهم ما سنح له من ذلك قلة أو كثرة ، تتوقف على طول الملازمة وقصرها ، وكثرة الحضور إلى تلك المجالس وقلته .

ولذا جاءت الروايات عن يحيى مختلفة متفاوتة ، كما تميز منها ما رواه البغداديون عن يحيى ، عما رواه غيرهم عنه .

(ب) كيف كانت تدون تلك الروايات ؟

لقد كانت مجالس يحيى بن معين تختلف عن غيرها من مجالس كثير من المحدثين . فحين كانت مجالسهم عامرة بالتلقى ،وأخذ الحديث ، والإكثار منه ، إما إملاء أو تحديثا أو عرضا ، يتولى الطلاب فيه استنساخ حديث الشيخ ، ثم يجيئون به لأخذ سماعهم منه . وقد يختلف المحدثون فى القدر

الذى يقدمونه ، أو يملونه ، أو يعرض عليهم من الطُّلاّب قلّة وكثرة .

وكان البعض الآخر محجما عن الرواية ، متقللا منها لأسباب مختلفة . [١] من هؤلاء يحيى بن معين . [٢] هذا مع العلم بكثرة ما كتب ودون عن شيوخه ، وما كُتب له أيضًا . [٣] حتى قال على بن المدينى : لا نعلم أحداً من لدن آدم كتب من الحديث ، ما كتب يحيى بن معين . [٤]

فلم هذا الاحجام والتقلل ؟

لقد كانت همة يحيى منصرفة إلى لون آخر لا يجده الطلاب عند كثير من الشيوخ ، ألا وهو التصدى لمادة النقد ، والاشتغال بتقويم الرواة ومروياتهم. وهذا ميدان يقل المتأهّلون له ، لما يحتاج إلى قدرات عالية من اليقظة والذكاء والنظرة الثاقبة والمقارنة والتتبع والتحرى ، حتى تكون الأحكام نابعة من علم وإدراك ، وشعور بالمسئولية العظمى فى تقويم الرواة ، تعديلا وتجريحا .

ولذا التفّ عليه عدد كبير من الراغبين فى هذا اللون من علوم الحديث ، وصارهمّهم التعرف على أحوال رجال الإسناد ، وعلل الأحاديث .

وشارك يحيى فى مجلسه أقرانه البارزون فى هذا الميدان ، المذاكرة ، وحضور النقاش الذى يدور فى هذه المجالس .

وتبعا لتخصص هؤلاء المشيخة فى هذا الميدان ، فقد وُجد بالتالى تلامذة أيضا مولعون بالبحث والتنقيب عن مسائل هذا الفن وقضاياه ، إلى جانب جمع الحديث وتدوينه .

وهنا يبرز سؤال مهم عن الكيفية التى تدار بها مسائل هذا الفن ، وكيف يتم تدوين جزئيّاته فى هذه المجالس ؟

---

(١) انظر أمثلة لذلك . الجامع ٤٢ أ ، ٦٠ أ (واكثاره من تدوين الحديث) .
(٢) ط ابن سعد ٩١/٢/٧ . (٣) انظر الفقرة السابقة فى الباب .
(٤) ت بغداد ١٨٢/١٤ . تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ .

هل كان الشيخ مثلا يصطحب معه كراسة قد دون فيها هذه القضايا والأحكام ، ثم يمليها على تلامذته ؟

أو كانت ترد إليه الأسئلة عفوا من هنا وهناك ، فيجيب عليها الشيخ من ذاكرته ؟

أو يُعِدُّ الطلاب الأسئلة ، ثم يقومون بتوجيهها إلى الشيخ ، فيجيب عليها؟

لقد امتازت رواية ابن محرز ، أحمد بن محمد بن القاسم البغدادى بنصوص على جانب من الأهمية ، تلقى ضوءا على هذه الأسئلة ، وتوضح جانبا لا بأس به منها . وكذلك نصوص قليلة وردت فى رواية ابن الجنيد ، سأوردها فيما يلى :

المثال الأول : قال ابن محرز :قال يحيى بن معين: أبو فزارة وأبو زيد لانعرف أسماءهما . وجدته فى كتابى عن ابن الحمانى فى الجانب . قال ابن محرز : ولا أحسب أنى كتبته فى هذا الموضع إلا وقد سألت يحيى عنه وأجابنى بهذا ، فلذلك كتبته .

وذلك أنه بعد منصرفى عن ابن الحمانى . جعلت أنظر فى حديث شَريك وأسأل يحيى بن معين عن الشيخ بعد الشيخ . (١)

والنص يوضح جانبا من طرق تدوين مادة النقد ، فهذا النوع من التلامذة – وأعنى بهم رواة هذه المادة – كانوا يقومون بعمليتين :

– الأولى : تلقى الأحاديث من الشيوخ .

– الثانية : دراستها بتتبع رواتها ، والسؤال عنهم ، وتدوين تلك المادة فى البداية على هامش ما سمعوه من أحاديث ، ثم يفرغ كل منهم ما جمع فى روايته التى تولى جمع مادتها من شيخه .

(١) ابن محرز ٣٦ أ ، ٣٥ ب .

المثال الثاني : قال ابن محرز : سألت يحيى بن معين عن أبي عمران الوركاني ، فقال : ليس به بأس . ثم قال يحيى : ونعيم بن هيصم ، ليس به بأس . وأبو زكريا ، ليس به بأس . فلم أعلم من أبو زكريا هذا ؟ ولم أكن كتبت عنه شيئا ، فلم أزل أسأل عنه حتى دللت عليه ، فإذا هو يحيى بن عثمان . فكتبت عنه بعد هذه المسألة . (١)

وكما تكون هذه المجالس وسيلة للبحث عن أحوال الرواة ، تكون فرصة كذلك للتعرف على الرواة ، والأخذ منهم .

وهذا – في الحقيقة – يعطي فكرة عن مدى ترابط تلك المجالس ، وما يجرى فيها من عملية تدوين ، وبحث وتنقيب ، ودراسة لتلك المادة المدونة .

المثال الثالث : قال ابن محرز : سمعت يحيى وسئل عن داود بن عمرو الضبي ؟ فقال : لا أعرفه . من أين هذا ؟ قلت : ينزل المدينة ، قال : مدينتنا هذه ، أو مدينة الرسول ؟ قلت : مدينة أبي جعفر ، قال : عمن يحدث ؟ قلت : عن منصور بن الأسود ، وصالح بن عمر ، ونافع بن عمر ، فقال : هذا شيخ كبير ، من أين هو ؟ قلت : من آل المسيَّب . فقال . قد كان لهؤلاء نفسين متقشفين ، أحدهما يتصدق . (٢) والآخر يبيع القصب ، لا أعرفه . أما لهذا أحد يعرفه ؟ قلت : بلى . بلغني عن سعدويه . (٣) أنه سئل عنه ؟ فقال : ذاك المشؤوم ما حدث بعد ، وعرفه . فقال : سعدويه أعرف بمن كان يطلب الحديث معه منا . ثم بلغني عن يحيى بن معين بعد ، أو سمعته وسئل عنه ، فقال : لا بأس به .

---

(١) ابن محرز ٣٥ أ .

(٢) أي يطلب الصدقة من الناس .

(٣) هو سعيد بن سليمان الضبي ، الواسطي نزيل بغداد وممن حدث عنه يحيى بن معين والدوري . أنظر ت بغداد ٨٥/٩ . وانظر القسم المرتب .

وبلغنى أن يحيى سأل سعدويه عنه ، فحمده . (١)

وهكذا يسوق ابن محرز النص بما فيه من تفصيل مطنب ، وحوار معجب ، يبرز المشكلة ، وما يدور حولها من تتبع ، ويكلف فيها أحد أعضاء الحوار بدراستها ، وإعطاء النتيجة ، لتكون بعدذلك حكما على صاحبها بماله أو عليه .

والمعرفة التى أشار إليها يحيى إنما هى الدراسة والتتبع لما يرويه المحدث من أحاديث . (٢)

وهناك أمثلة من المناقشات التى تدور فى تلك المجالس للمذاكرة والتى كان يشترك فيها أقران يحيى وتلاميذه .

المثال الرابع : قال ابن محرز : سمعت حبيش بن مبشر . (٣) يقول لأبى خيثمة ، (٤) وغيره فى المسجد الجامع ، وهو يذاكرهم فى الحلقة ، فقال : حدثنى هذا ـ يعنى يحيى بن معين ، وأشار إليه ـ عن أبى ضمرة (٥) كيف هو يا أبا زكريا ؟ فقال يحيى بن معين : نعم ـ حدثناه أبو ضمرة عن عبيد الله قال : كنت أرى الزهرى ، يأتى بالدفتر ، ما قرأه ولا عرض عليه ، فيقال له : نروى هذا عنك ؟ فيقول : نعم . (٦)

المثال الخامس : قال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين قرأ هذه الآية

---

(١) ابن محرز ٥ ب .

(٢) انظر مصطلحات خاصة بيحيى بن معين (لا أعرفه) فى الباب السابق.

(٣) أبو عبد الله الفقيه الطوسى ، نزيل بغداد . روى عن على بن المدينى ويحيى بن معين . قال الدارقطنى : كان من الثقات ، وقال الخطيب : كان فاضلا ، يعد من عقلاء البغداديين (٢٥٨) ت بغداد ٢٧٢/٨ . تهذيب ١٩٥/٢ .

(٤) زهير بن حرب النسائى : سكن بغداد ، قال ابن حبان فى الثقات كان متقنا ضابطا من أقران أحمد ويحيى بن معين . قال أبو داود : أبو خيثمة حجة فى الرجال . ما كان أحسن علمه (١٦٠ ـ ٢٣٤) . ت بغداد ٤٨٢/٨ ـ تهذيب ٣٤٢/٣ .

(٥) انظر هذا النص فى رواية الدورى رقم ٧٣٨ .

(٦) ابن محرز ٣٣ ب .

وفسرها ﴿ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾.[١] قال : لقوا الله بأعمال كانوا يظنون أنها حسنات ، فإذا هي سيئات .

فقال له عبد الله الرومي اليمامي ، أبو محمد :[٢] من فسرها ؟ فقال : ذكره بعض العلماء عن فضيل بن عياض .

فحدثني حسين بن محمد .[٣] عن يحيى بن معين ، قال : سمعته يقول : حدثناه الوركاني ، أبو عمران . قال : سمعت فضيل بن عياض يفسره . وكان حسين بن محمد حاضرا في ذلك المجلس .[٤]

المثال السادس : قال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين يقول لأبي خيثمة : كيف تعرفون هذا عن الأعمش عن أبي صالح ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا ؟

فقال له أبو خيثمة وغيره ممن كان بحضرته جالساً في المسجد الجامع : عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد .

فقال يحيى بن معين : لا . ولكن الأعمش عن رجل من أصحاب محمد قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا يشير بأصبعيه ، فقال : أحد أحد .

فقالوا ليحيى بن معين : من هذا ؟ قال : علي بن هاشم .[٥]

المثال السابع : وبعد النص السابق ذكر ابن محرز عدة نصوص ،ثم قال : سمعت أبا خيثمة يقول ليحيى بن معين : تحفظ هذا عن يحيى بن سعيد

---

(١) الجاثية ٢٣ .

(٢) سكن بغداد . سئل يحيى بن معين عنه ، فقال : مثل ابى محمد يسأل عنه ؟ انه مرضى . حدث عن الدراوردى وعبد الرزاق بن همام وعبدة بن سليمان وغيرهم . ت بغداد ١٠/٧٢ . طبقات الحنابلة ١/١٩٦ .

(٣) من الرواة عن يحيى . تأتى ترجمته عند ذكر روايته .

(٤) ابن محرز ٢٧ ب .

(٥) هو ابن البريد ، روى عن الاعمش . واراد يحيى ان الحديث الذى ذكره جاء من طريقه .

عن شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ؟قال : قال لى عبد الله : إذا لقيت عمر ، فأقرئه السلام . قال : فلقيته ، فاقرأته السلام . قال : وعليه السلام ؟

قال يحيي بن معين : نعم . ما سمعته من أحد غيره. ولاحدث به أحد غيره . فقيل لأبى خيثمة : من حدثكم ؟ فقال : حدثناه يحيي بن سعيد القطّان (١)

المثال الثامن : قال : وسمعت يحيي بن معين وأبا خيثمة جميعا ، وقال لهما حسين بن حبان : عاصم بن أبى النجود . ما اسم أبى النجود ؟ فقال أبو خيثمة ويحيي بن معين : بهدلة – سبقه أبو خيثمة بالقول ، وتبعه يحيي – فقال لهما حسين : يقولون : هى أمه – يعنى بهدلة – فقال يحيي بن معين : ما أراه إلا أباه . (٢)

المثال التاسع : سمعت يحيي بن معين يقول : قال يحيي بن سعيد القطان : كل حديث سمعته من سفيان ، قال : حدثنى وحدثنا ، إلّاحديثين : سماك عن عكرمة ، ومغيرة عن إبراهيم – ذكر يحيي بن معين الحديثين فنسيتهما ، وكل حديث شعبة قال : حدثنى وأخبرنى . وكل حديث عبيد الله قال : حدثنى وأخبرنى .

فإذا حدثتك عن أحد منهم ، فلا تحتاج أن أقول لك حدثنى ، ولا أخبرنى ، ولا حدثنا ، ولا أخبرنا .

فقال حبيش بن مبشر : يفسر ذلك بحضرة يحيي بن معين – هذا بمنزلة رجل قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا يحيي بن سعيد . فإذا قال بعد ذلك : حدثنا يزيد بن هارون عن يحيي بن سعيد لم يحتج أن يقول : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا يحيي بن سعيد .

وقال عبد الله بن رومى – بحضرة يحيي بن معين – :هو أن يقول فيه :

---

(١) ابن محرز ٢٦ ب . (٢) ابن محرز ١٥ أ .

قال : حدثنا ، قال : حدثنا . ، ثم إذا قال : فلان عن فلان ، كان كله حدثنا .[١]

وهذا النص إلى جانب كونه مثالا للحوار والنقاش ، يبرز أيضا بعض المصطلحات التى يتبعها المحدثون فى تحديثهم ، ويوضح أيضا ما لمعرفة ذلك من أهمية فى التدوين ، حتى لا يختلط الاتصال باحتمال الانقطاع فى العنعنة ، وإمكان التدليس ، ويوضح كذلك أهمية ملازمة تلك المجالس ، وما يدور فيها من مصطلحات وتعليق .

المثال العاشر : قال : سمعت يحيى يقول لأبى خيثمة وغيره تحفظون هذا عن نصير بن أبى الأشعث عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل ليحيى بن معين : من حدّث بهذا ؟ فقال : أبو نعيم .

ثم إن بعض أصحابنا أفاد رجلا بعد نحو من سنتين ، فذهب المفاد به إلى يحيى بن معين مع أحاديث ، فأنكره يحيى . وقال : ما أعرف هذا . فرجع الرجل إلى صحبه ، وقد غلظ عليه الأمر ، فادعى المفيد شهادتى ، وذكر حضورى وغيرى ذلك المجلس ، ثم قال ليحيى بن معين : يا أبا زكريا سمعتك تذكره عن أبى نعيم ؟ فقال : شُبِّه لك . ما سمعت بهذا إلا منك .

ثم قال لنا يوم الثلاثاء بعد المغرب ـ لست بقين من ربيع الأول سنة سبع وعشرون ومائتين ـ : ذاك الحديث حدثناه أبو نعيم .

فقلت له : يا أبا زكريا . كان من قصة كيت وكيت ، فسمعْتَه من أبى نعيم ؟ فقال : نعم . سمعناه .[٢]

وهذه الأمثلة الأخيرة توضح الطريقة التى يدور بها النقاش فى تلك المجالس ، واشتراك الشيوخ وتلاميذهم فى إبداء الرأى ، والتعليق ، والبحث ، والتنقيب

(١) ابن محرز ٣٤ أ . (٢) ابن محرز ٢٧ أ .

المثال الحادى عشر : ويلجأُ الشيخ أحيانا إلى إملاء شيء من تلك المادة من كتابه . قال ابن الجنيد : وأملى علينا يحيى بن معين نسب أبى جعفر الحطمى ، قال :[١]

وهذا الدور الذى قام به هؤلاء التلاميذ فى التدوين عن شيوخهم ، وحفظوها لنا على شكل روايات ، قدقام بها هؤلاء الشيوخ فى أنفسهم عن شيوخهم ، إلا أنه لم يقدر لها البقاء ، ومع ذلك فقد دخلت فى مؤلفات تلاميذهم ، أنظر مادوَّنه ابن المدينى عن شيوخه من سؤالات ، وكتبه عنهم فى الرجال .[٢]

وقد أطلت فى ذكر الأمثلة التى أوردتها من رواية ابن محرز ؛ نظرا لما اشتملت عليه من تفاصيل وفوائد توضح الأسئلة التى ذكرتها فى بداية هذا الفصل ، وسيرد الحديث عن هذه الرواية وغيرها فى الفقرة التالية .

و قد بحثت عن تلك الروايات، ورواتها ،وجمعت عدداً منها ما كان نسخا أو مادة مبثوثة فى ثنايا الكتب .

الفصل الثانى

ما وقفت عليه من تلك الروايات

وكنت أستهدف من جمعها الاستعانة على تحقيق هذه الرواية ، والقيام بدراستها ، والمقارنة بينها ، وتجمع لدى من تلك الروايات النوعان اللذان أشرت إليهما :

النوع الأول : (النسخ) وهى :

١ – رواية ابن محرز .

٢ – رواية ابن الجنيد .

٣ – رواية الدارمى .

---

(١) ابن الجنيد ٤٠ ب

(٢) معرفة علوم الحديث ٧١ .

٤ – رواية هاشم بن مَرْثَد الطبرانى ، أبى سعيد .[١]

وسيأتى الحديث عن هذه الروايات ، وما اشتملت عليه ، وما امتازت به فى الفقرة التالية .

النـوع الثانى : المادة التى اقتبست من روايات أخرى ، ولم أقف على أصولها مدونة فى نسخ ، وسأوردها مع بيان عدد النصوص التى اقتبست منها :

١ – رواية إسحاق بن منصور الكوسج (١٠٠٠ نص تقريبا) فى الجرح والتعديل ، وقد ألحقتها بالنوع الأول فى الدراسة والمقارنة .

٢ – رواية ابن أبى خيثمة (٥٠٠) فى الجرح و (٢٠٠) فى ت بغداد .[٢]

٣ – رواية مفضل بن غسّان الغلابى (١٤٠) فى ت بغداد .[٣]

٤ – « الحسين بن حبّان (٧٥) فى ت بغداد .[٤]

---

(١) نظرا لصغر روايته حيث لم تعد ورقتين ، وجاءت فى ذيل مخطوطة ابن الجنيد ، فلم أفردها بالدراسة ، ولم أقف له على ترجمة . وانظر تاريخ التراث العربى ١/٢٩٢ .

(٢) أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر . نسائى الأصل . سكن والده بغداد . كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس ، راوية للادب ، أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل . له كتاب التاريخ الذى أحسن تصنيفه وأكثر فائدته ٢٧٩/انظر : ت بغداد ٤/١٦٢ . تذكرة الحفاظ٢\٥٩٦ .

(٣) بصرى الأصل ، سكن بغداد ، حدث عن ابى داود الطيالسى ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ويزيد بن هارون ، وسليمان بن حرب ، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وغيرهم ، وكان ثقة . ت بغداد ١٢/١٢٤ . وأشار ابن الجنيد فى روايته الى سؤالاته يحيى كثيرا . وقال الخطيب فى ترجمة جعفر بن محمد ابن الازهر : روى عن المفضل بن غسان الغلابى تاريخ يحيى بن معين . ت بغداد ١٩٧/٧ .

(٤) قال الخطيب : أبو على صاحب يحيى بن معين ، كان من اهل الفضل والتقدم فى العلم ، وله عن يحيى كتاب غزير الفائدة . روى عنه ابنه على بن الحسين ذلك الكتاب وجاده . والحسين بن حبان قديم الموت توفى سنة ٢٣٢ قبل وفاة يحيى بسنة . ا هـ ٨/٣٦ . انظر أمثلة من تلك الرواية فى ت بغداد ١/٣٤ ، ٢/١٨٠ ، ٣٠٨ .

٥ – رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (٦٠) فى الجرح والتعديل. (١)

٦ – « أبو حاتم ، محمد بن إدريس الحنظلى (٤٢) فى الجرح والتعديل . (٢)

٧ – رواية عبد الخالق بن منصور (٧٥) فى ت بغداد . (٣)

٨ – « أحمد بن سعد بن أبى مريم (٥٠) فى ت بغداد . (٤)

٩ – « معاوية بن صالح الدمشقى (٣٠) فى ت بغداد . (٥)

١٠– « محمد بن عثمان بن أبى شيبة (٣٠) فى ت بغداد . (٦)

١١– « يزيد بن الهيثم بن البادا (٢٠) فى ت بغداد . (٧)

١٢– « يعقوب بن شيبة السدوسى (١٣) فى ت بغداد . (٨)

---

(١) **الامام الحافظ** محدث العراق ، ولد امام العلماء ابى عبد الله ، المروزى الاصل البغدادى ، سمع من ابيه فاكثر ، والهيثم بن خارجه ، ومحمد بن ابى بكر المقدمى وغيرهم. حدث عنه النسائى، وابن صاعد، وابو بكر القطيعى وغيرهم. قال الخطيب : كان ثقه ثبتا فهما وهو راويه لكتب ابيه . (١١٢ – ٢٩٠) تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٥ .

(٢) **الامام الحافظ** الكبير أحد الاعلام . رحل كثيرا ، وسمع الكثير وروى عن عبيد الله بن موسى، وعفان، وابى مسهر وغيرهم. وقال موسى بن اسحاق الانصارى. مارايت احفظ منه ، زاد احمد بن سلمة الحافظ : ولا اعلم بمعانيه منه (١٩٥ – ٢٧٧) . تذكرة ٢/٥٦٧ .

(٣) **قال ابن ابى يعلى** : حدث عن أمامنا باشياء . طبقات الحنابلة ١/٢١٨ .

(٤) **أحمد بن سعد بن الحكم** ، ابو جعفر بن ابى مريم المصرى ، كان من اهل العلم والرحلة والتصنيف ، وكان لا يحدث الا عن ثقة . تهذيب ١/٣٠ صدوق من الحادية عشرة /٢٥٣/ د س تقريب ١/١٥ .

(٥) هو معاوية بن صالح بن عبيد الله الدمشقى الحافظ . صاحب كتاب التاريخ يروى عن يحيى بن معين واقرانه ، وهو من شيوخ النسائى . قال فيه : لا بأس به . أنظر ترجمته : طبقات الحنابلة ١/٢٨٩ . تهذيب ١٠/٢١٢ .

(٦) **قال الخطيب** : كوفى سكن بغداد روى عن أبيه وعميه ويحيى بن معين وغيرهم وكان كثير الحديث واسع الراوية له تاريخ كبير مات سنة ٢٩٧ . أنظر ترجمته : ت بغداد٣/٤٢ . تذكرة الحفاظ ٢/٦٦١ . اللسان ٥/٢٨٠ .

(٧) **أبو خالد الدقاق** . سمع عاصم بن على وعبد الله بن مطيع ويحيى بن معين وغيرهم **قال الدارقطنى** : ثقة . مات سنة ٢٨٤ . ت بغداد ١٤/٣٣٩ .

(٨) **أبو يوسف من أهل البصرة** . سكن بغداد ، وحدث بها ، وصنف مسندا معللا الا انه لم يتمه – سبقت الاشارة اليه فى المقدمة – سمع على بن عاصم ويزيد بن هارون ويحيى بن معين وغيرهم . كان كثير الرواية والتصنيف ، وروى عنه حفيده عن يحيى بن معين . ت بغداد ٦/٢٤٥ .

١٣- « رواية جعفر بن أبي عثمان الطيالسي (١٣) فى ت بغداد . [١]

١٤- « أبو يعلى الموصلى (١٢) فى ت بغداد . [٢]

١٥- « حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم (٦) من ت بغداد[٣] .

١٦- « محمد بن عبيد الله الزهرى . (٥) من ت بغداد[٤] .

وتتفاوت هذه الروايات قلة وكثرة فى النصوص التى احتوت عليها ، هذا بالنسبة للقدر المقتبس منها فى الكتب المختلفة ، وإن كانت هذه المقادير لا تعطى فكرة واضحة عما تشتمل عليه كل رواية ، فقد يكون الاقتباس من روايةٍ ما يُعدّ على الأصابع إذا قورن بغيره ، مع أنا لو قارنا بين أصولها نجد النتيجة عكسية أحيانا .

- فرواية الدورى مثلا تقارب نصوصها فى النسخة ٥٤٠٠ نص . والمقتبس منها فى الجرح ٨٥٠ . وفى ت بغداد ٢٠٠ .

- ورواية ابن محرز تقارب نصوصها فى النسخة ١٧٠٠ نص . وفى ت بغداد ٦٠ .

- ورواية الدارمى تقارب نصوصها فى النسخة ٩٠٠ نص . وفى الجرح ٤٥٠ وفى ت بغداد ١٣٥ .

---

(١) هو ابن محمد . سمع عفان بن مسلم واسحاق بن محمد وابن معين وغيرهم . كان ثقة ثبتا صعب الاخذ مشهورا بالاتقان والحفظ مات سنة ٢٨٢ ت بغداد ١٨٨/٧ . تذكرة الحفاظ ٦٢٦/٢ .

(٢) أحمد بن على بن المثنى . الحافظ الثقة ، محدث الجزيرة ، صاحب المسند الكبير ، وصفه بالاتقان والدين (٢١٠ - ٣٠٧) . تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢ .

(٣) سمع خلف بن هشام البزاز، ويحيى بن معين، ومصعبا الزبيرى، وغيرهم كان حسن المجلس مفتيا كثير الحفظ للحديث والمعرفة بالرجال قال : صحبت يحيى بن معين واخذت عنه معرفة الرجال . وصحبت أبا خيثمة فأخذت المسند . ت بغداد ٩٢/٨ .

(٤) سمع يحيى بن معين والفضل بن سهل . ويروى ابن ابنه عن وجوده فى كتابه . قال عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى : وجدت فى كتاب جدى عن يحيى بن معين . ت بغداد ٣٣٠/٢ .

- ورواية ابن الجنيد تقارب نصوصها فى الأصل ١٠٠٠ نص . وفى ت بغداد ١٢٠ .

وهناك **نوع ثالث** من الروايات لم أقف منها إلا على النص أو النصين أو الثلاثة[١] وقد لا تذكر المراجع نقلا عنها ، لكنها تشير إلى أن صاحبها كانت لديه رواية عن يحيى بن معين، وهناك رواة كثيرون عن يحيى قد تكون لهم روايات أيضا لكن لم ينقل عنها ، أو يشر إليها .

وقد أوردت أسماء هؤلاء وأولئك فى الآخذين عن يحيى بن معين فى ملحق خاص بهم .

(١) انظر مثلا ت بغداد ٦/ ٢٧٠ ، ١١/ ٣١٢ ، ٩/ ١٢٥ ، ١/ ٣٧ وانظر ١/ ٢٣١

الفصل الثالث

أهم تلك الروايات - وما اشتملت عليه - وما امتازت به كل رواية

المقارنة بين روايات البغداديين ورواية غيرهم

سأُورد فى هذه الفقرة ، أهم تلك الروايات ، وهى الروايات التى وقفت على نسخ منها ، عدا رواية هاشم بن مرثد الطبرانى ؛ لصغرها ، مع رواية إسحاق ابن منصور الكوسج التى جمعت مادتها من الجرح والتعديل ، وسأوردها على النحو التالى :

- رواية ابن محرز .
- رواية ابن الجنيد .
- رواية الدارمىّ .
- رواية الكوسج .
- رواية الدورى .

وأختم هذة الفقرة بمقارنة بين رواية البغداديين عن يحيى بن معين ، ورواية غيرهم .

أولا - رواية ابن محرز :

واسمها : (كتاب معرفة الرجال عن يحيى بن معين) [١]

لأبى العباس ، أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز

قال الخطيب : بغدادى ، يروى عن يحيى بن معين ، حدث عنه جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسى . [٢] ونقل الخطيب كثيرا من نصوص

---

(١) هكذا جاء عنوانها فى نسخة الظاهرية الكاملة رقم مجموع (٤٢ ورقة) . والأخرى كتب عليها (جزء فيه معرفة الرجال) رقم ٣٨٧ حديث (٦ أوراق) انظر تاريخ التراث العربى ٢٩٢ .

(٢) ت بغداد ٥/٨٣ .

روايته .[١] وكذلك ابن حجر فى التهذيب .[٢] وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه رواية له عن على بن المدينى ، فقال : أبو العباس المحرزى .[٣] ولم أقف له على ترجمة وافية فى المراجع التى رجعت إليها .

وقد لازم ابنَ معين فترة طويلة ، فقد اتصل به قبل سنة ٢٢٥ .[٤] وشارك الدورى فى كثير من نصوص روايته .[٥] مما يدل على اشتراك الفترة التى لازما فيها يحيى بن معين .

وتبلغ روايته ثلث رواية الدورى تقريبا ، كما ترد أسماء الرواة الآخرين فى روايته حين يكون السؤال موجها من أحدهم .[٦] أو تجرى مناقشة يدلى فيها أحدهم برأى أو تعليق .

ما اشتملت عليه روايته:

تشابه رواية ابن محرز ، رواية الدورى – إلى حد كبير – كما تشاركها أيضا فى كثير من مادتها ، وذلك فى :

- أحوال الرجال ، وما يعرض لهم .
- فى الأحاديث التى تذكر معلَّلة أو لمناسبات أخرى .
- قضايا فى مصطلحات الحديث ، وفى القضايا الفقهية .
- الأشعار التى أنشدها يحيى بن معين فى مجالسه .

---

(١) أورد منها كما سبق ستين نصا تقريبا .
(٢) انظر مثلا ١٩٥/٣ . (٣) الجرح والتعديل ٤١/١/٣ .
(٤) ابن محرز ٢٧ أ . وقد توفى ابن معين سنة ٢٣٢ .
(٥) انظر مثلا الدورى رقم ٧٨ عند ابن محرز ٣٦ أ ، الدورى رقم ٤٧٧ عند محرز ٣٥ أ ، الدورى رقم ٥٠٦ عند ابن محرز ١٦ ب .
(٦) أنظر المثال الخامس والثامن في الفقرة السابقة بعنوان : (كيف كانت تدون تلك الروايات) .

ما امتازت به روايته :

وتمتاز روايته عن الروايات الأُخرى بأُمور :

التفاصـــيل :

فكثيراً ما يتعَرّض لتفاصيل لا يذكرها غيره ، وهذه ـ فى الحقيقة ـ انعكاس لشخصيته هو . فقد كان مغرما بتدوين الملاحظات لما يدور حوله ، ولا شك أن فى تدوينها فوائد تعين على فهم القضايا ، إلى جانب كونها تسجيلا لمفاهيم ومعارف فى حياة الناس فى ذلك العهد .

التبـــويب :

وبالرغم من كون الرواية غير مرتبة على طبقات ، كرواية الدورى ، أو على الحروف الهجائية ، كرواية الدرامى. فقد كان فيها شىءٌ من التبويب ، إذ يورد مجاميع لكل مادة متشابهة ترد فى صفحات متتابعة ، فمثلا :

- أورد الضعفاء من الرواة من ٢ أ ـ ٥ ب .
- من قال فيهم يحيى : لا أعرفة من ٥ ب ـ ٦ب .
- الثقات من الرواة من ٦ ب ـ ١٢ ب .
- الإرسال ، وسماع الرواة ، وبعض من اختلف فى صحبته من ١٢ ب ـ ٢٤ ب
- الكنى ١٤ ب ـ ١٦ أ و ٢٨ ب ـ ٣١ ب ، ٣٥
- من قال فى كنيته : لا أعرفه ، أو لا أعرف اسمه ٦ أ ، ٣١ ب ـ ٣٢ أ
- قضايا فقهية وغيرها ٢٠ ب ـ ٢٢ ب .
- شعر ٢٤ ب ـ ٢٥ ب .
- مواطن سماع الرواة بعضهم من بعض ، وكيفيته ٢٨ .
- وفيات ٣٢ ب ـ ٣٣ أ .

- التسهل فى السماع والعرض ٣٣ ب ـ ٣٤ أ .

وليست هذه الأغراض ، كاملة التبويب ، فقد يرد بعضها فى مواضع أخرى ، أو يتخللها ذلك .

ثانيا : رواية ابن الجنيد

واسمها : (سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين) . (١)

لأبى إسحاق ، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختّلى . (٢)

قال الخطيب : بغدادى ، سكن سُرّ من رأى ، وحدث بها عن أبى سلمة التبوذكى ، وسليمان بن حرب ، وعمرو بن مرزوق ، وغيرهم . وعنده عن يحيى ابن معين سؤالات كثيرة الفائدة ، تدل على فهمه . (٣)

وفى تاريخ الخطيب ، نقول كثيرة عنه . (٤) وكذلك فى التهذيب ، وغيرهما من كتب الرجال .

ويبدو أنه انتقل إلى سُرّ من رأى بعد وفاة يحيى بن معين ، ففى روايته سماعات فى فترة تقارب وفاة يحيى . (٥)

قال الذهبى : لم أظفر له بوفاة ، وكأنها فى حدود الستين ومائتين . (٦)

---

(١) هكذا جاء اسمها فى آخر النسخة (آخر سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين كمل ذلك بحمد الله تعالى) . وجاء فى الورقة ٧٦ أ (الجزء الرابع من تاريخ يحيى بن معين) وفى تاريخ التراث العربى /٢٩٢ (معرفة الرجال وسؤالات ابراهيم ابن عبد الله الجنيد) . ولدى نسخة مكبرة رقم ٥/٦٢٤ سراى أحمد الثالث (من ٦٣ ب ـ ٨٥ ب) . وهناك نسختان أخريان ٤/٦٢٤ أحمد الثالث (من ٢٩ ب ـ ٥٦) ، ١٤٤٧ صائب بانقرة (من ١٤ أ ـ ٢٦ ب) .

(٢) نسبة الى ولاية فى خراسان . اللباب ١/٤٢١ . فهو خراسانى الأصل.

(٣) ت بغداد ٦/١٢٠ .

(٤) سبقت الاشارة الى أن فيه ١٦٠ نصا عنه .

(٥) ابن الجنيد ٦٠ ب .

(٦) تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦ .

ما اشتملت عليه روايته :

هذه الرواية ، تلى حجم رواية ابن محرز فى مادتها ، وتشابهها فى عدم الترتيب على الطبقات ، أو على الترتيب الهجائى . بل ترد فيها المادة مختلطة ومن غير ترتيب للمادة أيضا .

وهى تشارك رواية الدورى وابن محرز فى مادتها ، مما يدل على الاشتراك فى المجالس والأخذ عن يحيى ، فقد جاء فى روايته نصوص تشابه نصوصا عند الدورى .(١) وذكر أسئلة موجهة من الدورى إلى يحيى .(٢)

وتمتاز روايته بأمور :

- تشيير كثيرا إلى أسئلة زملائه ، وخاصة ابن الغَلاَبى ، فقد ذكره فى أكثر من عشرين موضعا .(٣)
- يذكر فى المناسبات آراء زملائه .(٤)
- يقارن أحيانا ويبدى ملاحظاته .(٥)
- يستقل أحيانا بإبداء معلومات ، أو يوضح قضية ، أو يبدى رأيه .(٦)

---

(١) انظر ابن الجنيد ٦١ ب ونص الدورى رقم ٢٤٦٢ ، ٦٢ ونص الدورى ٣٩٥٠ ، ٦٧ ب ونصوص الدورى ٣٩٦٣ ، ٣٩٦٤ ، ٤٤٩٠ .
(٢) ابن الجنيد ٦٧ أ عند الدورى رقم ٢٠٦٩ ، ٨٢ عند الدورى ٤٢٤٠ .
(٣) انظر مثلا ٥٨ أ ، ٧٢ أ ، ٨١ أ .
(٤) انظر مثلا ٦٤ ب ، ٥٨ أ ، ٥٩ ب .
(٥) انظر ٦٥ ب .
(٦) انظر مثلا ٦٣ أ ، ٦٦ ب ، ٧٨ أ .

ثالثا : رواية الدارمى

واسمها (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ، عن يحيى بن معين ، فى تجريح الرواة وتعديلهم) . (١)

لأبى سعيد ، عثمان بن سعيد بن خالد الدارمى السجستانى .

قال الذهبى : الحافظ الإمام الحجة ، محدث هراة وتلك البلاد ، أخذ هذا الشأن عن ابن المدينى ويحيى ، وأحمد واسحاق ، وأكثر الترحال ، له سؤالات عن الرجال ليحيى بن معين . (٢)

ما اشتملت عليه الرواية :

تختلف هذه الرواية عن سابقاتها فى ترتيبها ومادتها ، فقد بدأها بتراجم لأصحاب بعض التابعين البارزين ، والمفاضلة بينهم فى السماع والتثبت ، وهم على الترتيب :

---

(١) هكذا جاء اسمها على النسخة التى صورها معهد المخطوطات من مكتبة الشيخ سليمان بن صالح بن حمد بن بسام الخاصة (بعنيزة) فى رحلة له الى المملكة العربية السعودية . وكتب على الورقة الأولى ما نصه (تاريخ عثمان ابن سعيد الدارمى عن يحيى بن معين فى تجريح الرواة وتعديلهم . أوله : أصحاب الزهرى : اخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخى ــ قراءة عليه ــ فى شهر ربيع الأول من سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، قال : سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهرى .

وآخره من (باب من يعرف بالكنى) . وسألته عن أبى نعامة السعدى ؟ فقال: ثقة . تم كتاب التاريخ . نسخة بقلم نفيس سنة ٦٨٢ . كتبها مالكها محمد بن أبى عبد الله بن جبريل الأنصارى .

والنسخة مقابلة وبآخرها قراءة على أبى زكريا يحيى بن أحمد بن نعمة المقدسى . وقراءة أخرى بدمشق سنة ٧٣٠ .

وتتألف من ٢٧ ورقة ، ومسطرتها ٢٢ سطرا . ومقاسها ٥ر١٣ × ١٩ سم) .

وهى رواية لم تكن معروفة فى فهارس المخطوطات. ويرجع الفضل فى التعريف بها الى المعهد الذى يحتفظ بصورة منها على فلم . كبرت منه نسخة جزى الله العاملين المخلصين خيرا .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٦٢١ . طبقات الشافعية ٤/٧١ .

- أصحاب الزهرى .
- أصحاب قتادة .
- أصحاب الأعمش .
- أصحاب أيوب .
- أصحاب عمرو بن دينار .
- أصحاب الشعبي .
- أصحاب إبراهيم .
- أصحاب أبي اسحاق السبيعي .
- أصحاب سفيان الثورى .
- أصحاب شعبة . (١)

ثم أتبع ذلك بتراجم الرواة مرتبين على الحروف الهجائية ، وختم ذلك بباب من يعرف بالكنية .

أما المادة التي أوردها في روايته ، فهي محددة ومختصرة العبارة وقاصرة على الجرح والتعديل ، ولا تتطرق إلى تفصيلات أخرى ، ويكاد أسلوبها لا يخرج عن العبارات التالية :

- سألته عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي ؟ قال : ثقة .
- قلت : وأبوه ؟ فقال : ثقة .
- قلت : فادم بن علي ما حاله ؟
- قلت : أيوب أحب إليك عن نافع ، أو عبيد الله ؟ فقال : كلاهما .
- قلت : فإياس بن دغفل . كيف حديثه ؟

---

(١) انظر التاريخ من ٢ أ ـ ٥ ب .

وهكذا ترد الأسئلة على وتيرة واحدة . وهذه الظاهرة تلاحظ فى رواية غير البغداديين . وسيأتى مزيد تفصيل فى المقارنة بينهما .

ما امتازت به هذه الرواية :

- الترتيب : فإن إيراد المادة مرتبة على الحروف الهجائية يعين على سهولة المراجعة . وقد يستطرد عند ذكر الآباء أو الإخوة أو الأبناء أو من تربطهم بالمترجم له علاقة . لكن يوردهم غالبا فى مكانهم المناسب . وهذا يلزم منه التكرار .
- طبقات أصحاب التابعين الذين صدر بهم روايته ، والمفاضلة بينهم
- يحدد أحيانا حال الراوى حين سأل يحيى عنه ، وما طرأ عليه بعد ذلك .(١)
- يستدرك على يحيى فى بعض المعلومات التى يوردها . (٢)
- يدلى برأية فى بعض الرواة الذين يقول يحيى عن أحدهم : لا أعرفه(٣) .
- يميل إلى المقارنة بين الرواة فى الجرح والتعديل ، وفى السماع والتثبت .

رابعا : رواية الكوسج . (٤)

واسمها : (سؤالات إسحاق بن منصور الكوسج) .

لأبى يعقوب ، اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج (ت ٢٥١هـ) . (٥) :

مروزى ، نزل نيسابور ، روى عن ابن عيينة وابن نمير وعبد الرزاق وتتلمذ لأحمد بن حنبل ، واسحاق ويحيى بن معين ، وعنه الجماعة سوى أبى داود . قال مسلم : ثقة مأمون ، أحد الأئمة من أصحاب الحديث . (٦)

---

(١) انظر ١١ أ .
(٢) انظر مثلا ٢١ ب ، ٢٦ أ .
(٣) انظر مثلا ٢٠ ب .
(٤) قال الخطيب فى الجامع ١٧ أ . والكوسج من ليس له لحية .
(٥) انظر مراجع ترجمته : الجرح ٢٣٤/١/١ ، ت بغداد ٦٣٢/٦ . طبقات الحنابلة ١١٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢ . طبقات الحفاظ ٢٢٩ تهذيب ٢٤٩/١ .
(٦) تهذيب ٢٤٩/١ .

ولم تذكر المراجع رواية له عن يحيى ، وإنما اقتصرت على المسائل التى رواها فى الفقه عن أحمد وإسحاق ، إلا ابن حجر فى التهذيب ، فقد قال : تتلمذ على يحيى وأحمد وإسحاق ، وله عنهم مسائل .(١)

وقد اعتمد ابن أبى حاتم على هذه الرواية ونقل منها كثيرا . ويورد ابن أبى حاتم نصوصه بهذه العبارة :

ذكره أبى ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين ... إلخ .

كما اعتمد عليه ابن حجر أيضا .

وسبقت الإشارة إلى أن المقتبس من روايته فى الجرح يقارب ألف نص . فقد فاقت رواية الدارمى فى ذلك . وهى تلى رواية الدورى فى كثرة الاقتباس منها . ولم أقف عليها مدوّنة فى المكتبات والفهارس التى رجعت إليها .

وتشابه ما دتها رواية الدارمى فى عباراتها المحددة المختصرة . كما لا تتطرق للتفاصيل . فترد النصوص فيها غالبا :

- إسحاق بن سويد ، ثقة .
- إسحاق بن أبى فروة ، لاشىء . كذاب .
- سئل عن مغيرة وحماد : أيهما أثبت ؟ قال : حماد .
- ذكرت ليحيى بن معين ، الربيع هذا الذى يروى عن أبى عبيدة ابن عبد الله ؟ فلم يعرفه .

(١) تهذيب ١/٢٤٩ .

خامسا : رواية الدورى

واسمها : (التاريخ) [١] .

لأبى الفضل ، العباس بن محمد بن حاتم الدورى . (١٨٥-٢٧١ هـ) [٢] .

: الحافظ الإمام البغدادى ، الدورى[٣] . مولى بنى هاشم . صاحب يحيى ابن معين .

ولد سنة خمس وثمانين ومائة . وسمع شبابة بن سوار ، وأبا النضر هاشم ابن القاسم ، والأسود بن عامر ، شاذان . وعبد الوهاب بن عطاء ، ويونس بن محمد ، وأبا داود الطيالسى ، ويحيى بن معين ونظراءه ، وخلقًا كثيرًا .

روى عنه يعقوب بن سفيان ، وهو من أقرانه ، وعبد الله بن أحمد ، وجعفر الفريابى ، ومحمد بن مخلد ، وأبو حاتم وابنه ، وأبو العباس الأصم ، وخلق .

قال ابن أبى حاتم : صدوق . سمعت منه مع أبى ، وسئل عنه أبى فقال : صدوق [٤] . وقال النسائى : ثقة . وقال الأصم : لم أر فى مشايخى أحسن حديثًا منه ، وذكره يحيى بن معين فقال : صديقنا وصاحبنا .

توفى يوم الثلاثاء بالعشى لخمس عشرة خلت من صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين . وقد بلغ ثمانيا وثمانين [٥] .

ما اشتملت عليه روايته :

هذه الرواية ، أوسع الروايات ، وأكثرها مادة ، وأغزرها فوائد . ويرجع

---

(١) يأتى التحقيق فى اسم الرواية فى دراسة النسخة .
(٢) أنظر مراجع الترجمة :
الجرح والتعديل ٣/١/٢١٦ . ت بغداد ١٢/١٤٤ .
طبقات الحنابلة ١/٢٣٦ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٩ .
العبر ٢/٤٨ . طبقات الحفاظ ٢٥٧ .
المنتظم ٥/٨٣ . التهذيب ٥/١٢٩ .
الخلاصة ١٦٠ . معجم المؤلفين ٥/٦٣ .
(٣) نسبة الى الدور : محلة ببغداد . اللباب ١/٥١٢ .
(٤) الجرح ٣/١/٢١٦ . (٥) تهذيب ٥/١٢٩ .

ذلك إلى طول ملازمة الدورى ليحيى بن معين [١] . وصاحبه أيضًا فى بعض أسفاره [٢] .

كل ذلك مكّنه من حضور مجالسه العامة والخاصة ، وهيّأ له تدوين قدر كبير من قضايا هذه المادة ، وما يدور فى تلك المجالس من نقاش ومذاكرة وأسئلة ، يحضرها شيوخه وزملاؤه . فيجيب عليها يحيى ، عدا ما يوجهه هو من أسئلة . ويدون ذلك كله فى روايته .

واختلاف الرواة فى مسمّيات مروياتهم عن يحيى بن معين ، يرجح عندى أن تسمية هذه الرواية بالتاريخ ، من اختياره . فقد ظهرت فى هذه الفترة مسميات كثيرة لهذه المادة التى اختلطت علومها ، ولم تتميز إلا بعد ذلك .

سمى الدورى روايته بالتاريخ . وكذلك الدارمى . وابن محرز بمعرفة الرجال . وابن الجنيد وإسحاق بن منصور بالسؤالات . والمادة التى اشتملت عليها هذه الروايات ، تحتملها هذه المسميات ، فهى تاريخ (ويعنون به أحوال الرجال) وهى معرفة الرجال ، وهى سؤالات أيضًا .

طبقات الرواية :

نظم الدورى روايته على طبقات حسب الأمصار ، بعد طبقة الصحابة ، فقد بدأ بهم ، ثم بالتابعين ومن بعدهم فى الأمصار المختلفة [٣] .

---

(١) والظاهرة التى تؤكد طول الملازمة مع كثرة النقول عنه . تعدد هذه النقول عن الشخص الواحد . وتارة يشير الى أن ذلك هو القول الاخير عن يحيى انظر رقم ٤٣٣٣ .

(٢) انظر الدورى رقم ٤٩٣٥ ، ٤٩٣٦ .

(٣) يلاحظ أن عنونة الطبقات لم ترد فى كل الطبقات ، ويحتمل سقوطها من النساخ ، ويدل على ذلك أنه أورد تراجم البصريين لم يعنون لها ، ثم عنوان لهم بعد ذلك بقوله (الثانى من البصريين) . وحسب تتبعى لمواطن الرواة اتضحت لى طبقات لم ترد عناوين لها . فأثبت ما لاحظته فى موضعه ، ووضعته بين قوسين وأشرت اليه .

وهذه العناوين هى :

- الصحابة . من ٣ أ - ١١ أ . لم يشر إليه .
- المكيِّين ، وأهل الطائف ، وأهل اليمن . من ١١ أ - ٢٦ أ . لم يشر إليه .
- المدنيين . من ٢٦ أ - ٤٣ أ . لم يشر إليه .
- الكوفيين . من ٤٣ أ - ١٠٠ أ . أشير إليه .
- الأول من البصريين من ١٠٠ أ - ١٠٧ أ . لم يشر إليه .
- الثانى من البصريين من ١٠٧ أ - ١٤٣ أ . أشير إليه .
- الخراسانيين من ١٤٣ أ - ١٤٦ أ . لم يشر إليه .
- أهل واسط ، والسواد ، وأهل المدائن وبغداد ، ومن يليهم .

من ١٤٦ أ - ١٥٢ أ . أشير إليه .

- الشاميين والمصريين وأهل الجزيرة . من ١٥٢ أ-١٦١ أ . أشير إليه .
- الشاميين وأهل مصر وأهل الجزيرة وأهل الرَّقَّة وما يليهم :

من ١٦١ أ - ١٦٣ أ . أشير إليه .

ثم اتبع هذه الطبقات برسالتين :

- رسالة الليث بن سعد إلى مالك ؛
- رسالة مالك إلى الليث بن سعد .

وعلى الرغم من هذا التبويب ، فقد ترجم لرواة فى غير طبقاتهم ؛ لمناسبة من المناسبات التالية :

- كأن يذكر راويا ، فيذكر آخر لصلة به .
- أو يذكر حديثًا لعلة ، فيتطرق لذكر رواة آخرين .

- أو أن يكون أصله من موطن ، ثم تحول إلى آخر .

- أو صلة التلاميذ بالشيوخ ، وبالعكس .

وترد الأعلام وما يتصل بها فى كل طبقة من غير ترتيب . ونظرًا لكبر الرواية وازدحامها بالأعلام والمواد الأخرى ، فإن الاستفادة منها لاتتحقق إلا بمشقة ووقت يستلزمان من المراجع لستعراض الطبقات للوقوف على مايريد .

ولما لهذه الرواية من مكانة عند العلماء ، إذ لاتكاد تخلو صفحة من كتاب فى الرجال من نقل عنها ؛ لغزارة مادتها وكثرة فوائدها ، ولما يحول دونها من صعوبة المراجعة ، فقد دفع ذلك الحافظ أبا سعيد ، أحمد بن محمد بن زياد . المعروف بابن الأعرابى (٢٤٦ - ٣٤٠) [١] إلى ترتيب هذه الرواية على حروف المعجم .

وقد كان هذا الترتيب عاملا على انتشار هذه الرواية ، فقد عرفت فى مصر وبلاد المغرب . واعتمد عليها ابن عبد البر فى تآليفه [٢] . وذكرها ابن خير الأشبيلى فى فهرسته [٣] . واستخدمها ابن حجر فى مصنفاته [٤] . وأشار إليها الكتانى فى رسالته [٥] . وكنت أعلق أملا على الحصول عليها وخصوصًا فى الرحلة التى أتاحتها لى الجامعة إلى بلاد المغرب لكنى لم أقف لها على أثر .

ووجدت فى فهرس الظاهرية الخاص بالحديث كتابًا لابن الأعرابى سماه المعجم ، فسعيت فى الحصول على مكبرة له ، ثم اتضح لى أنه معجم لشيوخه الذين أخذ عنهم ، ومنهم شيخه الدورى ، وقد أورد فى مسنده مروياته عنه ، وفيه

---

(١) قال الذهبى : الامام الزاهد شيخ الحرم صاحب التصانيف . سمع الحسن ابن محمد الزعفرانى، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى، وابا داود السجستانى وخلقا كثيرا عمل لهم معجما . وكان ثقة ثبتا عارفا عابدا كبير القدر بعيد الصيت تذكرة ٣/٨٥٢ . طبقات الحفاظ ٣٥٢ .

(٢) انظر الاستيعاب ١/١٥٨ . (٣) انظر الفهرسة ٢٢٨ .

(٤) انظر التهذيب ٥/٣٢٣ ، ٤/٤٢٧ .

(٥) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٩ .

عدد لا بأس به من النصوص والأحاديث التى رواها الدورى عن يحيى فى تاريخه (١) .

ولم يرد لرواية ابن الأعرابى ذكر فى مصادر الخطيب البغدادى ، على الرغم من توسعه فى استخدام مختلف الروايات عن يحيى بن معين (٢) .

وقد حذوت حذو هذه الرواية فى تحقيقى كتاب التاريخ لا جمع فيه بين الأصل وبين التبويب الذى يعين على الاستفادة من الكتاب ، وقد استغرق هذا التبويب الكتاب كله ، فلم أقصره على الطبقات فقط ، وجعلت المادة مرتبة حسب الأعلام على الحروف الهجائية فى قسم مستقل ، ولاحظت فى هذا التبويب أمورًا ترد عند الحديث عن عملى فى الكتاب .

ما امتازت به هذه الرواية عن غيرها من الروايات :

- تعدد النصوص فى الشخص الواحد ، مع إيضاح الأسباب أحيانًا التى بنى عليها يحيى نقده .
- تنوع الطبقات التى أوردها فى روايته ، واشتمالها على تراجم لرجال من أصقاع مختلفة ، كان حصيلة لتتبع يحيى أحوال الرجال ومروياتهم فى بغداد والأمصار التى رحل إليها .
- تنوع المادة وكثرتها فقد شملت :
  - عددًا من الصحابة ، ومن اختلف فى صحبته .
  - عددًا كبيرًا ممن جُرِّح أو عدل ، وأحوالهم فى الأخذ .
  - الأسماء ، والكنى ، والألقاب ، والأنساب ، والولاء .
  - المفاضلة بين الرواة فى الأخذ والسماع .

---

(١) المعجم من ١٧٢ ب ـ ١٨١ أ .

(٢) فلقد بلغت عدد الطرق عنده لرواية الدورى وحدها عشرين طريقا . انظر الكتب التى اعتمدت على كتاب التاريخ .

- الوفيات والمقارنة فى السن .
- قضايا الإرسال والسماع ، ومن حدث من صحيفة .
- من أخذ عن الراوى ، وعمن أخذ ، وبيان مواطن السماع أحيانًا .
- أوهام بعض المحدِّثين .
- من عرف ببدعة ، أو اتهم بها .
- قضايا الكتابة والتدوين .
- بيان الأبناء والإخوة ومن تربطهم بالراوى صلة .
- بيان مواطن الرواة ومن تحول إلى غيرها .
- ضبط بعض الأعلام التى تكون موضع اختلاف .
- التفريق بين الرواة عند التشابه ، وبيان من أبهم فى موضع .
- من عرف بالسماع لأحاديث معينة .
- بيان الغريب من الألفاظ .
- قضايا فى مصطلح الحديث .
- الأحاديث الأفراد .
- ألفاظ فى القراءات أو التفسير .
- أحاديث ينبِّه على أنها موضوعة .
- أحاديث يوردها الدورى لمناسبة ذكرها ابن معين .
- الأحاديث المعلَّة بالإرسال ، أو لاختلاف الرواة .
- قضايا فقهية عن يحيى وغيره .
- قضايا تاريخية ومناسبات أخرى .
- يستدرك الدورى أحيانًا على يحيى فى إيضاح بعض النصوص أو تفسيرها .

ولتنوع المادة وكثرتها ، فقد اعتمد عليها من ألف بعده ، فضمنوا كتبهم جزءًا كبيرًا منها ، ككتب الجرح والتعديل ، وكتب الكنى ، والوفيات ، وغيرها .

المقارنة بين روايات البغداديين عن يحيى ورواية غيرهم :

ذكرت ـ فى فصل سابق ـ الطرق التى دون بها الرواة رواياتهم ، وكيف كانت تستخلص تلك الروايات وتجمع مادتها .

وبالمقارنة بين تلك المواد المختلفة ، تبيَّنت لى فروق بين الروايات التى دونها البغداديون عن يحيى ، والتى دونها غيرهم ، أوردها فى الملاحظات التالية :

- تتشابه روايات البغداديين فى شكلها ومادتها وأسلوبها وكذلك روايات غيرهم
- يلاحظ عدم التبويب الدقيق فى روايات البغداديين بينما نجده عند غيرهم . ولذلك تعليل معقول ، هو طول ملازمة هؤلاء ليحيى ، وتدوين ما يرد عندهم أولا بأول . مما لا يترك مجالا لذلك التبويب الدقيق .

أما الغرباء ، فإن فترة إقامتهم محدودة ، وهذا يتطلب منهم أخذ أكبر عدد ممكن فى أقصر مدة ، وهذا يتطلب الترتيب للمادة عند توجيه الأسئلة حتى يتجنب التكرار ، وإن كان من المحتمل أن تكون قد رتبت بعد ذلك .

- اقتصار الغرباء فى طلب المادة على خلاصة تعطى الحكم على الراوى ـ أوله ـ فى ألفاظ محددة مختصرة ، ولا تتعرض للقضايا الجانبية ، أو الاستطرادات الأخرى ، وليس ذلك إلا طلبًا للاختصار .
- وتبعًا لذلك لم ترد فى روايات غير البغداديين قضايا التعليل فى الأحاديث التى عادة ما تذكر لبيان علة الحكم من وهم ، أو تصحيف ، أو تكذيب أو غير ذلك .
- وللنقد الذى يتناقله البغداديون أهمية . نظرًا لأنهم وقفوا على رأيه الأخير فى بعض الرواة الذين تختلف فيهم أقوال يحيى .

ولذا فمن الأهمية أن يؤخذ بقولهم عند الاتفاق على راو فى رأى يخالفهم فيه غيرهم .

الباب الثانى

وصف الكتاب

يتناول هذا الوصف النقاط التالية :

- اسم الكتاب ، والتحقيق فيه .
- نسبة الكتاب إلى مؤلفه .
- عدد أوراقه وأسطرها .
- خطـه .
- ناسخه .
- تاريخ نسخه ومكانه .
- إسناد ناسخه إلى المؤلف ، وتراجم رجاله .
- إنفراد النسخة والتغلب على ذلك فى التحقيق .
- الهوامش والمصطلحات المختلفة ، والسقط ، وتداخل الصفحات ، والتغلب على ذلك .
- عدد أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليها .

- اسم الكتاب والتحقيق فيه :

تشير المراجع إلى أن الكتاب الذى يرويه الدورى عن يحيى بن معين ، اسمه (التاريخ) .

ففى الاستيعاب قال ابن عبد البر : وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحيى

ابن معين كله من رواية عباس عنه [١] . وكذلك فى تاريخ بغداد [٢] . وفى الفهرسة لابن خير الأشبيلى [٣] . وهدية العارفين [٤] . والرسالة المستطرفة [٥] وعقود اللآل فى أسانيد الرجال [٦] . وفى الإصابة قال : أخرج عباس الدورى - فى تاريخ يحيى بن معين [٧] .

فقد اقتصرت فى تسميته على (**التاريخ**) ولم تذكر كلمة العلل ، ولم ترد هذه الكلمة إلا فى موضع واحد فى عنوان الكتاب على الورقة الأولى ، وألحقت أعلى السطر . ثم لم يرد لها ذكر فى بقية الأجزاء بعد ذلك ، وكذلك فى السماعات المثبتة على مختلف الأجزاء .

ففى سماع ابن أخى الناسخ - وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد من أبيه - يسميه تاريخ يحيى بن معين [٨] . وكذلك فى سماع أبى الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقى من السلفى [٩] .

كل ذلك يثير الشك فى إلحاق كلمة (**العلل**) بعنوان الرواية ، ويبعد أن تكون فى الأصول التى أخذت عنها هذه النسخة . ولعل مبعث ذلك ما اشتهر به يحيى من الإمامة فى هذا الفن .

أما ما سار عليه الألبانى [١٠] . وبروكلمان [١١] . وسزكين [١٢] . فى تسمية الكتاب بـ (**التاريخ والعلل**) فإنما كانوا متأثرين بالعنوان الذى جاء فى أول هذه النسخة .

---

(١) الاستيعاب ١٥٨/١ .
(٢) ٤٣٧/١٣ ، ٣١٢/١١ ، ٢٤٨/٢ قال فى ترجمة السلمى : حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين .
(٣) ٢٢٨ . (٤) ٥١٥/٢ .
(٥) ١٢٩ : وتاريخه مرتب حروف المعجم .
(٦) ٣٨٨ . (٧) ٥١/٦ ، ١٤٨/٤ .
(٨) انظر سماعات الأجزاء ٣ ، ٤ ، ٥ .
(٩) انظر سماعات الأجزاء ١ ، ٤ ، ١١ .
(١٠) فهرس مخطوطات الظاهرية (حديث) ١١٣ .
(١١) تاريخ الأدب العربى ١٦٢/٣ . (١٢) تاريخ التراث العربى ٢٩٢ .

لذا فالاسم الذى عنونت به هذه الرواية – كما يتضح مما سبق – هو – **(التاريخ)** . والله أعلم .

نسبة الكتاب الى مؤلفه :

تنسب المراجع هذا الكتاب إلى يحيى بن معين ، والبعض منها تارة ينسبه إلى الدورى . وهذا تجوّز فى النسبة للدلالة على أنه من روايته وجمعه وترتيبه ، ويحصل هذا كثيراً فى المصادر القديمة ، حيث تنسب تارة إلى مؤلفيها ، وتارة إلى رواتها ومدونيها عن أصحابها .

ففى الاستيعاب قال : عندنا تاريخ يحيى بن معين كله من رواية عباس عنه[١] . وفى الإصابة قال ابن حجر : أخرج عباس فى تاريخ يحيى بن معين[٢] ، ونسب كذلك فى تاريخ بغداد[٣] . والفهرسة لابن خير[٤] . وهدية العارفين[٥] . والرسالة المستطرفة[٦] .

ونسبه ابن حجر أيضًا إلى الدورى ، فقال : كذا فى تاريخ الدورى ، رواية ابن الأعرابى[٧] .

ومما لا شك فيه – وهذا ما ينطق به كل نص فى الرواية – أن صاحب المادة هو يحيى بن معين ، دوّنها الدورى عنه فى المجالس المختلفة ، كما دون غيره الروايات الأخرى .

– عدد اوراقها ومسطرتها :

تتألف هذه الرواية من سبع وستين ومائة ورقة . وحجمها متوسط . ويتراوح عدد الأسطر فى كل صفحة بين ٢٣ – ٢٧

---

(١) ١٥٨/١ .
(٢) ١٤٨/٤ ، ٥١/٦ .
(٣) ٣١٢/١٣ ، ٤٣٧/١٣ .
(٤) ٢٢٨ .
(٥) ٥١٥/٢ .
(٦) ١٢٩ .
(٧) انظر التهذيب ٦٨/٢ ، ٤٢٧/٤ ، ٣٢٣/٥ ، ٢١٠/١٠ ، والاصابة ١٤٨/٤ .

ـ خطها :

نسخى ، يتخلله ضبط في كثير من الأحيان ، إما بالشكل أو الشدة أو الإعجام أو الإهمال . ويأتى إيضاح ذلك فى دراسة الهوامش والمصطلحات المستعملة فى الكتاب .

ناسخها :

هو الحافظ أبو عبد الله ، محمد بن عبد الواحد بن أحمد عبد الرحمن ، ضياء الدين المقدسى الصالحى (٥٦٩ ـ ٦٤٣هـ) (١) .

ولد بدمشق ، وسمع بها ورحل البلاد ، فسمع بمصر وبغداد ، وبأصبهان وهمذان ونيسابور . ومن أبى روح بهراة ، ومن أبى المظفر السمعانى بمرو . وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها .

ويقال : أنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ ، وحصل أصولا كثيرة ، وأقام بهراة ومرو مدة . وله إجازة من السلفى .

قال ابن النجار : هو حافظ متقن ثبت ثقة . عالم بالحديث وأحوال الرجال . وقال أبو إسحاق الصّريفينى : كان الحافظ الزاهد ضياء الدين رفيقى فى السفر ، وصاحبى فى الحضر ، وشاهدت من كثرة حديثه وتبحره فيه (٢) .

وقال الذهبى : الحافظ الحجة ، محدث الشام ، صنف وصحح ، ولين وجَرّح

---

(١) انظر مراجع ترجمته :

ـ ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣٦ . البداية والنهاية ١٣/١٦٩

ـ تذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٥ . النجوم الزاهدة ٦/٣٥٤

ـ معجم المؤلفين ١٠/٢٦٣

(٢) صاحبه فى سفره على هراة وشاركه فى سماع هذا الكتاب من أبى روح ، كما تشير الى ذلك السماعات المؤرخة (٦١٠) .

وعدل وكان المرجع إليه فى هذا الشأن . بنى مدرسة على باب الجامع المظفرى بسفح قاسيون ، وأعانه عليها بعض أهل الخير . ووقف عليها كتبه وأجزاءه[١] ألف كتبًا كثيرة فى الحديث والرجال وغير ذلك .

ـ تاريخ نسخها ومكانه :

عرف الشيخ الحافظ المقدسى برحلاته الكثيرة ، ومنها رحلته إلى هـراة وهى من أمهات مدن خراسان ، ومن مآثرها القديمة . وتقع الآن فى دولة أفغانستان ، وتقرب من حدودها الغربية .

ويقع فى وسطها المسجد الجامع ، وقد جاء فى السماعات أنها كانت فى المسجد الجامع بهراة ، عند قبر شيخ الإسلام الأنصارى [٢] .

إلا أن المراجع تذكر أن قبر شيخ الإسلام ليس فى هراة ، وإنما فى قرية كازركاه ، وتبعد عن هراة بكيلو مترين شمالا . عاش فيها الشيخ أبو إسماعيل ، عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى ، صاحب كتاب (**منازل السائرين**) الذى شرحه الإمام ابن القيم فى كتابه (مدارج السالكين) وتوفى عام ٤٨٠هـ ، ودفن بها بالقرب من مسجدها الكبير [٣] . فلعله أراد مسجدها ؛ لأنها تابعة لهراة .

وفى خلال شهور عام عشرة وستمائة ، كان نازلا بهراة ، وبصحبته الحافظ أبو إسحاق الصريفينى ، وسمعا الكتاب على الشيخ أبى روح ، عبد المعز بن محمد الهروى مع آخرين مثبتين فى السماعات .

---

(١) جاء على الورقة الاولى من هذه النسخة (وقف كاتبه الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله بمدرسته بسفح قاسيون ، ظاهر دمشق المحروسة جوار الجامع المظفرى) .

(٢) انظر ١٠٣ ب . وفى فقرة ـ أ ـ من سماعات النوع الأول . الآتية فى السماعات .

(٣) انظر هرات ١١ ، ٥١ ، معجم البلدان ٤٥١/٨ ، ٢٠٥/٧ .

ـ اسناد ناسخها الى المؤلف وتراجم رجاله :

تشير السماعات إلى أنه قرأ الكتاب على شيخه بعد أن نسخه من أصله ، وكان يحضر العرض والقراءة آخرون مثبتون فى السماعات ، وشاركه الحافظ الصريفينى أيضًا فى القراءة والعرض [١] .

ويروى الحافظ المقدسى النسخة عن شيخه أبي روح ، عبد المعز بن محمد ابن أبي الفضل الصوفى الهروى البزّاز [٢] .

ويرويها الشيخ أبو روح عبد المعز عن شيخيه :

ـ أبي الفتح ، محمد بن على المضرى [٣] .

ـ وأبي نصر ، عبيد الله بن أبي عاصم بن أبي الفضل الصوفى [٤] .

ويرويانها عن الحاكم أبي سعد الأسفراييني ، حكيم بن أحمد بن محمد ابن إسماعيل [٥] .

ويرويها أبو سعد عن جده الحاكم أبي الحسن ، على بن محمد بن على بن الحسين بن شاذان الحافظ [٦] .

---

(١) أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر الحافظ المتقن نزيل دمشق . عنى بهذا الشأن ، وأكثر من الترحال ، سمع من المؤيد الطوسى ، وعبد العزيز الهروى وعلى بن منصور الثقفى وطبقتهم . روى عنه الحافظ الضياء المقدسى . قال الحافظ المنذرى : كان ثقة حافظا صالحا . (٥٨١ ـ ٦٤١ هـ) تذكرة الحفاظ ١٤٣٣/٤ . ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٧/٢ طبقات الحفاظ ٥٠٠ .

(٢) لم أقف له على ترجمة ، وبرد اسمه كثيرا فى المراجع فى تراجم شيوخه ، انظر مثلا : طبقات الشافعية ١٥١/٧ ، ١٨٢ ، ٩٩/٨ . طبقات الحفاظ ٤٧٠ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) لم أقف له على ترجمة ويرد ذكره فى الترجمة التالية .

(٤) قال ابو بكر بن نقطة : حدث عن أبي العباس الاصم ، حدث عنه حكيم ابن أحمد بن محمد بن اسرائيل الاسفراينى . وهو ابن بنته . ا هـ من هامش الاكمال لابن ماكولا ٧٨/٥ نقلاً عنه . وانظر طبقات الشافعية ٣٠١/٥ . تذكرة الحفاظ ١٠٠٢/٤ فى ترجمة والده .

ويرويها أبو الحسن على بن محمد بن شاذان ، عن أبى العباس ، محمد بن يعقوب بن يونس بن معقل الأصم [١] .

بروايته عن أبى الفضل ، العباس بن محمد الدورى ، عن يحيى بن معين .

- انفراد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق :

عند اختيارى هذه الرواية لتحقيقها ودراستها ، لم تكن لدى إلا نسخة الظاهرية . وكنت أعلق أملا على البحث عن نسخ أخرى من هذه الرواية . ولقد رجعت إلى الفهارس التى اهتمت بالمخطوطات والعزو إلى أماكنها فى العالم ؛ ككتاب تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ، وتاريخ التراث العربى لسزكين - وفهارس المكتبات فى مصر ، وسوريا ، وتونس ، والمغرب ، فلم أقف على شىء .

ولم يعد أمامى إلا الاعتماد على هذه النسخة الوحيدة التى قدمها إلىّ أستاذى الفاضل - محمد مصطفى الأعظمى .

وإن من الصعوبة بمكان العمل فى نسخة منفردة ، لا تؤازرها أخرى ، وخصوصًا فى مثل هذا النوع من المخطوطات ، التى تكتظ بالأعلام والألفاظ الغريبة ، والمصطلحات العلمية ، والإشارات الخفية إلى أحاديث أو قضايا ، تصل أحيانًا إلى درجة الألغاز .

وأن الفاصل الزمنى بيننا وبين العصر الذى دونت فيه كبير يزيد على خمسين وألف سنة . ولئن خاطب الشيخ تلاميذه بمثل هذه الاشارات ، فلأنها - بالنسبة لهم - أمور تقع تحت حسهم وفى دائرة معارفهم ، من أشخاص وأماكن ومناسبات وغير ذلك [٢] .

---

(١) محدث المشرق الامام الثقة . عرف بالاصم . وكان محدث عصره بلا مدافعة ، ولد سنة (٢٤٧) قال الحاكم : حدث فى الاسلام ستا وسبعين سنة، ولم يختلف فى صدقه وصحة سماعه . توفى سنة (٣٤٦) . تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠ طبقات الحفاظ ٣٥٤ . العبر ٢/٢٧٣ . اللباب ٣/٢٣٥ .

(٢) انظر المثالين : الرابع والسادس فى الفقرة السابقة (كيف كانت تدون تلك الروايات) .

ولكن التراث الإسلامى ، قد هيأ الله له رجالا صانوه ، وحفظوه ، وسهروا عليه ، وتحملوا فى سبيله المشاق ؛ لأن ذلك نابع من إيمانهم وحبهم ، وتشبثهم بهذا التراث الذى تناقلته الأجيال بأمانة وصدق وإخلاص .

وما ذاك إلا مصداق وعد الله سبحانه بحفظ الكتاب : ﴿ إنّا نَحْنُ نَزّلْنا الذِّكْرَ وإنّا له لحافِظُون ﴾ وليس ذلك الحفظ قاصرًا على الكتاب بل على كل ما يحتاج إليه هذا الكتاب من علوم تبينه وتوضحه ، وتبرز معالمه للناس .

ولذا فقد وجدت فى الكتب التى اعتمدت على هذه الرواية فى مادتها ، وحافظت على حرفية نصوصها ، عاملا مهمًا فى التحقيق ، فلا تكاد تخلو صفحة من **كتاب الكنى** للدولابى ، **والأسماء والكنى** لأبى أحمد الحاكم ، **والجرح والتعديل** لابن أبى حاتم ، و **والكامل** لابن عدى ، **والضعفاء** للعقيلى من نقل أو عدة نقول منهـا .

وقد استعنت - إلى جانب ذلك - بكتب الحديث ، والغريب ، والرجال ، والمراجع الأخرى التى يرد ذكرها فى قائمة المراجع .

- الهوامش والمصطلحات المختلفة ، والسقط وتداخل الصفحات :

وتشمل هذه الفقرة النقاط التالية :

- الهوامش واللحق والمصطلحات المستعملة فى النسخ :

لقد اهتم كاتب هذه النسخة بضبطها والعناية بها ، والإشارة إلى الاختلاف الذى يرد فى النسخة أو الأصول المأخوذة عنها [١] ، فيثبته ؛ سواء كان خطأ أم صوابًا . ولذا فما يرد من لحق بين سطورها ، أو فى هوامشها أنواع :

- فتارة يكون اللحق بقية لنص ، فيلحقه بالهامش [٢] .

---

(١) انظر التعليق على النص ٩ .
(٢) انظر مثلا النص ٢٣١٨ ، ٤٢٤٩ .

- وتارة يصوِّب خطأً فى الأصل [١] .

- وتارة يورد فى الهامش تصويباً لكلمة فى الأصل . مع أن المثبت فى الأصل هو الصواب [٢] .

- وتارة يشير إلى اختلاف النسخ ، ويصوب ما فى الأصل [٣] .

- وتارة يورد مترادفات لكلمة فى الاصل [٤] .

- ويشير تارة إلى اختلاف النسخ ، ولايذكر تصويبا [٥] .

- ويذكر أحيانًا تفسيرًا لكلمة فى الأصل [٦] .

- وتارة يورد زيادة فى الهامش لا داعى لها [٧] .

- وتارة يورد بالهامش ما يناسب سقطًا فى الأصل [٨] .

- وتارة يشير بكلمة (صح) إلى لفظة وردت فى الأصل عليها علامة التمريض ، وبالعكس .

- العلامات والحركات المستعملة فى الضبط :

- الشكل بحركاته الثلاث والتشديد .

- الإعجام والإهمال ، ويستعمل لذلك العلامة ـ أو رسم الحرف كالحاء والعين ، ويهمل النقط أحيانًا .

الالف المقصورة يرسمها ألفا .

---

(١) انظر مثلا النص ٩١١ ، ٤٠٩٠ .
(٢) انظر مثلا النص ٤٣٦٧ ، ٤٨٦٣ ، ٣٥٧٨ .
(٣) انظر مثلا النص ١٣٤٦ ، ١٤٧٧ .
(٤) انظر مثلا النص ٤٧٧ .
(٥) انظر مثلا النص ٥٢٢٨ ، ٤٢٢٧ .
(٦) انظر مثلا النص ٢٣٨٩ .
(٧) انظر مثلا النص ٦٤١ ، ٥١٠٢ .
(٨) انظر مثلا النص ٦٤٦ .

- الألف الممدودة يرسمها ألفا أعلاها مدة مستعرضة فى بعض الأحيان وبعض الاحيان بدون مدة [١] .

- يستعمل تحت الياء المتطرفة أحيانًا نقطتين إذا خشى اللبس .

- يستعمل فى اللحق بالهامش وبين الاسطر الحرف ح ، خ ، كلمة صح .

- يستعمل فواصل بين النصوص ، دائرة بداخلها نقطة .

- يستعمل رأس الصاد (صد) علامة التضبيب ، أو التمريض [٢] .

وعند استعماله لها تارة يكتفى بذلك ، وتارة يشير إلى صواب الكلمة الذى يجب أن تكون عليه .

- يستعمل الهمزة أحيانًا ، ويستغنى عنها أحيانًا بالألف والواو ، أو الياء حسب موقعها الاعرابى [٣] .

- يستعمل الضبط أحيانًا بالكلمات [٤] .

- السقط وتداخل الصفحات :

يتخلل النسخة خلل فى تسلسل الصفحات ، ويبدو أن النسخة مكونة من ملازم ، وهذه تكون عرضة لتداخل الصفحات حين أخذ الملزمة للقراءة وعدم رد كل صفحة فى موضعها ؛ ثم بقيت بعد ذلك حتى جلدت النسخة على ما كانت عليه . وحصر هذا الخلل فى ثلاثة مواضع :

- فى طبقة المدنيين تداخلت صفحات الورقتين ٢٧ ، ٢٨ .

- فى طبقة الكوفيين تداخلت صفحات الورقتين ٩١ ، ٩٢ .

---

(١) انظر مثلا النص ١٤٣ .
(٢) كما فى الورقة ٥٢ ب ، ١٣٧ أ .
(٣) انظر ١٣٤ أ ، ١٣٦ ب ، ١٤٠ أ ، ١٤٤ أ .
(٤) انظر ١٣٨ ب .

- فى الجزء الأخير - المحتوى على رسالتى مالك والليث - فى الاوراق ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

أما الموضعان الأولان فلانهما يشتملان على مواد مترجمة قليلة الترابط فيما بينها ، فقد أبقيت الصفحات على أصلها ، وأشرت إلى الخلل ، وإلى الصفحات التى بينها تجانس ، لاشتمال أوائلها أو أواخرها على نصوص يكمل بعضها بعضا .

أما الموضع الثالث ، فلأنه يشتمل على الرسالتين ، والخلل ظاهر ، والترتيب فى الصفحات ضروى للسياق ، فقد رتبتها على وضعها السليم ، وأشرت إلى ذلك .

وهناك موضع رابع حصل فيه سقط ، ويحتمل أن يكون ورقة أو أكثر ، وذلك بين الورقتين ١٣١ ، ١٣٢ ، ففى نهاية الأولى نص لا يناسب ما جاء فى بداية الثانية .

- كذلك حصل خلل فى السطور بين الورقتين ٥٢ ، ٥٣ .

وقد نبهت على كل ذلك فى موضعه .

وقد لاحظت حين عزوى نصوص هذه الرواية إلى المراجع - وخصوصًا بالنسبة للمراجع التى تحافظ على حرفية النصوص - أن هناك نصوصًا تنسب إلى رواية الدورى هذه ، ولم ترد فى هذه النسخة [1] . مما يؤكد حصول السقط الذى أشرت إلى مواضعه .

- عدد أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليها

(ا) عدد أجزاء النسخة :

قُسمت هذه الرواية إلى أحد عشر جزءًا ، ويتفاوت عدد الأوراق بين كل جزء وآخر . فأقلها عددا الجزء الأخير ، إذ يتألف من ست ورقات .

(١) انظر مثلا الجرح ١/١/١٠٠ ، ٣٢٠ ، ٢٣٦ - ٣/١/١٠٥ - ٤/١/٣٢٥ ، الكامل ٢٨ ب ، ت بغداد ٢/٣٦٧ .

أما بقية الأجزاء فتتراوح بين اثنتى عشرة ورقة وعشرين تقريباً .

وجاء فى أثناء الجزء السادس ـ قبل آخره بورقتين ـ ما نصه :

(آخر الجزء السادس من الأصل الذى نسخت منه ، ولله الحمد والمنة)[١] .

وهذا يدل على أن هاتين الورقتين سقطتا من موضعهما ، فألحقتا بهذا الجزء لمناسبة الطبقة للمترجم لهم فى هاتين الورقتين .

ويشير كذلك إلى أن الخلل الذى أشرت إليه سابقاً فى الموضعين المتقدمين من النسخة ليس طارئاً فى هذه النسخة ، وإنما كان فى أصلها ، أما الموضع الثالث فأرجح أنه حصل مؤخراً ؛ لوضوحه فى تسلسل الصفحات .

وجاء فى آخر هذا الجزء أيضاً ـ بعد الورقتين الملحقتين ، وقبل إثبات السماع ـ ما نصه : (على الخامس والسادس ، وهما قد جعلا جزءاً واحداً) ثم ساق السماع .

وواضح أنه لا يريد بقوله : قد جعلا جزءاً واحداً ، أنهما دمجا فى جزء واحد ، وإنما يريد أنهما أدمجا عند السماع ، فأثبت السماع للجزئين معا .

ففى آخر الجزء الخامس قال : آخر الجزء الخامس . ولم يثبت سماعات هناك . فاشار هنا إلى أن هذا السماع المثبت هنا للجزئين ، لا أن الجزئين قد جعلا جزءاً واحداً كما توهمه العبارة .[٢]

(ب) السماعات المثبتة على الأجزاء :

وقد آثرنا إيرادها فى آخر الكتاب ؛ كما جاءت فى النسخة[٣] :

---

(١) انظر الورقة ٨٧ ، ٨٨ .
(٢) انظر الورقة ٧٢ ، ٨٨ ب .
(٣) انظر هذه السماعات فى آخر الكتاب ، فى القسم الأخير من الجزء الرابع .

الباب الثالث

عملى فى الكتاب وما استهدفت فى تحقيقه

الفصل الأول

عملى فى الكتاب

لقد اشتملت هذه الرواية على عدة طبقات . تبدأ بطبقة الصحابة ثم التابعين وأتباعهم فى الأمصار المختلفة .

وترد هذه الطبقات فى ثمانية أبواب ، ويشتمل الباب أحيانًا على طبقة أو أكثر من أهل الأمصار المختلفة . كالمكيين ، وأهل الطائف ، وأهل اليمن أوردهم الدورى فى الباب الثانى . بعد أن أورد الصحابة فى الباب الأول ، كما يورد الطبقة الواحدة من أهل الأمصار فى بابين كما فى البصريين ، أوردهم فى الباب الرابع والخامس .

ولقد ضم الكتاب مادة غزيرة من الأعلام ، تارة بأسمائها ، وتارة بألقابها ، وتارة بأنسابها ، وتطلب ذلك البحث عنها ، والتتبع ؛ لمعرفتها على وجه التحديد ، كما داخل ذلك كثير من التحريف والتغيير ، مع ما فى بعض أوراق الكتاب من تداخل ، أو سقط وخلل .

كما اشتمل الكتاب على قدر كبير من الأحاديث ، وغالبًا ما يكتفى بالإشارة إلى مضمونها ، أو كلمة منها ، أو يعزو الحديث إلى أحد الرواة فى سنده .

وتعددت تلك الصعوبات ، وتنوّعت فى الدراسة والتحقيق ، وتطلب كل منها جهدًا مستقلا للوصول إلى الغاية المنشودة .

لذا فقد سرت فى كل قضية بما يعين على التغلب عليها ، ويزيل العوائق التى تقف فى سبيل دراستها وتحقيقها ، وتمثل كل جهد من تلك الجهود عملا قائمًا بذاته استغرق عناءً ووقتًا كثيرًا .

وسأورد كل مشكلة من تلك المشاكل ، وأوضح الأمور التى عالجتها بها :

أولا . عدم التبويب والترتيب فى مادة الكتاب :

وهذه أول عقبة كانت تحول بينى وبين العمل فى الكتاب ؛ إذ ترد النصوص فى هذه الأبواب من غير تنظيم أو ترتيب . كما ترد النصوص التى تتعلق بالشخص الواحد فى عدة مواضع من الباب الواحد ، ويرد البعض منها أحيانًا فى أبواب أخرى .

ولقد حاولت فى البداية تتبع المادة ، والبحث والتحقيق فيها ، ولكنى وجدت أن العمل فى الكتاب ـ وهو على هذه الصورة ـ ستكون نتيجته أحد أمرين :

ـ إما أن ينتج عملا مشوهًا ، كثير الاضطراب والتحريف ، نتيجة تناول كل قضية فى معزل عن غيرها من القضايا التى قد توضح ما فيها من لبس أو تحريف ، خصوصًا فى : الأعلام ، وكناها ، وألقابها ، وأنسابها ، وما يرد فيها من تشابه .

ـ وإما أن ينتج عملا سليمًا من ذلك ، ولكن سوف يستنزف من الجهد والوقت الشىء الكثير ؛ إذ لا أغادر نصًا بحثت فيه وحققته ، ثم تعرض لى بعد ذلك قضية تتعلق به إلا وكان الوصول إليه بعد جهد جهيد قد يقود إلى استعراض الكتاب ـ أو جزء كبير منه ـ حتى يمكن الاهتداء إليه . ومع ذلك فسيجد الباحث عن قضية من القضايا فيه تلك المشقة ، فلا يتحقق له ما يرجوه من فائدة إلا بعد جهد وتعب .

وإلا فكيف السبيل إلى التغلب على تلك المشكلة والأعلام والنصوص مختلطة تمام الاختلاط ، لا يربط بينها رابط ، ولا ينتظم مادتها قضية معينة تقرب الرجوع إليها فى يسر وسهولة ؟

ولذا فقد عمدت إلى نصوص الكتاب ، فرقمتها كلها ترقيماً مسلسلا ـ بعد أن نسختها على بطاقات ـ ووضعت إلى يسار كل رقم ، رقم الورقة التى جاء فيها النص فى الكتاب ، وعنونت كل نص بالعلم الذى يتعلق به النص ، ثم رتبتها ترتيباً هجائياً حسب الأعلام ، وتجمع فى ترجمة كل علم ما يتصل به من نصوص من مواضعها المختلفة فى الكتاب .

واشتمل القسم المفهرس على تلك التراجم ، مع قسم خاص بالكنى ، والأنساب ، والنساء .

وسأورد ثلاث تراجم من القسم المفهرس ، وما احتوت عليه من بعض النصوص كأمثلة توضح ذلك ، ويأتى قبل كل نص رقمه التسلسلى ، ثم رقم الورقة فى الكتاب ، والباب الذى ورد فيه .

ـ اسماعيل بن أبى خالد الكوفى :

١٥٨٠ـ٥٢ أ الكوفيون : قد روى عن حكيم بن أبى جابر .

١٩٣٣ـ٦٢ أ الكوفيون : إسماعيل مولى بجيلة .

٢١٧٧ـ٦٨ أ الكوفيون : إذا حدث عن قيس بن أبى حازم قال : ابن أبو حازم .

٣٠١٨ـ٩٥ أ الكوفيون : قد روى عن أبى حازم ، وهو نبتل .

٥٠١٦ـ١٥١ ب أهل واسط : كان يأتى مجالدا يستطعم منه كامخا .

ـ الحسن بن أبى الحسن البصرى :

١٣٦ـ٦ ب الصحابة : قد سمع من أحمر ـ صاحب النبى صلى الله عليه وسلم . . .

٣٨٤ـ١٧ أ المكيون : عن الحسن قال : من تزيّن للناس ....

١٦٣٩ـ٥٣ أ الكوفيون : عن الحسن قال : المصافحة تزيد فى المودة .

٢٩٦٥-٩٣ ب الكوفيون : عن الحسن قال : القتل بالقسامة جاهلية .

٤٠٥٣-١٢٠ ب البصريون : لم يسمع الحسن من سمرة .

٤٧١٠-١٤٢ أ البصريون : قال الشعبي : ما رأيت رجلا .

٤٩٢٥-١٤٨ أ أهل واسط : كان لايرى بأسًا المكاتب أن يتزوج .

ـ مخرمة بن بكير المدنى :

٣٤١-١٤ أ المكيون : مخرمة بن بكير : ضعيف .

١٠١٩-٣٦ أ المدنيون : مخرمة : ضعيف الحديث .

١١٩٤-٤١ ب المدنيون : مخرمة : ليس حديثه بشيء .

٥١٥٧-١٥٤ ب الشاميون والمصريون : مخرمة : ضعيف .

ويلاحظ أن النصوص السابقة ، قد وردت فى الكتاب فى أماكن متعددة ومتباعدة . مع أن كل مجموعة منها تتعلق بشخص واحد .

فإسماعيل بن أبى خالد مثلا من طبقة الكوفيين ، والنصوص المتعلقة به جاءت على أبعاد متفاوتة فى الباب الواحد ، كما جاء نص آخر فى باب متأخر فى الكتاب .

والحسن البصرى من طبقة البصريين ، ومع ذلك وردت النصوص المتعلقة به فى أبواب سابقة لطبقته ، ولا حقة لها ، والتى جاءت منها فى أبواب البصريين متباعدة ، ليس بينها رابط . وكذلك مخرمة بن بكير المدنى .

فكان الهدف من جمع أشتات هذه النصوص المتفرقة والمتعلقة بشخص واحد فى موضع واحد ـ حسب التسلسل الهجائى للأعلام ـ تسهيل عملية التحقيق من جهة ، وتذليل صعوبات المراجعة على الباحثين من جهة أخرى ، وقد راعيت فى تنظيم وترتيب نصوص القسم المفهرس ما يلى :

جمعت لكل علم له فهرسة فى هذا القسم ما يتعلق به من النصوص .

- حذفت النصوص المكررة ، وأشرت إلى أرقامها .

حذفت العبارة التى تتكرر فى غالب النصوص ، وهى : سمعت يحيى يقول : واكتفيت بوضع هذه العلامة « سـ » فى بداية النص الذى حذفت منه طلبًا للاختصار .

- أوردت فى قسم الكنى من لايعرف اسمه ، أو وقع الخلاف فى اسمه .

- ترجمت لكل علم فى الهامش ترجمة مختصرة ، اقتصرت فيها على ما جاء فى التقريب ، نظرًا لأن عبادته جامعة ومختصرة ومفيدة تحتوى على درجته فى الجرح والتعديل ، مستخلصة من أقوال النقاد ، ثم طبقته ، وولادته ؛ ووفاته ومن أخرج له إذا كان من رجال أصحاب الكتب الستة . وإذا لم يرد فى التقريب فأشير إلى مراجعه .

وهذه الترجمة المختصرة تتمم الفائدة من الكتاب ،وتوضح المقارنة بين أقوال يحيى والخلاصة التى اختارها ابن حجر فى الحكم على الراوى .

ولهذا القسم المفهرس فوائد :

- تتجمع مادة كل علم من الأعلام فى موضع واحد . وهذا يعطى صورة واضحة عن المترجم له ، وما قيل فيه .

- يتغلب بذلك على ما يقع فى بعض النصوص من تحريف أو غموض أو سقط ، أو ظن التعدد فى الشخص الواحد [1] ، أو ظن الاتحاد فى الأشخاص المتعددين .

- يترجم لكل علم فى موضع واحد ، بدلا من التكرار ، أو ترجمته فى موضع والاضطرار إلى العزو إليها فى المواضع الأخرى .

---

(١) فأبو معاوية مثلا ورد فى أربعة نصوص ، سماه فى النص ٢٠٧٩ عنترة ، وفى النص ٤٢٧٢ حريث بن مالك ، وفى النص ٥٠٥١ مالك بن حريث ، وفى النص ٥١٠٤ سئل عنه فقال : رجل . انظر الكنى فى القسم المرتب .

ولذا فقد اقتصرت على تراجم الرواة المفهرس لهم فى القسم المفهرس فقط .
أما الأعلام التى ترد فى ثنايا النصوص ، فأترجم لهم فى صلب الكتاب عند ورود ذكرهم فى أول موضع فى الكتاب ، إلا إذا كانت هناك فائدة من ترجمة أحدهم فى موضع آخر ، وأشير إلى ذلك .

ثانيا : كثرة الأعلام والنصوص وما فيها من غموض وتحريف :

والكتاب قد جمع عددًا كبيرًا من الأعلام والكنى والأنساب والقضايا ، الأخرى التى تتصل بهم من سماعات وتواريخ وفاة وأحكام فى الجرح والتعديل ، وغير ذلك من المعارف الأخرى . وهذه المادة عادة يقع اللبس فيها كثيرًا ، ويجر ذلك إلى التحريف والتغيير ، مما يُعمّى النصوص أحيانًا ويصعب معه معرفة مدلولاتها على وجه التحديد ، خاصة فى المتشابه منها .

ويدفع هذا التشابه أحيانًا إلى استعراض تراجم كاملة للحرف الذى يبدأ به الاسم ، وتخفق المحاولة أحيانًا ، فألجأ إلى الكنى ، لاحتمال أن يكون منقلبًا عنها ، وقد لا أقف على البعض منها إلا بعد عناء طويل ومحاولات متعددة .

ولم أقف للكتاب إلا على نسخة واحدة .

وقد استعنت على ذلك بنوعين من المراجع ، كان لهما أبعد الأثر فى التحقيق ، وإخراج النصوص سليمة بحمد الله .

(١) ـ الكتب التى استفادت من الكتاب مباشرة ، وحافظت على مادته محافظة حرفية ، وأكثر هذه الكتب مخطوط ، ككتاب الضعفاء للعقيلى ، والكامل لابن عدى ، والكنى لأبى أحمد الحاكم ، والمعجم لابن الأعرابى ، إلى جانب المطبوع منها ، كالجرح والتعديل لابن أبى حاتم ، والمجروحين لابن حبان ، والكنى للدولابى ، وتاريخ بغداد للخطيب ، والميزان للذهبى ، واللسان والتهذيب وتعجيل المنفعة لابن حجر ، وغير ذلك من كتب الجرح والتعديل ، والتاريخ ، والعلل ، وكتب الحديث ، والغريب ، وترد فى قائمة المراجع .

(٢) – الروايات الأخرى عن يحيى بن معين ، وهذه الروايات ، قد شارك فيها أصحابها الدورى فى مجالس يحيى ، ولذا احتوت على جانب من تلك المادة التى يشتركون فى نقلها أحيانا . وقد لا أقف على تراجم لرجال فى المراجع إلا فى رواياتهم . وخاصة رواية ابن محرز .

ثالثا : الأحاديث وما فيها من غموض :

أما الأحاديث التى يشير إليها الدورى فى روايته ، فغالبا ما تكون الإشارة إليها غامضة ، لا يذكر إلا طرفا من الحديث ، وتارة يذكر كلمة منه ، وتارة ينسبه إلى رجل من رجال السند . وقد عانيت من هذا الأسلوب كثيرا ؛ لما كان يتطلبه من وقت طويل ، وجهد كبير للوقوف على الحديث ، هذا إذا كانت الإشارة سليمة ، وإلا فكثيرا مايقع فيها التحريف ، نظرا لغرابتها على النساخ . والأحاديث التى ترد فى الكتاب غالبا مايكون إيرادها لعلة من العلل ، أو الاختلاف ، أو الخطأ أو الوهم . ومثل هذه الأحاديث والآثار لا ترد فى كتب الحديث المتداولة ، وإنما تشير إليها الكتب المماثلة لهذا الكتاب ، والتى تتصدى لمثل هذه القضايا ، وغالبها من المخطوطات .

وقد وفقت بحمد الله إلى الوقوف على كثير منها ، ومعرفة أصولها التى ترجع إليها . ومع ذلك فقد بقى عدد يسير منها أوردته فى فهرس مستقل على الأعلام ، وقضايا الارسال التى لم أقف عليها فى المراجع .

وهذا العناء دفعنى إلى أن أسهل على الباحثين الآخرين هذه المادة فأضع بين أيديهم ما توصلت إليه ، وآثرت أن يكون ذلك فى ملحق خاص ؛ إذ لايفى هامش التحقيق بمثل هذا الاستطراد بإيراد الأحاديث بأسانيدها . ولذا أفردتها فى ملحق رتبت فيه الأحاديث على الأبواب الفقهية . وقد أوردت الحديث من مرجعه بحسب الحاجة من سنده أو متنه ، ثم أعقب عليه بنص يحيى ، فتبدو القضية بذلك واضحة المعالم ، سهلة التناول .

رابعا : وبعد أن قمت بتحقيق المادة الرئيسية : فى الكتاب من أعلام ـ وما يتعلق بهم ـ أو من أحاديث . كان هناك عدد قليل من الأعلام والكنى التى ترد فى ثنايا السماعات أو الأسانيد تحتاج إلى بحث وتحقيق ، وإرجاع إلى مراجعها لوضع تراجم لها ، وضبط ما قد داخل بعضها من تحريف .

وكان لهذا التتبع نتائج طيبة عادت على التحقيق بفائدة كبيرة ؛ إذ كشفت جانبا من التحريف والاختلاف والسقط فى رجال الأسانيد ، مع ضبطهم . وأفردت أسماء هؤلاء الأعلام فى فهرس مستقل ، أوردت فيه أمام كل علم رقم النص الذى ترجم فيه ، كما استخرجت الكنى الواردة فى الكتاب كلها ووضعتها فى فهرس مستقل بأسمائها ؛ ليسهل الرجوع إليها ، ومعرفتها على وجه التحديد .

خامسا : وقد استخلصت فى ترجمة حياة يحيى ما ذكرته المراجع من نصوص تتعلق بحياته الاجتماعية والفكرية والعلمية . ووجدت هذه النصوص لا تفى بإبراز شخصيته إبرازاً واضحاً ، فقد عولت كثيراً على إبراز مكانته العلمية وما كان له من أثر فى ميدان النقد ، لكن لم تذكر من حياته الخاصة أوصلته بمجتمعه شيئا . ولذا استعرضت عددا من كتب الرجال والتاريخ وروايات الآخرين عنه ، واستخلصت منها ما ورد عرضا فى تراجم الآخرين ، مما يلقى الضوء على شخصيته ، أو يوضح جانبا من اتجاهه المذهبى ، أو الفكرى ، وأوردت تلك المادة فى ثلاثة أبواب ، ضمها القسم الأول المشتمل على دراسة حياته .

الفصل الثانى

ما استهدفته فى تحقيق الكتاب

لقد وضعت منهجا أسير عليه فى تحقيق الكتاب ، كى التزم به فى العمل ، واستهدف من وضعه الالتزام بصيانة مادة الكتاب ، كما تقضى به الكتب التى ألفت فى هذا الشأن . (١)

وإن لم التزم بكل تلك القواعد التى وضعتها هذه الكتب ، أو التى هى محل خلاف ، فإن هناك اعتبارات أخرى ترد فى بعض المؤلفات ، وخصوصا بالنسبة لأوائل ما ألّف منها ، فإنها تجعل من بعض الشروط أمورا ليست محل اعتبار ، كالشرط الذى ينادى بالالتزام والتقيد فى إخراج النص بكل ماقيه من خطإ وصواب . لمبرر قد يكون معقولا أحيانا ، وهو أن الكتاب صورة لمؤلفه ، والإنسان معرض للصواب والخطأ ، وليس لزاما علينا أن نقوم ألسنة المؤلفين إذا ما وقعوا فى أخطاء علمية أو لغوية ، فإن فى إثباتها جانبا له أهمية فى إبراز شخصية المؤلف بمالها وما عليها ، ولا نحمل غيره ما أخطأ هو فيه . (٢)

أقول : قد يكون هذا واردًا فى الكتب التى قام مؤلفوها بمباشرة تأليفها ، وتبويبها ، وتولوا تدوينها . لكن الوضع يختلف بالنسبة للمؤلفات التى قام بهذا العبء فيها تلامذة هؤلاء المؤلفين ، وصار لكل تلميذ طريقة تختلف عن زميله .

لذا فهذا الاعتراض غير وارد هنا ، والغاية المنشودة هنا عرض النص سليما من التحريف بقدر المستطاع للاستفادة من الالتزام بما ورد فى الكتاب ، أو فى هوامشه ، أو بين سطوره ، من لحق وتصويب ، أو الكتب التى استفادت مباشرة ، وحافظت على حرفية نصوصه ، فإن ذلك كله وسيلة مطمئنة للوصول إلى الغاية المنشودة . مع الإشارة إلى ذلك كله .

---

(١) انظر قائمة المراجع .
(٢) انظر تحقيق النصوص ونشرها ٤٤ واصول نقد النصوص .

ومنهج الالتزام بحرفية النص كما ورد ، وبإثبات ما جاء فيه ، ثم اللجوء إلى الهامش لتصويب تلك العثرات ؛ لتسقيم العبارة ، ويظهر المعنى المراد ـ ولو أدى ذلك إلى تعثر القارئ أثناء القراءة ـ منهج عقيم يضع القارئ موضع المحقق ، فلا يخلص من دوامة اختلاف النسخ واحتمالات الألفاظ إلى ما يريد من فائدة إلا بعد جهد جهيد. وكأنَّ لزاما على القارئ أن يشارك المحقق فى كل ما مر به من بحث وتمحيص .

لذا فقد راعيت فى تحقيق نصوص الكتاب ما يلى :

ـ (إبقاء النص كما هو دون التصرف فيه إلا فى الحالات التالية :)

ـ عند وجود تحريف فى النص ، ووجود تصويب له. اعتمدت إثبات ما هو أولى بالصواب ووضعته بين حاصرتين [ ] وأشرت إلى ذلك .

ـ عند وجود تحريف فى النص وروده فى مصادر أخرى التزمت دائما بحرفية النصوص فى نقلها من تاريخ ابن معين ، ككتاب الجرح والتعديل والكنى للدولابى ، والكنى لابى أحمد الحاكم ، والكامل لابن عدى ، والضعفاء للعقيلى ، والمجروحين لابن حبان ، وتاريخ بغداد يصوب النص ، ويوضع بين حاصرتين ، ويشار إلى ذلك .

ـ الخطأ الإعرابى البيِّن يصلح ويشار إليه .

ـ الحالات التى لها وجه محتمل . يكتفى بالإشارة إليها ، كما فى الجمع بين الضمير الفاعل مع الظاهر فى لغة الكوفيين[١] أو الحكاية فى لفظ «أبو»[٢]

ـ أما بالنسبة للنسب إلى المدينة فتارة ترد النسبة بإثبات ياء فعيلة ، وتارة تحذف ، ولجواز ذلك فقد أثبت كلا فى موضعه كما ورد .[٣]

---

(١) انظر مثلا النص ٣٠١٩ ، ٣٦٨٩ .
(٢) انظر مثلا النص ٧٧٩ ، ٢١٢٣ ، ٢٩٨٢ .
(٣) انظر اللباب ١٨٤/٣ .

ونظرا لأن النساخ لا يلتزمون بالإعراب فى كثير من الأحيان، ويثبتون الكلمات على ما يجرى به التخاطب بين الناس، فتارة يثبتون الألف المنقلبة عن التنوين فى حالة النصب، وتارة يحذفونها، ونظرا لكثرة ذلك، وعدم انضباطه، فقد اكتفيت بالإشارة إلى ذلك هنا، تلافيا للالتزام بالإشارة إليه فى مواضعه.

الفصل الثالث

المنهج الذى التزمت به فى التحقيق

ذكرت آنفا أنى قد رقمت نصوص الكتاب ترقيما تسلسليا. وقد استخدمت فى التحقيق هامشين:

الهامش الأول:

أوردت فيه عزو النصوص إلى مصادرها المختلفة. وقد استخدمت نفس الأرقام المسلسلة لهذا الغرض.

ونظرا لأنى لم اهتد إلى نسخة أخرى من هذه الرواية، فقد لجأت إلى الكتب التى اقتبست من هذا الكتاب، والتى احتوت على قدر كبير منه، والتزم أصحابها بإيراد النصوص بأسانيدهم إلى المصدر الذى يقتبسون منه مع المحافظة عليها، فى الكتب التى أشرت إليها قريبا. فأعزو النص إلى موضعه منها، وعند تكرار النصوص، اكتفى بالإشارة إلى الموضع الأول.

ولئن كانت هذه النسخة وحيدة، فإنها فى الواقع متعددة بتعدد المصادر التى اقتبست منها، وحافظت على نصوصها، ولئن كان الاطمئنان إلى النسخ المتعددة لضمان سلامة النصوص، فإن نقل هذه المصادر منها - مع اختلاف أزمان مؤلفيها، وموطنهم - يعطى ثقة أكبر بهذه المادة التى تناقلوها. ومع ذلك نجدها متفقة تمام الاتفاق.

وعند عزوى النصوص إلى هذه المراجع وغيرها راعيت ما يلى :

- أقدم المراجع التى ذكرت النص بحرفيته ، ثم أتبعها بغيرها ، فلم التزم بالتسلسل الزمنى لها ، إلا إذا اشتركت فى نقل النص .
- أما الأحاديث والآثار ، فأعزوها إلى من أخرجها ، فإن كانت فى الكتب الستة اكتفيت بذلك . وإن كانت فى غيرها ذكرت حكم النقاد عليها إن وقفت على ذلك . وإلا بينت ذلك بحسب ما يظهر لى من دراستها ،
- إذا لم تورد المراجع النص ، ووردت مادته فى مرجع منها عزوته إليه .

الهامش الثانى :

ويأتى بعد الهامش الأول . والغرض منه إيراد مادة التحقيق كلها فيه ، نظرا لأنه يتعلق بجزئيات النصوص ، لذا فقد استخدمت أرقاما أخرى لهذا الغرض مسلسلة ومستقلة فى كل صفحة . وتأتى هذه الأرقام متأخرة عن الأرقام الأصلية ، وتنتظم هذه الأرقام ما يلى :

- تراجم الأعلام الذين لم ترد لهم تراجم مستقلة فى القسم المرتب .
- الاختلاف الذى يرد فى بعض الأسماء والكنى ، أو فى مواطن الرواة ، أو وفياتهم ، وغير ذلك .
- الإشارة إلى اللحق أو التصويب أو الاختلاف الذى يرد فى هامش النسخة ، أو بين سطورها .
- الإشارة إلى الخلل والسقط الذى يرد فى النصوص حسبما التزمت به فى تحقيق النصوص .
- بيان أنساب الرواة التى ترد فى الكتاب .
- تحديد بعض الأسماء والكنى والألقاب ، حسبما تتطلبه الحاجة
- ضبط بعض الأعلام والكنى والمفردات .

- بيان الخلل الذى يرد فى ترتيب الصفحات من تقديم أو تأخير أو سقط .
- بيان مواضع الآيات القرآنية من السور .
- بيان الأماكن وضبطها .
- عند تعدد الأحاديث المشار إليها فى النص الواحد ، أشير إليها فى هذا الهامش .
- إيراد بعض النصوص التى ترد فى المراجع الأخرى عن يحيى وغيره ، والتى توضح النص الوارد فى الكتاب ، أو تزيل غموضا أو خطأ فيه .
- المقارنة ـ أحيانا ـ بين نقل الدورى عن يحيى ، ونقل غيره عنه فى نقد الرواة ، وما يترجح فى ذلك .
- إيضاح بعض القضايا الفقهية التى ترد فى الرسالة ، وبيان مذاهب العلماء فيها على وجه الاختصار .
- إيضاح بعض العلل التى تتعلق بالأحاديث الواردة فى الكتاب ، كالاختلاف فى الإرسال ، أو عدمه ، أو رفع الموقوف وعكسه ، وغير ذلك من علل الأحاديث . وإبداء رأى النقاد الآخرين فيها .
- اختلاف قول يحيى فى الرجل ، والاشارة إلى مواضعه .
- إيضاح بعض المصطلحات التى ترد فى الكتاب .
- التحقيق فى بعض القضايا ، وإبداء الرأى فيها .
- الإشارة إلى النقد الوارد فى هذه النسخة لبعض الرواة ، ولم أقف عليه فى تراجمهم فى المراجع .

الفصل الرابع

الكتب التى اقتبست من التاريخ ، وحافظت على حرفية نصوصه والتى اعتمدت عليها فى التحقيق

حظيت كتب يحيى بن معين ، وأقرانه من النقاد ، بعناية واهتمام من النقاد والمؤلفين . ولذا نجد النقول عن هذه الطبقة كثيرة فى كتب الجرح والتعديل ، ونادرا ما تخلو ترجمة من أقوال منقولة فيها عنهم ، أو عن أحدهم .

ويمثل هذه الطبقة بالذات يحيى ، وأحمد ، وابن المدينى ، لكثرة ما نقل عنهم من أقوال فى الرجال . بل ربما فاقوا شيوخهم فى ذلك كثرة .

وفى الوقت الذى ننقل فيه أقوال أحمد وابن المدينى من طريق عدد محدود من الرواة ، نجد النقول عن يحيى تتعدد طرقها وتتشعب ؛ نظرا لتصديه لهذا الشأن ، ولكثرة الآخذين عنه . فابن أبى حاتم مثلا يعتمد على أربع طرق رئيسية هى : رواية الدورى ، وابن ابى خيثمة ، واسحاق الكوسج ، والدارمى . إلى جانب الروايات الاخرى التى يصل عددها إلى ثلاثين طريقا تقريبا .

اما الخطيب ، فنظرا لتأخره ، فقد جمع كتابه التاريخ ما يزيد على سبعين طريقا اليه ، عدا طرق رواية الدورى وحدها والتى تزيد على عشرين طريقا .

وسأورد نبذة عن الكتب التى أخذت مادة الجرح من كتاب التاريخ للدورى وحافظت على نصوصه . حسب تسلسلها التاريخى وهى نوعان :

أولا : كتب الكنى . ثانيا : كتب الجرح والتعديل

أولا : كتب الكنى :

(١) كتاب الكنى : للدولابى . (٢٢٤ ـ ٣١٠هـ)

الحافظ أبى بشر ، محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى الرازى الوراق[1]

---

(١) أنظر ترجمته ، تذكرة الحفاظ ٢/٧٥٩ .

اقتبس الدولابى جميع النصوص التى وردت فى رواية الدورى مما يتصل بمادة كتابه ، فلم يشذ شيء منها إلا نادرا .

وهو يروى عن الدورى مباشرة ، ولذا ازدحم كتابه بالنقول منها .

كتاب الأسامى والكنى . لأبى أحمد الحاكم (٢٨٥ - ٣٧٨ هـ) [١]

الإمام الحافظ محمد بن محمدبن أحمد بن إسحاق النيسابورى ، صاحب التصانيف ، وهو الحاكم الكبير . ويعد كتابه من أجمع ما ألف فى هذا الباب .

ثانيا : كتب الجرح والتعديل :

(أ) كتاب الجرح والتعديل . لابن أبى حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ)[٢] .

الإمام الحافظ الناقد ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبى حاتم محمد بن إدريس الحنظلى الرازى .

وقد اعتمد فى كتابه على عدة روايات عن يحيى بن معين تبلغ ثلاثين طريقا تقريبا ، والروايات الرئيسية التى اعتمد عليها ، والتى ترد كثيرا فى كتابه هى :

- **رواية الدورى** ، وقد تلقاها عنه مباشرة ، ويورد نصوصها بهذه العبارة : (قرىء على العباس بن محمد الدورى عن يحيى بن معين)

ويميل فى اقتباسه منها إلى النصوص المختصرة ، وإلا عدل إلى الروايات الأخرى .

- **روايه ابن أبى خيثمة** : ويرويها عنه إجازة بالمكاتبة ، ويورد نصوصها بهذه العبارة : (أنبأنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلىّ قال : سألت يحيى بن معين) .

---

(١) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٦ .

(٢) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩ .

- **رواية اسحاق بن منصور** : ويرويها من طريق أبيه . ويورد نصوصها بهذه العبارة (ذكر أبي ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى) .

- **رواية الدارمي** : ويرويها عن يعقوب بن إسحاق الهروى إجازة بالمكاتبة عن عثمان بن سعيد . ويورد نصوصها بهذه العبارة : (أنبأنا يعقوب بن إسحاق الهروى فيما كتب إلى قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، قال : سألت يحى بن معين) .

(ب) كتاب الضعفاء . للعقيلى (٣٢٢ هـ) . (١)

الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى ويروى مادة النقد عن يحى من عدة طرق ، وينقل كثيرا من رواية الدورى من طريق محمد بن عيسى الترمذى .

(جـ) الكامل فى الضعفاء . لابن عدى (٢٧٧ - ٣٦٥ هـ) . (٢)

الإمام الحافظ ، أبو أحمد ، عبدالله بن عدىّ الجرجانى ، ويعرف ، أيضا بابن القطّان ضم كتابه مادة غزيرة من أقوال النقاد فى الرجال وعلل الحديث ، وامتص كتابه ما تناقله الرواة عن يحيى بن معين فى رواياتهم المختلفة ، وأبرزها رواية الدورى التى وقف على عدة طرق لها ، وكان يورد نصوصها أحيانا بعد دمج تلك الطرق فيقول مثلا :

- حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكر ، ومحمد بن أحمد بن حماد ، وعبد الملك بن محمد ، حدثنا العباس بن محمد الدورى .

- حدثنا عبد الله بن أبى سفيان الموصلى ، ومحمد بن أحمد بن حماد ، حدثنا العباس بن محمد الدورى .

---

(١) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٣ .
(٢) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠ .

ويستعمل ذلك أحيانا فى الروايات الأُخرى مما يشير إلى أنه قد تجمّعت لديه ثروة عظيمة من آثار النقاد .

(٥) تاريخ بغداد . للخطيب البغدادى (٣٩٢ ـ ٤٦٣) . (١)

الامام الحافظ أبو بكر ، أحمد بن على بن ثابت البغدادى .

توسع الخطيب فى ترجمة من أدخلهم فى كتابه ، فساق أقوال النقاد من طرق مختلفة ، وازدحم كتابه بكثرة النقول عن يحيى بن معين ، حتى بلغت الطرق إليه سبعين طريقا تقريبا . (٢)

أما عن الدورى وحده فيروى عن أكثر من عشرين طريقا ، وأكثرها نقولا رواية أحمد بن سعيد السومى عن الدورى ، وتليها رواية محمد بن يعقوب الأصم عنه . (٣)

أهمية هذه الكتب فى تحقيق الكتاب :

ولقد كانت هذه الكتب خير معين لى فى تحقيق نصوص الكتاب ، ولذا ترد الإشارة إليها كثيرا عند عزو النصوص إلى المراجع . وعلى الرغم من تفاوت أماكن وأزمان هؤلاء المؤلفين فقد حافظت كتبهم على هذه المادة محافظة أمينة ، ـ إلا ما ندر من سهو النساخ وغلطهم ـ مما يجعل الثقة بهذا المصدر فى أعلى درجات الوثوق والاطمئنان .

---

(١) أنظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٥ .
(٢) أنظر تدوين الروايات ص ١٣١ وملحق الآخذين عنه .
(٣) اكتفى بذكر بعض هـذه الروايات ، واجد الأماكن التى وردت فيه فى تاريخ بغداد :
ـ محمد بن مخلد . له تاريخ قراه الخطيب ٢ /٢٩٥، ٣١٤
ـ الحسن بن أحمد الاصطخرى ٢ /١٧٠
ـ أبو بشر الدولابى ٨ /٤٧٤
ـ محمد بن موسى الصيرفى ٢ /٢٩٧
ـ نزار بن عبد العزيز ، أبو مضر ١٣/٤٣٧
ـ عبد الله بن محمد البغوى ٦/٢٢٢
ـ اسماعيل بن محمد الصفار ١٤/٣٧٧

ونحمد الله سبحانه أن قدّر لهذه النسخة الوحيدة البقاء ، لتجدد صلة هذه المادة بمنابعها الأُولى ، ولكى تبقى شاهداً على تلك السلسلةِ التى يتناقل النقاد فى كتبهم نصوصها ، ويشيرون إلى ما احتوت عليه من قضايا فى علوم الحديث المختلفة .

وأحمده سبحانه على أن أعان ويسر على تحقيقها وإخراجها ، ووفق مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى لطبعها ونشرها ، حتى تَقَرّ عيون المتعطشين من علماء السنة بهذا الأثر من آثار ذلك الامام الجليل ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

الرموز والمصطلحات

المستعملة فى الدراسة والتحقيق

لقد استعملت فى التحقيق والدراسة رموزا ومصطلحات استعملتها كتب الحديث والرجال للاختصار والتسهيل ، إلى جانب رموز أخرى استعملتها فى العزو إلى المراجع ؛ نظرا لكثرة ورودها . وهذه الرموز والمصطلحات فئتان :

الفئة الأولى : ما استعمله ابن حجر فى تراجم الرجال فى كتابه التقريب ، وتشتمل على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : لبيان مراتب الجرح والتعديل :

وهذه المراتب هى التى اختارها وصنف الرواة فيها على اثنتى عشرة مرتبة هى :

- الأولى : الصحابة .
- الثانية : من أكد مدحه ، كأوثق الناس ، أو ثقة ثقة ، أو ثقة حافظ .
- الثالثة : من أفرد بصفة ، كمتقن ، أو ثقة .
- الرابعة : من قصر عن الدرجة الثالثة قليلا ، كصدوق ، أو لا بأس به .
- الخامسة : من قصر عن الدرجة الرابعة ، كصدوق سيّىء الحفظ ، أو يَهِمُ ، أو يخطىء ، أو تغير بآخرة .
- السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، ويشار إليه بمقبول حيث يتابع ، وإلا فليّن .
- السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ، ولم يوثّق ، ويشار إليه بمستور ، أو مجهول الحال .

- الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه إطلاق الضعف ، ولو لم يفسر ، ويشار إليه : ضعيف .
- التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثّق ، ويشار إليه : مجهول .
- العاشر : من لم يوثّق ألبتة . وضُعّف بقادح ، ويشار إليه : متروك ، أو واهي الحديث .
- الحادية عشرة : من اتهم بالكذب .
- الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب ، أو الوضع .

النوع الثاني : لبيان طبقات الرواة :

وقد رتبهم على اثنتي عشرة طبقة هي :

- الأولى : الصحابة .
- الثانية : كبار التابعين .
- الثالثة : الوسطى منهم .
- الرابعة : التي تليهم ، وجلّ روايتهم عن كبار التابعين .
- الخامسة : الصغرى منهم ، والذين رأوا الواحد والاثنين ، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة ، كالأعمش .
- السادسة : الذين عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .
- السابعة : كبار أتباع التابعين .
- الثامنة : الوسطى منهم .
- التاسعة : الصغرى منهم .

- العاشرة : كبار الآخذين عن تبع الأتباع .
- الحادية عشرة : الوسطى منهم .
- الثانية عشرة : الصغار منهم .

وألحق بهذه الطبقة بقية شيوخ الأئمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا ، كبعض شيوخ النسائى .

وذكر وفاة من عرفت وفاته منهم ، فإن كان من الطبقة الأولى والثانية ، فهم قبل المائة ، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة ، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات ، فهم بعد المائتين . إلا ماندر فيبينه .

النوع الثالث : لبيان من أخرج حديثه من أصحاب الكتب الستة ، ويرمز لهم كالآتى :

- البخارى : خ : فى صحيحه .
  - ٤ : إن كان حديثه عنده معلقا .
  - بخ : فى الأدب المفرد .
  - عخ : فى خلق العباد .
  - ز : فى جزء القراءة .
  - ى : فى رفع اليدين .
- مسلم : م : فى صحيحه.
- أبو داود : د : فى السنن .
  - مد : فى المراسيل .
  - صد : فى فضائل الانصار .
  - خد : فى الناسخ .
  - قد : فى القدر .

ف : فى التفرد .

ل : فى المسائل.

كد : فى مسند مالك.

- الترمذى : ت : فى الجامع .

تم : فى الشمائل.

- النسائى : س : فى السنن .

سى : فى عمل اليوم والليلة .

عس : فى مسند على .

كن : فى مسند مالك .

ص : فى خصائص على .

- ابن ماجه : ق : فى السنن .

فق : فى التفسير .

فإن كان حديث الرجل فى الأُصول الستة فيرمز بالحرف (ع) وإن كان فى السنن الأَربعة عدا الشيخين فيرمز بالحرف (عم)

ومن ليست له رواية عندهم فيرقم عليه / تمييز . إشارة إلى أنه ذكر ليتميز عن غيره.

الفئة الثانية : رموز ومصطلحات أخرى للمراجع

قط : السنن للدارقطنى . فإن كان العزو إلى علل الأَحاديث كتبت : علل قط .

حم : لمسند أَحمد بن حنبل .

ك : لمستدرك الحاكم .

هق : لسنن البيهقى .

ش : لمصنف ابن أبي شيبة .

مصنف : لمصنف عبد الرزّاق .

البداية : البداية والنهاية لابن كثير .

ت البخاري : للتاريخ الكبير للبخارى .

وهكذا فى كتب التاريخ الأُخرى مثل ت خليفة . ت بغداد . ت دمشق .

ط ابن سعد : لطبقات ابن سعد .

الأطراف : لتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .

كنى الحاكم : لكتاب الأسامى والكنى لأبى أحمد الحاكم .

الدر : للدر المنثور فى التفسير بالمأثور .

التبصير : لتبصير المنتبه بتحرير المشتبه .

النهاية : للنهاية فى غريب الحديث

زوائد : مجمع الزوائد .

الدورى : رواية الدورى هذه .

ملحق رقم (١)

ملحق بأسماء شيوخ يحيى الذين روى عنهم فى التاريخ، أو ذكر أنه روى عنهم :

٤٨١٨- أحمد بن شجاع المروزى [١]

٤٦٥ - إسحاق بن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ .

إسماعيل بن إبراهيم بن علية .

إسماعيل بن عمر = أبو المنذر .

إسماعيل بن عياش .

إسماعيل بن مجالد بن سعيد .

أصبغ بن الفرج .

أنس بن عياض = أبو ضمرة .

٤٢٠٤- أيّوب بن النجار .

٢١٧ - ثابت بن عبد الله بن الوليد بن جميع

جرير بن عبد الحميد الرازى .

حاتم بن إسماعيل .

٢٦٥٨- حبيب الطحان .

حجاج بن محمد الأعور .

٢٠٣ - حسان بن عبد الله المصرى .

٤٧٣٥- الحسن بن واقع الرملى .

---

(١) الاعلام الذين لم يترجم لهم فى القسم المفهرس . وضعت أمامهم أرقام النصوص التى ترجموا فيها .

٢٢١٦ـ حسين بن على بن الوليد الجعفى .

حسين بن محمد الأشقر .

حفص بن غياث .

الحكم بن نافع = أبو اليمان .

حماد بن أسامة = أبو أسامة .

حماد بن خالد الخياط .

حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسى .

٥٠٧٢ـ خزيمة بن زُرعة الخُراسانى .

زيد بن الحباب العكلى .

سعيد بن الحكم بن أبى مريم .

٣٧١٩ـ سعيد بن زكريا المدائنى .

سعيد بن عامر .

سفيان بن عُيَيْنة .

سلمة بن الفضل الأبرش .

سليمان بن حيان = أبو خالد الأحمر .

سليمان بن داود = أبو داود الطيالسى .

سهل بن يوسف .

عبد الله بن إدريس .

عبد الله بن بكر السهمى .

عبد الله بن صالح المصرى = أبو صالح كاتب الليث .

عبد الرحمن بن مهدى .

عبد الله بن نمير .

عباد بن عباد .

عباد بن العوّام .

عبد الأعلى بن عبد الأعلى = أبو همام .

عبد الأعلى بن مسهر = أبو مسهر .

عبد الحميد بن عبد الرحمن = أبو يحيى الحمانى .

٥١١٠ـ عبد الرحيم بن سعيد الأرحبى .

عبد الرزاق بن همام .

عبد السلام بن حرب .

عبد الصمد بن عبد الوارث .

١٩٩ ـ عبد الغفار بن داود = أبو صالح الحرّانى .

٣١٤٧ـ عبد الملك بن أبى غنية .

عبد الملك بن قريب الأصمعى .

عبد الواحد بن واصل = أبو عبيدة الحداد .

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى .

عبدة بن سليمان .

عبيد الله بن ثور بن أبى الحلال .

١٧٧٥ـ عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى .

عبيد الله بن موسى .

٤٠١ ـ عتاب بن زياد = أبو عمرو الخراسانى .

عثمان بن عمر .

عرعرة بن البرند .

عفّان بن مسلم .

عقبة بن خالد المجدر .

على بن ثابت .

على بن الحسين بن شقيق .

٤٨ - على بن عياش .

٢٢٠ - على بن معبد بن شدّاد الرَّقِّيّ .

على بن هاشم بن البريد .

عمر بن عبد الرحمن = أبو حفص الأبّار .

عمرو بن هاشم = أبو مالك الجنبي .

عمرو بن الهيثم = أبو قطن .

عيسى بن ميسرة الخياط .

عيسى بن يونس

٤٣٦٧- غسان بن مضر .

فضيل بن عياض .

القاسم بن مالك .

٤١٩٤- قرط بن حريث .

قريش بن أنس .

٥٣٢٠- كثير بن هشام .

محمد بن إبراهيم = ابن أبي عدي .

محمد بن إسماعيل = ابن أبي فديك .

محمد بن بكر البرساني .

محمد بن جعفر = غُنْدَر .

محمد بن الحسن الواسطي .

محمد بن خازم = أبو معاوية الضرير .

محمد بن عبد الله بن الزبير = أبو أحمد الزبيري .

محمد بن الفضل = عارم .

محمد بن فضيل .

٣١٧٨- محمد بن كثير الصنعانى .

٢٣٣٢- محمد بن كثير الكوفى .

٦٢٩ - محمد بن منصور الطوسى .

مالك بن اسماعيل = أبو غسان .

٥٢٣٧- مبشر بن إسماعيل الحلبى .

مروان بن معاوية .

٢٠٦٩- مصعب بن سلام .

مظفر بن مدرك = أبو كامل .

معتمر بن سليمان .

معن بن عيسى القزاز .

٣١٥٤- منجاب بن الحارث .

٤٧٣١- موسى بن زياد البصرى = أبو عبد الله .

النضر بن عبد الجبار = أبو الأسود .

٢١٦٦- نوح الجمّانى (والد جابر بن نوح)

نعيم بن حماد .

نوح بن دراج .

هارون بن المغيرة الرازى .

هاشم بن القاسم = أبو النضر .

هشام بن يوسف .

هُشَيم بن بشير .

وكيع بن الجرّاح .

وهب بن جرير .

يحيى بن آدم .

٥٠٧ - يحيى بن إسحاق = أبو زكريا السالحينى .

٢٦٣٤- يحيى بن أبى بكير .

يحيى بن زكريا بن أبى زائدة .

يحيى بن سعيد الأموى .

يحيى بن سعيد القطان .

يحيى بن ضريس .

يحيى بن واضح = أبو تميلة .

يحيى بن يعلى المحاربى .

يزيد بن هارون

٢٦٨ - يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

يونس بن بكير .

أبو بكر بن عيّاش

وقد ذكر عددا من هؤلاء المزى فى تهذيب الكمال [١] . وزاد عليهم آخرين ، أوردهم فيما يلى تتميما للفائدة : -

أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلى .

بهز بن أسد .

حَكّام بن سلم الرازى .

روح بن عبادة .

زكريا بن يحيى بن عمارة .

سكن بن إسماعيل .

---

(١) أنظر تهذيب الكمال ٧٦٠ .

سوار بن عمارة الرملى .

شَبَابة بن سوار .

عبد الله بن رجاء المكى .

عبد الله بن المبارك .

عبد الله بن يوسف التنيسى .

عبد الرحمن بن غزوان = قراد أبو نوح .

عثمان بن صالح بن صفوان السهمى .

على بن عيّاش الحمصى .

عمر بن عبيد الطنافسى .

عمرو بن الربيع بن طارق المصرى .

الفضل بن دكين = أبو نعيم .

محمد بن عبد الله الأنصارى .

معاذ بن معاذ .

يحيى بن صالح الوحاظى الحِمصى

. . .

ملحق رقم (٢)

الروايات عن يحيى بن معين

ذكرت فى الباب الأول من القسم الثانى الرواة الذين وقفت لهم على روايات مدونة ،أو من استخلصت رواياتهم من المراجع ،وقد بلغ مجموعهم عشرين راويا . كما ذكرت فى حياة يحيى العلمية ـ فى الباب الثالث من القسم الأول ـ كبار النقاد والمحدثين من أقرانه وتلاميذه الذين رووا عنه .

وسأورد فى هذا الملحق مَن وردت لهم نصوص نقلوها عن يحيى بن معين فى تاريخ بغداد ، أو وردت الإشارة إلى تدوينهم روايات عن يحيى بن معين . وسأضع بعد كل علم موضع وروده فيه .

	ج	ص
ـ إبراهيم بن أبى داود .	٥	٣٠٣
ـ أحمد بن إبراهيم الدورقى .	١	٢٢٦
ـ أحمد بن العباس .	٦	١٩٦
ـ أحمد بن عبد الله بن أبى الحوارى .	١١	٧٣
ـ أحمد بن عطية . .	١٤	٢٥٩
ـ أحمد بن على بن الأبار .	١٣	٤٤٤
ـ أحمد بن محمد الجعفى .	٢	٢٦٧
ـ أحمد بن محمد الحضرمى .	٩	٤٧
ـ إدريس بن عبد الكريم = أبو الحسن	١١	٢٠٤
ـ إسحاق بن عبد الله = أبو يعقوب (ابن أخت يحيى بن معين) .	٦	٣٦٢
ـ جعفر بن أبى عمر	١١	١٢١
ـ جعفر بن محمد القلانسى .	١١	٣٦٢

ج ص

- الحسن بن على بن مالك . ١١ - ٤٨
- الحسين بن الحسن الرازى . ٦ - ٠١٧٩
- حمدان بن سهل . ١٢ - ٤١٤
- زكريا بن يحيى الساجى . ١٤ - ٤٠١
- سليمان بن معبد . ٨ - ٢٧٦
- صالح بن محمد الأسدى . ١٤ - ١٦٩
- طاهر بن أبى خباب . ١١ - ٤٥٥
- العباس بن سورة . ١١ - ٤٦٤
- عبد الله بن على بن المدينى ٣ - ١٣
- عبد الله بن هبيرة بن أبى الصلت . ٦ - ١١٩
- عبد الرحمن بن سهل بن حليمة . ١٢ - ٢٥٦
- عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى = أبو زرعة . ٦ - ١١٨
- عبد الرحمن بن يوسف بن خراش . ٨ - ٠٢٥٦
- عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى . ١١ - ٢٣١
- عبيد بن محمد [illegible] ١٢ - ٢٨٦
- الفضل بن عباس الرازى = فضلك . ١١ - ٢٨٧
- القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنبارى . ١٤ - ١٦٤
- القاسم بن عبد الله بن عامر . ٧ - ٢٩
- محمد بن اسحاق الصاغانى . ٩ - ٣٠٩
- محمد بن حماد المقرىء . ١١ - ٣٦٥
- محمد بن خشيش ، أبو بكر بن أبى خشة . ٥ - ٢٥١
- محمد بن سعد العونى . ١٤ - ٢٥٩

ج ص

- محمد بن العباس النسائى . ١٢ - ١٧٥
- محمد بن على بن حمزة المروزى . ١٣ - ٣٠٧
- محمد بن عمر بن العلاء الجرجانى ٨ - ٤٠٣
- محمد بن مروان . ١٢ - ٢١١
- محمد بن موسى بن حماد . ١٢ - ٢٢٩
- محمد بن يحيى الجزار . ١٢ - ٢٣٠
- موسى بن حسن الصقلى . ١١ - ٣٦٦
- مهنى بن يحيى الشامى . ١٤ - ١٩٠
- هشام بن عبد الملك . ٤ - ١١٣
- يحيى بن أحمد بن زياد . ٢ - ٢٦٠
- يحيى بن زكريا بن يحيى = أبو زكريا الأحول . ١٤ - ٢١٧

وهناك رواة آخرون عن يحيى لهم رواة عنه فى المراجع المختلفة ، كالجرح والتعديل ، والمجروحين ، والكامل ، وتهذيب الكمال . وسأكتفى بمن أوردهم المِزِّىّ فى تهذيب الكمال ممن لم أقف عليهم فى تاريخ بغداد ؛ تتميما للفائدة ، وهم :

- أحمد بن على بن سعيد المروزى القاضى = أبو بكر .
- أحمد بن محمد بن جعفر الطوسى .
- أحمد بن محمد بن عبيد الله التمار .
- أحمد بن محمد بن يحيى بن جابر البلاذرى .
- أحمد بن منصور الرمادى .
- أحمد بن محمد بن الحسن الفريابى .
- حنبل بن إسحاق بن حنبل .
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى .
- عبد الله بن شعيب الصابونى .

- الفضل بن سهل الأعرج
- ليث بن عبدة المروزى = نزيل مصر .
- محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمى .
- محمد بن وضاح القرطبى .
- مُضَر بن محمد الأسدى .
- يعقوب بن إبراهيم الدورقى[1] .

(١) أنظر تهذيب الكمال ٧٦١ أ .

ملحق رقم (٣)

مصطلح يحيي بن معين « ليس بشيء » ورأى أحمد وغيره

اسم الراوى	أقوال يحيي فيه ومنها « ليس بشيء »	رأى أحمد فيه	رأى ابن حجر فى التقريب	رأى الذهبي وغيره فى الميزان
ابراهيم بن يزيد الخوزى	ليس بشيء — ليس بثقة .	متروك	متروك	
اسحاق بن يحيى بن طلحة	« « — ضعيف لايكتب حديثه	متروك الحديث ليس بشيء	ضعيف	
اسماعيل بن مسلم المكى	« « — « .	منكر الحديث	ضعيف الحديث	
اسماعيل بن يعلى : أبو أمية	« « .			نقل عن غيره مثله
أيوب بن جابر	« « .	يشبه حديثه أهل الصدق	ضعيف	
أيوب بن سويد	« « — كان يسرق الحديث	ضعيف	صدوق يخطىء	
أيوب بن عتبة	« « — ليس بالقوى	ضعيف	ضعيف	
أيوب بن مدرك	« « — كذاب			نقل عن غيره مثله
جابر بن نوح	« « —		ضعيف	
جابر بن يزيد الجعفى	« « — لا يكتب عنه ولا كرامة	قال : تركه يحيي وابن مهدى	ضعيف	
جرير بن أيوب	« « — ليس بذاك			مشهور بالضعف
الحارث بن نبهان .	« « — ضعيف لا يكتب حديثه	لا يحفظ . منكر الحديث	متروك	
حبيب بن حسان .	« « — ليس بثقة .	متروك .		ضعفوه .
الحكم بن ظهير .	« « — « « .	ضعفه	متروك	
حماد بن الجعد .	« « — « « — ضعيف .		ضعيف	

تابع ملحق (٣)

اسم الراوي	أقوال يحيى فيه ، ومنها : « ليس بشى »	رأى أحمد فيه	رأى ابن حجر فى التقريب	رأى الذهبى وغيره فى الميزان
حماد بن شعيب	ليس بشىء — ضعيف			كذا قال غيره
خارجة بن مصعب	« « — ليس بثقة . كذاب	نهى ابنه أن يكتب عنه	متروك	
خالد بن يزيد بن أبى مالك	« « — ضعيف	ليس بشىء	ضعيف	
الدجين العزيزى	« « — « .			كذا قال غيره
دهثم بن قران	« « — « .	متروك الحديث	متروك	
ركن بن عبد الله الشامى	« « — ليس بثقة			وهاه ابن المبارك
الزبير بن سعيد	« « — « « — ثقة .	ليس أمره	لين الحديث	
زكريا بن حكيم البدى	« « — « «		ليس بشىء	
زكريا بن منظور	« « — « «	ليس أمره	ضعيف	
سلمة بن صالح الأحمر	« « — « «	ليس بشىء		
سليمان بن الأرقم	« « — ليس يسوى فلسا	ليس بشىء	ضعيف	
سليمان بن معاذ = ابن قرم	« « — ضعيف	لا أرى به بأسا يفرط فى التشيع	سيىء الحفظ	
سوار بن مصعب	« « — « .	متروك الحديث		
سيف بن محمد	« « — « .	لا يكتب حديثه	كذبوه .	
شرحبيل بن سعد	« « — «		صدوق اختلط	
عباد بن كثير	« « — فى حديثه ضعف	روى أحاديث كذب	متروك .	

تابع ملحق (٣)

اسم الراوى	أقوال يحى فيه ومنها « ليس بشىء »	رأى أحمد فيه	رأى ابن حجر فى التقريب	رأى الذهبى وغيره فى الميزان
عبد الله بن عامر الأسلمى	ليس بشىء — ضعيف .	ضعيف	ضعيف	
عبد الجبار بن عمر الأيلى	« « — « .		ضعيف	
عبد الحكيم بن منصور	« « — كذاب .		متروك	
عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى	« « — ضعيف	ليس بشىء	مقبول	
عبيدة بن معتب	« « — ضعيف .	ترك الناس حديثه	ضعيف اختلط	
عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى	« « — « .		متروك وكذبه ابن معين	
عثمان بن مقسم البرى	« « — « .		ضعف فى حديثه	
عدى بن الفضل	« « — « .		متروك	
عطاء بن عجلان	« « — « . ليس بثقة .		متروك	
عقبة بن عبد الله الأصم	« « — «		ضعيف	
على بن عابس	« « — . «		ضعيف	
عمر بن راشد	« « — «	لا يسوى حديثه شيئا	ضعيف	
عمر بن شبيب	« « — « .		ضعيف	
عمر بن موسى الوجيهى	« « .			اتهمه غير واحد
عمران بن داود القطان	« « .	أرجو أن يكون صالحا	صدوق يهم	
عمرو بن أبى المقدام	« « — ليس بثقة ولا مأمون			ضعيف

تابع ملحق (٣)

اسم الراوى	أقوال يحيى فيه ومنها « ليس بشىء »	رأى أحمد فيه	رأى ابن حجر فى التقريب	رأى الذهبى وغيره فى الميزان
عمرو بن شمر	ليس بشى . ليس بثقة			يروى الموضوعات
عيسى بن قرطاس	« « . ضعيف .		متروك	
عيسى بن المسيب	« « . «			كذا قال غيره
عيسى بن ميمون	« « . ليس بثقة		ضعيف	
فائد بن عبد الرحمن=أبو الورقاء	« « . « «	متروك	متروك	
قيس بن الربيع	« « لا يساوى شيئا	لينه	صدوق تغير	
كثير بن عبد الله بن عمرو	« « ضعيف	ضرب على حديثه	ضعيف	
كثير بن مروان	« « «	أسقطه أحمد		
لوط بن يحيى = أبو مخنف	« « ليس بثقة			تركه غير واحد
محمد بن أبان الجعفى	« « .			ضعفه غير واحد
محمد بن ثابت العبدى	« « ضعيف		صدوق لين	
محمد بن الحارث بن زياد	« « ليس بثقة		ضعيف	
محمد بن درهم	« « .			ضعفه غيره
محمد بن سعيد المصلوب	« «	حديثه موضوع	كذبوه	
محمد بن عبيد الله العرزمى	« «	ترك الناس حديثه	متروك	
محمد بن عثيم	« «			كذا قال ابن عدى

تابع ملحق (٣)

اسم الراوى	أقوال يحيى فيه ومنها « ليس بشىء »	رأى أحمد فيه	رأى ابن حجر فى التقريب	رأى الذهبى وغيره فى الميزان
محمد بن فضاء	ليس بشىء — ضعيف .		ضعيف	
محمد بن الفضل الخراسانى	« « — « .	حديثه حديث أهل الكذب	كذبوه	
مخرمة بن بكير	« « — « .		صدوق	
مطرح بن يزيد	« « — « .		ضعيف	
المعلى بن هلال	« « .	كذاب متروك الحديث	اتفقوا على تكذيبه.	
ناصح بن عبدالله الكوفى	« « — ليس بثقة .		ضعيف	
ناصح بن العلاء	« « — « «		ضعيف	
نصر بن طريف	« « — ضعيف	لا يكتب حديثه		
نضر بن مطرف	« « — «		لين يكتب حديثه	
النعمان بن راشد	« « — «	مضطرب الحديث	صدوق سيىء الحفظ	
نهشل بن سعيد	« « — ليس بثقة		متروك	
نوح بن دراج	« « — كذاب خبيث		متروك	
هشام بن زياد = أبو المقدام	« « — ضعيف — ليس بثقة	ضعيف الحديث	متروك	
هلال بن أبى هلال = أبو ظلال	« « — «		ضعيف	
الهياج بن بسطام	« « —	متروك الحديث	ضعيف	
ياسين بن معاذ الزيات	« « — ضعيف			ضعفه غيره

تابع ملحق (٣)

اسم الراوى	أقوال يحيى فيه . ومنها « ليس بشىء »	رأى أحمد فيه	رأى ابن حجر فى التقريب	رأى الذهبى وغيره فى الميزان
يحيى بن سلمة بن كهيل	ليس بشىء .		متروك	
يزيد بى سنان = أبو فروة	« «	ضعيف	ضعيف	
يزيد بن عطاء	« «	لم يكن به بأس	مقبول	
يزيد بن عياض بن جعدبه	« « — ضعيف		كذبه مالك وغيره	
سليم = أبو سلمة = (مولى الشعبى)	« « — «	هو عندهم ضعيف		
أبو هرمز = نافع	« « — «	ضعفه		قال غيره متروك

ملحق رقم (٤)

الأحاديث الواردة فى كتاب « التاريخ » مما تطرق اليه اختلاف أو علة أو ارسال وغير ذلك

سأقتصر فى هذا الملحق على ما يحتاج إلى إيضاح وتفسير وبيان من الأحاديث التى تطرق إليها اختلاف ، أو علة ، أو إرسال ، أو غموض ، وذلك باقتباس الأحاديث أو الآثار التى أشارت إليها النصوص من مصادرها المختلفة . ثم أعقّب عليها بنصوص يحيى بن معين .

وما سيرد فى هذا الملحق من أحاديث وآثار غير معزوة فهى إما عن يحيى ، وإما عن الدورى .

والنصوص أو الأحاديث التى اقتبستها : تارة أوردها كاملة ، وتارة اقتصر على جزء من سندها ، وتارة على جزء من متنها بحسب الحاجة إلى ذلك .

والغرض الذى قصدته من هـذا الملحق متعدد الفوائد : ـ

- تبويب الأحاديث والآثار على الأبواب الفقهية حتى يسهل على الباحث الرجوع ، إليها والاستفادة منها ، وآثرت الأبواب الفقهية لأن ترتيبها هجائيا يتطلب ورودها فى الكتاب كاملة ، ولنصوص إنما تأتى مبتورة ومختصرة ، وأحيانا مجرد إشارة بدون ذكر كلمة من الحديث .
- إلقاء ضوء على النصوص يعين على فهمها ، والغرض الذى سيقت له ، والقضية التى تتحدث عنها . وذلك بالاقتباس الذى أشرت إليه .
- إفراد الأحاديث والآثار فى هذا الملحق يبرز جانبا مهما فى الكتاب ، وهو الذى تصدّت له كتب العلل أو الاختلاف .

فهرس أحاديث الملحق رقم (٤)

مرتبة على الأبواب الفقهية

١ ـ كتاب الطهارة .

٢ ـ « الصلاة .

٣ ـ « الزكاة .

٤ ـ « الصوم .

٥ ـ « الحج .

٦ ـ « الجهاد .

٧ ـ « الجنائز .

٨ ـ « النكاح .

٩ ـ « الطلاق .

١٠ ـ « الوصايا والهبات .

١١ ـ « البيوع والمعاملات .

١٢ ـ « الأحكام .

١٣ ـ « الخصومات .

١٤ ـ « الصيد والذبائح

١٥ ـ « الأطعمة .

١٦ ـ « الأشربة .

١٧ ـ « اللباس والزينة .

١٨ ـ « الأدب .

١٩ ـ « البر والصلة .

٢٠ ـ كتاب الزهد .

٢١ ـ « الدعوات والذكر .

٢٢ ـ « الحدود .

٢٣ ـ « التفسير والقراءات .

٢٤ ـ « الإيمان .

٢٥ ـ « القدر .

٢٦ ـ « الطب .

٢٧ ـ « الأيمان والنذور .

٢٨ ـ « المعجزات والخصائص .

٢٩ ـ « المناقب .

٣٠ ـ « التاريخ

٣١ ـ « الفتن ، وأشراط الساعة ، والبعث

٣٢ ـ « كتاب الجامع .

* * *

كتاب الطهارة

(٩) عن أبي ثفال المرى ، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب ، عن جدته ، عن أبيها قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . قال أبو عيسى : ورباح بن عبد الرحمن عن جدّته عن أبيها ، وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . وأبو ثفال المرى ، اسمه ثمامة بن حصين . ورباح بن عبد الرحمن ، هو أبو بكر ابن حويطب ، منهم من روى هذا الحديث ، فقال : عن أبي بكر بن حويطب ، فنسبه إلى جده (ت : الطهارة ١-٣٨) .

سمعت يحيى يقول : حديث أبي ثفال قال : سمعت رباح بن عبد الرحمن ابن حويطب عن جدته ، أنها سمعت أباها .

قال يحيى بن معين : أبوها سعيد بن زيد بن نفيل رحمه الله .

(١٢٩) عن طلحة بن مصرف عن أبيه ، عن جده قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة حتى بلغ القذال - وهو أول القفا - وقال مسدد : ومسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره ، حتى أخرج يديه من تحت أذنيه . قال مسدد : فحدثت به يحيى فأنكره ، قال أبو داود : وسمعت أحمد يقول : ابن عيينة زعموا كان ينكره ، ويقول : إيش هذا طلحة عن أبيه عن جده ؟ (د : الطهارة ١٣٢) .

قيل ليحيى : طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده ، رأى جده النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال يحيى : المحدثون يقولون : قد رآه ، وأهل بيت طلحة يقولون : ليست له صحبة .

(٤١١ ، ٣٨٠٣)- عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قالت عائشة : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه ، فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها ، فقصعته بظفرها . (خ الحيض ٣١٢) .

سمعت يحيى يقول : وسئل عن حديث مجاهد عن عائشة ؟ فقال : كان يحيى بن سعيد القطان ينكره . (انظر التعليق على النص) .

(١٣٧٦) قال بشر : حدثنا محمد بن فضيل ، سمع حصينا ، عن الحكم بن عبد الله ، رأى عمر توضأ ، فانتضح بالماء . (ت البخارى ٢-١-١٣٥)

سألت يحيى عن حديث هُشَيم عن حصين ، عن حكم بن عبد الله؟ فقال : صحيح . وهو حكم بن عبد الله .

(١٦٦٠) سمعت يحيى يقول : قد روى سفيان الثورى عن بيان ، عن الحسن : إن للوضوء شيطانًا يقال له : الولهان .

قال يحيى : هذا بيان ، رجل غير بيان بن بشر .

(٢٥٥٣) حدثنا عائذ بن حبيب ، عن يحيى بن قيس ، قال : رأيت ابن عمر أكل لحم جزور ، وشرب لبن الإبل ، وصلى ولم يتوضأ (ش ١-٤٧) .

سمعت يحيى يقول : حدثنا وكيع ، عن أبي هشام الأحول ، عن يحيى ابن قيس . أن ابن عمر أكل لحم جزور .

قال يحيى : أبو هشام هذا الأحول ، هو الربيع بن حبيب ، أخو عائذ ابن حبيب . (انظر التعليق على النص) .

(٢٦١٤) حدثنا على بن محمد ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن محمد بن شرحبيل ، عن قيس ابن سعد ، قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضعنا له ماء فاغتسل . (الحديث : ق الطهارة ٤٦٦) .

سمعت يحيى يقول : حديث قيس بن سعد فى الغسل يختلفون فيه ، يقولون : محمد بن شرحبيل ، يقوله وكيع ، وقد خالفه أبو شهاب وغيره يقولون : عمرو بن شرحبيل . والقول ما قالوا . وقد أوهم فيه وكيع .

(٢٦٧٥) عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ناولينى الخمرة من المسجد » قالت : فقلت إنى حائض . فقال : أن حيضتك ليست فى يدك . (م الحيض ٣)

سمعت يحيى يقول : روى جرير ، عن ليث ، عن ثابت ، عن القاسم ، عن عائشة فى الخمرة .

قال يحيى : ينبغى أن يكون هذا ثابت بن عبيد .

(٢٦٩٥) سمعت يحيى يقول : حدثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن ، نافع عن ابن عمر ، أنه كان لايمسح على العمامة .

قال يحيى : وهذا عندى ليس بشىء ، وإنما يروى هذا عن عبد الله بن عمر الصغير .

(٢٧٩٩) قال يحيى : وحديث حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أتى سباطة قوم فبال قائماً . بعضهم يقول عن عاصم ، عن أبى وائل ، عن المغيرة ابن شعبة .

(٢٩٢٥) عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبى حبيش إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إنى امرأة أستحاض فلا أطْهُر . أفأدع الصلاة ؟ قال : لا . إنما ذلك عرق ، وليس بالحيضة ، اجتنبى الصلاة أيام محيضك ، ثم اغتسلى وتوضئى لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصير . (ق الطهارة ١١٥) .

عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عروة ، عن عائشة أن النبى

صلى الله عليه وسلم قبَّل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ، ولم يتوضأ .قال أبو عيسى : لايصح فى هذا الباب شىء . (ت الطهارة ١-٨٧) .

قيل ليحيى : حبيب ثبت ؟ قال : نعم . إنما روى حديثين - أظن يحيى يريد منكرين - : حديث الحائض وأن قطر الدم على الحصير ، وحديث القبلة .

(٣٤٠٣) قال أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبى عَرُوبة ، حدثنى أشعث قال : حدثنى أبى ، رأى أبا موسى مسح على القلنسوة . (ت البخارى ١-١-٤٢٨) .

سمعت يحيى يقول : أشعث بن أسلم العجلى ، يروى عنه سعيد بن أبى عروبة حديث أبى موسى ، أنه مسح على قلنسوته ، وهو ثقة .

(٤١٥٢) حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن عاصم بن المنذر ، عن رجل ، عن ابن عمر قال : إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا ، أو كلمة نحوها . (ش١-١٤٤).

عن حماد بن سلمة ، حدثنا عاصم بن المنذر بن الزبير قال : دخلت مع عبيد الله بن عبد الله بن عمر بستانا فيه مقراة ماء ، فيه جلد بعير ميت ، فتوضأ منه ، فقلت له : أتوضأ منه ، وفيه جلد بعير ميت ؟ فحدثنى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بلغ الماء قلتين أو ثلاثًا لم ينجسه شىء » .

قال الدارقطنى : حدث به عن عاصم بن المنذر ، حماد بن سلمة ، وخالفه حماد بن زيد ، فرواه عن عاصم بن المنذر ، عن أبى بكر بن عبيد الله بن عبدالله ابن عمر عن أبيه ، موقوفًا غير مرفوع ، وكذلك رواه إسماعيل بن علية عن عاصم ابن المنذر ، عن رجل لم يسمه ، عن ابن عمر موقوفًا (قط. ١-٢٢) .

عن حاجب بن سليمان ، حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون بأرض الفلاة ، وما ينوبه من السباع والدواب فقال : إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء (قط ١-١٤) .

سمعت يحيى يقول : وسئل عن حماد بن سلمة ، حديث عاصم بن المنذر ابن الزبير ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر . هذا خير الإسناد أو قال يحيى : هذا جيد الإسناد .

قيل له : فإن ابن علية لم يرفعه ؟ قال يحيى : وإن لم يحفظه ابن علية . فالحديث جيد الإسناد . وهو أحسن من حديث الوليد بن كثير .

(٤٣٣٤) سمعت يحيى ، وسئل عن حديث عمار بن أبي عمار ، عن ابن عامر في المستحاضة ؟ فقال : ذاك العاذل يغذو . فقال : يعني يخرج شيء بعد شيء - يعني أبو زكريا - في قصة العرق في المستحاضة ، ذكره حماد ابن سلمة .

قال يحيى : لم يرو شعبة عن عمار بن أبي عمار إلا حديثًا واحدًا هو هذا . حديث المستحاضة ، حديث ابن عباس في العاذل يغذو ، إلا أن شعبة لم يذكر العاذل يغذو ، إنما ذكره حماد بن سلمة .

(٤٣٣٩) حدثنا وكيع عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن معاوية عن علقمة والأسود أن سلمان قرأ عليهما بعد الحدث (ش الطهارات ١٠٣) .

قال يحيى : وحدث إسماعيل أيضًا ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد ابن معاوية . أن سلمة أقرأهم وقد بال .

قال يحيى : إنما هو عن أبي إسحاق عن زيد بن معاوية العبسي . قال يحيى . ويزيد بن معاوية نخعي صاحب عبد الله . قال يحيى : قال إسماعيل : والله ما أفرِّق بينهما .

(٤٥٣٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء ، حدثنا أبو الربيع

الزهرانى ، حدثنا محمد بن ثابت العبدى ، حدثنا نافع قال : انطلقت مع ابن عمر إلى ابن عباس فى حاجة لابن عمر ، فقضى ابن عمر حاجته ، وكان من حديثه يومئذ أن قال : مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سكة من السكك ، وقد خرج من غائط أو بول ، فسلم عليه ، فلم يردعليه السلام ، حتى إذا كاد الرجل يتوارى فى السكة . ضرب بيديه على الحائط ، فمسح وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام .

(الحديث قط ١-١٧٧) .

سمعت يحيى يقول : محمد بن ثابت ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى التيمم . بصرى . وهو ضعيف . قلت ليحيى : أليس قلت مرة : ليس به بأس ؟ قال : ما قلت هذا قط .

(٤٧١٨) حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام بن عروة قال : أخبرنى أبى ، عن بسرة بنت صفوان ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من مسّ ذكره فلا يصلّ حتى يتوضأ . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . هكذا روى غير واحد مثل هذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة . (ت الطهارة ١-٨٥) .

سمعت يحيى يقول : الحديث الذى يحدث به يحيى القطان ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه قال : حدثتنى بسرة . هو خطأ . (انظر التعليق على النص فى الرسالة) .

(٢٥٤٢) قال يحيى : هذا الحديث ، ليس يرويه إلا أبو بكر الهذلى ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أنه كره من الميتة لحمها ، فأما السن والشعر ، والقِدّ ، فلا بأس به .

(٤٨٣٤) حدثنا العباس قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال :

حدثني أبي عن الشيباني عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه » قال : فقال رجل عند المغيرة بن شعبة : يا مغيرة بن شعبة . ومن أين كان للنبي صلى الله عليه وسلم خفان ؟ قال : فقال المغيرة : أهداهما إليه النجاشي .

(٤٨٦١) سألت يحيى عن حديث هشيم ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قيس ، عن هزيل قال : قال عبد الله : ما أبالي ذكرى مسست أو أنفي. فقلت له : من أبو إسحاق هذا ؟ فقال يحيى : هشيم لم يلق أبا إسحاق السبيعي ، ولم يلق أيضًا أبا إسحاق . الذي يدلس عنه ، والذي يقال له : أبو إسحاق الكوفي .

(٤٩١٢) سمعت يحيى يقول : وقلت له : أن يزيد بن هارون ، يروي عن هشام عن كثير بن أبي كثير ، عن ابن عباس . ثلاثة لاتقربهم الملائكة ، نائم جنب ، ومتضمخ بخلوق ، وجنازة كافر . من كثير بن أبي كثير هذا ؟ فقال : لا أدري .

(٥٠٠٩) سمعت يحيى يقول : قد روى يونس بن محمد وغيره عن شيخ مكي يقال له : أيوب بن ثابت ، يروي عن خالد بن كيسان ، قال : رأيت ابن عمر مرق عليه طائر . (ويقال : مزق عليه طائر) .

(٥٤١٠) حدثنا العباس قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا حمزة ابن أبي حمزة النصيبي ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمر باللحم النيء في المسجد .

سمعت يحيى يقول : حمزة النصيبي ليس يساوي فلسا .

كتاب الصلاة

(١٩) حدثنا يحيى إملاء ، قال : حدثنا حجاج الأعور ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن مسعدة ، صاحب الجيوش قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «إني قد بدنت فمن فاته ركوعي ، أدركه في بطيء قيامي» .

(٥٦) سمعت يحيى يقول : عبد الله بن السائب الذي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلّى بهم العيد . هذا خطأ ، إنما هو عن عطاء فقط . وإنما يغلط فيه الفضل بن موسى السيناني يقول : عبد الله بن السائب .

حدثنا العباس قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، سعدوية قال : حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن عبد الله بن السائب أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم العيد ، ثم خطب فقال : من أحب أن يقيم ، فليقم ومن أحب أن يمضي ، فليمض .

(١١٩) سمعت يحيى يقول : حدثنا ابن مهدي ، عن نافع بن عمر قال : حدثني رجل من ولد بديل بن ورقاء ، قال : حدثتني ابنة كرز ، عن أبيها كرز قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وراء هذه الصخرة يوم الحديبية ، وخلفه صفان ، قد أخذا ما بين الجبلين .

قال نافع : ورأيت الناس في إمارة مصعب ، يضربون من الظلال حتى يصلوا الصفوف . فذكرت ذلك لأيوب بن موسى قال : أفيتركون لا يصلون الصفوف ؟

(١٢٧) عن الضحاك بن عثمان ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي عن ، أبي ثمامة البزي قال : خرجت وأنا أريد الصلاة ، فصحبت كعب بن عجرة ،

فنظر إلى ، وأنا أشبك بين أصابعى ،فقال : لا تشبك بين أصابعك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن نشبك بين أصابعنا فى الصلاة ، فقلت : إنى لست فى صلاة . قال : أليس قد توضأت وخرجت تريد الصلاة ؟ قلت : بلى . قال : فأنت فى صلاة . (هق ٣-٢٣٠) .

سمعت يحيى يقول : فى حديث سعيد المقبرى ، حديث كعب بن عجرة ، يدخلون بينهما أبا ثمامة القماح . قلت ليحيى : ما القماح ؟ قال : كان يبيع القمح .

(١٤٨) حدثنا مروان بن معاوية ، عن منصور بن حيان ، قال : أخبرنى سليمان بن بشير الخزاعى ، عن خاله مالك بن عبد الله قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أصل خلف إمام كان أخف صلاة فى المكتوبة منه . (ش الصلاة ٢-٥٤) .

سمعت يحيى يقول : فى حديث مالك بن عبد الله الخثعمى . قال : مالك ابن عبد الله هذا يروى مروان بن معاوية ، عن منصور بن حيان ، عن سليمان ابن بسر ، عن خاله مالك بن عبد الله . قال يحيى : هو مالك هذا . وليس يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم مالك إلا بهذا - يعنى هذا الحديث - .

(٣٥٨) سمعت يحيى يقول : الحديث الذى يرويه عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهرى عن أنس قال : كان يصلى قبل المغرب ركعتين .

قال يحيى بن معين : حدثنا به عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان بن أبى عياش ، عن أنس .

(٣٧٣) سمعت يحيى يقول : فى حديث قرة ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : حذف السلام سنة .

قال يحيى : كان عيسى بن يونس يرفعه ، فقال له ابن المبارك : لاترفعه فكان بعد لايرفعه .

(٤٠٦) حدثنا عبدة ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : أن عمر قرأ بآل عمران فى الركعتين الأُوليين من العشاء قطعها - يعنى فيهما - (ش الصلاة ١-٣٦٩) .

سمعت يحيى يقول : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . بعضهم يقول : سمعت عمر . وهذا باطل . إنما هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه سمع عمر .

(٤٦٩) عن يحيى ، عن محمود ، عن أسماء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بنى لله مسجدًا - ولو كمفحص قطاة - بنى الله له بيتًا فى الجنة . (الميزان ١-٢٠) .

قال يحيى : ليس هذا بشىء ، إنما هو محمود ، عن أبى هريرة ، موقوف .

(٤٧٤) سمعت يحيى يقول : حدثنا ابن عيينة ، عن أبى الزناد قال : حدثنى آل جرهد ، عن جرهد ، قال يحيى : وقد حدثنا سفيان بن عيينة أيضًا ، عن سالم أبى النضر ، سمعه من زرعة بن مسلم بن جرهد ، أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بجرهد هذا وقد انكشفت فخذه ، فقال : غطها فإن الفخذ عورة . قال يحيى : سمعته مرتين هكذا .

(٦٣٠) حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حفص بن عاصم ، عن عبد الله بن مالك بن بحينة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلى ، وقد أُقيمت صلاة الصبح ، فكلمه بشىء ، لاندرى ماهو ، فلما انصرفنا أحطنا نقول : ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قال لى : « يوشك أن يصلى أحدكم الصبح أربعا » ، قال القعنبى : عبد الله بن مالك بن بحينة ، عن أبيه .

قال مسلم : وقوله : عن أبيه فى هذا الحديث خطأٌ (م المسافرين ٩) .

قال يحيى : يروى عن عبد الله بن مالك بن بحينة ، وهو الذى رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى عن عبدالله بن مالك بن بحينة عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . إبراهيم بن سعد ،وهذا خطأ ، ليس يروى أبوه عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئًا ، إنما هو الذى رأى النبى صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : بُحَيْنة هى أمه .

(٦٤٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن ابن أخى الزهرى ، عن الزهرى ، عن الأعرج ، عن ابن بحينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مالى أُنازع القرآن » مثل حديث ابن أُكيمة قال يحيى : هذا يخالفه الناس فيه .

(٨٢٧، ٨٢٨) سمعت يحيى يقول : قد روى عبد الله بن عمر ، عن القاسم ابن غنام ، ولم يرو عنه عبيد الله أخوه .

حدثنا العباس قال : حدثنا أبو سلمة ، منصور بن سلمة ، قال :حدثنا عبد الله بن عمر العمرى ، عن القاسم بن غنام ، عن جدته الدنيا ، عن أم فروة- وكانت ممن بايع النبى صلى الله عليه وسلم وكانت من المهاجرات الأُول- أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يُسْأَل عن أفضل العمل ؟ قال : الصلاة لأول وقتها .

(٩٥٨، ٩٦٠) حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ،عن إبراهيم قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله . إنى رجل تاجر أختلف إلى البحرين ،فأمره أن يصلى ركعتين (ش قصر الصلاة ٢-٤٤٨) .

حدثنا أبو معاوية : حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : جاء ضرير البصرة والنبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة ،فعثر فتردى فى بئر ،فضحكوا ،فأمر النبى صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة . (هق ١-١٤٦) .

سمعت يحيى يقول : ومرسلات إبراهيم صحيحة ، إلا حديث تاجر البحرين ، وحديث الضحك فى الصلاة .

(١٣٩٦) حدثنا هُشَيم قال : أخبرنا الشيبانى ، عن جواب بن عبيد الله التيمى قال : حدثنا يزيد بن شريك التيمى - أبو إبراهيم التيمى - قال : سألت عمر بن الخطاب عن القراءة خلف الإمام ؟ فقال : اقرأ . قال : قلت : و إن كنت خلفك ؟ قال : وإن كنت خلفى ، قال : وإن قرأت (ش الصلاة ١-٣٧٣) .

سألت يحيى عن حديث الشيبانى ، عن جواب التيمى ، عن يزيد بن شريك عن عمر . فقلت : من يزيد بن شريك هذا ؟ فقال : هو أب - إبراهيم التيمى .

(١٦٩١) حدثنا العباس قال : حدثنا أبو النضر ، هاشم بن القاسم عن زهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، عن علقمة - ولم يسمع منه - عن عبدالله ، أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى نعليه .

(١٧٨٨) حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا معمر والثورى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبى عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رفعه ، إذا صلى أحدكم ، فليصل إلى شىء ، فإن لم يكن شىء ، فعصا ، فإن لم يكن عصا ، فليخطط خطاً ، ثم لايضره ما مر بين يديه . (حم ٢-٢٦٦) .

سمعت يحيى يقول : فى حديث إسماعيل بن أمية ، عن أبى عمرو بن حريث ، قال يحيى : وهو جد إسماعيل بن أمية من قبل أمه . وهو عذرى . قال يحيى : الحديث هو هكذا : عن أبى عمرو بن حريث .

(١٧٩٨) حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو بكر الحنفى ، حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه ، عن عبدالله بن أبى بصير ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل فى

جماعة تزيد على صلاة الرجل وحده أربعا وعشرين ، أو خمسا وعشرين درجة »
(ق المساجد ١٦) .

قال يحيى : حديث أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب . قال : هذا يقوله الناس ، زهير وغيره . وشعبة يقول : عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أُبَيّ بن كعب ، والقول قول شعبة ، هو أثبت من زهير . (انظر التعليق على النص في الرسالة) .

(١٨٦٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن هلال عن عطاء ، عن جابر قال : «لاتمندل إذا توضأت» .

قلت ليحيى : منصور عن هلال ، عن عطاء ، عن جابر ؟ قال : نعم . قلت : من هلال ؟ قال : ابن يساف .

(١٩٠٩) سألت أبي عن حديث رواه محمد بن فضيل بن غزوان ، عن الاعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن للصلاة أولا وآخرًا ، وأن أول وقت الفجر ، حين يطلع الفجر . وذكر مواقيت الصلاة . قال أبي : هذا خطأ ، وهم فيه ابن فضيل ، يرويه أصحاب الأعمش ، عن الأعمش عن مجاهد قوله (علل الرازي ١-١٠١) .

سمعت يحيى يضعف حديث محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أحسب يحيى يريد « إن للصلاة أولا وآخرًا » وقال : إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد .

(٢١٦٠) عن الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن قبيصة بن برمة الأسدي ، عن ابن مسعود أنه قال : ما أحب أن يكون مؤذنوكم عميانكم ، حسبته قال : ولا قراؤكم . (المصنف ـ الصلاة ١-٤٧١) .

سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن زكريا كيسا ، ولا أعلمه أخطأ ، إلا فى حديث واحد . حدث عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن قبيصة بن برمة قال : قال عبد الله : ما أحب أن يكون مؤذنيكم . وإنما هو عن واصل ، عن قبيصة .

(٢١٩٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا عبد الله بن إدريس . عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال : أمرنا ألا نكف شعرًا ولا ثوبًا . ولا نتوضأ من موطىء (ق الصلاة ٦٧) .

قال يحيى : حدث به أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال أبو معاوية أو حدث به عنه . هكذا قال أبو معاوية .

(٢٢٣٦) عن عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما جعل الامام ليؤتَمَّ به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا » (حم ٢-٤٢٠) .

قال يحيى : حديث أبى خالد الأحمر ، حديث ابن عجلان ، ليس بشىء ، ولم يثبته ووهنه . (انظر التعليق على النص فى الرسالة) .

(٢٤٣٠) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر والثورى ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام ضامن ، والمؤذن أمين ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين » (حم٢-٢٨٤).

سمعت يحيى يقول : قال سفيان الثورى : لم يسمع الأعمش هذا الحديث من أبى صالح .

(٢٤٩٦) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن أبى الأحوص ، عن أبى ذر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة ، فلا يمسح الحصى . فإن الرحمة تواجهه . (ت الصلاة١-٢٩٦) .

سمعت يحيى يقول : حديث أبي الأحوص ، عن أبي ذر في مسح الحصى . ليس هو أبو الأحوص الكوفي .

(٢٥٣٤) عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد قال : حدثني البراء ـ وهو غير كذوب ـ أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله ، فإذا رفع رأسه من الركوع ، لم أر أحدًا يحني ظهره . حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض ، ثم يخرُّ مَنْ وراءه سجَّدًا (م الصلاة ١٩٧ ، ١٩٨)

قال يحيى : يعني أبو إسحاق ، أن عبد الله بن يزيد ، كان غير كذوب ، ولا يقال للبراء : كان غير كذوب .

(٢٩١٦) عن معمر ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر عن عبد الله قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه (المصنف ٢ـ ١٦٨) .

سمعت يحيى يقول : حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن منصور عن سالم ، عن جابر قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا سجد . ليس له أصل . إنما يروى عن منصور ، عن إبراهيم .

(٣١٣٣) حدثنا ابن إدريس ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن جد ابن إدريس قال : صليت خلف عليّ الصبح ، فقرأ بسبح اسم ربك الأعلى . (ش الصلاة ١ـ ٣٥٤) .

سمعت يحيى يقول : داود الأودي عن أبيه ، أبوه قد رأى علي بن أبي طالب . يروونه من حديث ابن إدريس ، وهو جد عبد الله بن إدريس .

(٣٢٠٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا عقبة بن خالد قال : أنبأنا عبد الله ابن نافع . أخبرني أبي ، أن ابن عمر كان يقول : الشفق الحمرة ، فإذا ذهبت الحمرة ، فقد غاب الشفق .

قيل ليحيى : سمع عقبة من عبد الله بن نافع هذا ؟ قال : نعم وما تنكر .

(٣٢١١) حدثنا هشيم ، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد قال : حدثنا أبو جحيفة ، عن عبد الله أنه كان يقول : إذا رفع الإمام رأسه من الركوع قال : «اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد» . (ش الصلاة ١-٢٤٧) .

قلت ليحيى : من أبو جحيفة هذا ؟ قال : وهب السوائى ، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه روى عن ابن مسعود .

(٣٢٩٤) قال يحيى : سعيد السماك الذى يروى : من أذّن فهو يُقيم . ليس بشيء .

حدثنا العباس قال : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، ويزيد بن هارون جميعا عن سعيد السماك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أذّن فهو يقيم » .

(٤٣٢٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع الأذان ، ويوتر الإقامة .

قال يحيى : لم يرفعه غير عبد الوهاب ، وقد رواه إسماعيل ووهيب فلم يرفعاه .

(٤٦٥٣) حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان ابن بشير قال : أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة . قال أبو عيسى : روى هذا الحديث هشيم ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، ولم يذكر فيه

هشيما عن بشير بن ثابت . وحديث أبي عوانة أصح عندنا ؛ لأن يزيد بن هارون ، روى عن شعبه عن أبي بشر ، نحو رواية أبي عوانة

(ت الصلاة ١ - ١٥٢) .

سمعت يحيى بن معين يقول : قد روى شعبة عن أبي بشر ، عن بشير ابن ثابت ، عن حبيب عن سالم ، عن النعمان بن بشير ، وقد رواه أيضا أبو عوانة كذا . (أنظر التعليق على النص فى الرسالة) .

(٤٦٩٨) عن مالك بن دينار قال : أخبرنى أبو عَروبة - وكان خيرا من سعيد - أن ابن الزبير كان يكره للمؤذن أن يكون أعمى . وقال : أعمى الله قلوبهم . الكنى (٢ - ٣١) .

سمعت يحيى يقول : أبو عَروبة هو : أبو سعيد بن أبى عَروبة الذى يروى عن ابن الزبير ، كره للمؤذن أن يكون أعمى .

قلت ليحيى : سمع أبو عروبة من ابن الزبير ؟ قال : لا أدرى .

(٤٧٣٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا حجّاج قال : حدثنى شعبة ، عن منصور ، عن رجل ، عن أبى ظبيان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه كان يكره أن يصلى الرجل فى الحمام . قال شعبة : الرجل الذى حدث عنه منصور ، هو حبيب بن أشرس . أعرف ذلك كما أعرف أنك لم تقتل اليوم عشرة أناسى .

(٤٩٦٥) سمعت يحيى يقول : محمد بن مجيب كذاب ، وحدث عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «جنبوا مساجدكم صناعكم» .

(٤٩٨٢) عن سفيان ، حدثنى يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود

عن أبيه ، قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا انصرف انحرف . (ش الصلاة ٦١٤)

قال أحمد : لم يسمع هشيم هذه الكلمة من يعلى بن عطاء فى حديث جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الغداة فانحرف . (علل أحمد ١ ـ ٣٢٦) .

قال يحيى : فى حديث هشيم : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى انحرف ، قال يحيى : انحرف . هذه الكلمة ليست من حديث هشيم .

(٥٠٤٦) سألت يحيى عن حديث ثور ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن يزيد بن جابر ، عن أبى هريرة : يجزئ من الستر مثل مؤخرة الرَّحْل ؟ فقال : هذا مستقيم الإسناد ، هكذا يحدث ثور به .

كتاب الزكاة

(١٤٤) عن الحسن بن مسلم بن يناق ، أن عمر بن الخطاب بعث سفيان ابن عبد الله الثقفى ساعيا ، فرآه بعد أيام فى المسجد ، فقال له : أما ترضى أن تكون كالغازى فى سبيل الله ؟ قال : وكيف لى بذلك وهم يزعمون أنى نظلمهم ؟ قال : يقولون ماذا ؟ قال : يقولون : أتحسب علينا السخلة ؟ فقال عمر : أحسبها ولو جاء بها الراعى يحملها على كفه . الحديث .. (المصنف ٤ ــ ١٠) .

قال يحيى : وسفيان هذا هو صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، ولكنه عمل لعمر بن الخطاب .

(٢٦٦) حدثنا الحسن بن على ، حدثنا وكيع ، عن زكريا بن إسحاق المكى ، عن عمرو بن أبى سفيان الجمحى ، عن مسلم بن ثفنة اليشكرى ، قال الحسن : روح يقول : مسلم بن شعبة . قال : استعمل نافع بن علقمة أبى على عرافة قومه ، فأمره أن يصدقهم ، قال : فبعثنى أبى فى طائفة منهم . فأتيت شيخا كبيرا يقال له : سعر بن ديسم ، فقلت : إن أبى بعثنى إليك .. يعنى لأصدقك ــ قال : ابن أخى . وأى نحو تأخذون . ؟

قلت : نختار . حتى أنا نتبين ضروع الغنم . قال : ابن أخى . فإنى أحدثك أنى كنت فى شعب من هذه الشعاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غنم لى ، فجاءنى رجلان على بعير ، فقالا لى : إنا رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك ؛ لتؤدى صدقة غنمك . فقلت ماعلى فيها ؟ فقالا : شاة . فأعمد إلى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضا وشحما ، فأخرجتها إليهما ، فقالا : هذه شاة الشافع ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن نأخذ شافعا ، قلت : فأىّ شيء تأخذان ؟ قالا : عَناقا .

(د ــ الزكاة ١٥٨١)

سمعت يحيى يقول فى حديث زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن أبى سفيان عن مسلم بن ثفنة .

قال يحيى : أخطأ فيه ، إنما هو مسلم بن شعبة ، هكذا قال بشر بن السرى ، وروح بن عبادة ، وأخطأ فيه أيضا فى موضع آخر . قال وكيع : محضا ، وإنما هو مخاضا وشحما . قال المصدق : هذه شافع ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأخذ شافعا . والشافع : التى فى بطنها ولدها .

(٤٩٥) حدثنا يحيى قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثه الوليد ابن كثير ، عن حسن بن حسن ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، تبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لاتِنى فى الصدقة .

(٥٨٩) حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث أباجهم بن حذيفة مصدِّقا فلاحى رجلا فى صدقته ، فضربه أبو جهم بن حذيفة ، فشجّه ، فأتوا النبى صلى الله عليه ، وسلم فقالوا : القود يارسول الله . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكم كذا وكذا . الحديث (جزء حديث يحيى بن معين ١٥٨ أ) .

سمعت يحيى يقول : فى حديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث أبا جهم بن حذيفة على الصدقة : قال . فلاحاه رجل . قال يحيى : وإنما هو فلاجّه ، وهو الصواب .

(٦٤٧) سمعت يحيى يقول : حديث عمرو بن حزم أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لهم كتابا ، فقال له رجل : هذا مسند؟ قال : لا . ولكنه صالح ، قال الرجل : فكتاب على بن أبى طالب أنه قال : ليس عندى من رسول الله

صلى الله عليه وسلم عهد إلا هذا الكتاب ؟ فقال : كتاب على بن أبي طالب هذا أثبت من كتاب عمرو بن حزم .

(١١٧١) عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن أبي عمرو بن حماس ، قال : قال عمر لحماس ـ وكان حماس يبيع الجعاب والادم ـ : أدِّ زكاة مالك ، قال ابن حجر : الحديث موقوف . (إصابة ٣ ـ ١٥٣) .

قال يحيى فى حديث حماس : إنما مالى جعاب وأدم . قال غُندر : خفاف وأدم .

(١٣٩٥) حدثنا جرير عن منصور ، عن سالم ، عن عطية مولى بنى عامر ، عن يزيد بن بشر السكسكى ، فقال : بعثه يزيد بن عبد الملك بكسوة إلى الكعبة ، فلما أتى تيماء جاءه سائل قال : فقال : تصدقوا . فإن الصدقة تنجى من سبعين بابا من الشر ، قال : فقلت : مَنْ ها هنا افقه ؟ قالوا : نسى ، رجل من اليهود ، فأتيت الدار ، فقلت : من نسى ؟ فأشرفت على امرأته ، فأذنت لى ، فأشرفت عليه ، فلما رآنى توضأ ، فقلت له : ما شأنك حين رأيتنى توضأت ، قال : إن الله تعالى قال : ياموسى توضأ ، فإن لم تفعل فأصابتك مصيبة فلا تلومنَّ إلا نفسك . قال : قلت : إن سائلا يسأل ، فقال : تصدقوا فإن الصدقة تنجى من سبعين بابا من الشر . (الحديث . ص ٣ ـ ١١٢) .

سألت يحيى عن حديث الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن يزيد بن بشير قال : حدثنى رجل من أهل الكتاب يقال له : نسى . فقلت ليحيى : من نسى هذا ؟ فقال يحيى : هو هكذا نسى .

(١٥٤٧) سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن سعيد يحدث بحديث يغلط فيه عن سفيان الثورى ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علىٍّ ، قال : إذا زادت الإبل على عشرين ومائة يستأنف الفريضة .

قال يحيى بن معين : وحدث به وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : إذا زادت الإبل على عشرين ومائة يستأنف الفريضة على الحساب الأول .

قال يحيى : هذا أصح الحديثين .

(١٦٧٠) سمعت يحيى يقول : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي ذر الشبامى ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، فى صدقة الفطر . مثليه من التمر أو ثمنه .

قلت ليحيى : من أبو ذر الشبامى هذا ؟ ومن روى عنه غير ابن أبي زائدة ؟ فقال : لا أعلم أحدا روى عنه غير ابن أبي زائدة . أظن يحيى يريد بقوله : مثليه من التمر . أنه من أعطى مُدَّين من بر . أعطى صاعا من تمر .

(١٦٧١) سمعت يحيى ، وسألته عن حديث حكيم بن جبير ، حديث ابن مسعود : « لاتحل الصدقة لمن كان عنده خمسون درهما » يرويه أحدغير حكيم ؟ فقال يحيى بن معين : يرويه يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن زبيد ، ولا نعلم أحدا يرويه إلا يحيى بن آدم . وهذا وهم . لو كان هذا هكذا لحدث به الناس جميعا عن سفيان ، ولكنه حديث منكر .

هذا الكلام قاله يحيى أو نحوه .

(١٩٧٥) عبد الرزاق عن ابن جريج ، قال : أخبرنى عمرو بن دينار عن أُذينه ، عن ابن عباس أنه قال : لانرى فى العنبر خمسا ، يقول : شيءٌ دسره البحر . (مصنف ٤ - ٦٥) .

قال يحيى : وأُذينه الذى يروى عنه عمر بن دينار ، عن ابن عباس : مادسر البحر ، فهو رجل آخر .

(٢٣١٨) حدثنا العباس قال : سمعت يحيى يقول : حدث شريك ، عن

سماك ، عن حارث بن أبي حارث ، عن أبيه ، عن علىّ قال : أصاب رجل معدنا ، فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الكنى ١ ـ ١٤٥) .

قال يحيى : حارث بن أبي حارث هذا رجل من أهل نصيبين .

(٢٤٧٩) عن عطاء ، عن حرب بن عبيد الله الثقفى ، عن خاله قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر له أشياء ، فسأله فقال : أعشرها ؟ ، فقال : إنما العشور على اليهود والنصارى ، وليس على أهل الإسلام عشور (حم ٣ ـ ٤٧٤) .

قال الدورى : سألت يحيى من خاله هذا ؟ قال : لا أدرى

(٣٣٧٠) سمعت يحيى يقول : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : حدثنى يمان ابن هارون عن رجل ، عن جابر بن زيد ، قال : ليس على أهل الذمة زكاة ولا عشور .

(٤٨٢١) قال لنا معاذ بن أسد : أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا عمرو بن أبي سفيان الجمحى أن جابر بن سعر الديلى ـ من كنانة ـ أخبره ، أن أباه قال : كنت فى غنم انا بالمخمص ، فأتانى رجلان على بعير واحد فقالا : نحن رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصدقة . قلت : وما الصدقة ؟ قالا : شاة من غنمك ، فقمت لهما إلى لبون كريمة ، قالا : إنَّا لم نؤمر بهذه ، فقمت إلى عناق إما جذعة ، وإما ثنية ناصة ـ والناصة : الشحيمة ـ فوضعاها بينهما ، ثم دعوا بالبركة ومضيا . (ت البخارى ٢ ـ ٢ ـ ١٩٩) .

قال يحيى : قد روى ابن المبارك ، عن عمرو بن أبي سفيان نفسه قال أبو الفضل : أظنه أنا شبيها بحديث زكريا بن إسحاق ، ولم يقله لى يحيى . قال : بالشحيصة ، وقال فيه : الناصة . وقال فيه : بالمخمص . هذا كله فى حديث ابن المبارك عن عمرو بن أبي سفيان . (يأتى حديث زكريا بن إسحاق) .

(٥٠٠٥) عن سفيان بن حسين ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة ، فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض ، فقرنه بسيفه ، فعمل به أبو بكر حتى قبض ، ثم عمل به عمر حتى قبض ، فكان فيه فى خمس من الإبل شاة ، وفى عشر شاتان الحديث (هق الزكاة ٤ – ٨٨).

قال يحيى بن معين : هذا حديث مرسل ، إنما يرويه يونس ، وغيره ، عن رجل من ولد عبد الله بن عمر ، ليس هو سالما ، إنما رواه مرسلا .

كتاب الصوم

(٢١١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه أنه حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق ، فنادى : أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب . (م الصوم ١٤٥) .

سمعت يحيى يقول : مالك بن أوس بن الحدثان ، ليست له صحبة ، قال : قلت : إنه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا ؟ فقال : قد سمعناه في حديث محمد بن سابق ، الذى يروى عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم أوس بن الحدثان . انظر التعليق على النص) .

(٣٩٣) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كنت مع عمر رضى الله عنه فأتاه رجل ، فقال : إني رأيت الهلال هلال شوال ، فقال عمر رضى الله عنه : يا أيها الناس . أفطروا . . . . الحديث (حم ١ - ٢٨) .

سئل يحيى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عمر ، فقال : لم يره . فقلت له : الحديث الذي يروى ، كنا مع عمر نتراءى الهلال ؟ فقال : ليس بشيء .

(٥٠٢) عن نمير بن عريب ، عن عامر بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الغنيمة الباردة ، الصوم في الشتاء . (ت الصوم ٢ - ٧٠)

قال يحيى : عامر بن مسعود الذى يروي الصوم في الشتاء ليست له صحبة .

(١٠٢٢) سمعت يحيى يقول فى حديث طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : دخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هل عندكم شىء ؟ بعضهم يرويه عن طلحة بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عائشة ، وإنما الحديث عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين .

(١٢٢١) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا ابن جريج قال : قلت لابن شهاب : حدثكم عروة عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم، قال : من أفطر فى التطوع ، فليقضه ؟ قال : لم أسمع من عروة فى ذلك شيئا ، ولكن حدثنى فى خلافة سليمان إنسان ، عن بعض من كان يسأل عائشة أنها قالت : أصبحت أنا وحفصه صائمتين ، فقرب إلينا الطعام ، فابتدرناه ، فأكلناه ، فدخل النبى صلى الله عليه وسلم ، فبدرتنى حفصة — وكانت بنت أبيها — فذكرت ذلك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « صوما يوما » .

(٢٠٤٠) سمعت يحيى يقول : حدثنا على بن ثابت ، عن كيسان ، أبى عمر ، عن يزيد بن بلال مولاه — وقد كان قد شهد مع على صفين — عن على قال : لا يستاك الصائم بالعشى ، ولكن بالليل ، فإن يبوس شفتى الصائم ، نور بين عينيه يوم القيامة .

(٢٧٨١) حدثنا يحيى ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، قال : قال عبدة بن هلال الثقفى : لاتشهد علىَّ شمس بأكل ، ولا ليل بنوم أبدا . قال : فأقسم عليه عمر فى الأضحى والفطر أن يفطرهما .

قال يحيى : ما سمعنا عن عبدة شيئا قط ، سوى هذا الحديث .

(٣١٩١) سمعت يحيى يقول : حدثنى محمد بن فضيل ، عن محمد بن

عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : من قام رمضان إيمانا . وليس بشىء .

(٤٦٩٢) حدثنا غُنْدَر قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى السوار يقول : سألت ابن عمر عن صوم يوم عرفة ، فنهى عنه .

(علل أحمد ١ – ٢٨٦) .

قال يحيى : شعبة يخطىء فى حديث عمرو بن دينار ، عن أبى الشورين ، يقول : عن عمرو بن دينار ، عن أبى السوار .

كتاب الحج

(٤٠٥) سمعت يحيى يقول : حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن الرهين، سمع ابن الزبير يقول : هذا المحدودب من الطواف ، قبور عذارى بنات إسماعيل . قلت ليحيى : ماسم ابن الرهين ؟ قال النضر بن الرهين : قلت له : سمع ابن عيينة منه ؟ قال : نعم .

(٤٦٨) سمعت يحيى يقول : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن حميد بن حبان ، رأى سالما إذا استلم الركن وضع يده على جبهته وخده هكذا .

قال يحيى : قال ابن عيينة : حميد بن حبان . لم يقل ابن حبان، قلت ليحيى : من حميد بن حبان هذا ؟ قال : لا أدرى .

(٥٢٤) سمعت أبى وذكر حديثا رواه رجاء بن صبيح ، أبو يحيى الجرشى ـ صاحب السفط ـ عن مسافع بن شيبة ، عن عبد الله بن عمرو أنه قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، ولولا أن الله طمس نورهما (لأضاءا) ما بين السماء والأرض فقال أبى : رواه الزهرى وشعبة كلاهما عن مسافع بن شيبة عن عبد الله بن عمرو موقوف وهو أشبه . ورجاء شيخ ليس بقوى (علل الرازى ١ ـ ٣٠٠) (وانظر التعليق على النص فى الرسالة والطرق الأخرى للحديث) .

سمعت يحيى يقول : فى حديث المغيرة بن خالد المخزومى عن مسافع الحجبى .

(٥٩٣) حدثنا يحيى بن آدم : حدثنا زهير ، حدثنا إبراهيم بن عقبة ، أخبرنى كريب أنه سأل أسامة بن زيد قال : قلت : أخبرنى كيف صنعم

عشية ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : جئنا الشعب الذى ينيخ فيه الناس للمغرب ، فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم بال ماء قال : أهراق الماء ، ثم دعا بالوَضوء ، فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ جدا ، قال : قلت : يارسول الله . الصلاة . قال : الصلاة أمامك ، قال : فركب حتى قدم المزدلفة . الحديث (حم ٥ ـ ١٩٩ ، ٥ ـ ٢١٠) .

حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : أخبرنى أسامة بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم أردفه من عرفة الحديث (حـ ـ ٥ ـ ٢٠٠)

قال يحيى : حدث ابن عيينة عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن أسامة ، قال يحيى : أخطأ فيه ابن عيينة ، إنما هو عن كريب سمعه من أسامة نفسه . كذا حدث به سفيان الثورى وزهير ، والناس كلهم . اهـ .

(٥٩٤) حدثنا يحيى قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب عن ابن عباس ، أن امرأة رفعت صبيا لها فى محفة إلى النبى صلى الله عليه وسلم : فقلت يارسول . ألهذا حج ؟ قال : نعم . ولك أجر .

قال يحيى : إنما يرويه الناس مرسلا ، عن كريب .

(٦٤٦) سمعت يحيى يقول : حديث أبى البداح ، يرويه مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن أبى البداح بن عاصم بن عدى ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص للرِّعاء أن يرموا الجمار ليلا .

حدثنا يحيى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن أبى البداح بن عاصم بن عدى ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم رخَّص للرعاء أن يرموا يوما ويَدَعوا يوما .

قال يحيى : وكلام سفيان هذا خطأ ، إنما هو كما قال مالك بن أنس قال يحيى : فكان سفيان لا يضبطه ، كان إذا حدث به يقول : ذهب على من هذا الحديث شيء .

(٩٧٠) عن عاصم بن عمر بن حفص ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من محرم يضحى لله يومه ، يلبي حتى تغيب الشمس ، إلا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولدته أمه » (ق المناسك ١٧) .

قال يحيى : عاصم بن عمر الذى يروى ما أحد يضحى الشمس محرما حتى تغرب ضعيف .

(٩٧٨) حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن إبراهيم بن طريف ، عن حميد بن يقوب ، سمع سعيد بن المسيب يقول : سمعت من عمر كلمة ، ما بقى أحد من الناس يسمعها غيرى ، سمعته يقول : - إذا رأى البيت - اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، فحيِّنا ربنا بالسلام .

(٩٩٣) عن عبد الملك بن قرير ، عن محمد بن سيرين ، أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب ، فقال : إنى أجريت أنا وصاحبي فرسين ، نستبق إلى ثغرة ثنية ، فأصبنا ظبيا ونحن محرمان . فماذا ترى ؟ فقال عمر لرجل إلى جنبه : تعال حتى أحكم أنا وأنت ، قال : فحكما عليه بجَفْر . الحديث (ط الحج ٢٣١) .

سمعت يحيى يقول : قد روى مالك بن أنس عن شيخ يقال له : عبدالملك ابن قريب - وهو الأصمعى - ولكن فى كتاب مالك ، عبد الملك بن قرير ، وهو خطأ ، إنما هو الأصمعى (أنظر التعليق على النص فى الرسالة) .

(١٠٧٥) عن قتادة ، عن سنان بن سلمة ، عن ابن عباس ، أن ذؤيبا

أبا قبيصة حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبُدْن ، ويقول : « إن عطب منها شيء ، فخشيت عليه موتا ، فانحرها ، ثم اغمس نعلها فى دمها ، ثم اضرب به صفحتها ، ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك » (م الحج ٣٧٨) ..

قال يحيى : قبيصة بن ذؤيب : مدنى ، وقع إلى الشام ، وأبوه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا . قال : حدثنى ذؤيب أبو قبيصة ، فذؤيب هذا أبوه .

(١١٤٧) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس قال : سمعت رجلا سأل نافعا : كيف كان يسير ابن عمر عشية عرفة ؟ فقال : لم يكن معى ميزان .

قال يحيى : فحدثنا به معن بن عيسى ، عن محمد بن عبد الله الكثيرى ، عن نافع أنه سئل ، عن سير ابن عمر عشية عرفة ؟ قال : لم يكن معى ميزان .

قال يحيى : قال معن : لا والله ، ماسمع هذا مالك من نافع ، إنما هو عن محمد بن عبدالله الكثيرى . وقال : عبد الرحمن بن مهدى ، سمع رجلا سأل نافعًا .

قال يحيى : والقول قول معن .

(٢٣٠٢) حدثنا وكيع قال : قال : سفيان عن بيان ، وجابر عن عامر ، عن وهب بن خنبش الطائى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « عمرة فى رمضان تعدل حجة » (حم ٤ ـ ١٨٦)

سمعت يحيى يقول : يقولون فى هذا الحديث : وهب بن خنبش ، ويقال : هرم بن خنبش .

(٢٥٧١) عن معمر ، عن عبد الملك بن عمير قال : أخبرنى قبيصة بن جابر الأسدى قال : كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته ، فأصبت خُشَشاءه ، يعنى أصل قرنه ، فركب ردعه ، فوقع فى نفسى من ذلك شىء ، فأتيت عمر بن الخطاب الحديث (المصنف ٤ ـ ٤٠٦) .

سمعت يحيى يقول : الخشاء : أصل الأذن . ثم قال يحيى : فرماه فأصاب خشاه ، فركب ردعه .

(٢٦٨٠) قال يحيى : قال أبو نعيم عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم وقّت لأهل مكة من التنعيم . قال يحيى : قلت له : إنما هذا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين أن النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال لى : أبو نعيم : إنا لله ! وقعنا فيه ، فتركه .

(٢٨١٢) سألت يحيى عن حديث أبى الأحوص ، عن أبى إسحاق ، عن أبى أسماء ، عن أنس بن مالك ، أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يلبى بهما جميعا . مَن أبو أسماء هذا ؟ قال : هكذا يحدث به أبو الأحوص ، ولا أدرى من أبو أسماء هذا .

(٢٨٢٠) سألت يحيى عن حديث أبى الأحوص ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم عن ابن عباس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قدمهم فقال : لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس .

فقال نعم . رواه الأعمش عن الحكم . وهو معروف من حديث الأعمش .

(٣١٩٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى حمزة القرشى ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، أنه أحرم من الشام فى شتاء شديد .

قال يحيى : وغير وكيع يقول : عن حمزة القرشى . لم يقل عن

أبي حمزة ، وكان يحيي إلى من قال حمزة القرشي أميل منه إلى حديث وكيع ، عن أبي حمزة ، وقال يحيي : حمزة هو الصواب .

(٣٢٠٢) حدثنا يحيي قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن لبطة عن أبيه قال : رأيت الحسين بن علي خارجا في العشر من مكة .

(٣٧٤١) أسامة بن زيد عن عطاء ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى ، ثم جلس للناس ، فجاءه رجل ، فقال : يارسول الله إني حلقت قبل أن أنحر . قال : لا حرج ، ثم جاء آخر فقال : حلقت قبل أن أرمي ، قال : لا حرج ، فما سئل عن شيء إلا قال : لا حرج (هق ٥ ـ ١٤٣) .

سمعت يحيي يقول : كان يحيي بن سعيد القطان يكره لأسامة أنه حدث عن عطاء عن جابر أن رجلا قال : يارسول الله . حلقت قبل أن أنحر . وإنما هو عن عطاء مرسل .

(٣٩٠٢) حدثنا يحيي وإسماعيل . المعنى . قالا : حدثنا عوف ، حدثني زياد بن حصين ، عن أبي العالية الرياحي ، عن ابن عباس ـ قال يحيي لايدري عوف عبد الله أو الفضل ـ قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غداة العقبة ، وهو واقف على راحلته : هات القُطْ . لي . فلقطت له حصيات هن حصى الخذف ، فوضعهن في يده ، فقال : بأمثال هؤلاء مرتين ، وقال بيده ، فأشار يحيي أنه رفعها وقال : إياكم والغُلُوَّ . الحديث (حم ١ ـ ٣٤٧) .

سمعت يحيي يقول : قال يحيي بن سعيد القطان ، في حديث عوف ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن الفضل . لم يكن عوف يدري ، هو عن الفضل ابن عباس أو عن عبد الله بن عباس . هكذا قال عوف فيه بالشك .

(٤٧٢٣) حدثنا يحيي قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي عبيدة البصري ـ ولقبه رزين ـ عن ضمام ، عن جابر بن زيد ، في الرجل يقتل

الصيد قال : أما يقرأ القرآن . إنما يحكم فى العمد . قال يحيى ضمام : هذا قد روى عنه معمر .

(٤٤٧٧) حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا العلاء بن المسيب ، حدثنا أبو إمامة التيمى قال : كنت رجلا أكرى فى هذا الوجه ، وكان ناس يقولون لى : إنه ليس لك حجٌّ ، فلقيت ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنى رجل أكرى فى هذا الوجه ، وأن ناسا يقولون لى إنه ليس لك حج ، فقال ابن عمر : أليس تحرم ، وتلبى ، وتطوف بالبيت ؟ الحديث . (د المناسك ١٧٣٣) .

سمعت يحيى يقول : حديث شعبة ، عن أبى أميمة الأعرابى ، قد روى عنه العلاء بن المسيب ، وقال : أبو إمامة التيمى ، قال شعبة ، أبو أميمة .

(٤٥٦٣) عن معمر ، عن أيوب السختيانى ، وكثير بن كثير - يزيد أحدهما على صاحبه - عن سعيد بن جبير - فى حديث حدث به طويل - عن ابن عباس ، قال : فجاء إبراهيم وإسماعيل يبرى نبلا له ، أونبالا تحت الدوحة ، قريبا من زمزم ، فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بولده ، والولد بوالده ، قال معمر : وسمعت رجلا يقول : بكيا حتى أجابتهما الطير . قال سعيد : فقال : يا إسماعيل ! إن الله عز وجل قد أمرنى بأمر . قال : فاصنع ربك فيما أمرك . قال : وتعينني ؟ قال : وأعينك ، قال : فإن الله تعالى قد أمرنى أن أبنى له بيتا ها هنا ، فعند ذلك رفع إبراهيم القواعد من البيت . (أخبار مكة ١ - ٥٩) .

سمعت يحيى يقول : حديث إسماعيل فى قصة البيت ، رواه حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه عن ابن عباس .

(٥٢١١) سمعت يحيى يقول : قال أبو مسهر : لم يسمع سعيد بن عبد العزيز من عطاء بن أبي رباح إلا هذا الحديث الواحد ، قدمنا مكة فدهشنا عن الهرولة ، فسألت عطاء ، لم يسمع من عطاء غير هذا .

(٥٤٠٠) عن الزهري ، أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء (س ٥ - ٢٠٦) .

سمعت يحيى يقول : في حديث أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عقبة بن سويد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يحيى : إنما هو عن سحيم مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤٣١) عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عابس بن ربيعة ، عن عمر ، قال : « إذا وضعتم السُّرُوج ، فشُدّوا الرحال إلى الحج والعمرة ، فإنه أحد الجهادين » .

(المصنف ٥/١٧٤)

كتاب الجهاد

(٣٨٨) قلت ليحيي : يروى ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي يحيي ؟ فقال : حدث عنه : من مات مريضًا مات شهيدًا .

(٦٥١) حدثنا يحيي قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : قلت لسلمة - يعني ابن الأكوع - على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ قال : على الموت .

(٦٥٢) حدثنا يحيي قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع يقول : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، وخرجت فيما يبعث من البعوث ، تسع غزوات ، مرة علينا أبو بكر ، ومرة علينا أسامة بن زيد .

(٧٧٠) سمعت يحيي يقول : في حديث أبي ضمرة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن جيشا غنموا طعاما .

قال يحيي : قرأه عليَّ أبو ضمرة ، ومن أصل كتابه ، عن نافع مرسلا .

(١١٣٢) سمعت يحيي يقول : حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن بلالا سمع أمية بن خلف يوم بدر - وهو على بعير له - وهو يقول : ياحدراها يا حدراها .

قال يحيي : قال أبو عبيدة البصري : يريد : هل أحد رأى مثل هذا ؟ وأى أحد رأى مثل هذا ؟ .

(٢٤٠٦) عن يحيي بن سعيد ، عن محمد بن يحيي بن حبان ، أن زيد ابن خالد الجهني قال : توفي رجل يوم حنين ، وأنهم ذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلوا

على صاحبكم » فتغيرت وجوه الناس لذلك ، فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن صاحبكم قد غل فى سبيل الله » قال : ففتحنا متاعه ، فوجدنا خرزات من خرز يهود ، ما تساوى درهمين . (ط. الجهاد ٢٣) .

قال يحيى : قال العوفى فى حديث له : جوز من جوز اليهود . يريد : خرزًا من خرز اليهود ، قيل ليحيى : كتبت عنه ؟ قال : لا .

(٢٤٧٧) سمعت يحيى يقول : حديث شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال : قال عمار : ادفنونى فى ثيابى .

وإنما هو إسماعيل قال : سمعت يحيى بن عابس يحدث فى مجلس قيس .

(٢٦٠٦) عن شريك ، عن الأسود بن قيس العبدى ، عن كلثوم بن الأقمر قال : أول من عرب العراب رجل منا يقال له : منذر الوادعى ، كان عاملا لعمر رضى الله عنه على بعض الشام ، فطلب العدو ، فلحقت الخيل ، وتقطعت البراذين ، فأسهم للخيل ، وترك البراذين ، وكتب إلى عمر رضى الله عنه ، فكتب عمر رضى الله عنه : « نِعِمَّا رأيت » فصارت سنة . (هق ٩ - ٥١) .

سمعت يحيى يقول : ابن الأقمر ، غارت الخيل بالشام ، وهو ابن الأقمر غير هذا . رجل آخر .

(٢٩٦٦) سمعت يحيى يقول : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد - يعنى الدالانى - عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير قال : كان أحدهم يصلى فى الحرب وهو يسعى .

(٣١٣٦) عن سفيان ، عن سالم بن عبد الرحمن ، عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة قال : قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل . (م الإمارة ٢٧) .

قال يحيى : الحديث الذى يروى عن سلم بن عبد الرحمن ، كره الشكال فى الخيل . يخطىء فيه شعبة يقول : عن عبد الله بن يزيد .

(٤٥٦٢) روى سفيان الثورى ، عن أبى الفضل قال : كانت راية النبى صلى الله عليه وسلم يقال لها : العقاب .

وأبو الفضل هذا ، هو بحر السقّاء .

(٤٩٨١) سمعت يحيى يقول : سئل عن حديث هشيم ، عن على بن زيد . عن أيوب بن عبد الله اللخمى ، عن ابن عمر قال : وقع فى سهمى يوم جلولاء جارية كأن عنقها أبريق فضة ، فما ملكت نفسى أن قبلتها ، والناس ينظرون ، فقال يحيى : لم يسمعه من على بن زيد .

(٣٨٢٦) حدثنا يعقوب ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، حدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكر أصحاب أحد : أما والله لوددت أنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل - يعنى سفح الجبل .

(المسند ٣ - ٣٧٥) .

قال يحيى : قال وهب : حص الحبل . وأوهم فيه ، إنما هو نحص الجبل .

كتاب الجنائز

(١٦٢) سمعت يحيى يقول : حدثنا مروان ، عن هلال بن ميمون الجهنى - وكنيته أبو المغيرة - عن أبى ثابت ، يعلى بن شداد ، عن أم حرام ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : للمائد أجر شهيد ، وللغريق أجر شهيدين .

(٩٩٥) عن يحيى بن سعيد أنه قال : بلغنى أن أبا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض : فى كم كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : فى ثلاثة أثواب بيض سحولية ، فقال أبو بكر : خذوا هذا الثوب - لثوب عليه قد أصابه مشق أو زعفران - فاغسلوه ، ثم كفنونى فيه ، مع ثوبين آخرين ، فقالت عائشة : وما هذا ؟ فقال أبو بكر : الحىُّ أحوجُ إلى الجديد من الميت ، وإنما هذا للمهلة . (ط الجنائز ٦) .

سمعت يحيى يقول : فى قصة حديث يحيى بن سعيد ، فأرسلت إلى مولاة لها يقال لها : نخيلة - بالخاء - قال يحيى : إنما هما ثوبان للمهلة . قال يحيى : يعنى للقيح والدم .

(١٢٤٤) سمعت يحيى يقول : إسماعيل بن أبى خالد ، عن أخيه النعمان ، عن على قال : إنا لقائلون ، وما يصلى عليه إلا عمله .

(١٣٧١) حدثنا وكيع ، وأبو نعيم قالا : حدثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين .

حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبى سلمة عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . ليس فيه عن أبيه مثله . (حم ٢ - ٤٧٥) .

عن سعيد بن سلمة بن أبى الحام ، حدثنى صالح بن كيسان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . الحديث (ك ٢ - ٢٦) .

سألت يحيى عن حديث سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبى سلمة ، حديث أبى هريرة ؟ فقال : هو صحيح . هو سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبى سلمة ، وبعضهم يقول : عن عمر بن أبى سلمة ، وبعضهم يقول : عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، وبعضهم يقول : عن سعد ابن إبراهيم ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

(١٤٦٠) سمعت يحيى ، وذاكرته حديث يزيد بن عبد العزيز ، عن الأعمش عن أبى سفيان ، عن جابر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : جمروا موتاكم ثلاثًا .

قال يحيى : كان يحيى بن آدم يرويه عن يزيد بن عبد العزيز ، عن الأعمش عن أبى سفيان ، عن جابر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم . لم يرفعه إلا يحيى بن آدم . قلت ليحيى : من يزيد هذا ؟ قال : يزيد بن عبد العزيز ابن سياه ، قال يحيى : ولا أظن ذا الحديث إلا غلطا ، قال يحيى : ويزيد بن عبد الله ثقة .

(٢٦٢١) حدثنا ابن علية ، عن شعبة ، عن حماد قال : يُكَفَّن الصبى فى ثوب . (ش ٣ - ٤٦٣) .

قال يحيى : قدم داود ابن أبى هند الكوفى ، فقام مستملى أهل الكوفة فقال : كيف حديث شعبة : « يكفن الصبى فى ثوبه » يريد يكفن الصبى فى ثوب .

(٣١١٢) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثورى ، حدثنى أبى ، عن الشعبى

عن سِمْعان بن مُشَنِّج ، عن سمرة بن جندب قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى جنازة ، فقال أَهٰهنا من بنى فلان أحد ؟ قالها ثلاثًا ، فقام رجل . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما منعك فى المرتين الأوليين ، أن تكون أجبتنى ؟ أما إنى لم أنوه بك إلا لخير . إن فلانًا ـ لرجل منهم مات ـ إنه مأسور بدَيْنِه . قال : لقد رأيت أهله ومن يتحزن له ، قضوا عنه ، حتى ما جاء أحد يطلبه بشىء (حم ٥ ـ ٢٠) .

سمعت يحيى يقول : حدث وكيع بحديث سمعان بن مشيج حدث به عبد الرزاق والقاضى ـ يعنى هشام بن يوسف ـ فقال وكيع : سمعان بن مشيج ، وقد أخطأ فيه وكيع . إنما هو سمعان بن مشنج ، قال هشام : سمعان ابن مشنج العامرى .

(٣٦٤٨) حدثنا يزيد ، أنبأنا شعبة ، عن الجلاس ، عن عثمان بن شماس قال : سمعت أبا هريرة ومر عليه مروان ، فقال : بعض حديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو حديثك عن رسول لله صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع ، فقلنا : الآن يقع به ، قال : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الجنائز ؟ قال : سمعته يقول : أنت خلقتها ، وأنت رزقتها ، وأنت هديتها للإسلام ، وأنت قبضت روحها ، تعلم سرها وعلانيتها ، جئنا شفعاء ، فاغفر لها . (حم ٢ ـ ٢٥٦) .

سمعت يحيى يقول فى حديث الجلاس عن عثمان بن شماس . قال : كذا يقول شعبة ، وقال عبد الوارث : عثمان بن جحاش . والقول قول عبد الوارث .

(٣٨٩٨) سمعت يحيى يقول : أبو لبابة اسمه مروان . قال : روى عن أبى هريرة أنه صلى والشمس على أطراف الحيطان على جنازة . ليس يرويه إلا يحيى القطان وحده ، عن عنبسة الوزان ، عن أبى لبابة هذا .

(٤١٠٣) حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد

ابن شمير ، عن بشير بن نهيك ، عن بشير بن الخصاصية ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه ، فقال : يا صاحب السِّبْتِيَّتَين ، ألقهما .

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، عن جرير بن حازم قال : رأيت الحسن وابن سيرين يمشيان بين القبور في نعالهما (ش الجنائز ٣ ـ ٣٩٦) .

سمعت يحيى يقول : في حديث بشير بن الخصاصية في خلع النعل ، قال : كان ابن سيرين يمشي في نعليه بين القبور . قلت : أفلا تأخذ بحديث بشير بن الخصاصية في خلع النعل ؟ فقال : آخذ بحديث ابن سيرين . ثم قال يحيى : أليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا .

(٤١٦٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، أنه صلى على جنازة بعد ما صلى عليها .

قلت ليحيى : يحيى بن أبي كثير عن أنس بن سيرين ؟ قال : هكذا قال ، قلت : روى يحيى بن أبي كثير عن ابن سيرين ؟ قال : ما سمعت غير هـذا .

(٤٩٤٠) قال يحيى : والميموني ، محمد بن زياد الطحان قال : سمعت ميمونا قال : سمعت ابن عباس قال : كبَّرت الملائكة على آدم أربعا .

قال يحيى : قيل له وهو في السوق : هذه الأحاديث ؟ فقال : قد سمعتها ، وكان كذّابًا خبيثًا .

(٥٢٣٠) حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن دينار ، حدثنا جرير ـ مولى معاوية ـ قال : خطب معاوية بحمص ،

فذكرني خطبته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح . (ق الجنائز ٥١)

سألت يحيى عن حديث إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار . مَن عبد الله بن دينار هذا ؟ قال : شامي ، حمصي . قلت : من يروي عنه سوى إسماعيل بن عياش ؟ قال : ما سمعنا أحدًا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش .

(٥٢٣٨، ٥٤١٣) سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر ؟ فقال :

حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، أنه قال لنبيه : إذا أُدخلت القبر ، فضعوني في اللحد ، وقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله ، وسنوا على التراب سنا ، واقْرَءُوا عند رأسي أول البقرة وخاتمتها ، فإني رأيت ابن عمر يستحبُّ ذاك .

كتاب النكاح

(١٦٤) حدثنا يحيى قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن هرمز الفدكى ، عن سعيد ومحمد ابنَىْ عبيد ، عن أبى حاتم المزنى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلَّا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض» . قالوا : يا رسول الله وإن كان فيه ؟ قال : إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه . فأنكحوه . قالها ثلاث مرار .

قال : وقال يحيى : وابن عجلان سمعه من عبد الله بن هرمز هذا .

(٢٥٥) سألت يحيى عن حديث سفيان ، عن هشام بن عروة عن أبيه : جاءت أم حبيبة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : هل لك فى درة ؟ فقال : أرضعتنى وإياها ثويبة .

قلت ليحيى : أرضعتنى وأباها ثويبة . فلم يرجع إلى هذا القول . وقال : أرضعتنى وإياها ثويبة . والصواب وأباها .

(٢٦٩) سمعت يحيى يقول : صالح بن رومان مكى . يروى عنه ابن مهدى ويونس بن محمد .

حدثنا العباس قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا صالح بن رومان عن أبى الزبير ، عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لو أن رجلا تزوج امرأة على ملء كف من طعام ، لكان ذاك صداقا .

(٢٧١) حدثنا العباس قال : حدثنا شاذان الأسود بن عامر ، قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوَّج امرأة من رجل على سورة من القرآن .

(٣٦١) سمعت العباس بن محمد الدورى يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : فى حديث (لا نكاح إلا بولى) الذى يرويه ابن جريج . فقلت له : إن ابن علية يقول : قال ابن جريج ، فسألت عنه الزهرى ، فقال : لست أحفظه ، فقال يحيى بن معين : ليس يقول هذا إلا ابن علية ، إنما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد ، فأصلحها له. (المستدرك ٢ ـ ١٦٩) . انظر النص والتعليق عليه فى الرسالة .

(٤٦٤) عن هارون بن رئاب ، عن أبى نجيح ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : مسكين مسكين من ليست له امرأة . قالوا : يارسول الله. فإن كان غنيا من المال ؟ قال : وإن كان غنيا من المال . مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج . (أسد الغابة ٦ ـ ٣١٢) .

سمعت يحيى يقول ـ وسئل عن عبد الله بن أبى نجيح ـ من أبو نجيح هذا ؟ قال : هذا روى عنه هارون بن رئاب ، وقد روى عنه عبدالرحمن بن خضير البصري ، وروي عن ابن خضير : وكيع ، وخالد بن الحارث ، وأبو نجيح هذا الذى يروى حديث مسكين مسكين ، رجل ليست له امرأة .

(٤٦٥) سمعت يحيى يقول : حدثنا إسحاق بن محمد بن زيد بن المهاجر ابن قنفذ التيمى مكى . قال : جاء أبى ، وكان يجالس ابن عمر ، فقال : ماحبسك ؟ ، قال : عرست . قال : فهلا غيّرت ثيابك ؟ قال : وعليه ثياب بياض ، قال يحيى : يعنى غيرت . تحمر أو تصفر .

(٥١٠) عن زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك قال : كانت امرأة عطّارة يقال لها : الحولاء ، فجاءت إلى عائشة ، فقالت : يا أم المؤمنين نفسى لك الفداء . إنى أزين نفسى لزوجى كل ليلة ، حتى كأنى عروس أزف إليه... الحديث .

قال : وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحولاء : ليس من امرأة ترفع شيئًا من بيتها من مكان ، أو تضعه فى مكان ، تريد بذلك إصلاحًا إلا نظر الله تعالى إليها ، وما نظر الله عز وجل إلى عبد قط. فعذبه . ثم ساق بقية الحديث ، ثم قال : قال الدارقطنى : هذا حديث باطل . (الموضوعات ٢ ـ ٢٧٠) .

سمعت يحيى وسئل عن حديث العطارة ، روى غير يحيى بن سليم ؟ قال : حدثنا بن محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ؟ أبى رجاء الخراسانى ، عن ابن خثيم .

(٥١٢) حدثنا ابن مخلد ، حدثنا إبراهيم بن محمد العتيق ، حدثنا عاصم ابن يوسف ، حدثنا الحسن بن عياش ،عن أبى الحسن ، عن حنظلة بن أبى سفيان الجمحى ، عن أمه قالت : رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال. (قط. ٣ ـ ٣٠١)

سمعت يحيى يقول : وذكر له حديث عن حنظلة ، عن أخيه قال : رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال ، فأنكره ، وقال يحيى : هذا باطل . ماكانت أخت عبد الرحمن بن عوف قط. تحت بلال .

(٥٤١) حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، قال : أخبرنى حبيب ابن أبى ثابت ، أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبى عمرو ، والقاسم أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن يخبر أن أم سلمة ـ زوج النبى صلى الله عليه وسلم ـ أخبرته أنها لماقدمت المدينة ، أخبرتهم أنها ابنة أبى أمية بن المغيرة ، فكذبوها ، ويقولون : ما أكذب الغرائب ! حتى أنشأ ناس منهم إلى الحج ، فقالوا : ما تكتبين إلى أهلك ؟ فكتبت معهم ، فرجعوا إلى المدينة يصدقونها ، فازدادت عليهم كراهة ، قالت : فلما وضعت زينب ، جاءنى النبى صلى الله عليه وسلم فخطبنى ... الحديث. (حم ٦ ـ ٣٠٧) .

قال يحيى : سمع ابن جريج ، من حبيب بن أبي ثابت حديثين ، وما روى عنه سوى ذلك يظنه بلغه عنه . سمع حديث أم سلمة : ما أكذب الغرائب . والحديث الآخر ، حديث الرقبى . (انظر الحديث الثانى فى الوصايا والهبات) .

(٥٨٧) عن ابن جريج ، حدثنى ميمون ، أبو المغلس ، عن أبي نجيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من كان موسرا لأن ينكح ، فلم ينكح ، فليس منا . هذا مرسل . (هق ٧ - ٧٨) .

سمعت يحيى يقول : ابن جريج عن أبي المغلس ، اسمه ميمون يروى أبو المغلس هذا ، عن أبي نجيح ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى النكاح ، وهو مرسل .

(٢٠٨٩ ، ٣٦٠) قيل ليحيى : فى حديث عائشة : « لا نكاح الا بولى » . فقال يحيى : ليس يصح فى هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى . فأما حديث هشام بن سعدفهم يختلفون فيه ، وحدث به الخياط - يعنى حماد الخياط - وابن مهدى بعضهم يرفعه ، وبعضهم لا يرفعه . (انظر التعليق على النص ٣٦٠) .

(١١٣١) عن يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : زوجنى خالى قُدامة بن مظعون بنت أخيه عثمان بن مظعون ، فدخل المغيرة بن شعبة على أمها فأرغبها فى المال ، وخطبها إليها ، فرفع شأنها إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال قدامة : يا رسول الله ابنة أخى ، وأنا وصى أبيها ، ولم أقصر بها ، زوجتها من قد علمت فضله وقرابته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها يتيمة ، واليتيمة أولى بأمرها ، فنزعت منى ، وزوجها المغيرة بن شعبة . لم يسمعه محمد بن إسحاق من نافع ، وإنما سمعه من عمر بن حسين عنه . وكذلك رواه إبراهيم بن سعد عنه ، وتابعه محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمر بن حسين . (قط. النكاح ٣-٢٣٠) .

سمعت يحيى يقول : لم يسمع محمد بن إسحاق حديث ابن عباس فى البكر ، وهو حديث ليس له أصل .

(١٤٦٢) أخبرنا وكيع بن الجراح ، والفضل بن دكين ، ومحمد بن ربيعة الكلابى ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفى ، أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة على بيت قيمته ، أو نحو من خمسين درهما ، أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبى بكر . الحديث وفيه : فزوجها اياه على متاع بيت قيمته خمسون ، أو نحو من خمسين . إلخ . (ط س ٨-٤٠ ، ٤١) .

حدثنا يحى قال : حدثنا وكيع ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن عائشة قالت : تزوجنى النبى عليه السلام على بيت قيمته خمسون درهما .

قال يحيى : لا والله الذى لا إله إلا هو . إلا على بيت . فقلت ليحيى : انظر فى كتابك . فقال : لا والله الذى لا إله إلا هو ، لا انظر فى كتابى وما هو إلا على بيت . يعنى : متاع بيت .

(٢٨٠٣) حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن أبى عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود فى خطبة الحاجة فى النكاح وغيره . ح . وحدثنا محمد بن سليمان الأنبارى . المعنى . حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص ، وأبى عبيدة ، عن عبد الله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة « أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ... الحديث (د النكاح ٢١١٨) .

قال يحيى : فى حديث عبد الله ، علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة . فقال يحيى : يختلفون فيه ، فبعضهم يقول : أبو إسحاق ، عن أبى الأحوص ، وبعضهم يقول : أبو إسحاق عن أبى عبيدة .

(٣٠٧٦) عن شعبة ، حدثنى الحكم ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مقسم ، عن ابن العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الذى يأتى امرأته وهى حائض . قال : يتصدق بدينار ، أو نصف دينار . (د الطهارة ٢٦٤) .

قال يحيى : الحكم عن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب ، هو الذى روى عن مقسم عن ابن عباس فى الذى يأتى امرأته ، وهى حائض .

(٣١١٩) سمعت يحيى يقول : فى حديث عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن قابوس ، عن أبى ظبيان ، عن على قال : أتاه رجلان وقعا على امرأة فى طهر واحد . قال يحيى : هذا أبو ظبيان ، يعنى أبا قابوس ، واسمه حصين بن جندب .

(٣١٩٤) سمعت يحيى يقول : حديث سفيان عن إسماعيل ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس : لو أن رجلا تزوج على سواك ، لكان ذلك مهرا .

حدث به أبو حفص الأبار عن سفيان ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو ابن دينار . قيل ليحيى : إن إنسانًا حدث به عن وكيع عن سفيان ، عن إسماعيل ابن أمية . فقال : ليس هذا بشىء . إنما هو عن سفيان عن إسماعيل ابن مسلم .

(٣٩٥٠) حدثنا عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنى ابن الطفيل بن سخيرة عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . . . الحديث (حم ٦ – ٨٢) .

قال يحيى : عيسى بن ميمون الذى يروى « أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة » يقال : ابن تليدان ، وهو من ولد أبى قحافة ، ويروى عنه حماد بن سلمة يقول : ابن سخبرة . وهو هذا .

قال يحيى : وابن سخبرة هذا يروى عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وليس به بأس .

(٣٩٥١) حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عيسى ابن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلنوا هذا النكاح ، واجعلوه فى المساجد ، واضربوا عليه بالدفوف . هذا حديث حسن غريب فى هذا الباب . وعيسى بن ميمون الأنصارى يضعف فى الحديث . (ت النكاح ٢ ـ ١٧٠) .

قال يحيى : وعيسى الذى يروى : أعلنوا النكاح ، ويروى حديث محمد ابن كعب هو الضعيف ، ليس بشىء .

(٤٢٢٣) حدثنا يحيى قال : حدثنا معتمر بن سليمان هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، أنه قال لا مرأة وزوجها يغسل : لا تسبقينى بنفسك . قالت : هيهات . سبقت . هكذا قال يحيى : ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبى بكرة .

(٤٨٣٠، ٤٩٧٥) خليل بن زرارة عن طرف ، عن الشعبى : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها . (ت البخارى ٢ـ١ـ١٩٩) .

قال يحيى : حديث من زوج كريمته ، رواه يحيى بن ضريس ، عن الخليل ابن زُرارة ، عن مطرف .

(٤٩٨٧) حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود ، رده إلى أبى سعيد الخُدرى ، قال : سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن العزل ؟ فقال : « لا عليكم ألّا تفعلوا ذاكم ، فإنما هو القدر » (م النكاح ١٣٠)

قال يحيى : هذا عبد الرحمن بن بشر بن مسعود ، يقال له : الأزرق .

كتاب الطلاق

(٢٤٨) عن يحيى بن سعيد الأنصارى ،عن القاسم بن محمد ، وسليمان ابن يسار أنه سمعهما يذكران : أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق ابنة عبد الرحمن بن الحكم ألبتة ، فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم ، فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان بن الحكم – وهو يومئذ أمير المدينة – فقالت : « اتق الله واردد المرأة إلى بيتها ... الحديث » (ط. الطلاق ٦٣) .

سألت يحيى عن حديث رواه هشيم ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن سليمان بن يسار ، أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق امرأته .. مَنْ يحيى ابن سعيد هذا ؟ قال : لا أدرى .

(٢٥٤) سألت أبى عن حديث ابن عيينة قال : حدثنى مالك بن أنس المدنى ، عن الزهرى ، عن أبى عبد الرحمن ، عن زيد بن ثابت ، سئل فقال : لا تحل له إلا من الباب الذى حرمت عليه .

يعنى فى الأمة ، تكون تحت الحر ، فيطلقها تطليقة ، ثم تطليقتين ، ثم يشتريها .

والحديث حدثنى به عمرو الناقد ، قال : حدثنا سفيان . قال أبى : إن لم يكن أبو عبد الرحمن ، سليمان بن يسار ، فلا أدرى من هو ؟
(علل أحمد ١ : ٣٩٠) .

سألت يحيى عن حديث سفيان بن عيينة ، عن مالك بن أنس ، عن الزهرى عن أبى عبد الرحمن ، عن زيد بن ثابت . من أبو عبد الرحمن هذا ؟ قال : يقولون : هو سليمان بن يسار .

(٩٠٩) عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رجلا لاعَنَ امرأته فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانتقل من ولدها ، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، والحق الولد بالمرأة (ط. الطلاق ٣٥) .

سمعت يحيى يقول : — فى اللعان وألحق الولد بأُمه — ليس يقول هذا إلا مالك بن أنس .

(٩٦٦) حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، أخبرنا عيسى ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، أخبرنى أبى ، عن جدى رافع بن سنان أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم ، فأتت النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت : ابنتى وهى فطيم أو شبهه ، وقال رافع : ابنتى . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : اقعد ناحية ، وقال لها : اقعدى ناحية ، قال : وأقعد الصبية بينهما ، ثم قال : ادعواها . فمالت الصبية إلى أُمها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم اهدها . فمالت الصبية إلى أبيها ، فأخذها . (د الطلاق ٢٢٤٤) .

سمعت يحيى يقول : عبد الحميد بن جعفر ، هو ابن الحكم بن سنان ، صاحب النبى صلى الله عليه وسلم . الذى خَيَّرَه النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : اللهم اهدها ، فذهبت إلى أبيها .

(٤٤٨٧) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفى ، عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ، إذا طلقها ، وهى حائض ، لم يعتد بتلك الحيضة . قال يحيى : وهذا غريب ، ليس يحدث به إلا عبد الوهاب الثقفى .

(٤٩٨٣) سمعت يحيى يقول : قال أبو سلمة الخزاعى ، فى حديث تأْخذ إحداكن البعرة فتقبص . وإنما هو ، فتفتض . هكذا قال معن وحجاج عن مالك « فتفتض » .

كتاب الوصايا

(٣٣٦) عن ابن جريج ، عن ليث عن طاوس ، عن ابن عباس قال : إذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصى . (هق ٦ – ٢٧٠) .

سمعت يحيى يقول : قد روى ابن جريج ، عن ليث بن أبى سليم ، فى قصة الوصية .

(٥٤١) أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عطاء ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عُمْرَى ولا رُقْبَى ، فمن أعمر شيئًا أو أرقبه ، فهى له حياته وموته . قال : والرقبى : أن يقول : هذا للآخر منى ومنك موتا ، والعمرى : أن يجعله له حياته ، بأن يعمره حياته .

قلت لحبيب : فإن عطاء أخبرنى عنك فى الرقبى ؟ قال : لم أسمع من ابن عمر فى الرقبى شيئًا ، ولم أسمع منه إلا هذا الحديث فى العمرى ، ولم أخبر عطاء فى العمرى شيئًا . (مصنف ٩ – ١٩٦) .

قال يحيى : سمع ابن جريج من حبيب بن أبى ثابت حديثين : سمع حديث أم سلمة : ما أكذب الغرائب ، والحديث الآخر حديث الرقبى ، حديث ابن جريج قال : حدثنى عطاء عن حبيب بن أبى ثابت ، فلقيت حبيبا فحدثنى .

(٢٥٠٠) حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن أبى حبيبة الطائى ، عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل الذى يعتق عند الموت كمثل الذى يهدى إذا شبع . (د العتق ٣٩٦٨) .

سألت يحيى عن حديث أبى إسحاق ، عن أبى حبيبة ، عن أبى الدرداء : مَن أبو حبيبة ؟ فقال : لا أدرى .

(٣٢٦٨) حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعبة ، عن خالد ، عن أبي بشر العنبرى ، عن ابن التلب ، عن أبيه أن رجلا أعتق نصيبًا له من مملوك ، فلم يضمِّنْه النبي صلى الله عليه وسلم . قال أحمد : إنما هو بالتاء - يعني التلب - وكان شعبة ألثغ لم يبين التاء من الثاء

(د العتق ٣٩٤٨) .

قال يحيى : شعبة يقول فيه الثلب . وهو يخطىء فيه . إنما هو التلب .

كتاب البيوع

(٢٥٦) حدثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، حدثني ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان حبان بن منقذ رجلا ضعيفًا وكان قد سفع فى رأسه مأمومة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له الخيار ثلاثا ، وكان قد ثقل لسانه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بع وقل : لا خلابة » فكنت أسمعه يقول : لا خذابة . لا خذابة . (قط. البيوع ٣-٥٤) .

سألت يحيى عن حديث يرويه سفيان بن عيينة ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت منقذا يقول : لا خذابة . يعنى لا خلابة . وقلت له : من منقذ هذا ؟ قال : لا أعرفه .

(٧٧٩) سمعت يحيى يقول : وذكر أبا البخترى ، فقال : كذاب خبيث ، كان يحدث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وعن ثور ابن يزيد ، عن خالد بن معدان عن معاذ ، وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمير نقترض ، لابأس به .

(١٢٠٨) وعن أبى رافع قال : خرجت بخلخالين أبيعهما ، وكان أهلنا قد احتاجوا إلى نفقة ، فرأيت أبا بكر الصديق ، فقال : أين تريد ؟ قال : قلت : احتاج أهلنا إلى نفقة ، فأردت بيع هذين الخلخالين ، قال : وأنا قد خرجت بدريهمات أريد بها فضة أجود منها ، قال : فوضع الخلخالين فى كفة ووضع الدراهم فى كفة ، فرجح الخلخالان على الدراهم شيئًا ، فدعا بمقراض قال : قلت : سبحان الله ، هو لك . قال : إنك إن تتركه فإن الله لا يتركه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالذهب ، مِثْلا بمِثْل .

الحديث قال الهيثمى : رواه أبو يعلى والبزار ، وفى إسناد أبى يعلى محمد بن السائب الكلبى ، نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح . (زوائد ٤ ـ ١١٥) .

سمعت يحيى يقول : أبو رافع ، هو أبو رافع الصائغ ، واسمه نفيع ، وهو الذى يحدث عنه خلاس ، وهو أبو رافع الذى يروى عن أبى بكر الصديق فى حديث الكلبى .

(١٣٩٠) سألت يحيى عن حديث إسرائيل ، عن على بن سالم ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الجالب مرزوق .

فقال يحيى : نعم هكذا إسناده .

(١٥١٠) عن خالد بن أبى مالك قال : بايعت محمد بن سعد بسلعة ، فقال : هات يدك أماسحك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البركة فى المماسحة[1] . (المراسيل ٢٠) .

سمعت يحيى يقول : خالد بن أبى مالك الذى يروى بايعت محمد بن سعد ، كوفى .

(٢٣٩١) حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا عمرو بن على قال : سمعت يحيى يقول : حدثنا سفيان قال : حدثنى محمد بن أبى الجعد ، عن الشعبى ، أنه كره شراء تراب الصاغة (الضعفاء ٣٧٤) .

سمعت يحيى يقول : محمد بن أبى الجعد ، الذى يروى عنه محمد بن ربيعة ، ويقال له ، ن بنى الوصاف ، وهو الذى يروى فى قصة تراب الصواغين

(٢٤٠٨) حدثنا العباس ، حدثنا يحيى ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبى

---

(١) فى التاج : تماسحا : تبايعا فتصافقا وتحالفا ، وماسحا : اذا لاينا فى القول غشا ، أى : والقلوب غير صافية (٢ / ٢٢٥ مادة : مسح) .

ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : نهى عن عَسب الفحل .

قال يحيى : وحدث به ابن أبي شيبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا خطأ ، إنما هو حديث ابن أبي ليلى .

(٢٦٤٦) حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسِّنَّوْر . (د ٣ ـ ٣٤٧٩) .

قال يحيى : في حديث الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثمن السنور . قال يحيى : قال وكيع : أحسب فيه أبا سفيان .

(٢٨٠٠) سألت يحيى عن حديث أبي شهاب ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المحفلات ؟ فقال : ليس بمرفوع .

قال أبو الفضل : وسألت غير يحيى بن معين ؟ فقال : هو عن خيثمة عن الأسود ، عن عبد الله ، موقوف .

(٣٩٣٦) سمعت يحيى يقول : أيوب بن واقد بصري ، ليس بثقة . كان يحدث عن مغيرة ، عن إبراهيم ، أنه كان يكره بيع القرد .

(٤٣١٨) سمعت يحيى يقول : أبو همام الأهوازي ، روى عن يونس ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع حاضر لباد .

قال يحيى : إنما هو عن يونس ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : أبو همام ، لم يكن صاحب حديث ، ولكن لا بأس به .

(٤٧٢٩) حدثنا يحيى قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين فى بيعة .

قال يحيى : لم يسمع يونس من نافع شيئا .

(٤٩١٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا هشيم ، حدثنا يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، عن صخر الغامدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتى فى بكورها . الحديث (ت البيوع٢-٢٢٨)

سمعت يحيى يقول : قد سمع هشيم من يعلى بن عطاء - وكان صغيرا جدا ، وأبو يعلى بن عطاء كبير - قيل ليحيى : سمع هشيم من يعلى بن عطاء حديث صخر الغامدى ؟ فقال : نعم . هذا مما كان سمعه هشيم . فقلت ليحيى : إن بعضهم يقول فى حديث صخر الغامدى : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول . فقال يحيى : لا . إنما يقول صخر : عن النبى صلى الله عليه وسلم .

كتاب الأحكام

(٣٥٣) حدثنا سليمان بن حرب ، ومسدد المعنى ، قالا : حدثنا حماد ، عن خالد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة ، فكبر ثلاثا ... الحديث . وفيه« ألا إن دية الخطإ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل . . . إلخ » .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، عن خالد . بهذا الإسناد نحو معناه .

حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن على بن زيد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

قال أبو داود : كذا رواه ابن عيينة أيضا ، عن على بن زيد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه أيوب السختياني عن القاسم بن ربيعة ، وعن عبد الله بن عمرو مثل حديث خالد . ورواه حماد بن سلمة عن على بن زيد ، عن يعقوب السدوسي ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . (د الديات ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨ ، ٤٥٤٩) .

سمعت يحيى ، وسئل عن حديث عبد الله بن عمرو . فقال له هذا الرجل : إن سفيان يقول : عن عبد الله بن عمر ؟ فقال يحيى : على بن زيد ليس بشيء ، فى الحديث حديث خالد ، إنما هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

(١٠٧٦) قال يحيى : حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين ، ليس هو بمحفوظ .

(١١٧٤) سمعت يحيى يقول : يروى يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن عون بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر حديثا : (إذا وقعت الحدود فلا شفعة) وقد سمع سليمان بن يزيد أيضا هذا من عون بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عمر هذا الحديث ، وليس هو عون بن عبيد الله بن عتبة .

(٣٠٤٩) حدثنا يحيى بن موسى البلخى ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنى سفيان - يعنى العصفرى - عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان الأسدى ، عن خريم بن فاتك ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائما ، فقال : « عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله » ثلاث مرات ، ثم قرأ ﴿ فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ ، واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ . حُنَفَاءَ لِلَّهِ غيرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ (د الأقضية ٣ - ٣٥٩٩)

حدثنا مروان بن معاوية الفزارى ، أنبأنا سفيان بن زياد ، عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خريم ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال : ياأيها الناس ، عدلت شهادة الزور إشراكا بالله . الحديث

(حم ٤ - ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٣٢٢) .

سمعت يحيى يقول - فى حديث خريم - : الحديث كما حدث به محمد ابن عبيد ، ومروان بن معاوية ، لم يقمه .

(٣٣١٥) حدثنا يحيى قال : حدثنا غندر ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : إذا باعها ، أو وهبها ، أو زوجها ، فهى حرة - يعنى يحيى : فى أم الولد -

قال يحيى : لم يسمع سعيد بن أبى عروبة من عبيد الله بن عمر .

كتاب الخصومات

(١٩٢٥) عن عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى بن مرة الثقفي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سرق من الأرض شبراً ، أو غلة ، جاء به يحمله يوم القيامة إلى أسفل الأرض . (الكنى ١ - ١٣٣ من طريق يحيى بن معين ، ومن طريق زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل ١ - ١٣٢) .

سمعت يحيى يقول : حدثنا علي بن معبد ، عن عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن السبيعي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى . في قصة من اقتطع أرضا .

(٢٠) عن معبد بن كعب السلمي ، عن أخيه ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبي أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه ، فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة .. الحديث (م الإيمان ٢١٨) .

سمعت يحيى يقول : أبو أمامة بن ثعلبة ، هو الذي روى عنه ابن كعب ابن مالك . من اقتطع مال أخيه .

(١١٣٥) حدثنا ابن نمير ، حدثنا محمد - يعني ابن عمرو - هل يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ قال الزبير : أي رسول الله صلى الله عليه وسلم . أيكرر علينا ماكان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : نعم . ليكررن عليكم ، حتى يؤدى إلى كل ذي حق

حقه ، فقال الزبير : « والله إن الأمر لشديد » (حم ١/١٦٧)

قال يحيى : ومن قال : ليكونن علينا الذنوب ، فقد أخطأ .

(٤٢٤٥ ، ٤٢٤٦) حدثنا العباس قال : حدثنا حجاج الفسطاطى ، قال : حدثنا شعبة ، عن العوام بن مراجم - من بنى قيس بن ثعلبة - عن أبى عثمان النهدى ، عن عثمان بن عفان ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لتقتصن الجماء من القرناء يوم القيامة .

قال أبو الفضل : فذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين ، فقال : إنما هو أبو عثمان ، عن سلمان . فقلت له : ما تقول فى الكتاب عن الحجّاج ؟ قال : نعم . فاكتب عنه . فإنه شيخ لا بأس به .

قال يحيى : والعوام بن مراجم ، لم أسمع أحداً يحدث عنه إلا شعبة .

(٥١٩١) حدثنا عباس ، حدثنا قراد ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال : يارسول الله إن لى مملوكين ، يكذبونى ويخونونى ويعصونى ، فأضربهم وأسبهم ، فكيف أنا منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك ، وعقابك إياهم ، فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم . كان فضلا لك ، وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك . وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتصّ لهم منك الفضل الذى يبقى . الحديث (معجم ابن سعيد ١٨٠) .

سمعت يحيى وذكر حديث ليث بن سعد ، عن مالك ابن أنس الحديث الطويل أن رجلا كان له مملوكان . الذى يرويه قراد ، قال أبو الفضل : وقد سمعته أنا من قراد بطوله ، فوهن أمره جدا

كتاب الصيد والذبائح

(٥١٩) حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، هو سباع بن ثابت ، عن أم كرز قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اقروا الطير على مكناتها . الحديث (د الأضاحى ٢٨٣٥) .

سمعت يحيى بن معين يقول : فى قصة حديث ابن عيينة — حديث أم كرز : أقروا الطير على مكناتها — قال يحيى بن معين : هذا يعنى فى الليل

(٥٥٠ ، ٩٢٣) سمعت يحيى يقول : حديث محمد بن عمرو ، عن عمار ابن مسلم ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أم سلمة : « إذا دخل العشر ، فلا يأخذ أحد من شعره » .

قال يحيى : مالك بن أنس يقول فى هذا : عمر بن مسلم ، ومحمد بن عمرو يقول : عمار بن مسلم .

(١٣٦٤) سمعت يحيى يقول : حدثنا هشيم بن أبي ساسان — قال يحيى : وهشيم هذا كوفى — عن عبيد الله بن عمر ، عن رجل ، عن ابن عمر ، أنه كان يضحى عن عمر بعد موته .

(٢٠٦٦) حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عاصم ، عن الشعبي عن عدىّ بن حاتم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد ؟ قال : « إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله ، فإن وجدته قد قتل ، فكل . إلا أن تجده قد وقع فى ماء فإنك لا تدرى ، الماء قتله أو سهمك » (م الصيد ١) .

قال يحيى : ليس يرويه إلا عاصم الأحول .

(٢٢٥٩) حدثنا وكيع ، عن أبي المنهال الطائى ،عن عمه ،عن أبي هريرة قال : سألته عن صيد الكلب : فقال : وذّمه وأرسله ، واذكر اسم الله عليه ، وكل ما أمسك عليك مالم يأكل . (ش الصيد ٥ ـ ٣٥٥) .

قال يحيى : وحديث أبي هريرة قال : سألته عن الكلب ؟ قال وذمه فأرسله .

قيل ليحيى : أن ابن أبي شيبة يقول : ذمه : فقال يحيى : إنما هو وذّمْه ، قال : يعنى وذمه : عَلِّقْ عليه شيئا حتى تعرفه . أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى .

(٣٦٥٦) أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنى الثورى ، عن ثوبة العنبرى عن سلمى ، عن أبي هريرة قال : سمعته يقول : دم بيضاء أحب إلى الله من دم سوداوين . (مصنف ٤ ـ ٣٨٧) .

قال يحيى : يقولون : سلمى ، ويقولون : سلامه .

(٤١٨٨) من طريق عبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر : البدنة عن واحد ، والبقرة عن واحد ، والشاة عن واحد ، لا أعلم شركا . (المحلى . الأضاحى ٧ ـ ٣٨١) .

قال يحيى بن معين : كان يحيى بن سعيد يخطىء فى هذا : لا أعلم شكا فى الضحايا . وأخطأ ، إنما هو شركا فى الضحايا .

(٤٢٠٧) حدثنا وكيع ، عن على ـ يعنى ابن المبارك ـ عن يحيى ، عن سفينة أن رجلاً ساط ناقته بجذل . فسأل النبى صلى الله عليه وسلم ، فأمرهم بأكلها . (حم ٥ ـ ٢٢٠) .

سمعت يحيى يقول : حديث سفينة ، أَشَطْتُ دم جزور بجذل . وقال

هارون الخزاز ، عن شيبة . والصواب هو سفينة ، يعنى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم .

(٤٤٠١) حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، والقاسم التميمى ، عن زهدم بن الحارث قال : كان بين هذا الحى من جرم ، وبين الأشعريين ودٌّ وإخاء ، فكنا عند أبى موسى الأشعرى ، فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج ، وعنده رجل من بنى تيم الله ، أحمر ، كأنه من الموالى ، فدعاه إلى الطعام فقال : إنى رأيته يأكل شيئا فقذرته ، فحلفت أن لا آكله فقال : قم ، فلأحدثنك عن ذاك ... الحديث (خ الذبائح ٢٦)

سمعت يحيى يقول : حديث أيوب ، عن أبى قلابة ، عن زهدم ، عن أبى موسى فى الدجاج ، قال يحيى : وسمعه أيوب أيضاً من القاسم بن عاصم ، عن زهدم الجرمى . قلت ليحيى : من القاسم بن عاصم ؟ قال : بصرى .

(٤٩٧٧) قال يحيى : قال حجّاج الأعور : رأيت عبد القدوس فى زمن أبى جعفر على باب مدينة أبى جعفر ، وهو مغلق ، وكان لا يفتح حتى يصبح الناس جداً ، فجاء رجل إلى عبد القدوس ، وهو واقف بباب المدينة ، فقال له : أصلحك الله : الحديث الذى حدثت به أعده علىَّ ـ أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى ـ فقال : لاتتخذوا شيئًا فيه الرَّوْحُ عَرْضا . فقال له الرجل : أى شىء يعنى بهذا ؟ فقال له عبد القدوس : هو الرجل يخرج من داره شبه القسطرون .

قلت ليحيى : ما يعنى بهذا ؟ قال : أهل الشام يسمون الروشن والكنيف يخرج إلى خارج : القسطرون .

(٥٢٧٤) سألت يحيى عن حديث عبيد الله بن عمرو الرقّىّ ، عن معمر ، عن عطاء عن جابر قال : كنا نأكل لحوم الخيل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ونشرب ألبانها لم ينكره .

كتاب الأطعمة

(٥٩٥) سمعت يحيى يقول : حدث معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا الزيت ، وادَّهِنُوا به . ليس هو بشيء ، إنما هو عن زيد مرسلا .

(٢٣٧٠) حدثنا العباس ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه سئل عن الجِرِّيّ ؟ قال : أما نحن فنأكله ، وأما اليهود ، فلا تَأْكله .

(٣٠٤٦) عن سفيان ، عن أبي هاشم الواسطى ، عن إسماعيل بن رياح ، عن أبيه أو غيره ، عن أبي سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال « الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، وجعلنا مسلمين » (د الأطعمة ٣ ـ ٣٨٥٠)

قال يحيى فى حديث سفيان عن أبي هاشم ، عن إسماعيل بن رياح

(٣٩١١) قال يحيى : حديث أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، أن عمر قال : يا غلام . انضج العصيدة هو الصواب . وبعضهم يقول : عن ابن عمر . وأنه إنما هو عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب .

حدثنا العباس قال : حدثنا سريج بن النعمان قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : يا غلام . أَنْضِج العصيدة يذهب عنا حرارة الزيت .

(٤٣١٨) قال يحيي : وروى أبو همام الأهوازى ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان ، عن سلمان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى : « الجراد أكثر جنود الله فى الأرض » .

وإنما هو عن أبى عثمان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، قال يحيى : أبو همام لم يكن صاحب حديث ، ولكن لا بأس به .

(٤٥٩٢ ، ٤٥٩٣) حدثنا العباس قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا عثمان بن غياث ، عن برد بن عرين ، عن زينب بنت منخل ، عن عائشة قالت : « زجر النبى صلى الله عليه وسلم صبياننا عن أكل الجراد » .

سمعت يحيى يقول : أخطأ فيه روح . إنما هى زينب بنت منجل .

قال يحيى هذا الحديث ليس يسنده إلا ابن أبى عدى ، وابن أبى مريم .

(٤٩٥٢) ومحمد بن الحجاج الواسطى ، كان يحدث بحديث : « يطعمنى جبريل هريسة » كان ينزل فصيل الكرخ ، ليس بثقة .

(٥٣٧٣) سمعت يحيى يقول : يروى ليث عن ابن شهاب ، قال : « بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسل بنها » .

قلت ليحيى : حدثك به عبد الله بن صالح ؟ قال : نعم . قال يحيى : بنها : قرية من قرى مصر .

كتاب الأشربة

(٣٨٣) حدثنا العباس قال : حدثنا منصور بن أبي نويرة قال : حدثنا الحسن بن صالح ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : شارب الخمر كعابد الأوثان .

أخبرنا أبو بكر بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عبد الصمد عن محمد بن جحادة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عتبة بن فرقد قال : كان النبيذ الذي يشربه عمر بن الخطاب ، قد خلّل ، ومما يدل على صحة هذا حديث السائب .

قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، عن أبي القاسم قال : حدثني مالك عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد أنه أخبره ، أن عمر بن الخطاب خرج عليهم ، فقال : إني وجدت من فلان ريح شراب ، فزعم أنه شراب الطلاء ، وأنا سائل عما شرب ، فإن كان مسكراً جلدته ، فجلده عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحد تاما (من ٨ ـ ٣٢٦) .

قال يحيى : سمعت يحيى بن سعيد يقول : حديث عتبة بن فرقد صحيح وحديث الطلي صحيح . (وفي موضع آخر قال :) حديث عتبة بن فرقد هو حق ، وحديث السائب هو حق .

١٤٢٨ سمعت يحيى يقول : في حديث النبيذ ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر في النبيذ قال يحيى بن معين : هو في حديث الأشيب ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمر بن ميمون قال : شرب عمر بن الخطاب النبيذ بعد ما تردى غليه .

قال يحيى : قال الأشيب عن زهير ، عن أبي إسحاق . قال عمرو بن ميمون مرة : بعدما سكن غليه . قال يحيى : أو نحو هذا من الكلام .

(٢٤٧٨) سمعت يحيى يقول : حديث الشربة التى تسكر . لم يروه إلا جرير عن حجاج ، لم يروه غيره .

(٣٩٦٤) عن أبى شهاب ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع ؟ فقال : « كل شراب أسكر فهو حرام » . (ط. الأشربة ٩) .

قال يحيى : وحديث الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن عائشة ـ فى المسكر ـ صحيح ، وأنا أقف عنده ، لا أقول لمن شرب : شربتَ ما لا يحل لك ، وقد شرب النبيذ قوم صالحون .

(٤٣٥٧) حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن مهدى ، عن الحسن بن حكيم ، عن أبيه ، أن أبا برزة كره الشرب فى القوارير .

قلت ليحيى : الحسن بن حكيم هذا هو الأصبحى ؟ قال : لا . هذا شيخ يروى عنه وكيع ، وهو بصرى .

(٥٣٤٨) قال لى عبيد الله بن سعيد : حدثنا بشر بن السرى ، سمع الليث عن يزيد بن أبى حبيب ، عن شراحيل بن بكيل ـ ولا أعلم إلا أنى سمعت من شراحيل الخولانى ـ سأل ابن عمر عن بيع العصير ؟ فقال : ماحل شربه ، حل بيعه (ت البخارى ٢ ـ ٢ ـ ٢٥٥) .

سمعت يحيى يقول : قد روى يزيد بن أبى حبيب عن شراحيل بن بكيل قال : سألت ابن عمر عن بيع العصير .

(٥٤٠١) سمعت يحيى يقول : يحدث عبد الله بن وهب المصرى ، عن ابن جريج عن أيوب بن هانىء ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : كل مسكر حرام .

قال يحيى : هذا فى كتب ابن جريج مرسل فيما أظن ، ولكن هذا حديث ليس يساوى شيئًا .

كتاب اللباس والزينة

(١٤٥) حدثنا العباس قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن رأسه ، ويسرح لحيته بالماء .

قال العباس : لم نسمع هذا الحديث فى الدنيا من إنسان غير قبيصة .

(١٤٦) حدثنا العباس قال : حدثنا أبو نعيم ، الفضيل بن دكين ، قال : حدثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع حتى ينظر إلى حاشيتى إزاره كأنه زيّات .

(٤٩٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن حسن بن حسن ، عن أمه فاطمة بنت حسين : أن النبى صلى الله عليه وسلم توفى وله بردتان تعملان .

قال يحيى : هذا حسين بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ، أخو عبد الله ابن حسن ..

(٢٦٠٧) أخبرنا حميد بن مخلد بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن كناسة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، بن عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيّروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود » قال : غير محفوظ . (س الزينة ٨ ـ ١٣٧) . وتابعه على الرفع عيسى ابن يونس لكن عن ابن عمر (ت بغداد ٤ ـ ٧٧) .

سمعت يحيى يقول : حديث ابن كناسة . ـ حديث غيروا الشيب ـ إنما هو عن عروة مرسلا ..

(٢٩٦٤) حدثنا يحيي قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن مالك ابن دينار ، قال : رأيت فى يد مجاهد خاتم حديد ، ورأيت فى يده سعفة يطرد حمام الحرم .

(٣٠٢٠) حدثنا يحيي قال : حدثنا القاسم بن مالك ، عن ليث ، عن معاوية عن رجل من بنى كاهل قال : رأيت على علىٍّ تُبّانا . وقال : نعم الثوب ، ماأستره للعورة ، وأكفّه للأذى ! . قلت ليحيي : من معاوية هذا ؟ قال : لا أدرى .

(٣٠٢١) حدثنا يحيي قال : حدثنا القاسم بن مالك ، عن إسماعيل بن سميع ، عن أبى رزين قال : إنّ أفضل ثوب رأيته على علىٍّ رضى الله عنه ، القميص من قَهْز ، وبردين قطريين .

قال العباس : كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن ، يسمى قطريا .

(٣٤٤٠) سمعت يحيي يقول : قد حدث أبو داود الطيالسى عن شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن القزع . وقد حدّث به شبابة ، وأخرجه فى كتابه .

قال يحيي : فلما حدث به أبو داود قيل له :إنما هذا حديث شبابة ، فقال أبو داود : دعوه . دعوه

حدثنا العباس قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا شعبة ،عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع .

قال يحيي بن معين : وحديث شبابة ليس يحدث به غيره .

حدثنا العباس قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان الثورى

عن عبيد الله بن عمر ، عن عمر بن نافع ، عن نافع بن عمران ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القنازع .

(٣٩٥٣) حدثنا يحيى قال : أنبأنا أبو الأسود : أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي حفص ، عن أبان بن صالح ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بَخِّروا بيوتكم باللبان المُرِّ ، والصعتر »

(٤١٦٠) حدثنا يحيى قال : سمعت مروان بن معاوية الفزارى ، عن شقيق ابن عبد الله قال : رأيت على أنس بن مالك قميص كتان . قال يحيى : هكذا قال الفزارى ، لم يقل : قميص كتان .

(٤٥١٠ ، ٥٠١٣) حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن عبد الله ابن شداد ، عن أبي عذرة ، عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول الحمامات ، ثم رخص للرجال أن يدخلوها فى المآزر . (د الحمام ٤ ـ ٤٠٠٩) .

قال يحيى : حديث عائشة فى قصة الحمامات ، قد سمع حماد بن سلمة من عبد الله بن شداد ، وليس هو عبد الله بن شداد بن الهاد ، إنما هو رجل آخر من أهل واسط ، من التجار .

(٤٨٢٣) سمعت يحيى يقول : ابن المبارك يروى عن شيخ يقال له : سعدان بن سالم ، وهو أبو الصباح الأيلى ، يروى عنه حديث يزيد بن أبي سمية عن ابن عمر ، قال : ماقال النبي صلى الله عليه وسلم فى الإزار ، فهو فى القميص .

قال يحيى وسعدان بن سالم هذا ليس به بأس .

كتاب الأدب

(١١٥) حدثنا يحيى قال : حدثنا على عن عياش ، قال : حدثنا حريز بن عثمان الرحبي ، قال : حدثنا سعيد بن مرثد الرحبي ، عن عبد الرحمن ابن حوشب ، عن ثوبان بن شهر الأشعرى ، قال : سمعت كريب بن برهة - وهو جالس مع عبد الملك فى سطح دير المران ، وذكروا الكِبْرَ - فقال كريب : سمعت أبا ريحانة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايدخل شيء من الكبر الجنة . فقال له قائل : يانبى الله . إنى أحب أن أتجمل بجلان سوطى ، وشسع نعلى . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن ذاك ليس بالكبر . إن الله جميل ، يحب الجمال ، إنما الكبر مَنْ سَفِه الحق ، وغمص الناس بعينه » .

قال يحيى : يعنى بالجلان : سير السوط . قال أبو الفضل : وقال لنا غير يحيى : هو ، جلاز السوط .

(١٨٨) سمعت يحيى يقول : وجعدة الذى يروى عنه أبو إسرائيل يقول : جعدة جشمى قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم .

حدثنا العباس قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبى إسرائيل ، عن جعدة الجشمى قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يشير بيده إلى بطن رجل سمين ، ويقول : لو كان هذا فى غير هذا ، كان خيرا لك » .

(٢٣٨) حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبى برزة الأسلمى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا

عوراتهم ، فإنه من اتبع عوراتهم . يتبع الله عورته . ومن يتبع الله عورته يفضحه فى بيته » (د الأدب ٤ ـ ٤٨٨٠) .

سألت يحيى عن حديث سعيد بن عبد الله بن جريج ؟ فقال : ماسمعنا أحداً روى عنه إلا أبو بكر بن عياش ـ يعنى يحيى أن أبا بكر روى عن الأعمش عنه .

(٥٩٢) سمعت يحيى يقول : حديث ابن عيينة ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم (نهى عن النفخ فى الطعام) .

قال يحيى : حدث به الثورى ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .

(١١٤٩) قال أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو كامل قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، قال أبو كامل فى حديثه : حدثنا ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الله بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبى بن كعب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أن من الشعر حكمةً . (حم ٥ ـ ١٢٥) .

حدثنا يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وأبو كامل ، كلهم عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن الأسود . إلا أن يونس ومعمراً والناس أجمعين قالوا : عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن الأسود . قال يحيى : وهو الصواب .

(١٢٢٠) حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه قال : قيل لعائشة : ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته ؟ قالت كما يصنع أحدكم : يخصف نعله ، ويرقع ثوبه .

حدثنا عبده قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن رجل قال : سألت عائشة . الحديث (حم ٦ - ١٠٦ ، ٢٤١) .

سألت يحيى عن حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها سئلت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟

فقال يحيى : هو مرسل . هشام عن رجل .

(٢١١٥) عن إسماعيل بن زكريا الخلقاني ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم في الرجل يعد ، إلى متى ينتظره ؟ قال : حتى يجيء وقت الصلاة . هذا أحد الثلاثة الأحاديث التي لا يرويها إلا إسماعيل ، قاله يحيى .

(١٩٧٦) سمعت يحيى يقول : في حديث أبي نعيم ، الفضل بن دكين في حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير ، سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفَجْأة ، فأمرني أن أطرف بصري ، إنما هو أن أصرف بصري .

(٢٠٥١) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن بياع الهروى ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع القوم كان آخرهم أكلا .

قلت ليحيى : من بياع الهروى ؟ فقال : كان ببغداد .

(٢٢١٧) سمعت يحيى يقول : حديث ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ، يرويه أبو معاذ عن الأعمش ، عن أبي يحيى ، مولى جعدة ، عن أبي هريرة .

والناس يروون هذا عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

(٢٤٩٨) عن عطاء بن السائب ، عن الأغر ، أبي مسلم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله سبحانه : الكبرياء ردائي ،

والعظمة إزارى ، من نازعنى واحداً منهما ، ألقيته فى جهنم . (ق الزهد ٤١٧٤) .

سألت يحيى عن حديث عطاء بن السائب أيضا عن الأغر ، من الأغر هذا ؟ قال : الذى روى عنه أبو إسحاق .

(٢٩٥٣) حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن سعد قال : خدرت رِجْل ابن عمر ، فقال له رجل : اذكر أحب الناس إليك . فقال : محمد . (الأدب المفرد ٩٦٤) .

سمعت يحيى يقول : الحديث الذي يروونه ، خدرت رجل ابن عمر هو أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد . قيل ليحيى : من عبد الرحمن ابن سعد ؟ قال : لا أدرى ، شك العباس : سعيد أو سعد .

(٢٨٠٥) حدثنا النفيلى ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن فروة ابن نوفل ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لنوفل : « اقرأ ﴿ قُلْ يا أَيُّها الكافِرُونَ ﴾ ثم تم على خاتمتها ، فإنها براءة من الشرك » . (د الأدب ٥٠٥٥) .

سألت يحيى عن الحديث الذى يرويه أبو إسحاق السبيعى ، عن فروة ابن نوفل عن أبيه ؟ قال يحيى : أبوه له صحبة .

(٣٩٤٣ ، ٣٩٦٥) سمعت يحيى يقول : محمد بن مروان العقيلى ، يروى عن هشام عن الحسن « يجزىء من الصرم السلام » فقيل ليحيى : فهذا أيضا منكر مثل حديث يونس عن الحسن ؟ فكأنه استضعفهما جميعا .

سمعت يحيى يقول : حدثنا معتمر ، عن زهير - شيخ من بنى سلول - عن يونس ، عن الحسن قال : يجزئ من الصَّرْم السلام . قال يحيى : وليس هذا الشيخ بشيء ، وقد دلسه هشيم عن يونس ! وليس هذا الحديث بشيء . ليس يرويه ثقة .

(٤٠٧٠) سمعت يحيى يقول : قال عبد الصمد ، عن شعبة ، عن محمد ابن أبي النوار ، عن محمد بن ذكوان ، عن رجل ، عن كعب قال : إن الله يبغض أهل البيت اللَّحِمين ، والحبر السمين .

قال سفيان الثورى : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس .

(٤٩٨١) حدثنا هشيم عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيِّب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأس العقل - بعد الإيمان بالله - مداراة الناس » سمعت أبي يقول : لم يسمعه هشيم من على بن زيد (علل أحمد ٢١٧٧) .

قال يحيى : ولم يسمع هشيم من على بن زيد حديث رأس العقل

كتاب البرّ والصِّلة

(٤٢٥) عن مهدى بن أبى مهدى المكى ، حدثنا هشام بن يوسف الصنعانى عن معمر ، عن أبى إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سره أن يمد الله فى عمره ، ويوسع له فى رزقه ، ويدفع عنه ميتة السوء ، فليتق الله ، وليصل رحمه » . (ك البرّ والصلة ٤ ـ ١٦٠) .

سمعت يحيى يقول : قد حدث هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن ابن أبى إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : من سره النساء فى أجله .

(٢١٧٠) حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن سفيان ، عن منصور ، عن عبيد ابن على ، عن أبى سلامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصى الرجل بأمه ، أوصى الرجل بأمه ، أوصى الرجل بأمه . الحديث .

(حم ٤ ـ ٣١١) .

سمعت يحيى يقول : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن عبيد بن على عن أبى سلامة : قال رجل عند يحيى : هذا عن أبى سلامة الحبيبى ؟ فقال يحيى : لا أعرف الحبيبى .

(٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣) سمعت يحيى يقول : فى حديث ، من وسع على عياله . قال : حدثنا أبو أسامة ، عن جعفر الأحمر ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر

قلت ليحيى : قد رواه سفيان بن عيينة . عن إبراهيم بن محمد ، قال يحيى : إنما دلّسه سفيان عن أبى أسامة .

فقلت ليحيى : فلم يسمع سفيان من إبراهيم بن محمد بن المنتشر ؟ فقال : بلى قد سمع منه ، ولكن لم يسمع هذا فيه .

حدثنا العباس ، قال : حدثنا شاذان ، قال : حدثنا جعفر ، الأحمر عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر قال : كان يقال : « من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا فى سعة من رزقهم سائر سنتهم » .

(٢٣٨٠) عن سيار أبى الحكم أنه شهد خالد بن عبد الله القسرى ، وهو يخطب على منبر البصرة ، وهو يقول : حدثنى أبى ، عن جدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يايزيد بن أسد أتحب الجنة ؟ قلت : نعم . قال : فأحب لأخيك المسلم ماتحب لنفسك » صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ويزيد ابن أسد بن كرز صحابى سكن البصرة (ك ٤ ـ ١٦٨) وأقره الذهبى .

سمعت يحيى يقول : حديث يزيد بن أسد ـ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : يا يزيد ابن أسد ـ أهله يقولون : ليست له صحبة ، ولو كان له صحبة لعرفوا ذلك .

(٣٠٤٧) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق ، يطرق الرجل الفحل ، فيلقح مائة ، فيذهب حيرى دهر » ويروى حَيْرِىْ دَهْرٍ . بياء ساكنة ، وحَيْرِىَ دَهْرٍ بياء مخففة .

والكل من تحيُّر الدهر وبقائه ، ومعناه : مدة الدهر ، ودوامه (النهاية ١ـ٤٦٦).

سمعت يحيى يقول فى حديث سفيان يطرق فحله فيبقى حير الدهر . قال أبو الفضل : وكان أبو خيثمة حاضرًا . فقال : قال لنا عبد الرحمن بن مهدى : حين الدهر . يريد أبدًا .

(٤٠١٧) قال آدم : حدثنا شعبة ، حدثنا الحكم ، عن أبى عمر الصينى ، عن أبى الدرداء : جاء الفقراء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أدلكم على أمر إن أخذتم به جئتم بخير مايجيئون به ؟ وقالوا : ذهب الأغنياء بالأجر ، يحجون ويجاهدون ويعملون ، فقال : يكبر أحدكم أربعا . الحديث . (البخارى ٩ ـ ٥٥)

سمعت يحيى يقول : قد روى شعبة عن الحكم ، عن أبي عمر الصيني ، ورواه عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني ، ورواه جرير عن عبد العزيز ابن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء .

قلت ليحيى بن معين : فقد روى أبو حفص الأبّار ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي الدرداء ؟ فقال يحيى : الحديث . حديث الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء .

(٤٢٣٣) حدثنا آدم قال : حدثنا ، شعبة قال : حدثنا يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : رضى الرب فى رضا الوالد ، وسخط الرب فى سخط الوالد (بخ ٢) .

حدثنا يحيى قال :حدثنا حجاج ، عن شعبة قال : قال لى يعلى بن عطاء: اكتبك ؟ قلت : لا . قال : أما والله ما أفعل هذا بكل أحد ، وما أعرض هذا على أحد ، قال شعبة : فما كتبت شيئًا قط إلا حديثين ، ما أحفظهما وما أحسن قراءتهما ، قال شعبة :وحدثنى يعلى بن عطاء عن أبيه ،أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد . هذا الحديث . قال شعبة : ولم يذكره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، فتهاونت به ، فقال : ألا تأخذهما عنى ، عن أبي وقد ولد أبي لثلاث سنين بقين من خلافة عمر بن الخطاب ؟ (انظر التعليق على النص فى الرسالة)

(٤٧٦٦ ، ١٢٠٢) سمعت يحيى يقول : قد حدث ابن المبارك ، عن يحيى ابن سعيد وليس – بالأنصارى – عن سعيد بن المسيب ، قال : « البار لا يموت ميتة سوء » .

(٤٩٢٢ ، ١٠١٧) عن أبي حرب ، أن طلحة حدثه – وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم – قال : أتيت المدينة ، وليس لى بها معرفة ، فنزلت فى

الصُّفَّة مع رجل ، فكان بيني وبينه كل يوم مُدٌّ من تمر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فلما انصرف ، قال رجل من أصحاب الصُّفَّة : يارسول الله أحرق بطوننا التمر ، وتخرقت عنا الخنف ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فخطب ، ثم قال : « والله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه .. الحديث (حم ٣ - ٤٨٧) .

سمعت يحيى يقول ، وسئل عن هذا الحديث » وتقطعت عنا الخنف؟ فقال : الثياب الخلقان .

كتاب الزهد

(١١٧٧) أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا محمد بن دينار ، قال : حدثنا يونس ، عن محمد قال : سألت ابن أخت لأبي ذر ما ترك أبو ذر؟ فقال : ترك أتانين ، وعفوا ، وأعنزا ، وركائب . قال : العَفو : الحمار الذكر .
(ط س ٤ ـ ١ ـ ١٧٠)

سمعت يحيى يقول : فى حديث أبى ذر ، أنه ترك أتانين وعفوا ، يعنى : الجحش .

(١٣٨٦) سألت يحيى عن حديث الأعمش ، عن ابن أخى شبرمة ، عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، « اجعل رزق آل محمد قوتا » فقال : أبو معاوية يقول : عن رجل عن أبى زرعة . وقال لى غير يحيى : إن ابن أخى شبرمة هذا ، هو عمارة بن القعقاع .

(٢٥٦٨) حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال : أخبرنى إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشى ، عن أبى طلحة الأسدى عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ، فرأى قُبَّةً مشرفة ، فقال : ماهذه ؟ قال له أصحابه : هذه لفلان ؛ رجل من الأنصار ، قال : فسكت ، وحملها فى نفسه ، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليه فى الناس أعرض عنه ، صنع ذلك مراراً . الحديث (د : الأدب ٥٢٣٧) .

قال يحيى : حديث أبى طلحة الأسدى ، الذى روى عنه زهير لا أدرى من أبو طلحة ؟

(٢٩٨٠) سمعت يحيى يقول : حديث سفيان عن منصور ، عن مجاهد

قال : أين الذين كانوا يُنَزِّهون أسماعهم عن اللهو ؟ حدث به جعفر بن عون ، وليس هذا بشيء ، لا أظن لها أصلاً . أو كما قال يحيى .

(٣٦٥٧ ، ٤٥٦٧) حدثنا أبو الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك - يعنى ابن عمير - عن ربعى بن حِراش ، عن أم سلمة قالت : « دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه ، قالت : فحسبت أن ذلك من وجع ، فقلت : يانبى الله . مالك ساهم الوجه ؟ قال : من أجل الدنانير السبعة التى أتتنا أمس ، أمسينا وهى فى خصم الفراش » (حم ٦ - ٢٩٣) .

سمعت يحيى يقول : أبو عوانة فى حديث نفض خصم الفراش . وأبو عوانة لم يحسن يقوله . قال : خضم الفراش . قال يحيى : والصواب خصم بالصاد ، ومن قال بالضاد فقد أوهم . أو نحو هذا من الكلام قال يحيى .

(٥٣٦٦) سمعت يحيى يقول : فى حديث : « الندم توبة » إنما هو عن زياد ابن الجراح ليس هو زياد بن أبى مريم .

قال يحيى : قال عبد الله بن جعفر : زياد بن الجرّاح ، مولى بنى تيم الله . قدم من المدينة ، وزياد بن أبى مريم كوفى ، فهو غير هذا .

كتاب الدعوات والذكر

(٢١٦) سمعت يحيى يقول : فى حديث أبى لاس الخزاعى ، يرويه محمد ابن عبيد ، ويعقوب بن إبرهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، ويخالف محمد بن عبيد يعقوب يقول : ابن لاس .

حدثنا العباس قال : حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبى لاس الخزاعى ، قال : قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم ونحن على إبل ضعاف للحج ، فقلنا : يا رسول الله .مانرى أن تحملنا ، هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من بعير إلا وعلى ذروته شيطان ، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمركم الله ، ثم امتهنوها لأنفسكم ، فإنما يحمل الله » .

(٥٦٣) سمعت يحيى يقول : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن السائب ابن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، سمع أبا ذر يقول : كنت أمشى خلف النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » .

قيل ليحيى : يروى عمرو بن ميمون ، عن أبى ذر غير هذا ؟ قال : هذا سمعت . أو قال يحيى : ماسمعت غير هذا .

(١٠٢٨) حدثنا قتيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبى المليح ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه من لم يسأل الله يغضب عليه » وقد روى وكيع - وغير واحد - عن أبى المليح هذا الحديث ، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه (ت الدعوات ٤-٢٢٤)

سئل يحيى عن حديث أبى المليح. حديث أبى هريرة : من لا يسأله يغضب عليه ، من أبو المليح ؟ فقال : مدنى ، واسمه صبيح .

(١١٠٢) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر العقدى ، حدثنا سليمان بن سفيان المدنى ، قال : حدثنى بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال : « اللهم أَهِلَّهُ علينا باليمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربى وربك الله » هذا حديث حسن غريب (ت ٤ – ٢٤٥) .

قال يحيى : سليمان بن سفيان مدنى ، يروى عنه أبو عامر العقدى حديث الهلال ، وليس بثقة .

(٢٠٢٥) سمعت يحيى يقول : فى حديث حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى وائل ، عن عبد الله : « من الناس مفاتيح ، إذا رؤوا ذُكِرَ الله » .

قال يحيى : يرون أنه حبيب بن حسان . (ت الطبرى ١١ – ١٣١)

(٢٧٧٢) سمعت العباس يقول : سئل يحيى عن حديث : أعوذ بك من الحور بعد الكون . فقال : بعض من عند يحيى : إنما هو الحور بعد الكور . فقال يحيى : ليس يقول هذا أحد ، إنما هو الحور بعد الكون ، لا يقول مسلم خلاف هذا .

(٣٠٣٥) حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا على بن صالح ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن مرة عن ، عبد الله بن سلمة ، عن على رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتَهُنَّ غفر لك ، مع أنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلى العظيم . الحديث (حم ١ – ٩٢) .

سمعت يحيى يقول : قد سمع أبو إسحاق السبيعى ، عن عمرو بن

مرة ، حديث على قال : قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك دعاء ؟

(٤٠٤٢) سمعت يحيى يقول : فى حديث : « إذا صليتم على فصلوا على المرسلين » قال يحيى : إنما هو عن قتادة مرسل .

(٤٢٢٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : حدثنى منقذ قال : حدثتنى أنت عنى عن أيوب ، عن الحسن قال : ويح : كلمة رحمة .

(٤٤٦٥) عن ابن عمر ، أن رجلا قال : يارسول الله ، أى الليل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل الآخر . (الكنز ٢ – ٣٤٠٣ عزاه إلى طب)

سألت يحيى ، عن حديث أبى قلابة ، عن ابن عمر ، أن رجلا قال : يارسول الله . أى الليل أجوب ؟ فقلت : أبو قلابة . سمع من ابن عمر ؟ فقال : أظنه قد سمع .

(٤٤٨٦) حدثنا يزيد بن هارون ، قال أنبأنا حماد بن سلمة ، عن يزيد الرَّقاشِىّ ، عن أبى نعامة ، أن عبد الله بن مغفل ، سمع ابنا له يقول : اللهم إنى أسألك الفردوس وكذا ، وأسألك كذا ، فقال : أى بنى : سل الله الجنة ، وتعوّذ بالله من النار ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون فى هذه الأمة قوم يعتدون فى الدعاء والطهور . (حم ٤ – ٨٦) .

سمعت يحيى يقول : حديث ابن مغفل أنه سمع ابنا له يدعو ، حدث به يزيد الرقاشى ، عن أبى نعامة ، وحدث به أيضا بإسناد آخر .

(٤٧٩٩) سمعت يحيى يقول : أبو طيبة الجرجانى ، روى عنه أبو شجاع ، عن أبى طيبة عن عبد الله .

حدثنا يحيى قال : حدثنى ابن أبى مريم ، أخبرنى السرى – يعنى ابن يحيى – قال : حدثنى أبو شجاع ، عن أبى طَيْبَةَ الجرجانى ، عن عبد الله بن عمر ، أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فعلمه هذا الدعاء : « يانور

السموات والأرض ، ويازين السموات والأرض ، وياذا الجلال والإكرام ، وياصريخ المستصرخين ، وياغوث المستغيثين ، ويا منتهى رغبة العالمين ، والمفرِّج عن المكروبين ، ومروِّح المغمومين ، ومجيب المضطرين ، وكاشف السوء ، وأرحم الراحمين ، وإله العالمين ، منزول بك كل حاجة » .

(٥٠٣٩) عن عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أكثروا ذكر الله حتى يقولوا : مجنون » (ك الدعاء ١ - ٤٩٩) .

قال يحيى : ماكان هكذا الإسناد ، فليس به بأس ، وقال : هما ثقة دراج ، وأبو الهيثم .

(٥٠٧٢) حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنى خزيمة بن زرعة الخراسانى ، عن أبى حفص التِّنِّيسِيّ ، عن عبد الله بن العلاء أبى زبر ، عن القاسم أبى عبد الرحمن عن أبى أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اسم الله الأعظم فى ثلاث سور : فى البقرة ، وآل عمران ، وطه .

قال : وعنده عيسى بن موسى فقال : حدثنى غيلان بن أنس ، عن القاسم ، أبى عبد الرحمن ، عن أبى أمامة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اسم الله الأعظم فى ثلاث سور : سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه .

(٥٢٨١) حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عفير ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن أبى عبد الغفار عبد الرحمن بن عيسى - بصرى ، سماه ابنه بمصر عند ابن عفير - قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم ودعوة المظلوم - وإن كان كافرا - فإنه ليس لها حجاب دون الله » .

(٥٣٩٦) سمعت يحيى يقول : عرض على ابن لَهِيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« إذا رأيتم الحريق فكبروا » . فأقرّ به ، فقال له رجل : أنت سمعت هذا ؟ فقال : قرىء علىّ . فقيل له : إنما هذا عن القاسم بن عبد الله بن عمر .

كتاب الحدود

(٣٠ ، ٢١٨) حدثنا نصر بن على ـ وغير واحد قالوا ـ : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، سمعه من أبى هريرة ، وزيد ابن خالد وشبل ، أنهم كانوا عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فأتاه رجلان يختصمان ، فقام إليه أحدهما ، فقال : أنشدك الله يارسول الله لما قضيت بيننا بكتاب الله ، فقال خصمه ـ وكان أفقه منه ـ : أجل يارسول الله ، اقض بيننا بكتاب الله ، وأذن لى فأتكلم . الحديث (ت الحدود ٢ ـ ٣٢٣)

قال يحيى : فى حديث أبى هريرة . وزيد بن خالد ، وشبل ليست لشبل صحبة . ويقال : إنه شبل بن معبد ، ويقال : إنه شبل بن خليد ، ويقال : إنه شبل بن حامد ، وأما أهل مصر فيقولون : شبل بن حامد ، عن عبد الله ابن مالك الأوسى . عن النبى صلى الله عليه وسلم .

قال يحيى : وهذا عندى أشبه ؛ لأن شبلاً ليست له صحبة .

(٧٧٣) عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبى ميمون ، عن رافع بن خديج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاقطع فى ثَمَر ولا كثر » قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ . أبو ميمون لا أعرفه (س قطع السارق ٨ ـ ٨٨ .) .

قلت ليحيى : عن أبى ميمونة . فقال : لا . عن أبى ميمون . قلت له : من أبو ميمون هذا ؟ قال : رجل .

(٤٠٩٤) قال يحيى : فى حديث الحسن عن سمرة « من قتل عبده قتلناه » قال : فى سماع البغداديين ، ولم يسمع الحسن من سمرة .

(٤٣٤٣) عن الثورى ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجية بن عدى ،

أن امرأة جاءت إلى على فقالت : إن زوجها وقع على جاريتها ، فقال : « إن تكونى صادقة نرجمه ، وإن تكونى كاذبة ، نجلدك» فقالت : ياويلها ، غَيْرَى نغرة . قال : وأُقيمت الصلاة فذهبت . (المصنف ٧ ـ ٣٠٠)

قال يحيى : فى حديث عمر بن جاوان يقولون : النغرة والنغرة ، والصواب هو النَّغِرَة ، وهى التى يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو الصواب .

كتاب التفسير والقراءات

(٢٤٩) عن ابن المبارك ، عن معمر ويونس ، عن الزهرى ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : أخبرنى جزء بن جابر الخثعمى قال : سمعت كعباً يقول : إن الله جل ثناؤه لما كلم موسى ، كلمه بالألسنة كلها قبل كلامه - يعنى كلام موسى - فجعل يقول : يارب لا أفهم . حتى كلمه بلسانه آخر الألسنة . فقال : يارب هكذا كلامك ؟ قال : لا ، ولو سمعت كلامى ، أى على وجهه ، لم تك شيئاً .

(تفسير الطبرى ٦ - ٢٩) .

سألت يحيى عن حديث كعب ، لما كلم الله موسى . فقلت له : إن عثمان ابن عمر حدثنا عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن ابن جابر الخثعمى ، عن كعب قال : لما كلم الله موسى .

ويروى عن الداوردى عن ابن أخى الزهرى ، عن الزهرى عن جريز بن جابر عن عبد الرحمن بن أبى بكر ، عن كعب قال : لما كلم الله موسى عليه السلام .

فقال : ليس فيه عبد الرحمن بن أبى بكر ، إنما هو عن جريز بن جابر ، فقلت ليحيى : فأيما هو الصواب ؟ قال : جرز بن جابر . وإنما فرق عثمان أن يسميه فيخطىء فيه ، فقال : عن ابن جابر . قلت ليحيى : من يقول : جريز بن جابر قال : معمر .

(٣٢٨) عن ابن جريج قال : أخبرنى يعلى بن مسلم أنه سمع سعيد بن جبير يقول : وجد خضر غلمانا يلعبون ، فأخذ غلاما ظريفا ، فأضجعه ، ثم ذبحه بالسكين ، قال : وأخبرنى وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبئى

قال : اسم الغلام الذى قتله الخضر : جيسور . (تفسير الطبرى ١٥ ـ ٢٨٦)
قد روى ابن جريج حديث الخضر ، عن وهب بن سليمان .

(٣٥٩ ، ٤٦٣٧) حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنى يحيى بن عباد قال : حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء نبى الله إبراهيم بإسماعيل وهاجر ، فوضعهما بمكة فى موضع زمزم ، فلما مضى نادته هاجر : ياإبراهيم إنما أسألك ثلاث مرات : من أمرك أن تضعنى بأرض ليس فيها ضرع ولا زرع ولا أنيس ، ولا زاد ولا ماء ؟ قال : ربى أمرنى . قالت : فإنه لن يضيعنا الحديث ، وفيه (فلما ظمىء إسماعيل ، جعل يدحض الأرض بعقبه ، فذهبت هاجر حتى علت على الصفا والوادى يومئذ لاخ) إلخ .

(تفسير الطبرى ١٣ ـ ٢٣٠) .

قال يحيى : أخذت على محمد بن محبوب ، فى حديث حماد بن سلمة « والوادى لاج » . قال : فكأن محمد بن محبوب دخله من ذاك . فقلت له : إنما هو : والوادى لاخ ، بالخاء . قال يحى : واللاخ : العميق .

(٤٦١) سمعت يحيى يقول : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن القاسم ، عن كعب قال : الذبيح إسحاق .

قال يحيى : وقد خالفه الناس ، قالوا : عن الزهري ، عن عمر بن أسيد ابن جارية .

(٨٢٤) سمعت يحيى يقول : حدثنا حجاج عن أبى معشر ، عن أبى الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال : مكث موسى بعد ما كلمه الله أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات .

(٨٤٣) عن عبد الله بن عدى بن الخيار قال : تذاكر أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم عند عمر العزل ، فاختلفوا فيه . فقال عمر : قد اختلفتم ، وأنتم أهل بدر الأخيار ، فكيف بالناس بعدكم ؟ إذ تناجى رجلان . فقال عمر : ما هذه المناجاة ؟ قال : إن اليهود تزعم أنها المَوْءُودة الصغرى . فقال على : أنها لا تكون مَوْءُودة حتى تمر بالتارات السبع ﴿ ولقد خَلَقْنا الإنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾ الآية . (شرح معانى الآثار ٣ – ٣٢) .

قيل ليحيى : إنهم يقولون : على الترائب ؟ قال يحيى : لا . هو التارات ، أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى .

(٩٤١) عن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبيد الله بن السباق « أن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : أرسل إلىَّ أبو بكر الصديق مقتلَ أهل اليمامة ، فإذا عمر بن الخطاب عنده ، قال أبو بكر رضى الله عنه : أن عمر أتانى فقال : إنَّ القتل استحرَّ يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإنى أخشى إن استحر القتل بالقراء بالمواطن ، فيذهب كثير من القرآن ، وانى أرى أن تأمر بجمع القرآن . قلت لعمر : كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال عمر : هذا والله خير . فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك . الحديث (خ فضائل القرآن / ٣) .

قال يحيى : فى حديث جمع القرآن ، ليس أحد حدث به أحسن من إبراهيم بن سعد ، وقد حدث مالك منه بطرف .

(١٠٠٢) سمعت يحيى يقول : حدثنا المسيبى المدنى . واسمه اسحاق – وهو أبو هذا الذى كان ها هنا – فى قراءة نافع بن أبى نعيم ، عن أهل المدينة ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ ورِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَه ﴾ الآية .

(١١٤٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا وكيع ويونس بن بكير قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما نزلت ﴿ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال : يا فاطمة بنت محمد. ياصفية بنت عبد المطلب يابنى عبد المطلب . لا أملك لكم من الله شيئا ، سلونى من مالى ما شئتم . (م الإيمان ٣٥٠)

قال يحيى بن معين : حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : لما نزلت : وأنذر عشيرتك الأقربين ، إنما هوعن عروة فقط . (أنظر التعليق على النص) .

(١٣٧٢) قال : ذاكرت يحيى بن معين : حديث سفيان ، عن سعيد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : مِراءٌ فى القرآن كفر ، فاستحسنه ، وقال : هذا عمر بن أبى سلمة الذى روى عنه هشيم .

(١٦٣١) سمعت يحيى يقول : حمران بن أعين ، وعبد الملك بن أعين ليسا بشىء ، وقد روى حمزة الزيات ، عن حمران بن أعين ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ : ﴿ إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً وجَحِيماً ﴾ فصعق .

(١٨٢٢) سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن سعيد يقول : فى أحاديث سفيان الثورى كلها ، حدثنا ، إلاحديث سفيان ، عن سِماك ، عن عكرمة . ومغيرة عن إبراهيم ﴿ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بينَكُم وبَيْنَهُم مِيثاقٌ ﴾ .

(٢٧٢٣) سمعت يحيى يقول فى حديث ﴿ فأَخَذَهُم عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ قال يحيى : سفيان يقول : عن زيد بن معاوية فقط . وإسرائيل يقول : عن زيد بن معاوية عن علقمة .

(٢٢٦٨) سمعت يحيى يقول : ليس يروى هذا إلا ابن أبى زائدة ،

حديث الشعبي ﴿لَنُبَوِّأَنَّهُم فِي الدُّنْيا حسنة﴾ رواه عن عمران بن أبي حمزة ، عن داود عن الشعبيّ .

(٢٤٠٤) سمعت يحيى يقول : قد روى جرير عن منصور ، عن عرفجة ﴿وَجَعَلْنا بَيْنَهُم مَوْبِقًا﴾ قال : مهلكا . قال يحيى : حدثنا ابن جرير وهذا خطأ

حدثنا يحيى بن آدم ، عن مفضل بن مهلهل ، عن منصور ، عن إبراهيم « وجعلنا بينهما موبقا » قال : مهلكا قال. يحيى : والحديث حديث مفضل ابن مهلهل .

(٢٤٠٥) حدثنا العباس ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا عيسى بن عمر القارى : قال : سمعت طلحة بن مصرف يقرأ ﴿ قَدْ أَفْلَحُوا المُؤْمِنُونَ ﴾ فقلت له : تلحن ؟ قال : نعم . ألحن كما كان أصحابنا يلحنون .

(٢٧٩٥) سمعت يحيى يقول ، وسألته عن حديث يرويه الفزاريّ ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن ابن عباس فى قوله ﴿ طَلْعُها هَضِيمٌ ﴾ فقال يحيى : عمروبن أبي عمرو هذا عندي ، أبو إسحاق السبيعى هو عمرو ، وأبوه أبو عمرو . قلت ليحيى : هو عمرو بن أبي عمرو المدنى ؟ قال : لا .

(٣٥٦٨) سمعت يحيى يقول : قد روى حماد بن سلمة عن ثابت . عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : « اقرءوا القرآن ، فإن الله يأجركم على تلاوته » .

قال يحيى : ويرويه مبارك بن فضالة عن الحسن ، عن أبي الأحوص قلت ليحيى : سمع الحسن من أبي الأحوص ؟ قال : نعم .

(٣٦٨٦) حدثنايحيى قال :حدثنا معتمربن سليمان قال : سمعت عاصما عن أبي العالية قال : كان يقرأ ﴿ هو الذى ينشركم فى البروالبحر ﴾قال :وهى

فى مصنف أبى شيخ « يسيركم » قال أبو الفضل : أبو شيخ هذا هو أبو شيخ الهنائى ، ولم يقله يحيى ، ولكنه عندى كذا .

(٣٧٧٨) قيل ليحيى : قد روى ابن سواء ، عن سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قَتادة ، عن أنس قال : ﴿فَلمّا تَجَلَّى ربه للجَبَلِ﴾ . قال : ما أدرى ، وأنكره .

(٤٠٠٧) عن يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثنى طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زيِّنوا القرآن بأصواتكم » . قال عبد الرحمن : وكنت نسيت هذه الكلمة ، حتى ذَكَّرَنِيها الضحاك بن مزاحم .

قال الحاكم : قد حدث بهذا الحديث جماعة ، عن شعبة ، عن طلحة الحديث بطوله . ولم يذكر هذه اللفظة « كنت نسيت » غير يحيى بن سعيد ، ومعاذ العنبرى (المستدرك ١ ـ ٥٧٣) .

قال يحيى : حدثنا أبو قطن ، عن شعبة قال : نهانى أيوب أن أحدث « زيِّنوا القرآن بأصواتكم » .

(٤٩١٧) حدثنا يحيى قال : حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الجبار الخولانى ، قال : قدم علينا رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم دمشق ، فرأى مافيه الناس ـ يعنى من الدنيا ـ فقال : وما يغنى عنهم ، أليس من ورائهم الفلق . قيل : وما الفلق ؟ قال : جب فى النار إذا فتح هَرَّ منه أهل النار .

هكذا قال يحيى : هرَّ منه أهل النار . لم يقل : فر منه . فاستفهمته ، . فقال : هرَّ منه .

كتاب الايمان

(٣٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، عن ابن مسعود ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : آخر من يدخل الجنة رجل ، فهو يمشي مرة ، ويكبو مرة ، تسعفه النار مرة ، فإذا ما جازوها ، التفت إليها ، فقال : تبارك الذي نجاني منك . (وفيه) فيسمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : أي رب أدخلنيها ، فيقول : ما يصريني منك ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ الحديث . (م الإيمان ٣١٠) .

قال يحيى : في حديث أنس عن ابن مسعود . الحديث الطويل حديث حماد بن سلمة . قال يحيى : هذا الحرف « ما يصريني »

(٦٤٢) حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زكرياء ، عن عامر قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحلال بَيِّنٌ . الحديث . (خ الإيمان ٥٢) .

سمعت يحيى يقول : ليس يروى عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إلا في حديث الشعبي . فإنه يقول فيه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن في الجسد مضغة . والباقي من حديث النعمان إنما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم . ليس فيه سمعت .

قال يحيى : وأهل المدينة ينكرون أن يكون النعمان بن بشير سمع من النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٩٣) سألت يحيى عن حديث الأعمش ، عن سعيد بن جبير ،

عن أبي عبد الرحمن قال : قال لي عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما أحد أصبر على أذى من الله». فقلت ليحيى : من عبد الله هذا؟ فقال : عبد الله بن قيس ، أبو موسى الأشعرى ، ومنهم من يرويه عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي موسى الأشعرى ، لا يقول : عن عبد الله .

(٢٤٩٠) قال لنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن سماك قال : حدثنا نُبَيّ ـ رجل منا ـ قال : جاء جاثليق روى ، فأراد أن يسجد لعلى ، فمنعه وقال : اسجد لله عز وجل . (ت البخارى ٤ ـ ٢ ـ ١٣٣) .

سئل يحيى عن حديث سماك عن نبي . فقال : نعم هو نبي .

(٢٥٤٣) سمعت يحيى يقول ، : شهدت زكريا بن عدى سأل وكيعا ، فقال : يا أبا سفيان ، هذه الأحاديث ـ يعنى حديث الكرسى موضع القدمين ونحوها ـ فقال وكيع : أدركنا إسماعيل بن أبي خالد ، وسفيان ومسعر ، يحدثون بهذه الأحاديث ، ولا يفسرون بشيء .

(٢٨١٤) أخبرنى محمد بن يحيى بن محمد ، قال : حدثنا الحسن بن الربيع قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي نُحَيْلة عن جرير قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحديث .

وعن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي نحيلة البجلى قال : قال : جرير أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبايع . فقلت : يا رسول الله . أبسط يدك حتى أبايعك ، واشترط على ، فأنت أعلم ، قال : أبايعك على أن تعبد الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتناصح المسلمين ، وتفارق المشركين . (س البيعة ٧ ـ ١٤٨) .

قال يحيى : لا أحفظ فيه أبو نحيلة ، إنما هو عن أبي وائل ، عن جرير قلت ليحيى : من أبو نحيلة هذا ؟ قال : لا أعرفه .

(٣٠١١) حدثنا عثمان بن شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ،عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : جاء حبر من اليهود . الحديث (خ التوحيد ٧٥١٣) .

حدثنا موسى ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد . إن الله يضع السماء على إصبع . . . الحديث .

(خ التوحيد ٧٤٥١) .

قال يحيى : فى الحديث الذي يروى : أتى حبر النبى صلى الله عليه وسلم يرويه سفيان الثورى ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، والأعمش يرويه ، عن إبراهيم عن علقمة : قال : ليس بشىء . الحديث حديث الثورى . (انظر التعليق على النص)

(٣٠٦٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا أبو معاوية ، عن مسعر ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله : أنا مؤمن . قال يحيى : هذا خطأ ، إنما هو عن موسى بن أبى كثير ، رجل من المرجئة .

حدثنا يحيى قال : حدثنا وكيع ، عن سعر ، عن موسى بن أبى كثير عن رجل لم يسمه ، عن أبيه قال : قال عبد الله : أنا مؤمن .

كتاب القدر

(١٧١ ، ١٧٢) سمعت يحيى يقول : مطر بن عكامس ، لم يرو عنه إلا أبو إسحاق ، ولم يرو عن مطر بن عكامس إلا هذا الحديث .

حدثنا العباس ، حدثنا أبو داود الحفرى قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن أبى اسحاق ، عن مطر بن عكامس قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إذا قضى الله منية عبد بأرض ، جعل له اليها حاجة » .

(٢٨٠٦) سألت يحيى عن حديث حماد بن يحيى الأبحّ ، فقال : ثقة . فقلت : قد روى حديثا عن أبى إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « الغلام الذى قتله الخضر طبع كافرا » . فقال : هكذا يحدث به حماد الأبح وغيره يقول : عن أبى اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، ولا أرى الحديث إلا حديث سعيد بن جبير .

(٤٩٥٦) سمعت يحيى يقول : وذكر محمد بن الصباح الذى ينزل جرجرايا ، فقال :حدث بحديث منكر ، عن على بن ثابت ، عن إسرائيل ، عن ابن أبى ليلى عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان ليس لهما فى الإسلام نصيب : المرجئة ، والقدرية . ولم أر يحيى ذكره بسوء .

(٥٣٨٢) سمعت يحيى يقول : قال ابن مهدى : وقال أهل مصر - فى حديث معاوية بن صالح - : إذا أراد الله بعبد خيراً عسله . لم يقولوا : غسله .

كتاب الطب

(٤٧٥) حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أبي خزامة ، عن أبيه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يارسول الله أرأيت رُقًى نسترقيها ، ودواء نتداوى به ، وتقاة نتقيها . هل ترد من قدر الله شيئا ؟ قال : هى من قدر الله . هذا حديث حسن .

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن ابن أبي خزامة ،عن أبيه ،عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . وقد روى ابن عيينة كلتا الروايتين ، فقال بعضهم :عن أبي خزامة عن أبيه ، وقال بعضهم : عن ابن خزامة عن أبيه ،وقدروى غير ابن عيينة هذا الحديث عن الزهرى ، عن أبي خزامة عن أبيه ، وهذا أصح ، ولا نعرف لأبي خزامة غير هذا الحديث . (ت الطب ٣ ـ ١٦٩) .

سمعت يحيى يقول فى حديث الزهرى ، عن ابن أبي خزامة ،عن أبيه ، قيل ليحيى : إن عثمان بن عمر يقول : عن يونس ، عن الزهرى ، عن أبي خزامة ، عن أبيه . قال يحيى : الصواب عن ابن أبي خزامة عن أبيه . (انظر التعليق على النص) .

حدثنا على بن عياش ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الزبيدى ـ محمد ابن الوليد ـ عن الزهري ، عن أبي خزامة ـ أحد بنى الحارث ـ عن أبيه . (حم ٣ـ ٤٢١) .

سمعت يحيى يقول : حديث عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى عن أبي خزامة ، عن الحارث بن سعد ، وأُخْطِئَ فيه ، إنما هو عن أبي خزامة أحد بنى الحارث بن سعد .

(٥٥١) سمعت يحيى يقول : حدث الفريابى ، عن ابن عيينة ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، الشعر فى الأنف أمان من الجذام ، وهذا حديث باطل ليس له أصل . (انظر التعليق على النص فى الرسالة) .

(٢٧٩٨) قلت ليحيى : حدث أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أعدى الأول ؟ حين سأله الرجل عن النقبة تكون بشفر البعير . فقال يحيى : يقول بعضهم : عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة ، وبعضهم يقول : عن أبى زرعة عن ابن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٨١٥) عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عروة بن عامر ـ قال أحمد القرشى ـ قال : ذكرت الطِّيَرَة عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أحسنها الفأل ، ولا ترد مسلما ، فإذا رأى أحدكم ما يكره ، فليقل : اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولاقوة إلا بك (د الطب ٣٩١٩) .

سألت يحيى عن حديث حبيب بن أبى ثابت ، عن عروة بن عامر قال يحيى : مرسل ، سمعت يحيى يقول : عروة هذا ليست له صحبة .

(٢٩٤٦) عن حبيب بن أبى ثابت ، عن إبراهيم بن سعد بن مالك ، وخزيمة بن ثابت ، وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الطاعون رِجْز وبقية من عذاب ، عذب به قوم قبلكم ، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ، وإذا سمعتم به فى أرض فلا تدخلوا عليه . (حم ١ ـ ١٨٢) .

سمعت يحيى يقول : حديث الطاعون ، حديث حبيب بن أبى ثابت ، عن إبراهيم بن سعد ، هو إبراهيم بن سعد بن مالك .

(٤٧٩٣) حدثنا يحيى قال : كان ابن المبارك يُحدِّث عن معمر ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه قال : المرض كفارة ، والبرء تنقص . قال يحيى : فقلت لعبد الرزاق : تحفظ هذا ؟ فقال : لا والله ما سمعت هذا من معمر قط . قال يحيى : ثم جاءوا به عن عبد الرزاق بعد .

كتاب الأيمان والنُّذور

(٤٤٩) حدثنا الحسن بن على ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الله ابن زيد بن مقسم الثقفى ـ من أهل الطائف ـ قال حدثتنى سارة بنت مقسم الثقفى ، أنها سمعت ميمونة بنت كردم قالت : خرجت مع أبى فى حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحديث . (د الأيمان ٣ ـ ٣٣١٤) .

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن الطائفى ، عن ميمونة بنت كردم اليسارية ، أن أباها لقى النبى صلى الله عليه وسلم وهى رديفة له ، فقال : إنى نذرت أن أنحر ببوانة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل بها وثن ؟ قال : لا . قال : أوف بنذرك . (ق الكفارات ٢١٣١) .

سمعت يحيى يقول : عبد الله بن يزيد بن ضبَّة طائفى ، يروى عن عمته سارة ، عن ميمونة بنت كردم ، ويرويه أيضا عبد الله بن عبدالرحمن الطائفى ، فجميعا قد رويا هذا الحديث .

(٢٧١٩) حدثنا على بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، عن بشار بن كدام ، عن محمد بن زيد بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما الحلف حنث أو ندم (ق الكفارات ٥) .

سمعت يحيى يقول : لم أسمع هذا إلا من أبى معاوية الضرير ، عن بشار ابن كدام السلمى .

كتاب المعجزات والخصائص

(١٢٢ ، ٦٣٢)سمعت يحيى يقول : فى حديث ابن معشر قال : كان لعامر ابن ربيعة ابن اسمه عبد الله بن عامر بن ربيعة ، فأصابته رمية يوم الطائف فَضَمِنَ(١) منها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأُمه ، ودخل عليها ، وهى نسو ــ أى حامل ــ فقال : أبشرى بعبد الله خلفا من عبد الله ، فولدت له غلاما ، فسمته عبد الله ، فهو عبد الله بن عامر .

قال يحيى : سمعت هذا من الحجاج الأعور . قال يحيى : يعنى قوله : ضمن : زمن .

(٣٨١) حدثنا أبو يحى الحمانى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ،قال : إن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان يعرف بريح الطيب إذا أقبل .

(٣٩٧) حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد عن إبراهيم ــ يعنى ابن الأشتر ــ أن أبا ذر حضره الموت ، وهو بالرَّبَذة ، فبكت امرأته ، فقال مايبكيك ؟ قالت : أبكى لايد لى بنفسك ، وليس عندى ثوب يسعك كفنا ، فقال : لا تبكى ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ــ وأنا عنده فى نفر ــ يقول :ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ، يشهده عصابة من المؤمنين . قال : فكل من كان معى فى ذلك المجلس مات فى جماعة وفرقة ، فلم يبق منهم غيرى ، وقد أصبحت بالفلاة أموت ، فراقبى الطريق ، فإنك سوف ترين ماأقول ، فإنى والله ما ذكيت ولا كذبت قالت : وأنى ذلك وقد انقطع الحاج ؟ قال : راقبى الطريق ، قال : فبينما هى كذلك ، إذا هى بالقوم تخد بهم رواحلهم . الحديث . (حم ٥ ــ ١٦٦) .

---

(١) ضمن الرجل : أصابته عاهة فى جسده من زمانة أو بلاء أو كسر (عن لسان العرب / ضمن) .

سمعت يحيي يقول : فى حديث الأشتر فى موت أبى ذر تَخُبّهم رواحلهم، والصواب : تخد بهم رواحلهم . (انظر التعليق على النص) .

(٩٦٢) عن أبى الوازع ، عن أبى أمين ، عن أبى هريرة قال : انطلقت أنا وسمرة بن جندب وعبد الله بن عمرو ، نطلب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقيل لنا : تولى نحو مسجد التقوى ، فجلسنا ، فلما طلع قمنا ، ويده اليمنى على كاهل أبى بكر ، ويده اليسرى على كاهل عمر ، فلما دنونا قال : يا أبا بكر من هؤلاء ؟ قال : أبو هريرة ، وسَمُرَة بن جندب ، وعبد الله بن عمرو أما إن آخرهم موتا فى النار .

(الكنى ١ ــ ١١٥ ــ ١١٦)

سمعت يحيي يقول : لم أسمع بأبى أمين إلا فى حديث أبى هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص . آخركم موتا . (انظر التعليق على النص)

(١١٣٨ ، ٢٩٣٧) سمعت يحى يقول : عيسى بن يونس يسند حديثا عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان يقبل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، والناس يحدثون به مرسلا .

(١١٣٩) حدثنا العباس قال : حدثنا مكى بن إبراهيم قال : حدثنا بهز ابن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالشىء سأل عنه : أهدية أم صدقة ؟ فإن قالوا : هدية . مَدَّ يده ، وإن قالوا : صدقة قال لأصحابه : خذوا .

(٢٨٨٠) عن دكين بن سعيد الخثعمى قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعمائة ، نسأله الطعام ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر : قم فأعطهم ، قال : يارسول الله ماعندى إلا ما يقيظنى والصبية ، قال وكيع : القيظ فى كلام العرب : أربعة أشهر ــ قال : قم ، فأعطهم ، قال عمر :

يارسول الله سمعا وطاعة ، قال : فقام عمر وقمنا معه ، فصعد بنا إلى غرفة له ، فأخرج المفتاح من حجرته ، ففتح الباب ، قال دكين : فإذا فى الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض ، قال : شأنكم ، قال : فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء ، قال : ثم التفت – وإنى لمن آخرهم – وكأنا لم نرزأ منه تمره (حم ٤ / ١٧٤) .

سمعت يحيى يقول فى حديث دكين بن سعيد ماعندى إلا ما يقيظنى والصبية .

(٣١١٦) حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت أبا الأشهب يذكر عن رجل من مزينة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر بن الخطاب ثوبا . فقال له : أجديد ثوبك هذا ؟ فقال : يارسول الله بل غسيل. فقال : البس جديدا ، وعش حميدا ، وتوفَّ شهيدا ، ويعطيك الله قرة عين فى الدنيا والآخرة . (الكنى ١/ ١٠٩) .

سمعت يحيى يقول : الحديث الذى يروى إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى الأشهب نفسه . قيل ليحيى :قد سمعه ابن إدريس من أبى الأشهب : أبو الأشهب كوفى ؟ قال نعم .

(٣٥٧٣) حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، حدثنا أبو شدّاد ، عن مجاهد قال : قالت عائشة : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كنا بالحر انصرفنا وأنا على جمل ، وكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو بين ظهرى ذلك السمر ،وهو يقول : واعروساه . قالت : فوالله انى لعلى ذلك إذ نادى مناد أن ألق الخطام ، فألقيته ، فأعقله الله بيده . (حم ٦ / ٢٤٨) .

سمعت يحيى يقول : حدثنا عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد الأيلى ،

عن أبي شداد ، عن مجاهد ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : واعروساه ، قلت ليحيي : أبو شداد هذا أيلي ؟ قال : لا أدرى .

(٤٣٢١) سمعت يحيي يقول : داود بن أبي هند وابن عون وأيوب يحدثون عن عمرو بن سعيد . قلت ليحيي : عمرو بن سعيد ؟ قال : هو مشهور . وقدروى إسماعيل بن عليَّة عن أيوب ، عن عمرو بن سعيد هذا ، عن أنس ابن مالك قال : مارأيت أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن أنس قال : مارأيت أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل فيه عمرو بن سعيد .

(٤٦٤١) حدثنا هاشم ، حدثنا سليمان ، عن حميد ، عن يونس ، عن البراء قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيرة ، فاتينا على رَكيّ ذمة ــ يعنى قليلة الماء ــ قال : فنزل فيها ستة أنا سادسهم ، فأُدليت إلينا دلو ، قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة الركى ، فجعلنا فيها نصفها ، أوقرب ثلثيها ، فرفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها ، فقال ماشاء الله أن يقول ، فعمدت إلينا الدلو بما فيها ، قال : فلقد رأيت أحدنا أخرج بثوب خشية الغرق ، قال : ثم ساحت ــ يعنى جرت ــ نهرا . (حم ٤ / ٢٩٢) .

سمعت يحيي يقول فى حديث سليمان بن المغيرة . حديث البراء قال : ثم ساحت العين ، قلت ليحيي : من يونس هذا الذى يحدث عن البراء ؟ فقال : هكذا هو . يونس .

كتاب المناقب

(١٦٩) قال : سئل يحيى عن عبد الرحمن بن خباب ؟ فقال : قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة عثمان ، أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا له لما جهّز الجيش .

قيل ليحيى : هو عبد الرحمن بن خباب بن الأرتّ ؟ قال : أحسبه هو .

(١٩٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، ألف وأربعمائة .

سمعت العباس يقول : لا أعلم بالعراق أروى عن شبابة منى ، ولم أسمع منه هذا الحديث .

(٢٢٢) حدثنا يحيى قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا شعبة ، عن أبى إياس قال : جاء أبى إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير ، فمسح رأسه واستغفر له .

قال شعبة : فقلت : له صحبة ؟ قال : لا ، ولكنه كان على عهده قد حلب وصرّ .

(٥٠٤) عن الفضل بن معقل بن يسار ، عن عبد الله بن نيار الأسلمى ، عن عمرو بن شاس الأسلمى ـ قال : وكان من أصحاب الحديبية ـ قال : خرجت مع على إلى اليمن ، فجفانى فى سفرى ذلك ، حتى وجدت فى نفسى عليه ، فلما قدمت أظهرت شكايته فى المسجد ، حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت المسجد ذات غدوة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه ، فلما رآنى أبدّنى عينيه ـ يقول : حدد إلىّ النظر ـ حتى إذا

جلست ، قال : يا عمرو ، والله لقد آذيتنى ، قلت : أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله ، قال : بلى . من آذى عليًا فقد آذانى . (حم ٣-٨٣٤) .

قال يحيى : حديث عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ، ليس هو متصل ؛لأن عبد الله بن نيار يروى عنه ابن أبى ذئب ، أو قال : يروى عنه القاسم بن عباس - شك أبو الفضل - لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس .

(١٠٠٧)عن عبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلم الله البحر الشامى فقال : يا بحر ألم أخلقك ، فأحسنت خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ فقال : بلى يا رب . قال: فكيف تصنع إذا حملت فيك عبادًا يسبحونى ، ويكبرونى ويحمدونى ؟ قال : أغرقهم ، قال : فإنى جاعل بأسك فى نواحيك ، وأحملهم على يدى . قال : ثم كلم بحر الهند فقال : يا بحر ألم أخلقك ، فأحسنت خلقك ، وأكثرت فيك من المـاء ؟ فقال : بلى يا رب . قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عبادًا لى يسبحونى ويهللونى ويكبرونى . ويحمدونى ؟ قال : أسبحك معهم ، وأهلل معهم . وأحملهم بين ظهرى . فأثابه الله الحلية والصيد الطيب .

قال ابن عدى . وهذا الحديث لايرويه عن سهيل غير عبد الرحمن هذا . وهو أفظع حديث أنكر عليه . (الكامل ٢٣٠) .

قال يحيى : وعبد الرحمن بن عبد الله العمرى ضعيف ، وهو الذى يروى حديث سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . الحديث الطويل .

(١٠١٧) عن سعيد بن أبى هلال ، عن محمد بن عجلان ، عن واقد البصرى ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

ليأتين يوم القيامة قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله تبارك وتعالى . الحديث . (الضعفاء ٤٢٦) .

قال يحيى : فى حديث رواه محمد بن عجلان ، عن واقد ، عن أنس . فقال يحيى : هذا خطأ . إنما هو واقد بن سلامة .

(١٢٢٩) عن سهيل ،عن أبيه ،عن أبي هريرة :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأُعطينَّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه . . . الحديث (م فضائل الصحابة ٤) .

سمعت يحيى بن معين يقول فى حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر : لأُعطين الراية . . قال يحيى : إنما هو عن أبى هريرة موقوف .

(١٣٩٢) عن محمد بن قيس ، عن أبى هند الهمداني ، عن أبي ظبيان قال : قال لى عمر بن الخطاب : يا أبا ظبيان . كم عطاؤك ؟ قلت : ألفان وخمسمائة . قال له : يا أبا ظبيان اتخذ من الحرث والسابياء ، من قبل أن تليكم غلمة قريش ، لايعد العطاء معهم مالاً . (بخ ٥٧٦) .

سمعت يحيى يقول : أبو ظبيان الذى روى عنه سلمة بن كهيل الذى يقول : كنت عند عمر فقال : كم عطاؤك . هو أبو ظبيان القرشى .

(وقال فى نص آخر) سألت يحيى عن حديث الأعمش عن أبى ظبيان قال : قال لى عمر : يا أبا ظبيان . اتخذ مالا . فقال يحيى : ليس هذا أبو ظبيان الذى يروى عن علىّ ، هذا أبو ظبيان آخر .

(١٥٢٩) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمى ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زائدة بن قدامة ،عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرٍّ بن حبيش عن عبد الله ابن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة . فذكرهم . (ق المقدمة ١٥٠)

سمعت يحيى يقول : حدث يحيى بن أبي بكير ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله . قال : أول من أظهر إسلامه سبعة . قال يحيى : هذا عن منصور ، عن مجاهد ، هكذا حدث به الناس (وقال فى نص آخر) إنما يرويه سفيان عن منصور ، عن مجاهد فقط .

قال أبو الفضل : هذا باطل ، إنما هو من رأى مجاهد .

(٦١١) حدثنى إسحاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبى ، عن ابن شهاب قال : أخبرنى محمود بن الربيع الأنصارى ، أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها فى وجهه من بئر كانت فى دارهم (خ التهجد ١١٨٥) .

سمعت يحيى يقول : محمود بن الربيع له صحبة ، وهو الذى حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق فى بئر لهم .

(١٧٧٩) سمعت يحيى يقول : زياد بن المنذر ، أبو الجارود كذاب ؛ يحدث عنه الفزارى بحديث أبى جعفر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم « أمر عليا أن يثلم الحيطان » .

(١٧٨٦) وجاء فى العلل الكبرى للدارقطنى : سئل عن حديث الشعبى عن جابر . قال محمد بن إسحاق ـ صاحب المغازى ـ عنه ، ورواه مصعب بن سلام ، عن أجلح ، عن الشعبى مرسلا . ورواه مجالد بن سعيد واختلف عنه ، فرواه إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبى عن جابر . ورواه أسد بن عمرو ، عن خالد عن الشعبى عن جابر : « توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة » فقال : يرويه مجالد ، واختلف عنه ، فرواه رجاء بن سلمة عن أبى أسامة ، عن مجالد عن الشعبى ، عن جابر .

وكذلك قيل عن أحمد بن بشير عن مجالد ، ورواه ابن أبي زائدة وحده عن مجالد عن الشعبي مرسلا ، وهوالصواب . (٤-١٢٩ ب) .

حدثنا يحيى ، حدثنا أبو أسامة وعيسى بن يونس ، عن مجالد ، عن عامر أن درع النبي صلى الله عليه وسلم كانت مرهونة ، فافتكها أبو بكر .

قال يحيى : إنما هو عن عامر فقط . وليس هو جابر .

(١٨٧١) عن عبد الله بن ظالم المازنى ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال : أشهد على التسعة أنهم فى الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم . قيل وكيف ذاك ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء فقال : أثبت حراء ، فإنه ليس عليك إلا نبي ،أو صديق ، أو شهيدالحديث . (ت المناقب ٤-٣٣٦) .

قلت ليحيى : عبد الله بن ظالم ، صاحب حديث سعيد بن زيد ؟ قال : نعم ، قلت : هو أخو مالك بن ظالم ؟ قال : لا أدرى .

(١٩٢١) حدثنا أبو معاوية ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى ، وأصحابه متوافرون : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم نسكت . (حم ٢-١٤) .

قال يحيى : روى أبو معاوية عن سهيل حديثًا لم يروه غيره . كنا نعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٤١ ، ٢٣٤٢) حدثنا العباس ، حدثنا الوليد بن القاسم الهمدانى ، قال : حدثنا عطاء ، أبو محمد الجمال قال : ذهبت بى أبى إلى على بن أبى طالب ، ولى ست سنين ، ولى ذؤابة ، فمسح على رأسى ، فما زلت أعرف البركة فى ذلك.

سمعت يحيى يقول : عطاء - أبو محمد - روى عنه حسن بن صالح ، وهو ضعيف .

(٢٤٣٥) سمعت يحيى يقول : حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبى زياد قال : قتل الحسين بن على ، ولى أربعة عشر سنة . وصار الورس رماداً الذى كان فى عسكرهم . أحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقة فى عسكرهم ، فكانوا يرون فى لحمها النيران . (انظر التعليق على النص) .

(٢٠٧٥ ، ٢٦٤٥) حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، حدثنا هلال بن يساف ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . الحديث . (حم ٤-٤٢٦) .

سمعت يحيى يقول فى حديث هلال بن يساف ، حدثنا عمران بن حصين . قلت : لقى عمران ؟ قال : كذا قال وكيع . هلال قال : حدثنا عمران بن حصين . (لم أقف على من أخرجه بلفظ التحديث) .

(٣١٩٧) حدثنا يحيى ، حدثنا عبده ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير . عن الزبير قال : جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم قريظة . فقال : أرم فداك أبى وأمى

قال يحيى : هكذا قال عبده عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . وخالف عبده فيه الناس .

(٣٩٧٩) حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أيمن ، عن أبى أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبى لمن رآنى ثم آمن بى ، وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبعا . (ت البخارى ١-٢-٢٧) .

قال يحيى : لا أعرف أيمن .

(٤٥٨٠) حدثنا عفان قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة قال : ما احتذى النعال ، ولا انتعل ، ولا ركب المطايا ، ولا لبس الكور من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفضل من جعفر بن أبى طالب . يعنى فى الجود والكرم . (حم ٢-٤١٣) .

سمعت يحيى يقول : الحديث الذى يروى عن أبى هريرة ، قال عفان فيه : الكور . قال غير عفّان : الكور .

قال يحيى : الكُور : الرحل . والكَور : العمامة .

(٥٠٤١) حدثنا العباس قال : حدثنا وضاح بن حسان الأنبارى العابد ، قال : حدثنا وزير بن عبد الله ، عن غالب بن عبيد الله الجزرى ، عن عطاء ابن أبى رباح ،عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهمًا ، وقال : هاك هذا يا معاوية ، حتى توافينى به فى الجنة .

(٥٢٢٧) سمعت يحيى يقول : عمرو بن حريث ، الذى يروى عنه أبو هانى : استوصوا بالقبط خيرًا . هو عمرو بن حريث . ولم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم شيئًا . إنما هو رجل من أهل مصر .

كتاب التاريخ

(١٦٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل.

(٢٠٢) حدثنا يحيى قال : حدثنا حماد الخياط . عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام قال : بدأ الله خلق الأرضين ، فخلق سبع أرَضين فى يوم الأحد ويوم الاثنين ، وقدَّر فيهن أقواتهن فى يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، ثم استوى إلى السماء فخلقهن فى يومين ، يوم الخميس ويوم الجمعة ، فقضاهن فى آخر يوم الجمعة ، وهى الساعة التى خلق فيها آدم من عجل ، والتى تقوم فيها الساعة ، وما خلق الله من دابة إلا وهى تفزع يوم الجمعة ، إلا الإنسان والشيطان .

(٢١٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج قال : أخبرنى إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن أبي رافع — مولى أم سلمة — عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده قال : فأخذ أبو هريرة بيدى كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق فيها الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس . وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة فى آخر ساعة من ساعات النهار ، فيما بين العصر إلى الليل.

قال أبو الفضل : أبو رافع هذا هو عندى عبد الله بن رافع ، مولى أم سلمة.

(٢١٢) حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أنبأنا ابن لهيعة

عن أبي الأسود ،عن عروة بن الزبير ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، عن أبيه قال : لقد أظهر رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الإسلام ، فأسلم أهل مكة كلهم ، وذلك قبل أن تفرض الصلاة ، حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجدون ــ وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام ، وضيق المكان ؛ لكثرة الناس ، حتى قدم رؤوس قريش ، الوليد بن المغيرة ، وأبو جهل وغيرهما ،وكانوا بالطائف فى أرضهم ، فقالوا : أتدعون دين آبائكم ، فكفروا .

(٨٤٢) فى حديث بيعة السقيفة : عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : (وفيه) قال عمر : « وأنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر ، خشينا أن فارقنا القوم ، ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا . فإما بايعناهم على مالا نرضى ، وإما نخالفهم فيكون فساداً ، فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين ، فلا يُتابَع هو ولا الذى بايعه تَغِرَّة أن يقتلا » (خ الحدود ٣١) .

سمعت يحيى يقول : قال سعد بن إبراهيم : تَغِرَّة أن يقتلا ، قال : لايقبل واحد منهما ولا يُؤَمَّر .

(١٠٣٧) فى حديث السقيفة : حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، حدثنا مالك بن أنس ، حدثنى ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن ابن عباس أخبره . الحديث وفيه (فقال عمرو ــ رضى الله عنه ــ لئن : قدمت المدينة سالماً صالحاً ، لأُكَلِّمَنّ بها الناس فى أول مقام أقومه ، فلما قدمنا المدينة فى عقب ذي الحجة ، وكان يوم الجمعة ،عجلت الأرواح صكة الأعمى ــ فقلت لمالك : وما صكة الأعمى ؟ قال : إنه لا يبالى أى ساعة خرج ، لايعرف الحر والبرد ونحو هذا ــ فوجدت سعيد بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد سبقنى ، فجلست حذاءه) إلخ . (حم ١ــ٥٥) .

سمعت يحيى يقول : فى حديث السقيفة . فصكت فى صدره صكة عمى ، وقال بعضهم : صكة عميا .

(٢٨١٣) سألت يحيى عن حديث خيثمة ، عن أبى الدرداء قال : كنت تاجرًا قبل أن يبعث النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : هذا مرسل .

(٣٦٥٩) حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى الزناد ، عن ابن عمر قال : لقد سُر ظلَّ سرحة سبعون نبيا ، ولم تُعبل ، ولم تُجرد ، ولم تسرح . (جزء حديث يحيى بن معين ١٥٤ ب) .

قال يحيى : فى حديث : « لم تعبل ولم تسرح » قال يحى : وبعضهم يقول لم تسرف . يقول : لم تدخلها دودة . ولكن أبو معاوية يقول : لم تسرح

(٣٧٧٧) عن يونس بن بكير ، عن سلمة بن نبيط ، عن نبيط بن شريط الأشجعى عن سالم بن عبيد ــ وكان من أصحاب الصُّفَّة ــ قال : لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قام عمر بسيفه مخترطه ، فقال : والله لا أسمع أحدًا يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات إلا ضربته بسيفى هذا . قال سالم : فقيل لى : اذهب إلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه ، فذهبت ،فوجدت أبا بكر ، فأجهشت أبكى ، فقال : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى ؟ فقلت : إن عمر ليقول : لا أسمع أحدًا يذكر وفاته إلا ضربته بسيفى ، فأقبل يمشى ،حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكب عليه ، ثم قرأ ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ فقالوا : يا صاحب رسول الله ، توفى رسول الله ؟ قال : نعم . فعلموا أنه كما قال . (أسد الغابة ٢ــ١٨٩٧) .

قلت ليحيى : حديث سلمة بن نبيط . حديث سالم بن عبيد من رواه غيره ؟ قال : إسحاق الأزرق . وحميد الرؤاسى .

(٤١٦٢) سمعت يحيى يقول : عباس بن الفضل ، ليس بشيء ، يحدِّث بحديث ، عن سعيد ،عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كانت سنةُ كذا وكذا ، كان كذا ، وهذا حديث ، ليس له أصل .

كتاب الفتن ، وأشراط الساعة ، والبعث

(٥٣٢) عن سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا العلاءُ بن أبي العباس ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن بكر بن قرواش ، عن سعد بن مالك ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فذكره - يعني ذو الثُديّه ، الذي وجد مع أصحاب النهر - فقال : شيطان الردهة ، يحتدره رجل من بجيلة ، يقال له : الأشهب ، أو ابن الأشهب . علامته في قوم ظلمة . (الضعفاء ٥٥) .

سمعت يحيى يقول : قد روى ابن عيينة عن العلاء بن أبي العباس الشاعر ، حديث بكر بن قرواش .

(٥٦٥) عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن بين يدي الساعة سنين خداعة ، يكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، ويخون الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويتكلم فيها الرويبضة . قيل : وما الرُّوَيْبضَةُ ؟ قال : الفويسق ، يتكلم في أمر العامة . (حم ٣-٢٢٠) .

سمعت يحيى يقول : لم نسمع عن عبد الله بن دينار ، عن أنس ، إلا الحديث الذي يحدث به محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار ، عن أنس .

(٧٨٨) قال أحمد حدثنا عبد الله ، قال : كتب إلي إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير . كتبت إليك بهذا الحديث ، وقد عرضته وجمعته على ما كتبت به إليك ، فحدث بذلك عني ، قال : حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي - من بني عمرو بن عوف - عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي ، عن أبيه ، عن عمه لقيط بن عامر . قال دَلْهَم :

وحدثنيه أبي ؛ الأسودُ ، عن عاصم بن لقيط ، أن لقيطا خرج وافدًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له : نهيك بن عاصم بن مالك ابن المنتفق ، قال لقيط : فخرجت أنا وصاحبي ،حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب ، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة ، فقام فى الناس خطيبًا ، فقال : أيها الناس . ألا أنى قد خبأت لكم صوتى منذ أربعة أيام ،ألا لأسمعنكم ، ألا فهل من امرىء بعثه قومه ؟ فقالوا : اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه ،أو حديث صاحبه ،أو يلهيه الضلال ، ألا إنى مسئول هل بلغت ؟ ألا اسمعوا . الحديث .

ثم ساق الحديث بطوله فى البعث وأحوال القيامة (حم ٤-١٣) .

سمعت يحيى يقول : قد حدث إبراهيم بن حمزة بحديث أبى رزين الطويل وقد حدثه به الحزامى . والحزامى له أحسن حديثًا .

(١١٣٠) حدثنا آدم بن أبى إياس قال : حدثنا ابن أبى ذئب قال : حدثنا سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يتعوّذ من إمارة الصبيان ، والسفهاء ، فقال سعيد بن سمعان : فأخبرنى ابن حسنة الجهنى أنه قال لأبى هريرة : ما آية ذلك ؟ قال : أن تقطع الأرحام ،ويطاع المُغْوِى ، ويعصى المرشد (بخ ٦٦) .

سألت يحيى عن حديث يحدث به ابن أبى ذئب ، عن ابن حشة الجهنى ؟ فقال يحيى : هو كذا . ابن أبى ذئب عن ابن حشة عن أبى هريرة .
(انظر التعليق على النص) .

(١١٥١) عن أنس : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان ، كأنه بَذَج ، فيقول الله تعالى : يا ابن آدم ، أنا خير شريك ، ما عملت لى فأنا أجزيك

به اليوم ، وما عملت لغيرى ، فاطلب ثوابه ممن عملت له »

(الكنز ٣ـ٤٨٤) عن الزهد لهناد بن السرى .

سمعت يحيى يقول : حديث سالم بن عبد الله فى البِذْجان قال يحيى : البذجان ، هى الحُمْلان .

(١٢٢٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازى ، حدثنا سليمان بن الفضل قال : حدثنى محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة بن عبيد الله بن رافع ، عن ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لاتزال أُمتى بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا ، فإذا فشا فيهم ولد الزنا ، فيوشك أن يعمهم الله عز وجل بعقاب (حم ٦ـ٣٣٣) .

قال يحيى : حديث أولاد الزنا عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة . (انظر التعليق على النص فى الرسالة) .

(١٩٧٩) حدثنا عفان قال : حدثنا أبو عوانة عن عاصم عن أبى وائل ، عن عزرة بن قيس ، عن خالد بن الوليد قال : كتب إلى أمير المؤمنين ، حين ألقى الشام بوانيه بثنية وعسلا . وشك عفان مرة قال : حين ألقى الشام كذا وكذا . فأمرنى أن أسير إلى الهند ـ والهند فى أنفسنا يومئذ البصرة ـ قال : وأنا لذلك كاره قال : فقال لى : يا أبا سليمان . اتق الله ، فإن الفتن قد ظهرت . قال : فقال : وابن الخطاب حى ؟ إنما تكون بعده . والناس بذى بِلِّيان أو بذى بِلِيَّان بمكان كذا وكذا . (الحديث حم ٤ـ٩٠) .

سمعت يحيى يقول : قال عفان فى حديث « إذا ألقى الشام بوانيه ، ومات عليه ، وحدث عن أبى عوانة ، عن عاصم ، وأما غير عفان فحدث به إذا ألقى الشام بوانيه .

(٢١٢٦) حدثنا العباس قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسدى — أبو إبراهيم — قال : حدثنا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أتتكم الدهيماء ، ترمى بالنشف ، والثانية ترمى بالرضف ، والثالثة سوداء مظلمة إلى يوم القيامة ، قتلاها قتلى الجاهلية ، ما أبالى فى أيتها أبين فيها وجهك .

(٢٢٢٦) أخبرنا وكيع . عن أم غراب عن امرأة يقال لها : عقيلة ، عن سلامة بنت الحر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتى على الناس زمان يقومون ساعة لايجدون إماماً يصلى بهم (ط. ابن سعد ٨-٢٢٦)

قال يحيى : طلحة ، هى أم غراب . حدثت بحديث سلامة .

(٢٤١٦ ، ٢٤١٧) حدثنا العباس ، حدثنى عثمان بن أبى شيبة ، حدثنى محمد ابن بشر العبدى ، عن مجاهد بن رومى ، عن مجاهد قال : لاتقوم الساعة حتى يكثر التراز ، قيل : وماهو التراز ؟ قال : موت الفجأة .

فحدثت به يحيى بن معين ، وأخبرته أن عثمان حدثنى به . فقال يحيى : لا والله ما سمع محمد بن بشر من مجاهد بن رومى شيئاً قط . هذا رجل يروى عنه سفيان ونحوه ، ولكن لعل ابن بشر أرسله لهم .

(٢٤٣١) عن أبى حصين ، عن الشعبى ، عن عاصم العدوى ، عن كعب ابن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة ، فقال : إنه ستكون بعدى أمراء من صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس منى ، ولست منه ، وليس بوارد علىّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، فهو منى وأنا منه ، وهو وارد علىّ الحوض . (س البيعة ٧-١٦٠)

سمعت يحيى يقول : فى حديث الشعبى عن عاصم العدوى ، ما سمعت منه غير هذا .

(٢٦٩٧) عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى نعيم ، قال : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : بعث على بن أبى طالب رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى أديم مقروظ ، لم تحصل من ترابها ، قال : فقسمها بين أربعة نفر . الحديث . وفيه « فقام رجل غائر العينين ، مشرف الوجنتين ، ناشز الجبهة كث اللحية ، محلوق الرأس ، مشمر الإزار ، فقال : يا رسول الله : اتق الله ، قال : ويلك . أو لست أحق أهل الأرض أن يتقى الله ؟ ! وفيه (فقال : إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لايجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » (خ المغازى ٤٣٥١) .

سمعت يحيى يقول فى حديث . قال : يخرج من ضِئْضِىء هذا . قال يحيى : هذا خطأ ، إنما هو يخرج من ضئضىء هذا . (انظر التعليق على النص)

(٢٧٤٤) حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ، حدثنا إسرائيل حدثنا إبراهيم - يعنى ابن عبد الأعلى - عن طارق بن زياد ، قال : خرجنا مع على إلى الخوارج ، فقتلهم ، ثم قال : انظروا فإن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق ، لايجوز حلوقهم ، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية ، سيماهم أن منهم رجلا أسود مُخْدَج اليد ، فى يده شعرات سود ، إن كان هو ، فقدقتلتم شر الناس . الحديث (حم ١-١٠٨) .

سألت يحيى عن طارق بن زياد من هو ؟ فقال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن طارق بن زياد . لم أسمع به إلا فى هذا الحديث

(٢٧٥٤) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن خبيب بن الزبير

قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال : كان عمرو بن العاص يتخوّلنا ، فقال رجل من بكر بن وائل : لئن لم تنته قريش ليضعن هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب سواهم . فقال عمرو بن العاص : كذبت . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » (حم ٤-٢٠٣) .

قال يحيى : في حديث ابن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب . وأخطأ فيه ، إنما هو : حبيب . وأخطأ فيه غندر . وإنما الصواب ما قال معاذ بن معاذ .

(٢٨٦٨) عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : ذكروا عند عبد الله الدجّالَ ، فقال : تفترقون أيها الناس ثلاث فرق ، فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأرض بها منابت الشيح ، و فرقة تأخذ شطّ نهر الفرات . الحديث .

وفيه : (ثم يأذن الله بالشفاعة ، فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل ، ثم إبراهيم خليل الرحمن ، ثم موسى -أو قال عيسى - ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم) إلخ (الضعفاء ٢٢٦) .

سمعت يحيى يقول : لم يسمع وكيع حديث الدجال ، حديث أبي الزعراء .

(٢٩٢٩) حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا مجالد ، عن عامر قال : قدمت المدينة ، فأتيت فاطمة بنت قيس ، فحدثتني أن زوجها طلقها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحديث . ثم ذكرت خبر الجساسة والدجال في حديث طويل (وفيه) فانطلقوا حتى أتوا الدَّيْرَ ، فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكي . إلخ . (حم ٦-٤١٦) .

سمعت يحيى يقول : حديث فاطمة بنت قيس ، حديث الدجال قال فإذا رجل مكبَّل بالحديد بصارورة .

كتاب الجامع

(١١٣٣) سمعت يحيى يقول : مسلمة بن محمد ليس حديثه بشيء . يروى عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أياكم والزنج ، فإنه خلق مشوه .

(٢١١٥) حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين قال : لم يكونوا يسألون عن الإسناد . فلما وقعت الفتنة ، : قالوا سموا النار جالكم ، فينظر إلى أهل السنة ، فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم . (م المقدمة ٥) .

هذا أحد الثلاثة الأحاديث التى لايرويها إلا إسماعيل . قاله يحيى :

(٢١٨٨) سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن آدم يحدث بحديث ابن أبى ذئب عن سعيد ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله . وغير يحيى بن آدم يرسله .

(٢٤٤٧) سمعت يحيى يقول : حدثنا إسحاق الأزرق قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يصور عبد صورة إلا قيل له يوم القيامة : أَحْيِ ما خلقت .

(٢٦٧٦) أخبرنا يعلى ، حدثنا الأعمش ، عن يعقوب بن يحيى ، عن ضرار بن الأزور ، قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة ، فأمرنى أن أحلبها فحلبتها ، فجهدت فى حلبها ، فقال : دع داعى اللبن .

(دارمى الأضاحى ٢-٨٨) .

قال يحيى : فى حديث الأعمش ، عن يعقوب بن يحيى ، عن ضرار بن الأزور ، وقال سفيان : عن عبدالله بن سنان . قال يحيى : والقول قول سفيان .

(٢٧٧٨) سمعت يحيى يقول : سالم هو أبو الفيض ، روى عنه ابن إدريس ، ليس حديثه بشيء ، هو الذى يروى عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أشفق من الحاجة ربط فى يده خيطًا .

(٣٥١٠) عن أبى عمران الجونى قال : كنا بفارس ، وعلينا أمير يقال له : زهير بن عبد الله ، فقال : حدثنى رجل أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : من بات فوق إجّار ، أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله ، فقد برئت منه الذمة . ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة . (حم ٥ـ٧٩) .

سمعت يحيى بن معين يقول فى حديث حماد بن زيد ، عن أبى عمران الجونى عن زهير بن عبد الله . قال : مرسل .

(٣٥٤١) سمعت يحيى يقول : حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس عن أبيه ، عن عبدالله ـ أحسبه ابن عمر ـ وقال : موضع قدم إبليس بالبصرة . وفَرَّخ بمصر .

(٤٢١٠) حدثنا عفّان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، حدثنا العلاء ابن زياد العدوى ، حدثنى يزيد أخو مطرف قال : وحدثنى عقبة . كلٌّ هؤلاء يقول : حدثنى مطرف بن عياض بن حمار حدثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : ـ فى خطبته ـ إن الله عز وجل أمرنى أن أعلمكم ماجهلتم . فذكر الحديث (حم ٤ـ٢٦٦ ، ١٦٢) .

سمعت يحيى يقول فى حديث عياض بن حمار ، حديث قتادة ، عن عقبة قيل له : من عقبة هذا ؟ هو عقبة بن وساج ؟ قال : لا . قيل : عقبة بن عبد الغافر ؟ فقال : لا . هو عقبة رجل آخر .

(٤٩٢٦) سألت يحيى عن أحاديث يرويها هشيم عن مغيرة ، عن إبراهيم : النظر فى مرآة الحجام دناءة ، وإذا بلى المصحف دفن . وأشباه هذه الأحاديث فقال : سمعها هشيم من إبراهيم بن عطية الواسطى . عن مغيرة .

قلت ليحيى : إبراهيم هذا سمع من المغيرة هذه الأحاديث ؟ قال : كان إبراهيم هذا لا يساوى شيئا ، وينبغى أن يكون قد سمع من مغيرة ، فهشيم إنما سمع هذه الأحاديث منه ، عن مغيرة ، وكان يقول : مغيرة هكذا . قاله يحيى أو شبيه بهذا .

(٥٠١٤) حدثنا هشيم ، حدثنا أبو الجهم الواسطى . عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار (حم ٢ ـ ٢٢٨) .

سمعت يحيى يقول : قد روى هشيم ، عن صبيح ، وهو أبو الجهْم ، وليس هو أبو الجهم الذى يروى عنه حديث الزهرى ، حديث امرىء القيس (انظر التعليق على النص) .

(٥٠٣٩) عن عبد الله بن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أصدق الرؤيا بالأسحار .

(ك تعبير الرؤيا ٤ ـ ٣٩٢) .

قال يحيى : ما كان هكذا الإسناد فليس به بأْس ، وقال : هما ثقة : دراج ، وأبو الهيثم .

(٤٥٦) حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمرو بن دينار ، عن عتاب بن حنين ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « لو حبس الله القطر على أمتى عشر سنين ، ثم أنزله ، لأصبحت طائفة من أمتى بها كافرين يقولون : بنوء المجدح » قال : المجدح : كوكب يقال له الدبران. (دارمى ٢ ـ ٣١٤)

قال يحيى : قال ابن عيينة : المجدح : هو الدَّبَران

* * *

آخر ملحق الأحاديث

(١)

فهرس بمواضع تراجم الأعلام

الذين لم يترجم لهم فى القسم المفهرس والذين وردوا عرضا فى الكتاب *

(رقم النص)

أ ـ ٣٩٥٣ أبان بن صالح .

٢٠٧ إبراهيم بن إسحاق الطالقانى = أبو إسحاق .

١٠٠٣ إبراهيم بن سعد بن أبى وقّاص .

٤٨٣٣ إبراهيم بن شماس = أبو إسحاق السمرقندى .

١٣٤٦ إبراهيم بن عبد الله بن أبى شيبه = أبو شيبه .

٥٢٥٠ إبراهيم بن على الهاشمى .

٥٩٣ إبراهيم بن عقبة .

٢٢٢٢ إبراهيم بن محمد بن المنتشر .

٢٦٤ إبراهيم بن المنذر الحزامى .

٧٣٢ أُبَىّ بن سهل .

٣٩٥٥ أحمد بن إسحاق الحضرمى .

٤٨١٨ أحمد بن شجاع المروزى .

١٦١٠ أحمد بن عبد الله بن يونس .

١٣٦ أحمر بن جزء .

٥٣٠٦ أحوص بن حكيم .

٤٤٩٨ أدهم بن طريف .

٥٠٨٩ أزهر بن عبد الرحمن الحرازى .

٩٣١ إسحاق بن سليمان الرازى = أبو يحيى .

٥٧١ إسحاق بن عويمر .

٤٦٥ إسحاق بن محمد بن زيد بن المهاجر .

* الرقم المثبت قرين العلم يشير الى النص الذى ورد فيه

(رقم النص)

٢٤٤٧ إسحاق بن يوسف الأزرق .
٢٢٦٦ أسد بن عبد الله القسرى .
٥٠٨٩ أسد بن وداعة .
٤٧١١ إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان .
٤٥١٤ إسماعيل بن رجاء .
٣٠٢١ إسماعيل بن سميع الحنفى .
٥٠١٢ إسماعيل بن عبد الله بن سماعة .
٤٩٠ إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل .
١٢١٢ إسماعيل بن عمر = أبو المنذر .
٢٢١٤ إسماعيل بن محمد بن سعد .
٤٠٩٤ الأسود بن سريع .
٩٧١ الأسود بن سفيان .
١٧٧٧ الأسود بن عامر شاذان .
١٢٤٥ أشعث بن أبى خالد ، سعد .
١٩٦٩ أشعث بن أبى الشعثاء .
١١٣٤ أصبغ بن نباتة .
٦٩٧ أنيس بن أبى يحيى .
٢١١ أوس بن الحدثان .
١٥٩٨ إياد بن لقيط .
٢١٠ أيوب بن خالد بن صفوان .
٤٩٨١ أيوب بن عبد الله اللخمى .
١١٩ أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص .
ب ـ ١٧٥٢ برد بن أبى زياد .
٤٥٩٢ برد بن عرين .
٤٣٦١ بركة المحاشعى = أبو الوليد .
٤٥٢٣ بُرَيد بن أصرم

(رقم النص)

١٨٤٠ بسر بن سعيد .
١٦٩٦ بشر بن مروان .
٤٦٥٣ بشير بن ثابت الأنصارى .
٤٧٢٨ بشير بن صالح .
٤٤٩١ بكر بن عبدالله المزنى .
٤٥٩٦ بكر بن عثمان البرسانى .
٣٠٩٠ بكير بن الأخنس .
١١٩٢ بكير بن عبد الله بن الأشجّ .
٢١٦١ بكير بن وهب الجزرى .
١٨٧٢ بلال بن يحيى العبسى .

ت ــ ٦٣٣ تميم بن حويص .

ث ــ ٢١٧ ثابت بن عبد الله بن الوليد بن جميع .
١١٥ ثوبان بن شهر الأشجعى .
٥٢٦٩ ثوبان الهاشمى .
١٦٥٩ ثور الهمدانى .

ج ــ ٣٣٥٨ جابر بن الأشعث .
٢٦٦٩ جبلة بن دعلج .
٤٤٢٣ جزء بن معاوية .
٣٣١٥ جعفر بن إياس بن أبى وحشية = أبو بشر .
٤٠٦٥ جعفر بن سليمان الهاشمى .
١١٢٨ جمهان الأسلمى .
٤٣٧٥ جويرية بن أسماء بن حبيب .

ح ــ ١٢١٨ الحارث بن يعقوب .
١٧٨٩ حارثة بن وهب الخزاعى .
٢٠٧١ حبيب بن الزبير .

(رقم النص)

٤٠٠٢ حبيب بن سبيعة .

٤٦٩٥ حبيب بن الشهيد = أبو مرزوق .

٤١٦٤ حبيب بن أبي فضالة .

٥٣١٨ حبيب بن أبي مرزوق الرقي .

٤٦٩١ حجر بن قيس المَدَري .

٥١٦٧ حجوة بن مدرك .

٤٨٣٤ حجير بن عبد الله الكندي .

٢٤٨٢ حجين بن المثنى اليمامي = أبو عمر .

٣١٧٤ حريث بن ظهير .

٣٦٤٤ حزم بن أبي حزم القطعي .

٢٠٣ حسان بن عبد الله المصري .

١٨٤٧ حسان بن عطية المحاربي .

٢١٧٩ الحسن بن حماد = سجادة ، أبو علي البغدادي .

٢١١٥ الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي .

١٤٢٨ حسن بن موسى الأشيب = أبو علي البغدادي .

٤٧٣٥ الحسن بن واقع الرملي = أبو علي .

٤٨٣٧ حسين بن إبراهيم = أشكاب ، أبو علي الخراساني .

٣٥٦٤ الحسين بن عدي .

٢٢٢٦ حسين بن علي بن الوليد الجعفي .

٣٤٢٥ حصين بن أبي الحر ، مالك بن الخشخاش .

٣٦٦٨ حصين بن المنذر .

٣١٤٧ حفص بن عمر .

٢٥٠ الحكم بن موسى بن أبي زهير .

١٥٨٠ حكيم بن جابر بن طارق .

٤٦٧٨ حكيم بن حزام بن خويلد .

١٩٩٩ حكيم بن عمير = أبو الأحوص الشامي .

(رقم النص)

٤٠٢٠ الحلال بن ثور .

٧٨٦ حماد البربرى .

٤٣٦٦ حميد بن الأسود = أبو الأسود .

٥١٢٧ حميد بن مالك النخعى .

٩٧٨ حميد بن يعقوب .

١٨٩٣ حنش بن الحارث .

٢٠٧١ حيان البارقى .

خ ـ ١٢٠ خالد بن أبى جبل .

٢٧٦ خالد بن أسيد القرشى .

١٥٧٧ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان .

٣٥٦١ خالد بن عبد الله بن يزيد القسرى .

٢٠٣ خالد بن أبى عمران .

٥٠٠٩ خالد بن كيسان .

٧٧٨ خالد بن مخلد القطوانى .

٥٠٦١ خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح .

٥٠٧٢ خزيمة بن زرعة الخراسانى .

٢٤٦٨ خلف بن حوشب .

٤١٧٨ خلف بن سالم المخرمى .

٤٣٣٨ خلف بن عقبة .

٢٠٣ خلاد بن سليمان المصرى .

٤٥١٤ خليفة بن كعب البصرى = أبو ذبيان .

٣٥٧٠ خليفة بن غالب الليثى = أبو غالب .

٢٦١٣ خنيس .

د ـ ٤٣٨ داود بن خالد العطار = أبو سليمان .

٢٧٤١ داود بن سليمان الخشك = أبو اليمان .

٦٣١ داود بن على بن عبد الله الهاشمى .

(رقم النص)

٣٩٣٥ داود بن أبي الفرات المروزى .

١٠٧٥ ذؤيب بن حلحلة الخزاعى .

٢١٣ الذيال بن حرملة .

ر ـ ٥٢٣٧ راشد بن قبال .

٩٨٧ رزيق = أبو وهبة .

٤٨٦٥ رقبة بن مصقلة العبدى .

ز ـ ٤٩٥٥ زاذان (والد منصور بن زاذان) .

٢٠٧١ زائدة بن عمير .

٤٣٨٦ الزبير بن الخرّيت .

٣٣٨٢ الزبير التميمى الحنظلى .

٤٧٤ زرعة بن مسلم بن جرهد ، ويقال : ابن عبد الرحمن

٤١٠ زكريا بن إسحاق .

٤٤٠١ زهدم بن مضرب الجرمى .

١٦٥٣ زياد بن أبي الجعد .

٧٨٥ زياد بن عبد الله بن علاثة = أبو سهل .

١٦٧٣ زياد بن أبي المليح .

٣٣٢٥ زياد بن ميمون الأبرص = أبو عمار .

٦ زيد بن أرقم .

٢٩٩٤ زيد بن ثوب .

٦٧٤٧ زيد بن الحباب = أبو الحسين العكلى .

٤٣٣٩ زيد بن معاوية العبسى .

٢١٥٦ زيد بن وهب = أبو سليمان .

س ـ ٤٥١٤ سالم بن عبد الله = أبو المهاجر .

١١٩٨ سريج بن النعمان بن مروان .

٤٢٧ سعد بن عبيد = أبو عبيد : مولى عبد الرحمن بن أزهر .

٢٠٧١ سعيد بن أبي بردة .

(رقم النص)

٢١٢ سعيد بن الحكم بن محمد = أبو محمد المصرى .
٣٧١٩ سعيد بن زكريا المدائنى .
٥٧٣ سعيد بن السائب الطائفى .
٤٠٥٠ سعيد بن عامر الضبعى = أبو محمد .
٢٣٥٣ سعيد بن عبيد الطائى .
١٦٤ سعيد بن عبيد (أخو محمد بن عبيد) .
٣٩١٥ سعيد بن قطن العرمانى .
١١٥ سعيد بن مرثد الرجبى .
١٥٦٢ سعيد بن مسروق الثورى .
٣٨٤ سعيد بن منصور .
٣٠٨ سعيد بن نصير الدورقى = أبو عثمان .
٣٥٩٤ سعيد بن يزيد الطاحى = أبو مسلمة .
٢١٥٧ سفيان بن عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير .
٤٨١٨ سفيان بن عبد الملك .
٤٠٨٤ سلم بن قتيبة الشعيرى = أبو قتيبة .
٣٧٧٧ سلمة بن نبيط .
٣٣٧ سليم بن حيان الهذلى .
٤٧٨٦ سليمان بن بريدة .
١٤٨ سليمان بن بسر .
١١١٦ سليمان بن داود الهاشمى .
٢٦٦٠ سليمان بن سعد .
٥٤١٤ سليمان بن عبد الرحمن .
١٤٢٦ سليمان بن مسهر .
٤٨١ سليمان (مولى ابن البرصاء) .
٢٠٧١ سماك بن الوليد الحنفى .
١٤٤٣ سمرة بن جندب .
٣٤٦٢ سنان بن سلمة بن المحبق .

(رقم النص)

٧٧٣ سهل بن أبي حثمة .
١٨٧٩ سهل بن حليمة = أبو السرى .
٢٥١٧ سهل بن حنيف .
٩٤٠ سهل بن سعد بن مالك الأنصارى .
٩١٧ سوار بن عمارة = أبو عمارة .

ش ـ ١٨١٧ شاذ بن فياض .
١٩٧٠ شبيب بن عمر بن شبيب المسلى .
٣١١٤ شبيب بن نعيم = أبو روح .
١٥١٨ شداد بن عمران = أبو رؤبة .
٤٥ شداد بن الهاد الليثى .
٥٣٤٨ شراحيل بن بكيل .
٥١٩٥ شرحبيل بن حسنة .
٣١٢٤ شريح بن النعمان .
١٩٨٥ شمر بن عطية .

ص ـ ٤٧٢٦ صالح بن بشر السدوسى .
٣١٤١ صالح بن أبي صالح . (مولى عمرو بن حريث).
١٠٦٣ صالح بن عبد الله بن أبي فروة = أبو فروة .
٥٣٠١ صالح بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى .
٣٧٦٦ صالح بن نصر .
٢١٥٩ الصُّبَيّ بن معبد .
٤١٦٤ صرد بن ظرطم .
٢٤١٨ الصقر بن عبد الرحمن = أبو بهز .

ض ـ ٧٩ الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم .
١١٢٥ الضحاك بن عثمان = أبو عثمان .
٥٠٨ الضحاك بن مخلد = أبو عاصم النبيل .
٤٧٣٥ ضمرة بن وبيعة .

(رقم النص)

ط ـ ١٤٣٩ طارق بن أبي زياد (خليفة خالد بن عبد الله القسرى على الخراج) .

ع ـ ١٦٠٢ عاصم بن ضمرة .

٦٤٦ عاصم بن عدى .

٢٠٧١ عاصم بن عمرو الغنوى .

٢٢٥٩ عاصم بن لقيط بن صبرة .

٤٦٥٠ عامر بن ربيعة .

٥٤ عباد بن تميم .

٣٩١٥ عباد بن ذكوان .

٤٠٧٣ عباس بن عبد العظيم العنبرى .

١٤٤٥ العباس بن موسى .

٥٢٦ عبد الله بن بديل

٤٩٨٩ عبد الله بن بسر .

٦٤٦ عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام

٢٠٧١ عبد الله بن جبر .

١٣٣ عبد الله بن جعفر

٥٠٥ عبد الله بن حذافة .

٣٠٠٨ عبد الله بن حميد .

١٣٩١ عبد الله بن ذئب .

٥٠٧٧ عبد الله بن رجاء الغدانى .

٦٦٤ عبد الله بن زيد بن أسلم = أبو محمد .

٥٦ عبد الله بن السائب بن أبي السائب .

٣٨٨١ عبد الله بن شقيق العقيلى .

٤٣٣١ عبد الله بن شوذب .

٣٠٨ عبد الله بن صالح .

١٢٠ عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى .

٦٣٦ عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب .

(رقم النص)

٤٥١٤ عبد الله بن عبد الله بن جبر .

٢٩٨٧ عبد الله بن عبيد بن عمير .

٨٠٦ عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى .

٣١٩٧ عبد الله بن عروة

٢٨٧٦ عبد الله بن على بن عبد الله الهاشمى .

٤٦٣٠ عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج المنقرى .

٣٩١ عبد الله بن عمرو بن مسلم .

١٣٨٧ عبد الله بن عمرو بن هند الجملى .

٤٤٨ عبد الله بن كثير القارىء = أبو معبد .

١٣٨٢ عبد الله بن كنانة .

٢٠٧١ عبد الله بن أبى المجالد .

٢١٥٧ عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير .

٥٣١٢ عبد الله بن محمد بن على النفيلى = أبو جعفر .

٥٣١٢ عبد الله بن محمد بن على التبوذكى = أبوسلمة .

١٠٣٨ عبد الله بن مسلم الطويل .

٩٢٠ عبد الله بن مطيع .

٣١٠٧ عبد الله بن مكنف .

١٦٤ عبد الله بن هرمز الفدكى = هو ابن مسلم

٢١٧ عبد الله بن الوليد بن جميع .

٩٧١ عبد الله بن يزيد المخزومى .

١٠٦٣ عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروة = أبو محمد.

٢٥٢ عبد الجبار بن الورد المخزومى .

٢٨٠٠ عبد ربه بن نافع = أبو شهاب .

٣٨٥١ عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد .

٤٨٦١ عبد الرحمن بن ثروان = أبو قيس .

٢٧٠٦ عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى .

(رقم النص)

١١٥ عبد الرحمن بن حوشب .

٦٦٤ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

٢٥٢٥ عبد الرحمن بن صالح الأزدى .

٤٥٣٥ عبد الرحمن بن عبد الله السراج .

٣٦٤ عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار = القسى .

٢٦٧٩ عبد الرحمن بن عبد القارى .

٣٣٥٣ عبد الرحمن بن عبيد = أبو محمد .

٢٢٠ عبد الرحمن بن عمرو السلمى .

١٥٥٣ عبد الرحمن بن غزوان = قراد ، أبو نوح .

٦٣٦ عبد الرحمن بن كعب الانصارى .

١١٢٥ عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارى .

٥٦٤ عبد الرحمن بن مصعب = أبو يزيد القطان .

٧٨٨ عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى = أبو القاسم .

١٢٤٧ عبد الرحمن بن هانىء = أبو نعيم الكوفى .

٢٦٦١ عبد السلام بن أبى حازم = أبو طالوت .

١٤٦١ عبد السلام بن حرب = أبو بكر .

٣٤٠٨ عبد السلام بن مطهر بن حسام = أبو ظفر .

٩٣٣ عبد العزيز بن أبى حازم ، سلمة بن دينار .

١٩٩ عبد الغفار بن داود = أبو صالح الحرانى .

٤٠٢٠ عبد المجيد بن وهب .

٥٧٩ عبد الملك بن بشر بن مروان .

٢٥٦٠ عبد الملك بن حكيم .

٣١٤٧ عبد الملك بن حميد بن أبى غنية .

٢٨٨٤ عبد الملك بن سعيد بن جبير .

٨١ عبد الملك بن الأبجر = هو ابن سعيد بن حيان .

٥٣٥١ عبد الملك بن صالح الهاشمى .

(رقم النص)

١١٧٦ عبد الملك بن عمرو = أبو عامر العقدى .
٤٧٢٦ عبد الملك بن يعلى .
١٦٥٢ عبيد بن أبى الجعد .
٣١٦٣ عبيد بن أبى قرة .
٤٨٣٨ عبيد الله بن إدريس النرسى .
٤٠٢٠ عبيد الله بن ثور بن أبى الحلال .
٣٩٥٣ عبيد الله بن أبى جعفر .
٣٠٩٥ عبيد الله بن حبيب بن أبى ثابت .
٢٨٧ عبيد الله بن عامر .
٣٢٩٥ عبيد الله بن عبد المجيد = أبو على .
١٧٧٥ عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى .
٢١٧٠ عبيد الله بن على بن عرفطة . ويقال : عبيد
٤٠١ عتاب بن زياد .
٤٨ عتبة بن ضمرة .
١٧٣ عتيبة بن أبى لهب = أبو واسع .
١٢٠٤ عثمان بن زفر .
١٩ عثمان بن أبى سليمان .
٤٧٥٧ عثمان بن أبى العاص = أبو عبد الله .
٧٤٤ عثمان بن عبد الله بن موهب .
٥١٦٧ عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى .
٤٩٨ عثمان بن عروة بن الزبير .
٢٤٩ عثمان بن عمر بن فارس .
٣٧٦٦ عثمان بن معاوية .
١٨٦٧ عدى بن حنظلة = أبو طليق .
١٧٨٥ عرفجة بن عبد الله الثقفى .
٤٢٣٣ عطاء العامرى الطائفى .
٢٧٤٦ عطية بن الحارث = أبو روق .

(رقم النص)

٢٠٧١ عقبة بن حريث .
٢٠٠٧ عقبة بن مكرم الضبي .
٤٩٠ عقيل بن معقل بن منبه .
٢٠٧١ العلاء بن بدر .
٤٣٤٠ العلاء بن عرار .
٥٣٢ العلاء بن أبي العباس الشاعر .
١٤٦٧ على بن الأقمر = أبو الوازع .
٥٣٦٣ على بن بذيمة .
٣٤٦٩ على بن ثابت .
١٢٠٤ على بن الحسن بن شقيق .
١٥٥٥ على بن حكيم الأودى .
٤٣٣ على بن عبد الله بن عباس الهاشمى = أبو محمد .
٥٤٥٨ على بن على البصرى .
٤٨ على بن عيّاش .
٢٠٧١ على بن مدرك الوهبيلى = أبو مدرك .
٢٢٠ على بن معبد بن شداد .
٢٠٧١ عمار بن عقبة العبسى .
٢٣٠٤ عمار بن محمد الثورى = أبو اليقظان .
٢٤٧٣ عمار بن ياسر .
٣٩١٦ عمارة بن أبي حفصة .
٤٦١ عمر بن أسيد بن جارية .
٧٥٩ عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .
١٢١٩ عمر بن سعد بن عبيد = أبو داود الحفرى .
٤٧٣ عمر بن عبيد الله بن معمر .
١٣٣ عمر الأعور .
٤١١١ عمران بن عبد الله بن كيسان النخلى .
١٣٦ عمرو بن تغلب .

(رقم النص)

٢٦٠١ عمرو بن حبشى .
٢٩٢٧ عمرو بن حفص بن غياث .
٣٨٢ عمرو بن حماد بن طلحة .
٥٠٤ عمرو بن شاس .
١٦٧٠ عمرو بن شرحبيل .
٧٤٤ عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب .
٤٥٦٢ عمرو بن على الفلاس = أبو حفص .
٦٠٧ عمرو بن عوف بن زيد المزنى .
١٢٩ عمرو بن كعب (جد طلحة بن مصرف ، وقيل : كعب بن عمرو) .
١٧٣٩ عمرو بن محمد العنقزى = أبو سعيد .
١٣٨٧ عمرو بن هند الجملى .
٤٣٢٦ عمير بن حبيب .
٢٠٥٦ عمير بن مأموم .
٥١٨٦ عنبسة بن أبى سفيان .
٤٥١٤ عياش بن مضرب الكلبى .
٤٢١٠ عياض بن حمار .
٢١٤٩ عيسى بن موسى بن محمد .

ف ـ ٥١٦٣ فرج بن فضالة .
٣٢٠٢ الفرزدق بن غالب = أبو فراس الشاعر .
٢٨٠٥ فروة بن نوفل الأشجعى .
٥٢٥١ فضالة بن عبيد .
٢٧٧٢ الفضل بن عطية المروزى = أبو جعفر الرازى .
٢٩٠٦ الفضل بن يزيد الثمالى .

ق ـ ٢١١٧ القاسم بن سلمان .
٨٢٧ القاسم بن غنام .
٤٢٤٧ قرة بن خالد السدوسى .

(رقم النص)

٤٦٩٥ قريش بن أنس =أبو أنس .
٣٣ قطبة بن مالك .
٤٦٢٩ قطن بن كعب = أبو الهيثم القطعى .
٤١٦٤ قنبر .
٢٥٦٠ قيس الثقفى المدائنى = أبو مريم .

ك — ١١٥ كريب بن أبرهة .
١٢٧ كعب بن عجرة .
١٠٣٨ كلاب بن تليد .
٣٣٨٥ كلثوم بن جبر .

ل — ٧٨٨ لقيط بن صبرة = أبو رزين العقيلى .
٢٠٦٠ ليث (أخو أبى مرثد) .

م — ١٨٠٢ محمد بن إبراهيم الهاشمى .
١٠٠٢ محمد بن اسحاق بن محمد المسيبى .
٣٦٨٥ محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة .
٣٥٧٠ محمد بن تليح الهذلى .
١١٢ محمد بن خالد بن عثمة .
٤٥٧٧ محمد بن دينار = أبو بكر .
٥٠٤٠ محمد بن زاذان .
٥٦٣ محمد بن السائب بن بركة = أبو السائب .
٢١١ محمد بن سابق .
٥٠٤٠ محمد بن سعيد بن أبى سعيد .
٥١١١ محمد بن سعيد بن حسان الحمصى .
٢٥٢٥ محمد بن سعيد بن سليمان الأصبهانى = حمدان .
٥١٧٢ محمد بن سلمة الحرانى .
١٢١٩ محمد بن السماك .

(رقم النص)

١٢٤ محمد بن الصلت .

١١٤٧ محمد بن عبد الله الكثيرى .

٥٣٠٢ محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

١٥١ محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب .

١٦٤ محمد بن عبيد (أخو سعيد بن عبيد)

٤٨٠٢ محمد بن عقبة بن أبى عياض .

٣١٥ محمد بن عمرو بن حسن بن على بن أبى طالب .

٢٥٢٩ محمد بن الفضل السدوسى = عارم ، أبو الفضل .

٩٧٩ محمد بن فضيل الخراسانى .

٣١٧٨ محمد بن كثير الصنعانى = أبو يوسف .

٥٠٤٠ محمد المحرم = هو ابن عبيد .

٣٩٤٣ محمد بن مروان العقيلى = أبو بكر .

٨٠٤ محمد بن مطرف = أبو غسان .

٤٨٢٤ محمد بن معن = أبو معن .

٦٢٩ محمد بن منصور بن داود الطوسى = أبو جعفر .

٤٦٥٠ محمد بن النعمان .

٤٠٦٩ محمد بن أبى النوار .

٧٨ محمد بن هشام بن عبد الملك .

٩٤٥ محمد بن الوليد = أبو الهذيل القاضى .

٦٩٧ محمد بن أبى يحيى .

٢٩٦٤ مالك بن دينار .

١٨٧١ مالك بن ظالم .

٢٢٣١ مبارك بن سعيد بن مسروق .

٥٢٣٧ مبشر بن إسماعيل الحلبى = أبو إسماعيل .

٢٣٤٣ محارب بن دثار .

٢٠٧١ محل بن خليفة .

٤٦٩ محمود بن عمرو

(رقم النص)

٤٢٧ المختار بن أبي عبيد (الأمير) .
٤٠٦١ مرجى بن وداع .
٥٥ مرحب .
٣٨٢٩ مرداس بن أُديَّة = أبو بلال .
١٤٢١ مساور الورّاق .
٣٣٥٣ مسكين الكوفى .
١٦٤٠ مسلم بن إبراهيم الفراهيدى .
٣٤٠٥ مسلم بن المثنى = أبو المثنى .
٢١٢ المسور بن مَخْرَمة بن نوفل
٢٠١٦ المسيب بن نجبة .
٢٥٨٢ مطرف بن طريف .
٤٣ المطلب بن أبي وداعة السهمى .
١١٣٩ معاوية بن حيدة .
٤٢٠ معاوية بن أبي سفيان .
٥١٠٣ معاوية بن عبيد الله بن يسار .
٢٢١٥ معاوية بن هشام القصار = أبو الحسن .
٤٤٧١ معبد بن سيرين .
٦٠٣ معدى كرب .
٢٢٤ معروف بن خربوذ .
١٣٦ معقل بن يسار .
١٧٧ معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع .
٢٤٣٢ معن بن زائده .
٢٤٦٨ مغيرة بن أيوب .
٥٢٤ مغيرة بن خالد المخزومى .
٤٠٧٧ المغيرة بن سلمان
٢٩٥٢ مغيرة بن شبل .
٤٧١ المغيرة بن عطية .

(رقم النص)

٣٦٩٨ المفضّل بن غسان بن المفضل الغلابى .
١٦٣٩ مكى بن إبراهيم = أبو السكن .
٣١٥٤ منجاب بن الحارث .
٤٧٣٧ منصور بن زاذان .
٣٨٣ منصور بن أبى نويرة .
٣٩٩٩ منقر الدوسى = أبو بشامة .
١٨٨٣ مهران بن أبى عمر الرازى .
٣٥٦٤ موسى بن إسماعيل التبوذكى = أبو سلمة
٤٧٣١ موسى بن زياد .
٣٤٦٢ موسى بن سلمة بن المُحَبِّق .
٢٦٢٩ موسى بن طلحة بن عبيد الله بن طلحة .
٢٥٣٤ موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمى .
٢٨٨٥ موسى بن عمير = أبو هارون الأعمى .
٢٢١٥ موسى بن مسعود النهدى = أبو حذيفة .
٥١٣٨ موسى بن محمد الهادى (أمير المؤمنين) .
٢٦٦٩ موسى بن نافع .

ن ـ ٢٠٧١ ناجية بن سعد .
١٠٣٨ نافع بن جبير بن مطعم .
٢٠٥٦ نصر الخزاز = أبو عمر .
٤٣٣٦ نصر بن زياد بن عباد العجلى = أبو الهزهاز .
٣٩٥٣ النضر بن عبد الجبار = أبو الأسود .
١٢٤٤ النعمان بن سعد .
٤٧٢٨ نعيم بن حماد المروزى .
١٨٩٥ نمير بن عريب .
٢٣٩٨ نوح بن جابر .
٣٨٠ نوح بن حبيب القومسى .

(رقم النص)

٤٨٤٤ نوح بن ميمون بن عبد الحميد = المضروب .
٥٠٨٢ نوفل بن الفرات .

هـ ـ ٤٩٩٦ هارون بن معروف = أبو على الخزاز .
٢٠٦ هانىء بن عثمان .
٤٨٦٠ هزيل بن شرحبيل .
٣٤٦٣ هلال بن حق
١٦٢ هلال بن ميمون الجهنى .
١٤٠٣ همام بن الحارث .
٤٢٤ همام بن نافع الصنعانى (والد عبد الرزاق) .
١٣٨٧ هوذة بن خليفة .
٤٥١٤ الهيثم بن حبيب الصيرفى .

و ـ ٢١٢٧ واصل بن حيان .
٤٤٧٣ واصل (مولى ابن عيينة) .
٤٤ وائل بن حجر .
١٥٦١ وائل بن داود التيمى .
٥٠٤١ وضاح بن حسان الأنبارى .
١٢٠٦ الوليد بن سلمة . (قاضى الأردن) .
١٩٠٦ الوليد بن عبد الله بن جميع .
٢٣٤٢ الوليد بن القاسم الهمدانى .
٥٠٤٠ الوليد بن محمد الموقرى .
٣٢٨ وهب بن سليمان .

ى ـ ٤٥٠٣ يحيى بن أبى إسحاق .
٥٠٧ يحيى بن إسحاق السالحينى = أبوزكريا .
٢٦٣٤ يحيى بن أبى بكير الكرمانى .
١٢٤ يحيى بن البهى .
٢٠٧١ يحيى بن الحصين .

(رقم النص)

٤٤٧٨ يحيى بن سيرين .
١٤١٨ يحيى بن عبيد الله .
١٢٧٣ يحيى بن عبد الحميد الحمانى .
٥٠٤٩ يحيى بن يحيى الغسانى = أبو عثمان الشامى .
١٣٤٦ يحيى بن يعلى المحاربى .
١٣٩٥ يزيد بن بشر .
٢٠٣٧ يزيد بن بلال .
٥٠٤٦ يزيد بن جابر الأزدى .
٣٦٠٩ يزيد بن حازم = أبو بكر .
٤٨٢٣ يزيد بن أبى سُمَيّة
٢٤٧٧ يزيد بن عابس .
٣١٣٣ يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود .
٢٩٦٦ يزيد بن عبد الرحمن الدالانى .
٥١٤٥ يزيد بن عميرة .
٤٣٣٩ يزيد بن معاوية العبسى .
٥٠٤٦ يزيد بن جابر الدمشقى .
٢٦٨ يعقوب بن ابراهيم بن سعد = أبو يوسف .
٢٦٧٦ يعقوب بن بَحِير .
٤٨٢٢ يعقوب بن عطاء بن أبى رباح .
١٦٢ يعلى بن شداد بن أوس .
٢٦٠٥ يعلى بن عبيد الطنافسى .
٣٣٧٠ يَمان بن هارون .
٤٧١ يوسف بن دراقس .
١٨١٣ يوسف بن عمر .
١٢١٣ يونس بن أبى سالم ، يوسف بن حماس .
٤٦ يونس بن سيف .
٢٠٨ يونس بن أبى الفرات = أبو الفرات .

(رقم النص)

(الكنى)

٢٧٥٩ أبو أراكة .
٤٩٤٤ أبو إسحاق الدوسى .
٦٤٦ أبو البداح بن عاصم بن عدى .
٢٠٤٣ أبو بشير .
٢٠٧١ أبو بكر بن حفص .
٣٩٥٥ أبو بكر بن على بن مقدم .
٦٥٠ أبو جبيرة .
٢٧٣ أبو جعفر السويدى .
٤٧٠ أبو حميد (قيل : هو عبد الرحمن بن سعد المقعد) .
٢١٦٢ أبو حومل .
٣١٤٧ أبو الزبير الدرمكى .
٢٠٧١ أبو زياد الطحان .
٥٢٥٦ أبو سراقة = صوابه ابن سراقة .
٣٣٥٩ أبو سفيان بن العلاء .
٧٨٥ أبو سهل بن عبدالله بن علاثة = هو زياد
٤٣٧٦ أبو سيارة المتعى .
٤٧٩٩ أبو شجاع .
٢٦٥٧ أبو الصلت .
٤٢٧ أبو عبيد = والد المختار بن أبي عبيد .
٤٨٢٨ أبو عتبة . (شيخ ليحيى بن واضح) .
٤٣١٨ أبو عثمان . (شيخ لسليمان التيمى)
٥٥١٣ أبو عذرة .
٤٣٩٤ أبو عمرو الشَّعْلبى .
١٩٢٤ أبو فزارة العنزى .
١٣٨٢ أبو كنانة .

(رقم النص)

٢٠٧١ أبو المختار .
٢٦٥٧ أبو المسافع .
٣٤٦٧ أبو مسلم الجذمى .
٣٥١٤ أبو المغيرة .
٢٢١٧ أبو يحيى (مولى آل جعدة) .
٥٢٥٦ ابن سراقة .
٥٥ ابن قابوس .
٥٠١ ابن قارع .

(أعلام النساء)

٥٢٧٧ أسماء بنت يزيد بن السكن .
٣٢٥٧ بهية (مولاة عائشة)
٢٥٥ ثويبة (مرضعة المصطفى صلى الله عليه وسلم) .
٢١٢٦ جسرة بنت دجاجة .
٣٦٣ حميدة بنت أبى حميد .
٢٠٦ حميضة بنت ياسر .
٤٧٢ خصيلة .
٢٥٥ درة بنت أبى سلمة .
٩٨٠ الربيع بنت معوذ بن عفراء .
٤٤٩ سارة بنت مقسم .
٢٢٢٦ سلامة بنت الحر الفزارية .
٩١٥ صفية بنت شيبة .
٢٠٨٤ العالية بنت أيفع .
١٥٩٨ ليلى = امرأة بشير بن الخصاصية .
٤٥٢٨ مَدنيّة بنت سليمان .
٤٤٩ ميمونة بنت كردم .
٩٩٥ نخيلة (مولاة عائشة رضى الله عنها) .
٣٦٠٥ امرأة أبى العالية .

(٢)

فهرس الكنى

(الواردة فى كتاب التاريخ مقرونة بأسماء أصحابها)

أبو إبراهيم = عمرو بن شعيب
أبو الأجدل = سهل بن الجعد
أبو أحمد الزبير = محمد بن عبد الله الأسدى
أبو أحمد = عبد الله بن جحش
أبو أحمر = الصلت بن قويد
أبو الأحوص = سلام بن سليم
أبو الأحوص = عوف بن مالك
أبو أحيحة = سعيد بن العاص
أبو آدم = سليمان بن زيد
أبو إدريس = إبراهيم بن أبى الجعد
أبو إدريس الخولانى = عائذ بن عبد الله
أبو أرطاة = حصين بن ربيعة
أبو الأزهر = صالح بن درهم
أبو أسامة = حماد بن أسامة
أبو إسحاق الفزارى = إبراهيم بن محمد
أبو إسحاق الصائغ = إبراهيم بن ميمون
أبو إسحاق الحميسى = خازم بن الحسين
أبو إسحاق = سعد بن أبى وقاص
أبو إسحاق الشيبانى = سليمان بن خاقان
أبو إسحاق الكوفى = عبد الله بن ميسرة
أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله
أبو الأسد = سهل القرارى

أبو إسرائيل الملائى = إسماعيل بن أبى إسحاق
أبو أسماء = إبراهيم التيمى
أبو إسماعيل = بشر بن سليمان
أبو إسماعيل = حاتم بن إسماعيل
أبو إسماعيل = حماد بن زيد
أبو الأسود = بهز بن أسد
أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل .
أبو أسيد = مالك بن ربيعة
أبو الأشهب = جعفر بن الحارث
أبو الأشهب = جعفر بن حيان
أبو الأشهب الكوفى = زياد بن زاذان
أبو الأصبغ = عبد العزيز بن مروان
أبو الأعور السلمى = عمرو بن سفيان
أبو أفلح = حميد بن نافع
أبو إلياس = إدريس بن سنان
أبو أمامة = أسعد بن زرارة .
أبو أمامة = إياس بن ثعلبة
أبو أمامة = صدى بن عجلان
أبو أمية = إسماعيل بن يعلى
أبو أمية = شريح بن الحارث
أبو أمية = عبد الكريم بن أبى المخارق
أبو أمية = المعرور بن سويد
أبوأمية = هلال بن أبى حميد
أبو أويس = عبد الله بن عبد الله بن أويس .
أبو إياس البجلى = عامر بن عبده .
أبوإياس = معاوية بن قرة
أبو أيوب الإفريقى = عبد الله بن على بن الأزرق .
أبو أيوب = محمد بن قيس القاص .

أبو أيوب العنكى = يحيى بن مالك
أبو بحر = الأحنف بن قيس
أبو بحر البكراوى = عبد الرحمن بن عثمان
أبو بحرية = عبد الله بن قيس
أبو البخترى = سعيد بن فيروز .
أبو البخترى = وهب بن وهب
أبو بدر = شجاع بن الوليد
أبو بدل = معرف بن واصل
أبو بردة = عمرو بن يزيد
أبو برزة = نضلة بن عبيد
أبو البزرى = يزيد بن عطارد
أبو بسطام = يحيى بن عبد الرحمن التميمى .
أبو بشر = إسماعيل بن علية
أبو بشر = بيان بن بشر
أبو بشر = عبد الواحد بن زياد
أبو بشر = المفضل بن لاحق
أبو بشر = الوليد بن مسلم
أبو بشر = يوسف بن أبى حكيم
أبو بكار = الحكم بن فروخ
أبو بكر = داود بن أبى هند .
أبو بكر = عامر بن أبى موسى
أبو بكر الداهرى = عبد الله بن حكيم
أبو بكى = عبد الله بن الزبير
أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان
أبو بكر الأعشى = عبد الحميد بن عبد الله
أبو بكر = عمران بن مسلم القصير
أبو بكر المدنى = الفضل بن ميشر

أبو بكر	=	محمد بن سيرين
أبو بكر	=	هارون بن رئاب
أبو بكر	=	همام بن يحيى
أبو البلاد العامرى	=	يحيى بن سليمان
أبو تحيى	=	حكيم بن سعد
أبو تميلة	=	يحيى بن واضح
أبو تميمة الهجيمى	=	طريف بن مجالد .
أبو التياح	=	يزيد بن حميد الضُّبَعى
أبو ثابت	=	أيمن بن ثابت
أبو جابر البياض	=	محمد بن عبد الرحمن
أبو الحابيه	=	مسلم بن يسار
أبو الحارود	=	زياد بن المنذر
أبو جبر	=	عبد الرحمن بن تميم بن حذلم
أبو جحيفة	=	وهب بن عبد الله السوائى
أبو جزرة	=	يعقوب بن مجاهد
أبو جزى	=	نصر بن طريف
أبو جعفر	=	ثعلبة بن أبى مالك .
أبو جعفر الرازى	=	عيسى بن أبى عيسى بن هامان
أبو جعفر الخطمى	=	عمير بن يزيد
أبوجعفر	=	محمد بن عبد الرحمن بن يزيد
أبو جعفر	=	محمد بن على بن حسين
أبو جعفر القارىء	=	يزيد بن القعقاع
أبو الجلد	=	جيلان بن فروة
أبو جمرة الضبعى	=	نصر بن عمران
أبو الجمل	=	سليمان بن داود اليمامى
أبو جميلة	=	ميسرة بن يعقوب
أبو جناب القصاب	=	عون بن ذكوان

أبو جناب الكلبي = يحيى بن أبي حية
أبو جهل = عمرو بن هشام
أبو الجهم = سليمان بن الجهم
أبو الجواب = أحوص بن جواب
أبو الجوزاء = أوس بن خالد
أبو الجوزاء = أوس بن عبد الله
أبو الجودى = الحارث بن عمير
أبو الجويرية = حطان بن خفاف
أبو حاتم = سالم
أبو حاجب = سوادة بن عاصم
أبو الحارث = ليث بن سعد
أبو حازم = سلمة بن دينار
أبو حازم = نبتل
أبو الحباب = سعيد بن يسار
أبو حبرة = شيحة بن عبد الله
أبو حبيب البصرى = يزيد بن أبي صالح
أبو حتروش = سلمة بن هزال
أبو الحجاج = مجاهد بن جبر
أبو حذيفة = سلمة بن صهيبة
أبو حرة = واصل بن عبد الرحمن
أبو حريز الأزدى = عبد الله بن حسين
أبو حزرة = يعقوب بن مجاهد
أبو احسان = الفضل بن زيد الرقاشى
أبو حسان الأعرج = مسلم بن عبد الله
أبو الحسن = زيد بن على
أبو الحسن = عمران بن عيينة
أبو الحسين = خالد بن ذكوان
أبو حصين = عثمان بن عاصم

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز
أبو حفص = عمر بن العلاء
أبو حفص = عثمان بن أبي العاتكه
أبو حفص العبدى = عمر بن حفص بن ذكوان
أبو حفص الابار = عمر بن عبد الرحمن
أبو حفص الهلالى = عمرو بن الربيع بن طارق
أبو حفص = القاسم بن مالك
أبو الحكم = أمية بن الصلت
أبو الحكم = سيار بن أبي سيار
أبو الحكم = عبد الرحمن بن أبي نعم
أبو الحلال = ربيعة بن زرارة
أبو حماد = عقبة بن عامر
أبو حماد الكوفى = المفضل بن صدقة
أبو حمزة الثمالى = ثابت بن أبي صفية
أبو حمزة = سعد بن عبيدة
أبو حمزة = طلحة بن يزيد
أبو حمزة المازنى = عبد الرحمن بن عبد الله
أبو حمزة = عمران بن عطاء
أبو حمزة = محمد بن كعب
أبو حمزة السكرى = محمد بن ميمون
أبو حمزة = هارون بن المغيرة
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
أبو الحوارى = زيد بن الحوارى
أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية
أبو حيان التيمى = يحيى بن سعيد بن حيان
أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان
أبو خالد = مهاجر بن مخلد

أبو خالد الوالبي = هرمز
أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
أبو خريم = عقبة بن الصهباء
أبو الخطاب = النهاس بن قهم
أبو خلف = ياسين بن معاذ
أبو الخليل = صالح بن أبي مريم
أبو الخليل = عبدالله بن الخليل
أبو خيثمة = زهير بن معاوية
أبو الخير = مرثد بن عبد الله اليزني
أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود
أبو داود النخعي = سليمان بن عمرو
أبو دجانة = سماك بن خرشة
أبو دحية = حوشب بن عقيل
أبو الدهماء = قرفة بن بهيس
أبو رافع = إبراهيم (مولى النبي صلى الله عليه وسلم)
أبو رافع = إسماعيل بن رافع
أبو رافع = عبدالله بن رافع
أبو رافع = معمر
أبو الربيع السمان = أشعث بن سعيد
أبو الربيع = سليمان بن أبي سليمان
أبو رجاء = عبدالله بن واقد
أبو رجاء = محرز بن عبدالله
أبو رجاء الحداني = محمد بن سيف
أبو رجاء = مطر بن طهمان
أبو رجاء = يزيد بن أبي حبيب
أبو الرجال = محمد بن عبدالرحمن
أبو الرحّال = عقبة بن عبيد الطائي

أبو رزين = مسعود بن مالك
أبو رفاعة = عبد القاهر بن السرى
أبو رقية = تميم بن أوس
أبو رواحة = يزيد بن أيهم
أبو الرواع = مجمع بن الروع
أبو روح = حرمى بن عمارة
أبو روح = النضر بن عربى
أبو روح = يزيد بن رومان
أبو روق = عطية بن الحارث
أبو ريحانة = شمعون بن زيد
أبو ريحانة = عبدالله بن مطر
أبو الزاهرية = حدير بن كريب
أبو زبر = عبد الله بن العلاء
أو زبيد = عبثر بن القاسم
أبو الزبير = محمد بن مسلم
أبو زخارة = عقبة بن يقظان
أبو زرعة = عمر بن عمرو بن جرير
أبو الزعراء الكبير = عبد الله بن هانىء
أبو الزعراء = عمرو بن عامر
أبو الزعراء = عمرو بن عمرو (ابن أخى أبى الأحوص)
أبو زكريا = مريح بن مسروق
أبو زكريا الخواص = يحيى بن إسماعيل
أبو الزنباع = صدقة بن صالح
أبو زهير = الحارث بن عبد الله
أبو زياد = اسماعيل بن زكريا
أبو زياد = عبد الله بن المغفل
أبو زيد = ثابت بن زيد بن قيس

أبو زيد	=	حماد بن دليل
أبو زيد	=	عبد العزيز بن مسلم
أبو زيد	=	عبد الملك بن ميسرة الزراد
أبو زيد	=	عطاء بن السائب
أبو زيد	=	عمرو بن أخطب (صحابى)
أبو سالم الجيشانى	=	سفيان بن هانىء
أبو السحماء	=	سهل بن حسان
أبو السرى	=	ثابت بن زيد
أبو سعد البقال	=	سعيد بن المرزبان
أبو سعد	=	شرحبيل بن سعد
أبو سعد	=	محمد بن الحسن
أبو سعد الصغانى	=	محمد بن ميسرة
أبو سعيد الرعينى	=	جعثل بن هاعان
أبو سعيد	=	الحسن البصرى
أبو سعيد	=	سعد بن مالك
أبو سعيد	=	عبد الله بن المغفل
أبو سعيد	=	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد
أبو سعيد	=	عمرو بن أبى حكيم
أبو سعيد الرقاشى	=	قيس بن عبد الله
أبو سعيد المقبرى	=	كيسان بن سعيد
أبو سعيد	=	محمد بن مسلم بن أبى الوضاح
أبو السفر	=	سعد بن أحمد
أبو سفيان	=	صخر بن حرب
أبو سفيان السعدى	=	طريف بن شهاب
أبو سفيان	=	طلحة بن نافع
أبو سفيان المعمرى	=	محمد بن حميد
أبو السكن	=	زياد بن عبد الله

أبو سلام	=	زيد بن سلام
أبو سلام الحنفى	=	عبد الملك بن سلام
أبو سلام	=	ممطور الحبشى
أبو سلمان	=	يزيد السبائى
أبو سلمة	=	مسعر بن كدام
أبو سلمة الخزاعى	=	منصور بن سلمة
أبو سلمة الجهنى	=	موسى
أبو السليل	=	ضريب بن نقير
أبو سليمان	=	جعفر بن سليمان
أبو سليمان	=	خالد بن الوليد
أبو سليمان	=	زهير بن وهب
أبو السمح	=	دراج بن سمعان
أبو سنان	=	سعيد بن سنان
أبو سنان	=	ضرار بن مرّة
أبو سنان القسملى	=	عيسى بن سنان
أبو سنان الديلى	=	يزيد بن أمية
أبو السوداء الهدى	=	عمرو بن عمران
أبو سويرة	=	جبلة بن سحيم
أبو سهل	=	بريدة بن الحصيب
أبو سهل	=	زياد بن عبد الله بن علاقة
أبو سهل	=	عثمان بن حكيم
أبو سهل	=	عوف بن أبى جميلة
أبو سهل	=	قرط بن حريث
أبو سهل	=	كثير بن زياد
أبو سهل الهمدانى	=	محمد بن سالم
أبو سهل	=	محمد بن عمر الأنصارى
أبو سيار	=	عتبة بن تميم

أبو شبل = علقمة بن قيس
أبو شجاع = سعيد بن يزيد
أبو شجرة = كثير بن مرة
أبو شريح = عبد الرحمن بن شريح
أبو الشعثاء = بشير بن نهيك
أبو الشعثاء = جابر بن يزيد
أبو الشعثاء = سليم بن الأسود
أبو شعيب الحمانى = حماد بن شعيب
أبو شعيب = الصلت بن دينار
أبو شيبة = سعيد بن عبد الرحمن
أبو شيبة = عبد الرحمن بن إسحاق المكى
أبو صادق = مسلم بن يزيد
أبو صالح الأشعرى = مولى عثمان (لم يسم)
أبو صالح = مولى عمر (« «)
أبو صالح = دخل على أم كلثوم (لم يسمّ)
أبو صالح = باذام ، مولى أم هانىء
أبو صالح = سميع
أبو صالح = عبيد ، مولى السفاح
أبو صالح = ميناء ، مولى ضباعة .
أبو صالح = ذكوان السمان .
أبو صالح = ذريح .
أبو صالح = قيلويه .
أبو صالح = ميسرة .
أبو صالح = ميزان .
أبو صالح الحنفى = ماهان (ويقال : أبو سالم)
أبو صالح = سعيد بن عبد الرحمن
أبو صالح الحرانى = عبد الغفار بن داود

أبو صالح الحنفى = عبد الرحمن بن قيس

أبو صالح = المسيب بن دارم

أبو صالح الأيلى = سعدان بن سالم

أبو الصباح = عبد الغفور

أبو الصباح = موسى بن أبى كثير

أبو الصباح الأيلى = يزيد بن أبى سُمَيّة

أبو صخرة = جامع بن شداد

أبو الصديق الناجى = بكر بن عمرو

أبو صفرة = ظالم بن سارق

أبو صفرة = عمرو بن سلامة

أبو صفوان = عبد الله بن بسر

أبو صفوان = يحيى بن قيس

أبو الصلت = حجاج بن أبى عثمان

أبو الصلت = زائدة بن قدامة

أبو الصهباء = صلة بن أشيم

أبو الصهباء = مضرس بن عبد الله

أبو الضحى = مسلم بن صبيح

أبو ضمرة = أنس بن عياض

أبو طريف = عدى بن حاتم

أبو طعمة = نسير بن ذعلوق

أبو الطفيل = عامر بن واثلة

أبو طلحة الأنصارى = زيد بن سهل

أبو طلحة = على بن أبى طلحة

أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى

أبو الطيب = موسى بن يسار

أبو طيبة الجرجانى = عيسى بن سليمان

أبو ظبيان = حصين بن جندب

أبو ظلال القسملى	=	هلال بن أبى هلال
أبو عاصم	=	عبيد بن عمير
أبو عاصم العبسى	=	على بن عبيد الله العطار
أبو عاصم الثقفى	=	محمد بن أبى أيوب
أبو عامر الخزاز	=	صالح بن رستم
أبو عامر العقدى	=	عبد الملك بن عمرو
أبو العالية	=	رفيع بن مهران
أبو العالية البراء	=	زياد بن فيروز
أبو العالية المرادى	=	عبد الله بن سلمة
أبو عائشة	=	الحارث بن سويد
أبو عبد الله	=	إسماعيل بن أبى خالد
أبو عبد الله	=	ثوبان
أبو عبد الله	=	حسين بن على
أبو عبد الله القراظ	=	دينار
أبو عبد الله الأغر	=	سلمان
أبو عبد الله الشقرى	=	سلمة بن تمام
أبو عبد الله	=	شريك بن عبد الله
أبو عبد الله	=	طارق بن شهاب
أبو عبد الله الصنابحى	=	عبد الله الصنابحى
أبو عبد الله الجدلى	=	عبد بن عبد الله
أبو عبد الله	=	عكرمة بن عبد الله
أبو عبد الله	=	عمرو بن العاص
أبو عبد الله	=	قيس بن أبى حازم
أبو عبد الله	=	مالك بن أنس
أبو عبد الله	=	مسلم بن يسار
أبو عبدالله	=	محمد بن المنكدر
أبو عبدالله العدنى	=	محمد بن يحيى

أبو عبدالله	=	موسى بن عبدالرحمن الجهنى
أبو عبدالله	=	نافع (مولى ابن عمر)
أبو عبدالله	=	وهب بن منبه
أبو عبدالله	=	هاشم بن الغاز
أبو عبدالله	=	يزيد بن أبى زياد
أبو عباد	=	عبدالله بن سعيد المقبرى
أبو العباس	=	السائب بن فروخ
أبو العباس	=	صدقة بن خالد
أبو العباس	=	عبدالله بن عباس
أبو عبدالرحمن	=	حكام بن أسلم
أبو عبدالرحمن	=	سعد بن بشير
أبو عبدالرحمن	=	سعيد بن قيس
أبو عبدالرحمن	=	سفينة
أبو عبدالرحمن	=	سليمان بن يسار
أبو عبدالرحمن السلمى	=	عبدالله بن حبيب بن ربيعة
أبو عبدالرحمن	=	عبدالله بن عمرو
أبو عبدالرحمن	=	عبدالله بن مسعود
أبو عبدالرحمن	=	معاذ بن جبل
أبو عبدالرحمن	=	عبدالله بن يزيد الحبلى
أبو عبدالرحمن	=	عبدالله بن يزيد المقرىء
أبو عبدالرحيم	=	خالد بن زيد
أبو عبدالسلام	=	الزبير بن جوانشير
أبو عبدالغفار	=	عبدالرحمن بن عيسى
أبو عبدالقدوس	=	شبث بن ربعى
أبو عبدالكريم	=	عبيدة بن معتب
أبو عبس	=	عبدالرحمن بن جبر
أبو عبدة	=	يوسف بن عبدة

أبو عبيد الله = مسلم بن مشكم
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيد = سعيد بن عبيد
أبو عبيدة الناجي = بكر بن الأسود
أبو عبيدة = حميد بن تيرويه
أبو عبيدة = عامر بن الجراح
أبو عبيدة = عامر بن عبدالله بن مسعود
أبو عبيدة = عبدالمؤمن بن عبيدالله
أبو عبيدة الحداد = عبدالواحد بن واصل
أبو عبيدة = عمران بن حدير
أبو العبيدين = معاوية بن سبرة
أبو عتاب = منصور بن المعتمر
أبو عتاب الدلال = سهل بن حماد
أبو عثمان = حجاج بن عثمان
أبو عثمان = خالد بن الحارث
أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل
أبو عثمان = محمد بن شريك
أبو عثمان = مسلم بن يسار
أبو عثمان = يزيد بن صهيب الفقير
أبو عروة = معمر بن راشد
أبو عزة الدباغ = الحكم بن عطية
أبو عشانة = حي بن يومن
أبو عصام = رواد بن الجراح
أبو العطوف = الجراح بن منهال
أبو عقال = هلال بن زيد بن يسار
أبو عقيل = بشير بن عقبة
أبو عقيل = زهرة بن معبد

أبو عقيل	=	عبد الله بن عقيل
أبو عقيل	=	هاشم بن بلال
أبو عقيل الكوفي	=	يحيى بن حبيب
أبو عقيل	=	يحيى بن المتوكل
أبو العلاء	=	أيوب بن مسكين
أبو العلاء	=	برد بن سفيان
أبو العلاء	=	حيان بن عمير
أبو العلاء	=	خالد بن طهمان
أبو العلاء	=	يزيد بن عبد الله بن الشخير
أبو العلاء	=	كامل بن العلاء
أبو العلاء	=	هلال بن خباب
أبو العلاء	=	يزيم
أبو علقمة الفروي	=	عبد الله بن محمد
أبو علقمة الفروي	=	عبد الله بن هارون
أبو علي الرحبي	=	حسين بن قيس
أبو عمار	=	زياد بن ميمون
أبو عمار	=	شداد بن عبد الله
أبو عمار	=	عريب بن حميد
أبو عمارة	=	البراء بن عازب
أبو عمارة	=	سوار بن عمارة
أبو عمر	=	حفص بن غياث
أبو عمر الضرير	=	حماد بن واقد
أبو عمر	=	زياد بن أبي مسلم
أبو عمر	=	كيسان
أبو عمران	=	إبراهيم بن يزيد النخعي
أبو عمران	=	أعين بن نابل
أبو عمران الجوني	=	عبد الملك بن حبيب

أبو عمرو = الأسود بن يزيد

أبو عمرو الندى = بشر بن حرب

أبو عمرو = ذكوان بن أمية

أبو عمرو الشيبانى = سعد بن إياس

أبو عمرو = عامر بن شراحيل

أبو عمرو = عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى

أبو عمرو = عثمان بن مسلم

أبو عمرو القاص = محمد بن عبد الرحمن

أبو عمرو = هارون بن عنترة

أبو عمير = الحارث بن عميرة

أبو عميس = عتبة بن عبد الله بن مسعود

أبو العنبر = غنيم بن قيس

أبو العنبس = سعيد بن كثير

أبو العنبس = عمرو بن مروان

أبو العوّام = جعفر بن ميمون

أبو العوام الباهلى = عبد العزيز بن الربيع

أبو عوانة = وضاح بن عبد الله

أبو عوف = حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى

أبو عون = خصيف بن عبد الرحمن

أبو عون = العلاء بن عبد الكريم

أبو عون = محمد بن عبيد الله الثقفى

أبو عيسى = موسى بن مسلم الطحان

أبو عيسى = يحيى بن رافع

أبو الغادية = يسار بن سبيع

أبو الغريف = عبيد الله بن خليفة

أبو غسان = مالك بن إسماعيل

أبو غسان المدنى = محمد بن مطرف
أبو غسان = يحيى بن غسان
أبو الغصن = ثابت بن قيس
أبو غطفان = سعد بن طريف
أبو غفار = المثنى بن سعد
أبو غلاب = يونس بن جبير
أبو الغيث = سالم
أبو فاخته = سعيد بن علاقة
أبو فروة = عدى بن عدى
أبو فروة الهمدانى = عروة بن الحارث
أبو فروة الصغير الجهنى = مسلم بن سالم
أبو فروة الرهاوى = يزيد بن سنان
أبو فضالة = مبارك بن فضالة
أبو الفضل الباهلى = بحر بن كنيز
أبو الفضل = خالد بن رباح
أبو الفيض = سالم بن عبد الأعلى
أبو القاسم = جويبر بن سعيد
أبو القاسم = الضحاك بن مزاحم
أبو القاسم = محمد بن الحنفية
أبو القاسم = مقسم بن بجرة
أبو قبيل = حيى بن هانىء
أبو قتادة الحرانى = عبد الله بن واقد
أبو قتيبة = سلم بن قتيبة
أبو قحذم = سليمان بن ذكوان
أبو قحذم = النضر بن معبد
أبو قدامة = الحارث بن عبيد
أبو قريش = عبدالله بن غالب

أبو قزعة = سويد بن حجير
أبو القدوس = شبث بن ربعى
أبو قرة = سلمة بن معاوية
أبو قطن = عمرو بن الهيثم
أبو القعقاع = عبدالرحمن بن خالد
أبوقلابة = عبدالله بن زيد
أبو القموص = زيد بن على
أبو قيس = الأسود بن قيس
أبو قيس الحرمى = بكر بن قيس
أبو قيس = عبدالرحمن بن بردان
أبو قيس الدمشقى = محمد بن سعيد المصلوب
أبو كامل = مظفر بن مدرك
أبو كبران = الحسن بن عقبة
أبو كثير = عمير بن زوذى
أبو كثير الغبرى = يزيد بن عبدالرحمن
أبو كدينة = يحيى بن المهلب
أبو كريمة = المقدام بن معدى كرب
أبو كنانة = عبد الله بن كنانة
أبو الكنود = سعيد بن مالك
أبو لبابة = رفاعة بن عبدالمنذر
أبو لبيد = لُمَازة بن زبار
أبولينة = النضر بن أبى مريم
أبو مالك = زياد بن علاقة
أبو مالك الأشجعى = سعد بن طارق
أبو مالك = عبيد الله بن الأخنس
أبو مالك الجنبى = عمرو بن هاشم
أبو مالك الغفارى = غزوان

أبو ماوية = حريث بن مالك ، أو عنترة
أبو المتوكل = على بن داود
أبو المثنى = معاذ بن معاذ
أبو المثنى العبدى = مؤثر بن عفازة
أبو المجشر = عاصم بن الحجاج
أبو مجلز = لاحق بن حميد
أبو محصن = حصين بن نمير
أبو محمد الخصاص = زياد بن أبى زياد
أبو محمد الحمال = عطاء
أبو محمد = السرى بن إسماعيل
أبو محمد = سليمان بن مهران
أبو محمد = عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى
أبو محمد = عمرو بن دينار
أبو محمد = معتمر بن سليمان
أبو محياه = يحيى بن يعلى بن حرملة
أبو المختار = موسى بن باذام
أبو مخلد = مهاجر بن مخلد
أبو مخنف = لوط بن يحيى
أبو المرازم = يعلى بن مرة الثقفى
أبو مراية = عبد الله بن عمرو
أبو مريم = إياس بن صبيح
أبو مريم = زر بن حبيش
أبو مريم الأنصارى = عبد الغفار بن القاسم
أبو مريم الأسدى = عبد الله بن زياد
أبو مريم = قيس الثقفى
أبو مريم السلولى = مالك بن ربيعة

أبو مسعود البدرى	=	عقبة بن عمرو
أبو مسعود	=	عقبة بن خالد المجدّر
أبو مسكين الأودى	=	حر بن مسكين
أبو مسلم	=	أهبان بن صيفى
أبو مسلم	=	سلمة بن الأكوع
أبو مسلم	=	عبد الله بن سعيد الجعفى
أبو مسلم	=	عبيدة بن عمرو السلمانى
أبو مسهر	=	عبد الأعلى بن مسهر
أبو المشرف	=	ليث
أبو مصعب	=	عطاء بن مروان
أبو مطرف	=	عبد الله بن طلحة
أبو مطيع	=	معاوية بن يحيى
أبو مطيع	=	الحكم بن عبد الله
أبو معاذ	=	سليمان بن الأرقم
أبو معاذ	=	عطاء بن أبى ميمونة
أبو معاذ	=	الفضيل بن ميسرة
أبو معاذ	=	ياسين الزيات
أبو معاوية	=	عبد الله بن أبى أوفى
أبو معاوية	=	عمار بن معاوية
أبو معاوية	=	محمد بن خازم
أبو معاوية	=	هشيم بن بشير
أبو معاوية	=	يزيد بن زريع
أبو معبد	=	عبد الله بن عكيم
أبو المعتمر	=	يزيد بن طهمان
أبو معشر	=	زياد بن كليب
أبو معشر	=	نجيح بن عبد الرحمن السندى
أبو معشر البراء	=	يوسف بن يزيد

أبو المعلى = زيد بن مرة

أبو المعلى العطار = يحيى بن ميمون

أبو معمر = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر

أبو معيد = حفص بن غيلان

أبو معيط = أبان

أبو المغلس = ميمون

أبو المغيرة = زياد بن سمية

أبو المغيرة = عبد الله بن أبي الهذيل

أبو المغيرة = القاسم بن الفضل الحدانى

أبو المقدام = ثابت بن هرمز

أبو المقدام = هشام بن زياد

أبو المقوم = يحيى بن ثعلبة

أبو مكين = نوح بن ربيعة

أبو المليح = حسن بن عمر الرقى

أبو المليح = صبيح

أبو المنبه = عمر بن منبه السعدى

أبو المنذر = اسماعيل بن عمر الواسطى

أبو المنذر الخراسانى = زهير بن محمد

أبو المنذر = هشام بن عروة

أبو منصور = ميمون الجهنى

أبو المنهال = سيار بن سلامة

أبو المنهال المكى = عبد الرحمن بن مطعم

أبو المنهال الطائى = نصر بن أوس

أبو المنيب = عبيد الله بن عبد الله

أبو منين = يزيد بن كيسان

أبو مودود = بحر بن موسى

أبو مودود المدنى = عبد العزيز بن أبي سليمان

أبو موسى = إبراهيم بن موسى

أبو موسى = إسرائيل

أبو موسى = إسماعيل بن موسى

أبو موسى الأشعرى = عبد الله بن قيس

أبو المهدى = سعيد بن سنان

أبو المهزم = يزيد بن سفيان

أبو مهل = عروة بن عبد الله

أبو المهلب = مطرح بن يزيد

أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل

أبو ميمونة = سلمة بن المحبق

أبو نافع = صخر بن جويرية

أبو النجاشى = عطاء بن صهيب

أبو نجيح = العرباض بن سارية

أبو نجيح = عمرو بن عنبسة

أبو نجيح = يسار

أبو نجيد = عمران بن حصين

أبو نصر = حميد بن هلال

أبو نصر = عبد الله بن عبد الرحمن

أبو النضر = جرير بن حازم

أبو النضر = سالم بن أبى أمية

أبو النضر = سعيد بن أبى عَرُوبة

أبو النضر = هاشم بن القاسم

أبو النضر = يحيى بن أبى كثير

أبو نضرة = زيد بن يحيى البحترى

أبو نضرة = منذر بن مالك بن قطعة

أبو نضلة القرشى = محمد بن راشد

أبو نعامة الكوفى = شيبة بن نعامة

أبو نعامة العدوى = عمرو بن عيسى
أبو نعامة = قيس بن عباية
أبو نعيم = الفضل بن دكين
أبو نعيم = وهب بن كيسان
أبو نعيم النخعى = عبد الرحمن بن هانىء
أبو نهيك = القاسم بن محمد الأسدى
أبو نوفل بن أبى عقرب = معاوية بن مسلم
أبو هارون الغنوى = ابراهيم بن العلاء
أبو هارون العبدى = عمارة بن جوين
أبو هارون المدنى = موسى بن أبى عيسى
أبو هاشم = إسماعيل بن كثير
أبو هاشم = عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب
أبو هاشم الزعفرانى = عمار بن عمارة
أبو هاشم = مغيرة بن زياد
أبو هاشم الرمانى = يحيى بن دينار
أبو هالة التميمى = النباش بن زرارة
أبو هانىء = أشعث بن عبد الملك
أبو هانىء = حميد بن هانىء
أبو هانىء = عمر بن بشير الهمدانى
أبو هبيرة = يحيى بن عباد
أبو هدبة = إبراهيم بن هدبة
أبو هشام = الربيع بن حبيب
أبو هشام الضبى = مغيرة بن مقسم
أبو هلال الراسبى = محمد بن سليم
أبو هلال الطائى = يحيى بن حيان
أبو همام = عبد الأعلى بن عبد الأعلى
أبو همام الأهوازى = محمد بن الزبرقان
أبو همدان = قاسم بن بهرام

أبو هند = نعيم بن أبي هند

أبو هند الدارى. = بُرَيْر بن عبد الله . (ويقال : بَرّ)

أبو هنيدة = أياس بن جويرية

أبو هنيدة = حريث بن مالك

أبو الهياج = حيان بن حصين

أبو الهيثم = سليمان بن عمرو

أبو الهيثم = مالك بن التَّيِّهان

أبو واثلة = أياس بن معاوية

أبو الوازع الراسبي = جابر بن عبد الله

أبو الوازع = زهير بن مالك

أبو واقد المدنى = صالح بن محمد بن زائدة

أبو وائل = شقيق بن سلمة

أبو وبرة = الربيع بن عبد الرحمن

أبو وجزة السعدى = يزيد بن عبيد

أبو الوداك = جبر بن نوف

أبو الورقاء = فائد بن عبد الرحمن

أبو الوليد = خالد بن دينار

أبو الوليد = خالد بن زيد

أبو الوليد = عبد الله بن الحارث

أبو الوليد = عبدة بن حزن

أبو الوليد = عمر بن هانئ

أبو الوليد الطيالسى = هشام بن عبد الملك

أبو وهب = عقبة بن أبي معيط

أبو وهبة = رزيق

أبو إلياس = إدريس بن سنان

أبو يحيى التميمى = إسماعيل بن إبراهيم

أبو يحيى = حبيب بن أبي ثابت

أبو يحيى = زياد مولى ابن عباس
أبو يحيى القتات = زاذان
أبو يحيى = سلمة بن كهيل
أبو يحيى الحمانى = عبد الحميد بن عبد الرحمن
أبو يحيى = فراس بن يحيى الهمدانى
أبو يحيى = مصدع
أبو يزيد = أبان بن يزيد العطار
أبو يزيد = وقاء بن إياس
أبو يسار = عبد الله بن أبى نجيح
أبو يعقوب = فرقد السبخى
أبو يعفور = عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس
أبو اليقظان = عثمان بن عمير
أبو اليقظان = عمار
أبو اليمان = الحكم بن نافع
أبو يوسف القاضى = يعقوب بن إبراهيم
أبو يونس القوى = الحسن بن أبى يزيد .
أبو يونس = سلم بن زرير (١)

(١) انظر بقية الكنى التى لم تعرف بأسمائها فى نهاية القسم المرتب ، وفى نهاية فهرس الأعلام العارضة التى لم ترد فى القسم المرتب .

(٣)

فهرس من نسب إلى أبيه

(رقم النص)

٢٩٨٢ — أبن أبجر = عبد الملك بن سعيد بن حيان .
١٦٧٣ — ابن أدريس = عبد الله بن إدريس .
٢٣١٢ — ابن أشوع = سعيد بن عمرو
٢٦٠٦ — ابن الأقمر = كلثوم أو على
٦٤٨ — ابن أكيمة = عمارة بن أكيمة
١٥٧٣ — ابن أبي أوفى = عبد الله .
٦٤٨ — ابن بحينة = عبد الله .
١١٦٤ — ابن تميم = عبد الرحمن .
٢٨٥٩ — ابن جحادة = محمد بن جحادة .
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز .
١٥٧٩ — ابن جعدبة = يزيد بن عياض .
٢١٢٨ — ابن الحسن بن أبي يزيد = محمد بن الحسن .
١١٣٠ — ابن حشة الجهني = (لم يسمّ)
٣٧٧ — ابن أبي حفصة = سالم بن أبي حفصه .
٤٥٧ — ابن خثيم = عبد الله بن عثمان
٩٩٠ — ابن خثيم بن عراك بن مالك = إبراهيم .
٩٩٤ — ابن داب = عيسى بن يزيد .
٣١٤٥ — ابن أبي رافع = محمد بن عبيد الله .
٤٠٥ — ابن الرهين = النضر بن الرهين .
١٤٦٦ — ابن أبي روق = (لم يُسَمّ) .
١٠٦٠ — ابن زبالة = محمد بن الحسن .
٥٦٣ — ابن السائب بن بركة = محمد بن السائب .
١٠٥٥ — ابن سمعان = عبد الله بن زياد .

(رقم النص)

٣٦٨٥ — ابن أبي سمينة = محمد بن إسماعيل
١٩٧ — ابن سندر = عبد الله .
٣٧٧٨ — ابن سواء = محمد .
١٤٥٦ — ابن شبرمة = عبد الله .
ابن شوذب = عبد الله .
٣٥١ — ابن طاوس = عبدالله .
٢٨٦٨ — ابن عابس = عبد الرحمن .
١١٢٠ — ابن عثمة = محمد بن خالد .
١٦٤ — ابن عجلان = محمد .
٣٦٢٣ — ابن أبي عدى = محمد بن إبراهيم .
٥٢٩٩ — ابن عفير = سعيد بن كثير .
٣٦١ — ابن عُلَيّة = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم.
٣٦٤ — ابن أبي عمار = عبد الرحمن بن عبد الله .
٢٢٠ — ابن عمرو السلمي = عبد الرحمن بن عمرو.
١١٥٦ — ابن الغسيل = عبد الرحمن بن سليمان .
٣٠٠٠ — ابن أبي غنية = عبد الملك بن حميد .
٢٩ — ابن أبي فاطمة = معيقيب .
٦٧١ — ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل .
١٨١٤ — ابن فضيل = محمد .
٥٥ — ابن قابوس = لم (يُسَمَّ) .
٥٠١ — ابن قارع = (») .
٧٧٢ — ابن كاسب = يعقوب بن خمير
٢٠ — ابن كعب بن مالك = عبد الرحمن أو عبد الله .
٢٦٠٧ — ابن كناسة = محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى .
٢٥١ — ابن أبي لبيبة = محمد بن عبد الرحمن .
١٩٦٧ — ابن أبي لبيد = عبد الله .
٨٩٦ — ابن مجبر = عبد الرحمن .

(رقم النص)

٤١٦ — ابن محيصن = عمرو .
٦٢٢ — ابن مربع = زيد بن مربع .
٢١٢ — ابن أبي مريم = سعد بن الحكم المصرى .
١٩ — ابن مسعدة = (لم يسم)
٩٢٠ — ابن مطيع = عبد الله .
٢٠٤ — ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله .
٣٠٩ — ابن أبي مناذر = محمد .
٢٨٩ — ابن أبي نجيح = عبد الله بن يسار .
١١٦٤ — ابن نمر = عبد الرحمن .
١٥١٦ — ابن هارون بن عنترة = عبد الملك .
٨٦٢ — ابن وعلة = عبد الرحمن .

(٤)

من قيل فيه : «ابن أخى فلان »

٣٠٢٧ — ابن أخى أبي الأحوص = أبو الزعراء ، عمرو بن عمرو
٢١٧٢ — ابن أخى أنس بن مالك = حفص .
١٥٦١ — ابن أخى البراء بن عازب = سعيد بن عمير .
٢٤٩ — ابن أخى الزهرى = محمد بن عبد الله .
١٣٨٦ — ابن أخى شبرمة = عمارة بن القعقاع .

(٥)

فهرس الأنساب

(رقم النص)	
٢٦٠٥	ـ الأحلافى
٥٢٥٩	ـ الأرحبى
١٧٧٥	ـ الأشجعى
١٢٧٩	ـ الأودى
٢٦٦٢	ـ البدى
٢٩٨٧	ـ البربرى
١٦٢٧	ـ البرجمى
٣٨٤٥	ـ البرسانى
١٣٣١	ـ البكائى
٣٣٩٠	ـ البنانى
٢٨٧٧	ـ البهرانى
١٥٢١	ـ التيمى
١٦٥٥	ـ الثعلبى
١٣٣٥	ـ الثمالى
١٦٤٦	ـ الجدلى
٣٦٢	ـ الجرجرائى
٤٩٩	ـ الجرشى
٣٢٣٨	ـ الجريرى
٣٧٦٥	ـ الجفرى
٢٩٧	ـ الجمحى
٢٥٤٤	ـ الجنبى
٤١٤٣	ـ الجهضمى
٣٦٦٥	ـ الجونى
٢٧	ـ الحبشى

(رقم النص)	
٣٢١٣	ـ الحبطى
٥٠٦٥	ـ الحبلى
٢٥٤٢	ـ الحدثى
٣٥٩٥	ـ الحُدّانى
٥٠٨٩	ـ الحرازى
٢٦٤	ـ الحزامى
١٢١٩	ـ الحفرى
٣٢٣٣	ـ الحمرانى
٢٣٧٤	ـ الحمانى
٣١٣٠	ـ الحُمَيسى
٢١١٩	ـ الحسروانى
٥٢٤٢	ـ الحشنى
١٣٥٠	ـ الحلقانى
٤٨٠	ـ الحوزى
٢٥٠٥	ـ الدؤلى (وانظر الديلى)
٢٩٦٦	ـ الدالانى
١٧٠٤	ـ الدهنى
٣٢٥٥	ـ الدورقى
٨٧٥	ـ الديلى (وانظر الدؤلى)
١٢٦٥	ـ الرؤاسى
٣٣٦٢	ـ الربعى
٨٦٥	ـ الرحبى .
٥٣٥٩	ـ الرحبى
٥٠٥٤	ـ الرعينى

(رقم النص)

٤٤٨٦ — الرقاشى
الرقى .
١٩١٩ — الزبيدى
٨٩١ — الزبيرى
٧٤٠ — الزرقى .
٦٧٢ — الزمعى
٢٢٧ — الزنجى
٤٢٠٠ — السابرى
٥٠٧ — الساحيني .
٨٦٢ — السبائى .
٣٨٧ — السبرى
١٦٣٧ — السدى .
٢٠٤٩ — السرخسى .
٢٥٣٦ — السعيدى
١٦٣٠ — السلمى .
٣٥٥٦ — السمتى
٥٦ — السيناتى .
٤٩٧ — الشاكوى
١٦٧٠ — الشبامى .
٥٠٧٠ — الشعيثى
٣٥٩٠ — الشقرى
الصاغانى = الصغانى
٣٩٤٤ — الصريمى .
٤٧٨٨ — الصغانى
٢٥ — الصنابحى .
٢١١٨ — الضبى .
٣٥٣٣ — الضُّبَعِيّ

(رقم النص)

٣٦٠٢ — الطفاوى
١٥٣٤ — الطهوى .
٦٢٩ — الطوسى .
١٠٨٢ — العبادى .
١٥٧٢ — العبدى .
٢٨٠ — العَرْزَمى
٥١٨ — العرفى .
٢٥٧٣ — العرنى .
٤٤٢١ — العصرى .
٣٠٠٧ — العصفرى
١١٧٦ — العقدى
٢٧٩٧ — العلقى
١٩١ — العنبرى
١٧٣٩ — العنقزى
٢٧٦١ — العوفى .
٣٦٧٤ — الغبرى .
١٦٦٣ — الغدانى .
٣١٦١ — الغطفانى .
٣٧٠٢ — الغنوى .
٣٩٧٥ — الفساطيطى
٦٦٩ — الفروى .
١٧١٩ — الفقيمى .
٧٦٢ — القارى
٧٤٧ — القارىء .
٣٥٢٨ — القافلانى .
٣١٨٤ — القبى .
٥١٦٤ — القتبى

(رقم النص)

١٤٨٢ — القرارى .
٤٦٠١ — القردوسى
١٥٥٢ — القرنى
٣٤٣٥ — القرى .
٣٣٨٦ — القشيرى .
٣٠٢١ — القِطْرى
٣٦٤٤ — القطعى .
٧٧٨ — القطوانى
٤٧٦٤ — القمى .
٣٨٠ — القومسى
٤٧٧٨ — القوهى .
— الكرخى
٥١١٥ — الكلبى .
٩٦٨ — الكوثى
١٦٢٣ — الكيشمى .
١٧٦٥ — اللؤلؤى .
٤٦٩١ — المدرى .
٤٤٦٦ — المراغى.
٣٣٨٣ — المُرّى
٢٨٢٥ — المرهبى.
٢٤٥٢ — المسلى
١٠٠٢ — المسيبى .
٢٨٥٢ — المشرقى .

(رقم النص)

٥٣٧٤ — المعافرى .
٢٨٠٩ — المعيطى .
١٢٧٨ — الملائى .
٥١٦٠ — الملطى .
١٦٥١ — المنقرى .
٣٨٧٠ — الندبى .
٤٨٣٨ — النرسى
٣٠٨٠ — النصرى
— النصيبى
٣٤٩٠ — النكرى
٤٠١٢ — النميرى .
٢٠٠٢ — النهمى
١٤٠٠ — النيلى
٤٥١٢ — الواشحى
٦٨٥ — الواقدى
٥٠٩١ — الوجيهى
١٨٣١ — الوصافى
١٣٥٩ — الوقاصى
٣١٧٢ — الوهبيلى
١٧١٥ — الهجرى
٤٥٥٠ — الهجيمى
٣٥١٠ — الهمانى.
٣٦٣٩ — اليشكرى.

(٦)
فهرس الأحاديث والآثار

(باب الطهارة)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٣٤٠٣	— فى المسح على القلنسوة (عن أبى موسى موقوفا) .	
٤١٦٥	— استعمال الماء والأشنان فى الأستنجاء	(عن أنس موقوفا)
٥٠٠٩	— فى مزق الطائر	(عن أبى عمر موقوفا)
٤٨٣٤	— فى المسح على الخفين .	(عن بريدة بن حصيب مرفوعا)
٤٨٣٥	— « « « «	(عن المغيرة بن شعبة «)
١٦٦٠	— للوضوء شيطان يقال له الولهان	(عن الحسن مقطوعا)
٢٦٧٥	— فى طهارة يد الحائض	(عن عائشة مرفوعا)
٢٩٢٥	— فى الاستحاضة وفيه: « وان قطر الدم على الحصير »	(« « «)
٢٧٩٩	— فى البول من قيام	(عن حذيفة مرفوعا)
١٣٧٦	— انتضاح الماء بعد الوضوء	(عن عمر موقوفا)
٥٤١٠	— المرور باللحم النيىء فى المسجد	(عن جابر مرفوعا)
٢٥٥٣	— عدم الوضوء من أكل لحم الجزور	(عن ابن عمر موقوفا)
٢٦٩٥	— عدم المسح على العمامة	(عن ابن عمر موقوفا)
٤٣٣٤	— فى عرق المستحاضة وفية ذاك العاذل يغذو	(عن ابن عباس)
٢٦١٤	— فى الغسل	(عن قيس بن سعد مرفوعا)
٤٩١٢	ثلاثة لا تقربهم الملائكة نائم جنب ومتضمخ بخلوق وجنازة كافر .	(عن ابن عباس موقوفا)
٤٥٣٧	— التيمم لرد السلام	(عن ابن عمر مرفوعا)
٤١١ و ٣٨٠	ما تصنعه الحائض إذا أصاب ثوبها شيء من الدم اليسير .	(عن عائشة موقوفا)
٤٦٨١	— الوضوء من مس الذكر .	(عن بسره مرفوعا)
٤٨٦١	— عدم الوضوء من مس الذكر	(عن عبد الله بن مسعود موقوفا)
٤١٥٢	— حديث القلتين	(عن ابن عمر موقوفا)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٤٥٤٢ — ما يحرم من الميتة وما لا يحرم	(عن ابن عباس موقوفا)
٩ — التسمية عند الوضوء	(عن سعيد بن زيد بن نفيل مرفوعا)
١٢٩ — كيفية مسح الرأس فى الوضوء	(طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده مرفوعا) .
٤٣٣٩ — قراءة القرآن على غير وضوء	(عن سليمان موقوفا)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها فى المراجع

٤٣٥٨ — كراهة الشرب فى المقضض	(عن أنس موقوفا)
٥٠٠٩ — رجيع الطائر يصيب الثوب	(عن ابن عمر موقوفا)
٤٣٥٧ — كراهة الشرب فى القواربر	(عن أبى برزة موقوفا)
٢٧٥٥ — « « فى الأناء إذا كان مكشوفا	(« « « «)
٢٥٢٣ — فى فرك المنى من الثوب	(عن عائشة)

(باب الصلاة)

٤٦٩ — فى فضل بناء المساجد	(عن اسماء مرفوعا)
١٥٧٤ — الاعتدال فى رفع الرأس من الركوع	(عن أنس موقوفا)
٤٠٧٧ — فى عدد ركعات النوافل	(عن أسماء مرفوعا)
٥٠٤٦ — ما يجزىء فى سترة المصلى	(عن أبى هريرة موقوفا)
٤٧٤ — الفخذ عورة	(عن جرهد بن خويلد مرفوعا)
١٥٢٢ — فى التعجيل بصلاة الفجر	(عن على موقوفا)
٣٢٩٥ — من أذن فهو يقيم	(عن ابن عمر مرفوعا)
١٠٨١ — الصلاة فى القوس والقرن	(سلمة بن الأكوع مرفوعا)
٢٢٣٦ — فى وجوب اتباع المأموم الامام وفيه : وإذا قرأنا فأنصتوا .	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٢١٩٤ — عدم كف الشعر والثوب فى الصلاة والوضوء فى الموطىء	(عن عبد الله مرفوعا)
٢٤٣٠ — الإمام ضامن والمؤذن أمين	(عن أبى هريرة مرفوعا)
١٢٠٥ — من ترك الصلاة فقد كفر .	(عن بريدة مرفوعا)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٤٨ ، ١٨١٠	ـ الصلاة فى المقصورة والخضاب بالورس (عن عبد الله بن بسر مرفوعا)
١٧٩٨	ـ فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد (عن أبى كعب مرفوعا)
١٣٦٩	ـ تعدد الصلاة بالوضوء الواحد (عن ابن عمر موقوفا)
٢٢١٣	ـ البكاء فى الصلاة (عن عمر موقوفا)
١٠٠٣	ـ الايتار بركعة . (عن سعد موقوفا)
٤١٨٧	ـ عدم اتخاذ مكان فى البيت للصلاة فيه (عن ابن عمر موقوفا)
٨٢٧ و ٨٢٨	ـ أفضل العمل الصلاة أول وقتها (عن أم فروة مرفوعا)
٤٧٣٠	ـ كراهة الصلاة فى الحمام (عن عبدالله بن عمرو موقوفا)
٦٣٠	ـ النهى عن الصلاة حين إقامة الصلاة (عن عبدالله بن مالك بن بحينة مرفوعا)
٦٤٨	ـ النهى عن القراءة حال جهر الإمام بها (عن ابن بحينة مرفوعا)
١٩	ـ فى متابعة المأموم للإمام (عن ابن مسعدة مرفوعا)
٤١٠٢	ـ رفع اليدين فى القنوت إلى الثديين (عن ابن مسعود موقوفا)
٥٥٣٤	ـ عدم الانحناء للسجود حتى يستقر الامام ساجدا . (عن البراء بن عازب مرفوعا)
٣٥٨	ـ النافلة قبل صلاة المغرب (عن أنس موقوفا)
٤٣٢٠	ـ شفع الأذان وإيتار الإقامة (عن أنس مرفوعا)
٣٢٠٦	ـ الشفق الحمرة (عن ابن عمر موقوفا)
١٦٩١	ـ الصلاة فى النعل (عن ابن مسعود مرفوعا)
٣٧٣	ـ حذف السلام سنة (عن أبى هريرة مرفوعا)
٤٧،٤٦	ـ وضع اليمين على الشمال فى الصلاة (عن غضيف بن الحارث مرفوعا)
٥٦	ـ اجتماع العيد والجمعة (عن عبد الله بن السائب مرفوعا)
١٩٤	ـ النفخ فى الصلاة (عن قدامة بن عبد الله الكلابى موقوفا) .
١١٨	ـ فى الصفوف (عن كرز مرفوعا)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
١٢٢٥	— التكبير بمنى خلف النوافل أيام التشويق	(عن محمد بن على ، أبى جعفر مقطوعا) .
٤٩٦٥	— جنبوا مساجدكم صناعكم	(عن على مرفوعا)
١٩٠٩	— أول وقت الفجر	(عن أبى هريرة موفوعا)
١٤٧	— ترغيب الأئمة فى تخفيف الصلاة	(عن مالك بن عبدالله الخثعمى مرفوعا) .
٢٩١٦	— مجافاة الأيدى فى السجود	(عن جابر مرفوعا)
١٨٦٨	— استعمال المنديل بعد الوضوء	(« « موقوفا)
٣٢١١	— مايقال بعد الرفع من الركوع	(عن عبدالله موقوفا)
٢١٦٠	— تعاطى الأعمى الأذان والتعليم	(عن ابن مسعود موقوفا)
٤٦٩٨	— تعاطى الأعمى الأذان	(عن ابن الزبير موقوفا)
١٣٩٩	— القراءة خلف الإمام	(عن عمر موقوفا)
٣١٣٣	— القراءة فى الصبح بسبح اسم ربك الأعلى	(عن على موقوفا)
٢٤٩٦	— مسح الحصى فى الصلاة	(عن أبى ذر مرفوعا)
١٢٧	— النهى عن تشبيك الأصابع لمن أراد الصلاة	(عن كعب بن عجرة مرفوعا)
٩٧٦	— الصلاة فى جوف الكعبة	(عن ابن عمر موقوفا)
١٧٨٨	— السترة للمصلى ولو خطا	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٤٦٥٣	— وقت صلاة المغرب	(عن النعمان بن بشير مرفوعا)
٩٦٠,٩٥٨	— حديث الضحك فى الصلاة	(عن إبراهيم مرسلا) .
٢٦٠٨	— الدعاء على أقوام فى القنوت	(عن سعيد بن زيد بن نفيل مرفوعا)
٤٩٨٢	— كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى انحرف	(عن يزيد بن الأسود)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها فى المراجع

٢٧٤٢	— القراءة بالعاديات وأشباهها فى الفجر حال السفر	(عن أنس موقوفا)
١٢٣٩	— رفع اليدين فى القنوت	(عن البراء بن عبدالله)
٢٩٢٥	— حديث القبلة	(عن عائشة مرفوعا)
٤٦٨١	— فى الوتر	(عن ابن عمر ، وابن عباس)

(رقم النص) (مضمون النص)

٥٤٥ — فى العيد

٤٣٣٨ — فى الصلاة محتبيا (عن سعيد بن جبير)

(الزكاة والصدقات)

١٩٧٥ — زكاة العنبر (عن ابن عباس موقوفا)

٢٣١٨ — فى زكاة المعدن (عن على مرفوعا)

٧٣ — فى النهى عن المسألة (عن حبشى بن جنادة مرفوعا)

٢٤٩٧ — ليس على أهل الإسلام عشور (عن خال حرب بن عبيد الله الثقفى مرفوعا).

١٦٧١ — من تحل له الصدقة . (عن ابن مسعود) .

١٢٠٤ — سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء والصدقة تدفع ميتة السوء } (عن رافع بن مكيث مرفوعا)

٤٠٠٩ — كل مال أديت زكاته ذهبت عنه ابلته (عن يحيى بن معمر مقطوعا)

١٤٣ — تحسب السخلة فى الزكاة (عن عمر موقوفا).

١١٧١ — فى زكاة الجعاب والادم (عن عمر موقوفا)

٣٠٩٣ — الترغيب فى المبادرة عند إرادة الصدقة (عن المسعودى)

٦٤٧ — كتاب عمرو بن حزم فى الصدقات (عن عمرو بن حزم مرفوعا)

٤٨٢١ و ٢٣٥ — إخراج المصدق أكثر مما وجب علية (عن سعر بن ديسم من طريقين)

٥٢٢ — اتقوا النار ولو بشق تمرة (عن عائشة موقوفا)

١٥٤٧ — فى زكاه الإبل إذا زادت على عشرين ومائة (عن على)

١٣٩٥ — فى فضل الصدقة (من الاسرائيليات)

٥٠٠٥ — فى زكاة الإبل (عن عمر مرفوعا)

٥٨٩ — ما ينبغى من إرضاء المصدق وعدم ملاحاته (أبو جهم بن حذيفة مرفوعا)

١٦٧٠ — فى التفريق بين البر والتمر فى صدقة الفطر (عن أبى ميسرة)

٢٦٠١ — فى أسنان الشاء (عن ابن عباس مرفوعا)

٤٩٥ — لاثنى فى الصدقة (عن فاطمة بنت حسين مرسلا)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
	أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها فى المراجع	
١٢١٩	الصدقة تدفع عن الرجل الظلوم	(عن إبراهيم)
٣٣٧٠	— ليس على أهل الذمة زكاة ولا عشور	(عن جابر بن زيد مقطوعا)
٢٣٧٧	— فى الصدقة لا تجوز حتى تقبض	(عن الشعبى)
٤٥٩٦	— فى بيع الزيادة فى العطاء	(عن محمد بن كعب)
	(الصوم)	
١٥٩٨	فى صوم يوم الجمعة والامساك عن الكلام	(عن بشير بن الخصاصية مرفوعا)
٤٦٩٢	فى صوم يوم عرفة	عن ابن عمر موقوفا)
٥٠٢	الصوم فى الشتاء	عن عامر بن مسعود مرسلا)
٢٧٨١	— فى سرد الصوم وصيام الليل كله	(عن عمر موقوفا)
٢٠٤٠	— السواك للصائم بالعشى	(عن على موقوفا)
٢١١	— أيام منى أيام أكل وشرب	(عن كعب بن مالك مرفوعا)
١٢٢١	— من أفطر فى التطوع فليقضه	(عن عائشة مرفوعا)
١٠٢٢	— عدم اشتراط النية فى التطوع	(عن عائشة مرفوعا)
٣٩٣	— فى رؤية هلال رمضان .	(عن عمر) .
	أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها	
٤٥٩٤	— استحباب الفطر لمن يشق عليه السفر	(عن أنس مرفوعا)
٣١٩١	— فى قيام رمضان	(عن أبى هريرة)
٩٨٠	— حديث الربيع فى الصيام يرويه خالد بن ذكوان .	
	(الحج)	
٩٧٨	— مايقول إذا رأى البيت	(عن عمر موقوفا)
٣٧٤١	— عدم اشتراط الترتيب فيما يتم به التحلل من الحلق والنحر والرمى	(عن جابر مرفوعا)
٥٦٢	— فى دخول المجوسى الحرم	(عن جابر موقوفا)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٤٦٨	— وضع اليد على الجبهة عند استلام الركن	(عن سالم مقطوعا)
٣١٩٨	— فى الإحرام قبل الميقات المكانى	(عن ابن عباس موقوفا)
٥٤٠٠	— فى الجيش الذى يغزو البيت	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٥٩٣	— مايفعل عشية عرفة فى تأخير الصلاة إلى المزدلفة	(عن اسامة مرفوعا)
٥٩٤	— فى حج الصبى	(عن ابن عباس مرفوعا)
٩٧٠,١٠٠٥	— من يضحى للشمس يوم عرفه وهو محرم	(عن جابر مرفوعا)
٢٨٢٠	— النهى عن رمى الجمرة حتى تطلع الشمس	(عن ابن عباس مرفوعا)
٤٥٦٣	— فى بناء البيت	(عن ابن عباس موقوفا)
٢٣٨٥	— السعى فى بطن المسيل	(عن ابن عمر رو مرفوعا)
٣٩٤٠	— فى الحكم فى الصيد يقتله المحرم	(عن جابر بن زيد مقطوعا)
٩٩٣	— فى الحكم فى الصيد يقتله المحرم	(عن عمر بن الخطاب موقوفا)
٣٩٠٢	— فى حصى الخذف	(عن ابن عباس مرفوعا)
١٠٧٥	— حكم الهدى إذا عطب	(عن ذؤيب مرفوعا)
٣٢٠٢	— فى الخروج من مكة أيام العشر	(عن الحسين بن على)
٦٤٦	— الترخيص للرعاء فى الرمى ليلا	(عن عاصم بن عدى مرفوعا)
١١٤٧	— فى السير عشية عرفة	(عن ابن عمر)
٤٠٥	— المحمود ب فى الطواف قبور عذارى بنات إسماعيل .	(عن ابن الزبير موقوفا)
٢٦٨٠	— ميقات أهل مكة للعمرة من التنعيم	(عن عروة مرسلا)
٤٤٧٧	— اشتغال الحاج بالتجارة	(عن ابن عمر موقوفا)
٢٨١٣	— فى الإحرام بالحج والعمرة	(عن أنس مرفوعا)
٥٢٤	— الركن والمقام ياقوتتان من الجنة	(عن عبدالله بن عمرو مرفوعا)
٢٣٠٢	— عمرة فى رمضان تعدل حجة	(عن وهب بن خنبش الطائى مرفوعا)
٢٥٧١	— المحرم يصيب الصيد	(عن عمر موقوفا)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

٥٤٣	— فى إصابة المحرم الصيد	(عن طاوس)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
١٢٧	— فى فدية الأذى	(عن كعب بن عجرة)

(الجهاد والسير)

٢٤٧٧	— دفن الشهيد فى ثيابه	(عن عمار موقوفا)
٧٧٠	— فى قسمة الغنائم	(عن ابن عمر)
٤٥٦٢	— اسم راية النبى صلى الله عليه وسلم	(عن بحر بن كنيز)
١٥١	— لاعيش إلا طراد الخيل	(عن بريدة بن حصيب الأسلمى)
٢٠٣٣	— فى شراء أرض الخراج	(عن حذيفة موقوفا)
٢٠٣٢	— فى شراء أرض الخراج	(عن الحسن والحسين موقوفا)
٤٦٩٣	— لولا ثلاث ما باليت متى مت	(عن أبى الدرداء)
٢٩٦٦	— الصلاة حال القتال	(عن سعيد بن جبير مقطوعا)
٣١٣٦	— كراهة الشكال فى الخيل	(عن ابن هريرة مرفوعا)
٦٥١	— ما بايع الصحابة عليه يوم الحديبية .	(عن سلمة بن الأكوع مرفوعا)
٣٨٨	— من مات مريضا مات شهيدا	
٢١٣٢	— ما قاله أمية بن خلف فى غزوة بدر لما اشتد عليهم الامر .	(عن بلال)
٤٩٨١	— تقبيل ابن عمر للجارية التى وقعت فى سهمة يوم جلولاء	(عن ابن عمر) .
٢٤٠٦	— فى الترهيب من الغلول	(عن زيد بن خالد الجهنى مرفوعا)
٢٦٠٦	— الإسهام للبراذين	(عن عمر موقوفا) .
٤٢٠٢	— فى فتح مكة	(عن أبى عبيدة)
٣٨٢٦	— فى تمنى الشهادة	(عن جابر بن عبدالله)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

٢٢٤٧	— فى رجوع جيش الخندق قبل مناجزة بنى قريظة .	(عن رافع بن خديج) .

(رقم النص)	(مضمون النص)	
	(الجنائز)	
٥٢٣٠	— فى النهى عن النوح	(عن معاوية مرفوعا)
٢٦٢١	— ما يكفن به الصبى	(عن حماد)
٣٦٤٨	— ما يقال فى دعاء صلاة الجنازة	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٥٢٣٨، ٥٤١٣	— ما يقال عند وضع الميت فى اللحد	(عن ابن عمر موقوفا)
١٢٤٤	— الميت مرهون بعمله	(عن على موقوفا)
١٣٧١	— نفس المؤمن معلقة بدينه	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٤٩٤٠	— كبرت الملائكة على آدم أربعا	(عن ابن عباس موقوفا)
٤١٣٠	— فى المشى بين القبور بالنعل	(عن بشير بن الخصاصية مرفوعا)
٤١٦٦	— تكرار الصلاة على الجنازة	(عن أنس بن مالك)
١٤٦٠	— تجمير الميت ثلاثا	(عن جابر مرفوعا)
٣٨٩٨	— الصلاة على الجنازة عند اصفرار الشمس	(عن أبى هريرة موقوفا)
٩٩٥	— فى كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم	(عن عائشة)
١٦١	— للمائد أجر شهيد وللغريق أجر شهيدين	(عن أم حرام مرفوعا)
٤٤٧٩	— فى حديث أرن وأشرن	(عن الشعبى)
٤٨٤٩	— فى صفة عذاب القبر	(عن ابى الدرداء)
٣١١٢	— الميت مأسور بدينه	(عن سمرة مرفوعا)
٤٥٢٣	— ترك النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة على ميت عليه دين .	(عن على مرفوعا)
	(النكاح)	
٣١٩٤	— فى أقل المهر ولو كان سواكا	(عن ابن عباس موقوفا)
٣١١٩	— فى رجلين وقعا على امرأة فى طهر	(عن على موقوفا)
٤٨٣٠، ٤٩٧٥	— من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها	(عن الشعبى)
١٠٨٩، ٣٦٠، ٣٦١	— لا نكاح إلا بولى	(عن عائشة)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٢٧٠	— فى أقل المهر ولو كان كفا من طعام	(عن جابر مرفوعا)
٢٧١	— فى التزوج على سورة من القرآن	(عن سهل بن سعد مرفوعا)
٣٠٧٦	— فيمن أتى إمرأته وهى حائض	(عن ابن عباس مرفوعا)
٤٩٨٧	— فى حكم العزل	(عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا)
٤٢٢٣	— فى التعريض بالنكاح فى عدة الوفاة	(عن عبد الرحمن بن أبى بكرة)
٥٤١	— فى قصة أم سلمة	(عن أم سلمة)
٢٨٠٣	— فى خطبة الحاجة	(عن ابن مسعود مرفوعا
٣٩٥٠	— أعظم النكاح بركة أيسره مئونة	(عن عائشة مرفوعا)
٣٩٥١	— فى إعلان النكاح بالدف وجعله فى المساجد .	(عن عائشة مرفوعا)
١١٣١	— اليتيمة أولى بأمرها	(عن ابن عمر مرفوعا)
٤٦٥	— استحباب الطيب فى النكاح حتى يظهر أثره فى الثوب .	(عن ابن عمر موقوفا)
٥١٠	— فى فضيلة تحبب المرأة إلى زوجها وهو حديث العطارة)	(عن عائشة مرفوعا)
١٦٣	— إذا أتاكم من ترضون دينه	(عن أبى حاتم المزنى مرفوعا)
٥٨٧	— فى النهى عن التبتل	(عن أبى نجيح مرسلا)
٢٥٤	— فى نكاح الربيبة	(عن أم حبيبة مرفوعا)
١٤٦٢	— مقدار مهر أم المؤمنين عائشة	(عن عائشة)
٤٠١	— مسكين رجل ليست له امرأة	(عن أبى نجيح مرسلا)
٥١٢	— كانت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال	(عن حنظلة بن أبى سفيان عن أمه)

(الطلاق)

٢٥٣	— فيمن طلق أمة ثلاثا ثم اشتراها	(عن زيد بن ثابت موقوفا)
١١٢٦	— تعتد المتوفى عنها حيث شاءت	(عن ابن عباس موقوفا)
٩٦٦	— فى تخيير الولد عند إسلام أحد أبويه	(عن رافع بن سنان مرفوعا)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٤٤٨٧	— من طلقت وهى حائض ، فلا تعتد بالحيضة	(عن ابن عمر موقوفا)
٩٠٩	— يلحق الولد بأمه فى اللعان	(عن ابن عمر مرفوعا)
٤٩٨٣	— ما كانت تفعله المرأة المعتدة من الوفاة فى الجاهلية .	
٢٤٧	— انتقال المعتدة من بيت زوجها	(عن عائشة)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

١١٢٥	— خروج المعتدة من بيت زوجها	(عن أسامة بن زيد)
٤١٨٨	— فى معتدة الطلاق بخادم	(عن عبد الله بن مسعود)

(الوصايا والهبات والعتق)

٤٠٢٠	— فى جائزة السلطان	(عن عثمان موقوفا)
٣٣٥	— من ترك سبعمائة درهم فلا يوصى	(عن ابن عباس موقوفا)
٥٤١	— فى النهى عن العمرى والرقبى	(عن ابن عمر مرفوعا)
٣٢٦٨	— من أعتق نصيبه فى مملوك	(عن التلب مرفوعا)
٢٥٠١	— من يعتق عند الموت كمن يهدى إذا شبع	(عن أبى الدرداء مرفوعا)
٤٤٧٨	— صفة الوصية	(عن سيرين أبو عمرة)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

٢٨٧٩	فى حديث الوصية يوشأ بالمعروف	(عن على)

(البيوع والمعاملات)

٣٩٣٦	— كراهة بيع القرد	(عن إبراهيم مقطوعا)
٤٧٣	— فى علاج ما يغلو من السلع	(عن على)
٢٦٤٦	— فى ثمن السنور	(عن جابر مرفوعا)
٤١٧١	— فى النهى عن النجش	(عن ابن عمر مرفوعا)
٢٨٠٠	— « « « بيع المحفلات	(عن ابن مسعود مرفوعا)
٢٤٠٨	— فى النهى عن عسب الفحل	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٢٠٧	— اتجار الصحابة فى البحر	(عن سعيد بن المسيب)
١٣٩٠	— الجالب مرزوق	(عن عمر مرفوعا)

(رقم النص) (مضمون النص)

٢٥٣٧ = تعاطى الرسول صلى الله عليه وسلم مهنة الرعى

٤٣١٨ = لا يبيع حاضر لباد (عن أنس مرفوعا)

٢٥٥ = فى الخيار (عن ابن عمر مرفوعا)

٧٧٩ = فى اقتراض الخمير (عن عائشة ومعاذ وعلى مرفوعا)

٤٩١٤ = البركة فى البكور (عن صخر الغامدى مرفوعا)

٤٧٢٩ = فى النهى عن بيعتين فى بيعة (عن ابن عمر مرفوعا)

١٢٠٨ = منع التفاضل فى النقدين (عن أبى بكر مرفوعا)

١٥١٠ = التماسح بعد البيع (عن محمد بن سعد مرسلا)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

٢١٢٥ = كسب الحجام سحت (عن إبراهيم)

١٨٤٦ = فى قصة التجارة فى البحر (عن عمر)

(الأحكام)

٣٠٤٦ = فى شهادة الزور (عن خريم بن فاتك مرفوعا)

٣٣١٥ = فى أم الولد إذا بيعت ، أو وهبت (عن ابن عمر موقوفا)

١١٧٤ = فى الشفعة (عن عمر)

١٠٧٦ = القضاء بشاهد ويمين (عن ابن عباس مرفوعا)

٤٢٢ = فى حكم المستلحق (عن على بن حسين مقطوعا)

٣٥٢ = فى دية شبه العمد (عن عبد الله بن عمر مرفوعا)

٣٦٨٥ = إنك ومالك لأبيك (عن عبد الله بن عمر مرفوعا)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

٣٣١٥ = فى أم الولد إذا بيعت أو وهبت (عن ابن عمر موقوفا)

٤٣٣٧ = شهادة العبد على العبد جائزه (عن على)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
	(الخصومات)	
٢٠	— فيمن اقتطع من أرض أخيه	(يعلى بن مرة الثقفى مرفوعا)
١١٣٥	— فى القصاص من الناس يوم القيامة	(عن الزبير مرفوعا)
١٣٧٠	— من تكلم فى خصومة	(عن ابن عمر)
٤٢٤٥ ، ٤٢٤٦	— لتقتصن الجماء من القرناء	(عن عثمان مرفوعا)
٥١٩١	— فى الاقتصاص للمملوكين يوم القيامة من مواليهم	(عن عائشة مرفوعا)
٢٠	— من اقتطع مال أخيه بيمينه	(عن أبى أمامة مرفوعا)
	آثار فى الباب لم أقف عليها	
٤٥١١	— فى اقتصاص المملوك يوم القيامة من سيده	(عن الحسن)
	(الصيد والذبائح)	
٣٦٥٦	— دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين	(عن أبى هريرة موقوفا)
٢٠٦٦	— فى الصيد تصيبه الرمية ويغيب فيغرق	(عن عدى بن حاتم مرفوعا)
٤٩٧٧	— النهى عن اتخاذ ما فيه الروح غرضا .	
٥٢٧٤	— فى أكل لحوم الخيل	(عن جابر مرفوعا)
٩٢٣ ، ٥٥٠	— إذا دخل العشر فلا يأخذ من شعره	(عن أم سلمة موقوفا)
٤٤٠١	— فى لحم الدجاج	(عن أبى موسى الأشعرى)
١٧٦٤	— فى الأضحية عن الميت	(عن ابن عمر)
٤١٨٨	— الشرك فى الأضحية	(عن ابن عمر)
٤٢٠٧	— فى الذبح بالعود المجدد	(عن سفينة مولى النبى صلى الله عليه وسلم)
٢٢٥٩	— وضع العلامة على كلب الصيد	(عن أبى هريرة)
٥١٩	— أقروا الطير على مكناتها	(عن أم كرز مرفوعا)
	أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها	
٢٧٥٦	— فى صيد البازى	(عن محمد بن عبد الرحمن أبى جعفر)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
	(الأطعمة)	
٣٥٤٦	ـ ما يقال عند الفراغ من الطعام	(عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا)
٢٠٧	ـ ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم على مائدة قط ولا أكل خبز رقاق.	(عن أنس مرفوعا)
٤٥٩٢	ـ فى أكل الجراد	(عن عائشة مرفوعا)
٢٣٧٠	ـ فى أكل الجرّى ، وهو نوع من السمك	(عن ابن عباس) .
٣٨٧٣ ، ٣٩١١	ـ فى انضاج العصيدة	(عن عمرة)
٥٩٥٢	ـ فى الهريسة	
٤٣١٨	ـ فى الجراد	(عن سلمان)
٥٣٧٣	ـ فى عسل بنها	(عن ابن شهاب مرسلا)
٥٩٥	ـ فى أكل الزيت	(عن أسلم مولى عمر)
	(الأشربة)	
٥٤٠١	ـ كل مسكر حرام	(عن ابن مسعود مرفوعا)
٤٣٥٧	ـ كراهة الشرب فى القوارير	(عن أبى كرزة موقوفا)
٣٨٣	ـ شارب الخمر كعابد الأوثان	(عن ابن عباس مرفوعا)
٣٩٦٤	ـ حكم البتع ، وإن كل مسكر حرام	(عن عائشة مرفوعا)
٥٣٤٨	ـ حكم العصير ، وما حل شربه حل بيعه	(عن ابن عمر موقوفا)
	أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها	
٥٤	ـ فى الشرب من قيام	(عن سعد موقوفا)
٢٤٧٨	ـ الشربة التى تسكر .	
١٤٢٨	ـ شرب عمر النبيذ بعد ما تردى غليه .	
	(اللباس)	
٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨	ـ التقلل فى اللباس والتوسعة على العيال	(عن إبراهيم)
١٤٥	ـ كثرة تقنع النبى صلى الله عليه وسلم	(عن أنس بن مالك)
٤٩٦	ـ توفى النبى صلى الله عليه وسلم وله بردتان تعملان	(عن فاطمة بنت حسين مرسلا)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٤٨٢٣	— ماقيل فى الإزار فهو فى القميص	(عن ابن عمر)
٣٠٢١	— لبس القهز من الثياب والقطرى	(عن على)
٢٩٦٤	— لبس الخاتم من الحديد .	(عن قتادة)
٤١٦٠	— لبس الكتان	(عن أنس بن مالك)
٣٠٢٠	— لبس الشُّبَّان	(عن على)

(الزينة)

١٤٤	— كثرة دهن النبى صلى الله عليه وسلم رأسه	(عن أنس مرفوعا)
٣٩٥٣	— بخروا بيوتكم باللبان والمر والصعتر	(» »)
٤١,٣٤٤٠	— النهى عن القزع	(عن ابن عمر مرفوعا)
٤٨٨٤،٤٥١٠ ٥٠١٣٠	النهى عن دخول الحمامات	(عن عائشة مرفوعا)
٣٤٤٢	— النهى عن القنازع	(عن ابن عمر مرفوعا)
٢٦٠٧	— فى تغيير الشيب	(عن الزبير مرفوعا)
١٤٣	— ادّهان الصحابة كثيرا .	
٥٥١	— الشعر فى الأنف أمان من الجذام	(عن مجاهد)

(الأدب)

١١٤٩	— إن من الشعر حكمة	(عن أبى بن كعب مرفوعا)
١٢٥٠	— ينتظر من بعد حتى يجىء وقت الصلاة	(عن إبراهيم) .
١٢٦١	— البدء بالسلام عند الاستقرار فى المجلس	(عن أنس موقوفا) .
١٨٧	— كراهة السمنة	(عن جعدة الجشمى مرفوعا)
٣٩٤٣،٣٩٦٥	— يجزىء من الصرم السلام	(عن الحسن) .
٢٣٧	— النهى عن الغيبة وتتبع عورات المسلمين	(عن أبى برزة الأسلمى مرفوعا)
٤٥٧٠	— أن الله يبغض أهل البيت اللحمين والحبر السمين	(عن كعب)
١١٥	— لايدخل شىء من الكبر الجنة	(عن أبى ريحانة مرفوعا) .
٣٠٤٤	— كراهة إدامة الرجل النظر إلى أخته	(عن الشعبى) .
١٢٠٦	— سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن	(عن أبن عمر موفوعا) .

(رقم النص)	(مضمون النص)
٢٠٥١	— كان صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع القوم كان آخرهم أكلا (عن محمد بن على مرسلا) .
٢٩٥٢	— خدرت رجل ابن عمر . . . . فقال : محمد ـ (عن أبن عمر موقوفا) .
٤٩٨١	— رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس (عن سعيد بن المسيب مرسلا)
٤٧٥٣	— أستحباب قراءة الأحاديث على وضوء (عن قتادة) .
٢٢١٧	— ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط (عن أبى هريرة) .
٣٨٠٥	— ما يستحبّ أن يقرأ عند النوم (عن نوفل بن معاوية مرفوعا)
١٢٢٠	— كان صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويرقع ثوبه (عن عائشة) .
١٩٧٦	— فى نظر الفجأة (عن جرير مرفوعا) .
٢٤٩٨	— فى النهى عن الكبر (عن أبى هريرة حديث قدسى)
١٥٧	— مثل الجليس الصالح (عن ابن موسى مرفوعا) .
١٨٠	— ما يطلب من تغيير الأسماء القبيحة (عن سعيد بن يربوع مرفوعا)
٢٤٤٤	— ما يستحب من الأسماء (عن أبى سبره موقوفا) .
١٢٠٤	— سوء الخلق شؤم . . . الحديث (عن رافع بن مكيث مرفوعا)
	(البر والصلة)
٣٩٢	— عد من لا يعودك ، وأهد لمن لا يهدى إليك (عن أيوب بن ميسرة مرسلا)
٣٥٤٧	— فى فضل من يبذل الفحل لطرق الدواب (عن ابن عمر)
٢٣،٢٢٢٢	— من وسع على عياله يوم عاشوراء (عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مقطوعا) .
٤٧٦٦،١٢٠٣	— البار لا يموت ميتة سوء (عن سعيد بن المسيب) .
٢٧٠٤	— كان لعلى امرأتان . فكان يشترى لحما بنصف درهم فى يوم كل منهما (عن على) .
٤٢٥	— من سره أن يمد له فى عمره . . الحديث (عن على مرفوعا) .
٢٣٨٠	— أحب لأخيك ما تحب لنفسك (عن يزيد بن أسد مرفوعا) .
٤٢٣٣	— رضى الرب فى رضى الوالد . (عن عبد الله بن عمرو موقوفا)
٣١٧٩،٢٥٦٧	— من أتى ربه عز وجل . . الحديث (عن أبن عمر موقوفا) .

(رقم النص) (مضمون النص)

٢١٧٠ — فى البر بالوالدين (عن أبى سلامة مرفوعا).
٤٠١٧ — ما يسبق به الفقراء الأغنياء (عن أبى الدرداء مرفوعا).
٤٩٢٢ — الحث على البر والصلة

(الزهد)

٥٣٦٦ — الندم توبة
١٤٧٢ — عدم الاغترار بالدنيا (عن عبد الله بن عمرو مرفوعا)
١٣٨٣ — خياركم كلُّ مفتَّن تواب (عن على موقوفا) .؟
١٣٨٦ — اجعل رزق آل محمد قوتا (عن ابن هريرة مرفوعا).
٣٦٥٧ — التقلل من متاع الدنيا (عن أم سلمة مرفوعا) .
٢٧٩٣ — كن فى الدنيا كأنك عابر سبيل (عن ابن عمر مرفوعا).
١١٧٧ — ترك أبو ذر أتانين وعفوا (عن أبن أخت لأبى ذر).
٢٥٦٨ — الترهيب من التطاول فى البنيان (عن أنس مرفوعا).

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

٢٩٨٠ — أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن اللهو (عن قتادة).

(الدعوات)

٢٠٢٥ — من الناس مفاتيح إذا رؤوا ذكر الله (عن عبد الله موقوفا).
٥٠٣٩ — أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون (عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا).
١١٠٢ — ما يقال عند رؤية الهلال (عن طلحة مرفوعا).
٥٠٧٢ — موضع أسم الله الأعظم فى السور (عن أبى أمامة مرفوعا).
٤٣٣٦ — عدم النفث فى التعوذ (عن الضحاك بن مزاحم مقطوعا).
٤٤٦٥ — أى الليل أجوب ؟ (عن ابن عمر مرفوعا).
٥٣٩٦ — إذا رأيتم الحريق فكبروا (عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه، عن جده مرفوعا).

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٥٢٨١	ـ أياكم ودعوة المظلوم، وأن كان كافرا	(عن أنس مرفوعا).
٣٥٣٥	ـ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك ؟	(عن على مرفوعا).
٥٦٣	ـ ألا أدلُّك على كنز من كنوز الجنة ؟	(عن أبى ذر مرفوعا) .
٤٧٩٩	ـ دعاء	(عن عبد الله بن عمر مرفوعا)
٤٢٤٦	ـ ويح : كلمة رحمة	(عن الحسن).
١٨٧٠	ـ ما يراعى فى الدعاء	(عن ابن عمر موقوفا).
٢٧٧٢	ـ الاستعاذة من الحور بعد الكور	
٢٦٤٨	من رقد فأصبح ولم يذكر الله	(عن ابن عمر)
٤٤٨٦	ـ كراهة الاعتداء فى الدعاء والطهور	(عن عبد الله بن مغفل مرفوعا)
٢١٥	ـ طلب الدعاء عند أمتهان الدواب	(عن أبى لاس مرفوعا).
١٠٢٨	ـ من لا يسأل الله يغضب عليه	(عن أبى هريرة مرفوعا).
٢٠٥	ـ الترغيب فى الذكر ، والتسبيح ، وعقده بالأنامل	(عن يسيرة مرفوعا).

احاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

	أجعلوا كنزكم	(عن عبد الله بن مسعود).
٤٥٤٢	ـ إذا صليتم على فصلّوا على المرسلين	(عن قتادة مرسل) .

(الحدود)

٢٩٦٥	ـ القتل بالقسامة جاهلية	(عن الحسن)
٤٠٩٤	ـ من قتل عبده قتلناه	(عن سمرة مرفوعا)
٣٠، ٢١٧	ـ فى خبر العسيف	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٤٦٤٠	ـ حد اللوطى المحصن ، وغير المحصن	(عن ابن الزبير موقوفا)
٤٦٣٩	ـ فى حد اللوطى	(عن ابن عباس موقوفا)
٤٣٤٣	ـ فيمن وقع على جارية امرأته	(عن على موقوفا)
٧٧٣	ـ لاقطع فى ثمر ولا كثر	(عن رافع بن خديج مرفوعا)
٤٦٣٠	ـ حديث القسامة .	

(رقم النص) (مضمون النص)

أحاديث وآثار فى الباب، لم أقف عليها

٤٣٧٦ — حديث أبى سيارة: أنهم رضوا خصيته .

(التفسير)

٢٤٨ — فى حديث لما كلم الله موسى . (عن كعب)

٣٤٩ — لم يسمع ابن جريج من مجاهد الا حرفا (فان الله لا يهدى من يضل)

٩٤١ — حديث جمع القرآن (عن زيد بن ثابت)

١٠٠٢ — فى قراءة (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله)

١٥٤٠ — (وانذر عشيرتك الأقربين)

١٥٦٣ — فى تفسير : (فأبوا أن يضيفوهما) (عن أبى بن كعب)

١٥٧٥ — فى تفسير (وأقوم قيلا) (عن أنس)

١٦٣١ — فى قوله تعالى (أن لدينا أنكالا وجحيما)

١٧٧٤ — « (أو تسمع لهم ركزا) (عن الحسن)

١٨٢٢ — « (إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق)

٢٢٦٨ — « (لنبوأنهم فى الدنيا حسنة)

٢٤٠٤ — « (وجعلنا بينهم موبقا)

٢٤٠٥ — « (قد أفلحوا المؤمنون)

٢٧٩٠ — « (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا)

٢٧٩٥ — « (ونخل طلعها هضيم)

٣٠٤٨ — « (ولو ألقى معاذيره)

٣١٣٨ — « (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم)

٣٦٨٦ — « (هو الذى ينشركم فى البر والبحر)

٣٧٧٨ — « (فلما تجلى ربه للجبل)

٣٩٠٠ — « (فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين)

٤٤٠٧ — فى تفسير (الكنود) .

٤٢٤٧ — فى قوله تعالى : (وهو الذى فى السماء الله وفى الأرض إله)

٤٤٩٨ — « « (كلا لا وزر)

٤٩٣٥ — « « (سبح اسم ربك الأعلى)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
	(الايمان)	
١٣٩٥	ــ لا أحد أصبر على أذى من الله	(عن عبد الله مرفوعا)
٣٩	ــ آخر من يدخل الجنة	(عن عبد الله مرفوعا)
٣٥١١	ــ إن الله يضع السماء على أصبع	(عن عبد الله مرفوعا)
٣٠٦٠	ــ أنا مؤمن	(عن عبد الله موقوفا)
٦٤٢	ــ الحلال بيّن	(عن النعمان بن بشير مرفوعا)
٢٤٩٠	ــ لا يسجد لغير الله	(عن على مرفوعا)
٢٦١٤	ــ ما كان يبايع عليه النبي صلى الله عليه وسلم	(عن جرير مرفوعا)
١١٦٣	ــ التمسك بالسنة ومجانبة أهل البدع	(عن الشعبي)
٢٥٤٣	ــ حديث الكرسى موضع القدمين .	
	(القدر)	
٢٨٠٦	ــ الغلام الذى قتله الخضر طبع كافرا	(عن ابن عباس موقوفا)
٤٩٥٦	ــ صنفان ليس لهما فى الإسلام نصيب	(عن ابن عمر مرفوعا)
١٧٠، ١٧١	ــ إذا قضى الله منية عبد بأرض جعل له إليها حاجة .	(عن مطر بن عكامس مرفوعا)
٥٣٨٢	ــ إذا أراد الله بعبد خيراً عسله	(عن عمرو بن الحمق مرفوعا)
	(العلم)	
٢١١٥	ــ لم يكونوا يسألون عن الإسناد	(عن محمد بن سيرين)
١٧٤١	ــ شرار أهل كل دين علماؤهم غير المسلمين	(عن الشعبي)
٢٩٥	ــ من رق وجهه ، رق علمه	(عن ابن عمر)
٢٩٨٨	ــ ماجاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٢٦٢٤	ــ العلماء ثلاثة	(عن أبى حيان التيمى)
	(الطب)	
٢٩٤٦	ــ فى الطاعون	(عن سعد بن مالك وغيره مرفوعا)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٢٨١٥	ـ في الطيرة	(عن عروة بن عامر مرفوعا)
٥٥١	ـ الشعر في الأنف أمان من الجذام	(عن مجاهد)
٤٧٥	ـ الرقى والدواء والتوقى من قدر الله	(أبو خزامة عن أبيه مرفوعا)
٢٧٩٨	ـ في العدوى	(عن أبي هريرة مرفوعا)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

٤٧٩٣	ـ المرض كفارة والبرء تنقص	(عن عروة)

(الايمان والنذور)

٤٤٩	ـ في الوفاء بالنذر إذا لم يكن معصية	(عن ميمونة بنت كردم مرفوعا)
٢٧١٩	ـ الحلف حنث أو ندم	(عن ابن عمر مرفوعا)

(المعجزات والخصائص)

٣٨٠	ـ كان صلى الله عليه وسلم يعرف بالريح إذا أقبل	(عن إبراهيم مرسلا)
١١٣٩	ـ كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأخذ الصدقة .	(عن بهز بن حكيم مرفوعا)
٢٩٧٣ ، ١١٣٨	ـ « « « « ، ولا يأكل الصدقة .	(عن عائشة مرفوعا)
٣٨١	ـ كان صلى الله عليه وسلم لمس يده بردا وريحا طيبة .	(عن جابر بن سمرة)
٢١٢	ـ ما عرضته قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ليرجع عن دعوته	(عن جابر بن عبد الله)
٢٨٨٠	ـ في معجزة تكثير التمر	(عن دكين بن سعيد مرفوعا)
٣١١٦	ـ في استشهاد عمر	(عن رجل من مزينة مرفوعا)
٨٠	ـ في رفق النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه	(عن ابن عباس مرفوعا)
١٢٢ ، ٦٣٢	ـ بشارته صلى الله عليه وسلم لعامر بن ربيعة	(عن أبي معمر)
٢١٩	ـ في حادثة شق بطن النبي صلى الله عليه وسلم	(عن عتبه بن عبد مرفوعا)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٤٣٢١	— ما كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم	(عن أنس)
٣٩٧	— فى قصة موت أبى ذر	(عن أبى ذر مرفوعا)
٩٦٢	— أخباره صلى الله عليه وسلم بموت سمرة فى النار	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٣٥٧٣	— فى قصة جمل عائشة	(عن عائشة)
١٣٩٢	— الإخبار عن حكم الأمويين	(عن عمر)
٤٦٤١	— معجزة تكثير ماء البئر	(عن البراء بن عازب)
	(المناقب)	
٣١٠٧	— أحد جبل يحبنا ونحبه	(عن أنس بن مالك مرفوعا)
١٥٥٤	— خير التابعين أويس القرنى	(عن عبدالرحمن بن أبى ليلى)
٣٩٧٩	— طوبى لمن رآنى وآمن بى	(عن ابن امامة مرفوعا)
٢٤٧٢	— فى الحسن والحسين	
٥٥	— فى قتل على مرحب اليهودى	(عن على)
٣١١٦	— امر النبى صلى الله عليه وسلم عليا أن يثلم الحيطان.	
١٠٣٨	— فى فضل المدينة . والصبر على لأوائها .	(عن أسماء بنت عميس)
١٧٨٦	— افتكاك أبى بكر لدرع النبى صلى الله عليه وسلم المرهونة	(عن جابر)
٢٠٢	— كان ابن الزبير لا يفطر فى الشهر إلا ثلاثة أيام	(عن خالد بن أبى عمران)
٢٠٣	— مواصلة ابن الزبير الصوم سبعة أيام	(عن ابن أبى مليكة)
١٢٤	— فى شجاعة ابن الزبير	(عن يحيى بن الهى)
١٢٥	— فى شجاعة ابن الزبير	(عن عروة .)
٣٧٦	— ابن عباس ربانى الامة	(عن محمد بن على)
٣٧٧	— ابن عباس حبر الامة	(عن مجاهد)
٣٧٩	— كان ابن عباس يعرف بريح المسك	(عن عكرمة)
١٨٧١	— فى العشرة المبشرين بالجنة	(عن سعيد بن زيد)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٦٠٤	— فى فضل الصحابة	(عن ابن عمر)
١٨٣	— فى فضل أبى بكر وعمر	(عن ابن مسعود)
٢٢٥	— فى فضل ابن مسعود	(عن قرة بن معاوية)
٣١٧٤	— فى فضل أبى الدرداء	(عن ابن مسعود)
٢٦٥٢	— فى فضل طلحة بن عبيد الله	(عن قيس)
٥٠٤	— من آذى عليا فقد آذانى	(عن عمرو بن شاس مرفوعا)
١١٩	— حفظ خالد بن أبى جبل سورة الطارق قبل أن يسلم	(عن خالد بن أبى جبل)
١٦٨	— دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لعثمان لما جهز الجيش .	(عن عبد الرحمن بن خباب)
١٠٠٧	— فى فضيلة البحر الهندى على الشامى	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٣١٩٧	— جمع النبى صلى الله عليه وسلم للزبير أبويه يوم قريظة فقال ارم فداك أبى وأمى .	(عن الزبير .)
٢٠٠	— أسلم على والزبير وهما ابنا ثنتى عشرة سنة	(عن ابن الأسود)
٦٠١	— ما كان أحد فى الصحابة يقول سلونى غير على بن أبى طالب .	(عن سعيد بن المسيب)
٦٣٣	— غزا عمرو بن أخطب مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة غزوة .	(عن أبى زيد عمرو بن أخطب)
٦٥٢	— عدد الغزوات والبعوث التى خرج فيها سلمة بن الأكوع	(عن سلمة)
٥٢٢٧	— استوصوا بالقبط خيراً	(عن عمرو بن حريث)
٢٢٢	— مسح النبى صلى الله عليه وسلم على رأس قرة ابن إياس وهو صغير ، ودعاله	(عن قرة بن إياس).
١٩٢١	— أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.	(عن ابن عمر)
١٥٢٩	— أول من أظهر إسلامه سبعة منقبة لمحمود بن الربيع .	(عن ابن مسعود) (عن محمود بن الربيع الانصارى)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
١٩٨	ـ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ألف وأربعمائة	(عن المسيب بن حزن)
٢٦٤٥	ـ خير الناس قرنى	(عن عمران بن حصين مرفوعا)
١٠١٧	ـ فى فضيلة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر	(عن أنس بن مالك مرفوعا)
٥٠٤١	ـ أعطى النبي صلى الله عليه وسلم معاوية سهما	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٢٤٣٥	ـ ما أصاب العسكر الذى قتل فيه الحسين بن على.	(عن يزيد بن أبى زياد)
٧٢	ـ كان أبو سفيان بن الحارث أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .	(عن عروة)
٢٣٤٢	ـ مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأس أبى محمد الحمال	(عن عطاء أبى محمد الحمال)
٤٥٨٠	ـ فى فضل جعفر بن أبى طالب وجوده	(عن أبى هريرة)
١٢٢٩	ـ فى فضل على بن أبى طالب حين أعطى الراية	(عن عمر)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

٢١٢٩	ـ فى فضل ابن مسعود حين دخل عليه عثمان يعوده	(عن قيس)

(التاريخ)

٢٨١٣	ـ كان أبو الدرداء تاجرا قبل البعثة	(عن قتادة مرسل)
٣٧٧٧	ـ حادثة اختلاف الصحابة فى موت النبي صلى الله عليه وسلم	(عن سالم بن عبيد)
٨٤٢، ١٠٣٧	ـ فى حديث السقيفة .	(عن ابن عباس)
٢١٧ ، ٢٠١	ـ ما أدركه أبو الطفيل من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .	(عن أبى الطفيل)
٤١٦١	ـ فى حديث إذا كانت سنة كذا وكذا كان كذا	(عن ابن عباس مرفوعا)
٢٠٢	ـ فى خلق الكون	(عن عبد الله بن سلام موقوفا)
١٦٨	ـ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل	(عن ابن عباس)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
١١١٦	ما كان يلاقيه النبي صلى الله عليه وسلم من عمه أبي لهب .	(عن رجل من بني الديل)
٣٢٨	حديث الخضر	
١٧٣ —	مازالت قريش كاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات أبو طالب .	(عن عروة مرسلا)
٢١١	— حين أسلم أهل مكة في غياب رؤسائهم	(عن مخرمة بن نوفل)
٢٠٩	— في خلق الكون	(عن أبي هريرة مرفوعا)
٣٦٥٩	— السرحة التي سُرّ تحتها سبعون نبيا .	(عن ابن عمر موقوفا)

(الفتن واشراط الساعة والبعث)

٧٨٨	— في أخبار البعث والقيامة	(عن لقيط بن عامر)
٥٣٢	— في خبر ذو الثُدَيَّة	(عن سعد بن مالك مرفوعا)
١١٥١	— لا يقبل الله من العمل إلا ما كان خالصا له	(عن أنس)
٢٧٥٤ —	قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة	(عن عبد الله بن عمرو)
١٩٣٦	— يقول إبراهيم يوم القيامة نفسي نفسي	(عن الضحاك)
٢٧٤٤	— في خبر الخوارج	(عن علي)
٢٢٥٦	— حديث الدجال	(عن النواس بن سمعان)
٢٤٣١ —	في حال الأمراء الذين تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم منهم ومن متبعيهم .	(عن كعب بن عجرة مرفوعا)
٢٤١٦	— لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز (موت الفجأة)	(عن مجاهد)
١٢٢٦	— في فُشُوّ الزنا آخر الزمان	(عن ميمونة مرفوعا)
٢٨٦٨ —	في خبر الدجال ، وافتراق الناس منه ثلاث فرق ، وفي خبر الشفاعة .	(عن عبد الله)
٢٦٩٧ —	في خبر الخوارج ، وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضِئْضِئِ هذا.	(عن أبي سعيد الخدري)
١١٣٠	— التعوذ من إمارة الصبيان وعلامتها	(عن أبي هريرة)
٣٧٩	— أول ما يسأل عنه العبيد يوم القيامة	(عن أبي هريرة مرفوعا)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٢٩٢٩	— فى حديث	(عن فاطمة بنت قيس)
٥٦٥	— ما بين يدى الساعة من فتن	(عن أنس مرفوعا)
١٩٧٩	— فى ظهور الفتن	(عن خالد بن الوليد)
٢٢٢٦	— يأتى على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون من يصلى بهم	(عن سلامة بنت الحر مرفوعا)
٢٠٥٠	— إن طال بك عمر رأيت قريشا فتين	(عن ابن عباس)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

١٠٧٤	— فان معك عصابة مستصرة	(فى قصة عثمان)
٢٦٣٣	— عذاب أمتى	(عن أبى بردة)
٢٨١٩	— فى ذكر الدجال .	
٤٣٣٢	— تمسك النار .	
٢٠٥٠	— ان فى الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر	
٣٠٩١	— الفتنة من قابلها اجتيح .	
٢١٢٦	— فى الفتن آخر الزمان	(عن أبى هريرة

(الجامع)

٥٠٣٩	— أصدق الرؤيا بالأسحار	(عن أبى سعيد مرفوعا)
٢٧٧٨	— ربط الخيط للتذكر	(عن ابن عمر مرفوعا)
٢٦٧٠	— ترك بعض اللبن فى الضرع وعدم الجهد فى الحلب	(عن ضرار بن الأزور مرفوعا)
٢٤٤٧	— فى تحريم الصور	(عن ابن عمر مرفوعا)
٣٥٤١	— موضع قدم إبليس بالبصرة، وفرخ بمصر	(عن عبد الله بن عمرو)
٤٢١٠	— فى أمور جامعة من أحوال الدنيا والآخرة	(عن عياض بن حمار)
٣٨٣٦	— كنى عمر بن الخطاب نصرانيا بأبى حسان	(عن عمر)
٤٥٠٦	— كان عمر ينسهم بالليل	(عن عمر)
٩٢٣	— المصيبة فى الدين هى الصيام	(عن قتادة)
١١٣٣	— إياكم والزنج فإنه خلق مشوه	(عن عائشة)

(رقم النص)	(مضمون النص)	
٤٩٢٦ —	النظر فى مرآة الحجام دناءة، وإذا بلى المصحف دفن	(عن إبراهيم)
٥٠١٤ —	امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار	(عن أبى هريرة مرفوعا)
٢٤٦٩ —	ذهب الناس وبقى النسناس	(عن أبى هريرة)
٩١٥ —	مادة قريش موالبها	(عن عائشة مرفوعا)
١٣٣ —	البياض نصف الحسن	(عن عائشة)
٣٩٣٨ —	لو يؤاخذنى الله وعيسى بن مريم	(عن أبى هريرة)

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها

١٥٦٢ —	كان إبراهيم يدعى أبا الضيفان	(عن عكرمة)
١٢٢٧ —	أن القمر ليضع نصف السفر	(عن عائشة مرسل)
٤٦٢٦ —	فى مقتل عثمان .	

أحاديث وآثار فى الباب لم أقف عليها فى المراجع

(باب الطهارة)

٤٣٥٨ —	كراهة الشرب فى المفضض	(عن أنس موقوفا)
٥٠٠٩ —	رجيع الطائر يصيب الثوب	(عن ابن عمر موقوفا)
٤٣٥٧ —	كراهة الشرب فى القوارير	(عن أبى برزة موقوفا)
٤٧٧٥ —	« « فى الإناء إذا كان مكشوفا	(« « « «)
٢٥٢٣ —	فى فرك المنى من الثوب	(عن عائشة)

(باب الصلاة)

٢٧٤١ —	القراءة بالعاديات فى الفجر حال السفر	(عن أنس موقوفا)
١٢٣٩ —	رفع اليدين فى القنوت	(عن البراء بن عبد الله)
٢٩٢٥ —	حديث القبلة	
٤٦٨١ —	فى الوتر	(عن ابن عمر وابن عباس)
٥٤٥ —	فى العيد	
٤٣٣٨ —	فى الصلاة محتبيا	(عن سعيد بن جبير)

(رقم النص) (مضمون النص)

(الزكاة والصدقات)

١٢١٩ — الصدقة تدفع عن الرجل المظلوم (عن إبراهيم)
٣٣٧٠ — ليس على أهل الذمة زكاة ولا عشور (عن جابر بن زيد مقطوعا)
٢٣٧٧ — فى الصدقة لا تجوز حتى تقبض (عن الشعبى)
٤٥٩٦ — فى الزيادة فى العطاء (عن محمد بن كعب)

(الصوم)

٤٥٩٤ — إستحباب الفطر لمن يشق عليه السفر (عن أنس مرفوعا)
٣١٩١ — فى صيام رمضان (عن أبى هريرة)
٩٨٠ — حديث الربيع فى الصيام (يرويه خالد بن ذكوان)

(الحج)

٥٤٣ — فى إصابة المحرم الصيد (عن طاوس)
١٢٧ — فى فدية الأذى (عن كعب بن عجرة)

(الجهاد والسير)

٢٢٤٧ — فى رجوع جيش الخندق قبل مناجزة بنى قريظة (عن رافع خديج)

(الطلاق)

١١٢٥ — خروج المعتدة من بيت زوجها (عن أسامة بن زيد)
٤١٨٨ — فى متعة الطلاق بخادم (عن عبد الله بن مسعود)

(الوصايا والهبات والعتق)

٢٨٧٩ — فى حديث الوصية يوشأ بالمعروف (عن على)

(البيوع والمعاملات)

٢١٢٥ — كسب الحجام سحت (عن إبراهيم)
١٨٤٦ — فى قصة التجارة فى البحر (عن عمر)

(رقم النص) (مضمون النص)

(الأحكام)

٣٣١٥ ـ فى أم الولد إذا بيعت أو وهبت (عن ابن عمر موقوفا)
٤٣٣٧ ـ شهادة العبد على العبد جائزة (عن على)

(الخصومات)

٤٥١١ ـ فى اقتصاص المملوك يوم القيامة من سيده (عن الحسن)

(الصيد والذبائح)

٢٧٥٦ فى صيد البازى (عن محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر)

(الأشربة)

٥٤ ـ فى الشرب من القيام (عن سعد موقوفا)
٢٤٧٨ ـ الشربة التى تسكر
١٤٢٨ ـ شرب عمر النبيذ بعد ما تردى غليه

(الزهد)

٢٩٨٠ ـ أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن اللهو (عن قتادة)

(الدعوات)

ـ اجعلوا كنزكم ... (عن عبد الله بن مسعود)
٤٠٤٢ ـ إذا صليتم على فصلوا على المرسلين (عن قتادة مرسل)

(الحدود)

٤٣٧٦ ـ حديث أبى سيارة أنهم رضوا خصمته

(الطب)

٤٧٩٣ ـ المرض كفارة والبرء تنقص (عن عروة)

(المناقب)

٢١٢٩ ـ فى فضل ابن مسعود حين دخل عليه عثمان يعوده (عن قيس)

(رقم النص) (مضمون النص)

(الفتن واشراط الساعة والبعث)

١٠٧٤ — فإن معك عصابة مستبصرة فى قصة عثمان
٢٦٣٣ — عذاب أمتى (عن أبى بردة)
٢٨١٩ — فى ذكر الدجال

(الجامع)

١٥٦٢ — كان إبراهيم يدعى أبا الضيفان (عن عكرمة)
١٢٢٧ — أن القمر ليضع نصف السفر (عن عائشة مرسلاً)
٤٦٢٦ — فى مقتل عثمان

(٧)

(نصوص مبهمة لم يتضح مضمونها ولم أهتد اليها)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٤٥٦	عن ابن عيينة : المجدح : هو الدبران .
٤٧٢	— عن خصيلة فى قصة الغناء .
٦٤٩	— عن رفاعة بن رافع فى قصة الشحمة .
١١٠٦	— عن عكرمة : فى أرض يقال لها : دتر .
١١٧٣	— عن عائشة : كان يساق بها .
١٣٧٣	— عن عبد الله بن رباح قال : أتيت ابن مسعود باباق من بنى النمرا .
١٤٣١	— عن عبد الرحمن بن عابس : إذا وضعتم السروج .
٢٦٤٢	— وقع بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام .
٢٨٥٥	— إن ابن مسعود مشى فى بيت المال .
٤٩٧٣	— فى حديث عبر الوادى .

(نصوص لم يشر الى مضمونها ولم أهتد اليها)

١٨٢٦	— فى أحاديث جرير بن عبد الحميد عن الأعمش ، فيها حديثان خطأ .
٤٥	— حديث عبد الله بن شداد عن أبيه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم .
٢٥٨	— حديث محمد بن مسلم الطائفى عن سليم عن مجاهد .
٥٤٠١	— حديث رواه عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن عبد الكريم ، عن طارق بن أحمر قال : كنت عند ابن عمر .
٥٢٧٦	— حديث عبيد الله بن عمرو ، عن عامر بن شقى .
٢٧٤٠	— حديث عبد الله بن خليفة رواه وكيع مرسلا .
٥٢٣٠	— حديث إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار .
٣٩٩١	— حديث عبد الله بن رباح ، عن عائشة ، بينهما عبد العزيز بن النعمان .
٢٤٥	— حديث رواه ابن عيينة ، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة .
٥٢٣١	— حديث ابن عبد الرحمن المقرى ، عن زريق أن رجلا قال لسعيد .
٦٣٧	— حديث ابن أبى ذئب عن صالح مولى التوأمة ، عن أبى عبس الحارثى .
٢٩٤١	— حديث حبيب بن أبى ثابت عن عبد الرحمن بن مِسْوَر بن مخرمة .

(رقم النص) (مضمون النص)

٣٠٩٢ — حديث المسعودى ، عن حبيب ، عن ، عبده عن أبى الدرداء .

١١٢٠ — حديث ابن عثمة يرويه ابن عجلان عبيد الله بن عمر أثبتهما . يختلفون فيه .

٥٢٣ — حديث عبد الجبار بن الورد ، عن عبيد الله بن أبى يزيد قال : دخلت على أبى لبابة .

٢٨٦٠ — حديث مسعر عن عتبة بن قيس ، عن ابن عمر .

٢٨١٦ — حديث رواه أبو بكر بن عياش ، عن أبى حصين قال : دخلت أنا وعمى على ابن عباس . لم يلق ابن عباس .

٢٦٧٩ — روى الفضل بن دكين ، عن هشام الدستوائى ، عن يحيى بن أبى سلمة ، عن عبد عبد الرحمن بن عوف ، وأخطأ فيه ، إنما هو عبد الرحمن بن عبد القارى .

٣٢٠٣ — قال سفيان : حدثنا خالد الحذاء ، عن لبطة بن الفرزدق ، ثم لقيت لبطة فحدثنى به .

٤٥٨٦ — حديث شعبة ، عن عمارة بن أبى حفصة عن أبى مجلز ، عن قيس بن عباد قدمت المدينة ألتمس العلم والشرف .

٢٣٠٦ — بنو أبى شيبة يقولون : أبو سعدة جدنا . وأبو سعدة هو صاحب حديث سعد .

٤٤٣٢ — حديث يرويه معتمر ، عن محمد بن جعفر ، عن سهيل

٢٨٥٧ — حديث مسعر ، عن بكير بن عطاء ، عن ابن عباس . مرسل

٤٩٨٤ — حدث أبو سلمة الخزاعى بحديث وهم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الحارود قال : حدثنا أبى بن كعب .

٤٩٨٩ — قد روى هشام بن يوسف الشامى حديث عبد الله بن بسر .

٢٢٠٩ — حديث رواه سفيان عن الوليد بن هشام المعيطى .

٤٩٤٤ — حديث يزيد بن هارون ، عن أبى إسحاق السدوسى ليس بشىء . قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم . وإنما هو أبو إسحاق ، عن أبى هريرة .

٤٧١٣ — الحديث الذى يرويه محمد بن يزيد الواسطى ، عن أبى سلمة صاحب الطعام عن جابر بن يزيد .

١٩٢٤ — حديث يرويه ابن المبارك ، عن عاصم الأحول : قال : سمعت أبا عبد الله

(رقم النص) (مضمون النص)

الشيبانى وأبا فزارة العنزى قالا : سمعنا عليا . سئل يحيى عنهما فلم يعرفهما .

٢٥٧ ــ حديث محمد بن مسلم الطائفى ، عن سليم ، عن مجاهد . وانظر (٢٥٤٠)

٢٣٥٩ ــ حديث رواه حجاج ، عن أبى عمر الأزدى أنه سمع ابن عمر .

٤٩٥٦ ــ حديث الثقفى ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أبى المهلب عن شريح .

٤١٥٠ ــ حديث هلال بن خباب ، عن أبى هاشم ، عن ابن عمر . أبو هاشم هو السنجارى .

(٨)
فهرس القضايا الفقهية

(باب الطهارة)

(رقم النص)		
٢١١٥	— نقض الوضوء بالإغماء .	عن إبراهيم
٥١٣	— إذا نسى مسح الرأس مسح وأعاد الصلاة	عن سفيان الثورى
٥١٤	— من جاء وقد فاتته الجمعة .	» » »
١٠٩٤	— فى غسل موضع الحجامة	عن يحيى بن معين
١٠٩٥	— فى الدم أو العذرة أو ذرق الدجاج يصيب الثوب	عن يحيى بن معين .
٢٢٨٢	— فى الوضوء من لحم الإبل .	» » »
٢٢٨٣	— فى نقض الوضوء بمس الذكر	» » »
٤١٠٤	— فى المسح على العمامة	» » »
٤١٠٥	— » » »	عن القاسم بن سلام
٤١٥٣	— فى البئر يقع فيها الشىء .	عن يحيى بن معين
٤٢٣٠	— فى المسح على الخفين	عن معمر
٤٢٣١	— فى المسح على الخفين ما تعلقا بالقدم	عن الثورى
٤٩٦٠	— فى البئر يقع فيها النجاسة .	عن ابن علية
٤٩٩٣	— فى الخرء يصيب الخف .	عن يزيد بن هارون

(باب الصلاة)

٢٠٣٠	— مبتدأ الصف	عن إبراهيم
٤٥٨٤	— أهل السجن يجمعون	عن الحسن
٢٣٢١	— القراءة فى قضاء الأوليين	عن يحيى
١٧٤٦	— من زوحم يوم الجمعة	عن يحيى بن معين
٢٢٧٤	— كم يصلى بعد الجمعة	» » »
٢٢٧٥	— فى تطوع النهار	» » »
٢٢٧٦	— فى القراءة خلف الإمام	» » »

(رقم النص)

٢٢٧٨	— فى إمامة المتنفل	عن يحيى بن معين
٢٢٧٩	— فى الإمام يصلى قاعداً .	» » »
٢٢٨٤	— فى رفع اليدين فى تكبير العيدين	» » »
٢٢٨٤	— ما يقال بين تكبيرات العيدين	» » »
٢٢٨٥	— فى التطوع قبل صلاة العيدين و بعدها .	» » »
٧٩٧	— مناولة السائل والإمام يخطب للجمعة	» » »
٢٢٩٠	— فى الصلاة خلف المبتدعة	» » »
٢٢٨٧	— فيمن تطوع بركعة	» » »
٢٢٨٨	— فى التسبيح فى الأخريين	» » »
١٧٤١	— من صلى خلف الإمام	عن إبراهيم
٢٢٩٤	— فى رفع اليدين فى التنفل والفريضة .	عن القاسم بن سلام
٢٥٧٠	— فى الصلاة على اللبد الممسك بوتد	عن مرة بن شراحيل
٢٤٤١	— فى رفع اليدين حال القنوت	عن بن أبى ليلى
٤٧٤٠	— لا بأس بالصلاة على بساط فيه تصاوير	عن عروة بن الزبير .
٤٦٤٩	— ليس لنساء العلوج حرمة فى بروزشعورهن	عن إبراهيم
٢٣٢٢	— من نسى وتره	عن يحيى بن معين
٢٣٢٣	— فى ركعتى الفجر	» » »
٢٣٢٤	— فيمن صلى خلف الصف	» » »
٢٣٢٥	— فيمن صلى إماما وهو جنب	» » »
٢٥٤٩	— مايقرأ فى الوتر	» » »
٢٧٦٦	— فى الصلاة بين التراويح	» » »
٤٠٨٠	— كيفية الوتر ، ووقت القنوت .	» » »
٤٥١١	— فى الجمع بين الصلاتين فى المطر	عن الليث بن سعد
٤٥١١	— تقديم الصلاة قبل الخطبة فى الاستسقاء	» » »

(باب الزكاة)

٥١٦	— فى الصياد يحبس صيده سنة أو أكثر	عن الثورى .
٢٣٢٦	— فى زكاة الفطر تخرج فضّية .	عن يحيى بن معين

(رقم النص)

٤٥٨٣	— فى أخذ العطاء من الصدقة والخراج	عن يحيى بن معين
٣٦٠٥	— فيمن أعطى صدقة الفطر صاعا عن نفسه ونصف صاع عن أهله .	عن رفيع بن مهران .
٤٥١١	— فى زكاة الخليطين	عن الليث بن سعد .

(باب الحج)

٢٢٨٩	— فى دخول مكة بغير إحرام	عن يحيى بن معين
٢٣٢٨	— لا تخرج المرأة بغير محرم	» » »
٥٢١١	— فيمن نسى الهرولة فى الطواف	عن عطاء
٢٩٧٨	— فى المحرم يضطر إلى الميتة أو الصيد	عن الشعبى
٢٨٩٤	— التزام مؤخرة البيت	عن أبى بكر بن عبد الرحمن
١٢١٣	— فى شراء المحرم الصيد	عن سعيد بن المسيب
٩٨٥	— فى المحرم يضطر إلى الميتة أو الصيد . يأكل الميتة .	عن مالك
٩٨٦	— ما قتل المحرم من الصيد أو ذبحه لا يحل لأحد أكله	» »

(باب الجهاد)

٤٥١١	— فى سهام الفرس .	عن الليث بن سعد

(باب الجنائز)

١٠٩٢, ٤١٠٦	— فى صلاة النبى صلى الله عله وسلم على النجاشى	عن يحيى بن معين
١٠٩٣	— فى الصلاة على الغائب	عن القاسم بن سلام
٢٣٢٩	— فى الصلاة على القبر	عن يحيى بن معين
٢٣٣٠	— فى الصلاة على الجنازة بعد ما صلى عليها	» » »
٢٣٣١	— يدخل الميت من قبل رجليه	» » »
٤١٠٠	— فى عدد التكبير على الجنازة	عن يحيى بن معين
٤١٠١	— إذا كبر عليها خمسا هل ينصرف ؟	عن الثورى .
٤٦٥٤	— فى ترك الصلاة على الصبى	عبد الرحمن بن أبى بكرة
٤١٠٣	— فى المشى بالنعل بين القبور	عن يحيى بن معين

(رقم النص)

(باب النكاح)

١٠٩٠	— لايتولى نكاح المرأة إلا الولى ،أو القاضى ،أو الوالى	عن يحيى بن معين
٤٠٧٩,٢٤٥١	—لايضر إن شرط الطلاق قبل أن يتزوج	» » » »
٤١٠٧	— من وهب ابنته بلا مهر.	» » » »
٤١٠٧	— من زوج ابنته على سورة من القرآن	» » »
٤٩٢٥	— لابأس للمكاتب أن يتزوج	عن الحسن
٤٠١	— فى امرأة جعلت مماليكها أحراراً إن تزوجت	(عن القاسم وسالم)
٤٥١١	— فى صداق المرأة وحق المطالبة بالمؤخر منه	(عن الليث بن سعد)
٤٥١١	— من تزوج أمة ثم إشتراها .	» » »
٥٢٩٤	— فيمن ولت أمرها رجلا يزوجها	عن مالك

(باب الطلاق)

٢٢٧٧	— فى المتوفى عنها زوجها	عن يحيى بن معين
٢٢٨٦	— فى الحرام إذا لم ينو الطلاق	» »
١٢٣٢	— فى طلاق السكران ليس بشىء .	عن أبان بن عثمان .
١٢٣١	— فى طلاق السكران ليس بجائز	عن عمر بن عبد العزيز
١٨١٩	— كل فرقة فى نكاح حل	عن ابن المبارك
٢٦٦٩	— فيمن طلق بالفارسية يلزمه	عن سعيد بن جبير
٤٦١٧	— امرأة المفقود تلوم وتصبر	(عن عمر بن عبد العزيز)
٤٥١١	— فى الوقف فى الإيلاء	(عن الليث بن سعد)
٤٥١١	— فى تمليك الرجل زوجته فى طلاقها	» »

(باب الايمان والنذور)

٥١٥	من حلف بالطلاق لايأكل لحما فأكل سمكا .	(عن الثورى)
٣٠١٢	— من حلف على يمين . وقد قال حين أصبح : اللهم ما حلفنا فمشيئتك . عليه أغلظ الإيمان	(عن يحيى بن معين)

(باب البيوع والمعاملات)

٢٣٠١	— كراهة شراء تراب الصواغين .	عن الشعبى .

(رقم النص)		
	(باب الأحكام)	
٨٢١	عدم بيع الخادم والمسكن فى الدين	(عن عمر بن عبد العزيز)
٤٥١١	— القضاء بشاهد و يمين	عن الليث بن سعد
٤٥١١	— فى المفلس	»
	(باب الصيد)	
٥٢٠	— صيد الحمام وغيره فى الأمصار	عن يحيى بن معين
١١٣٤	— فى أكل الوبر	عن مالك .
	(باب اللباس)	
٢٣٢٧	— فى لبس الحرير إذا كان مصمتاً أو العلم منه فى الثوب	عن يحيى بن معين
	(باب الزينة)	
٤٩٦١	— الأخذ من الحاجبين إذا طالا	عن الحسن البصرى
٤٠٨٨	— شد الأسنان بالذهب	»
	(باب الجامع)	
١٢١٤	— فى السلام على أهل الأهواء	عن مالك .

- ٩ -

فهرس الأعلام الذين لم أقف على تراجم لهم

(رقم النص)

٤٧٣٥ — إبراهيم الأعور .

٢٢٢٤ — أشعث الكوفى (حدث عنه عوف)

٣٤٣٩ — بديل بن مسلم (روى ابن عون عنه)

١٦٦٠ — بيان (روى عن الحسن)

٤٥٠٤ — حبان السلمى (روى عنه حميد)

٥٨٢٦ — حبيب الطحان (سمع منه يحيى)

٢٤٤٠ — حماد بن أبى أيوب .

٤٦٠٢ — عباس العمى (روى عنه عوف)

٢٩٧٦ — عبد الرحمن بن الحارث (أخو مالك بن الحارث)

٢٨٣٢ — عطية بن قيس .

٢٨٣٥ — عمران بن دينار الأحمرى (روى عنه شريك)

١٢١٦ — عمرو بن قيس الدراهم (روى عنه داود بن قيس الفراء)

٥٠٨٢ — فرات بن مسلم (أبو نوفل بن فرات)

٣١٠٤ — قبيس الكوفى

٢٠٠٣ — قنان بن عبد الله النصرى (يروى ابن لهيعة عنه)

٤٤٥ — محمد بن عبد الرحمن بن محيصن (روى عنه ابن جريج) وابن عُيَيْنه)

٤١٧٣ — محمد بن عبد الرحمن الجحشى (روى عنه معمر)

٤٦٠٧ — محمد بن قيس (حدث عنه حميد)

١٥١٩ — مسروق (جد الثورى)

٢٨٣٤ — مغيرة الحصاف : ثقة .

٤٢٢٦ — منقذ (روى عن الحسن وعنه معتمر)

(رقم النص)

٤٥٣٩ — ميدان
معاوية (عن رجل رأى على على تبانا)
٢٧٩٥ — الوليد (عن يعلى بن عطاء)
٢٣٥٤ — نصير بن أبي نصير (روى عنه عيسى بن يونس)
١١٧٩ — يحيى بن عبد الله بن أبي مريم : ثقة (روى عنه القطان)
— يحيى بن ميمون بن ميسرة (عنه يعلى بن عطاء)
١٩٠٤ — يعقوب بن عبد الله (روى عنه مروان الفزاري)
— هاشم : أبو تميلة : ثقة
٣٥٧٧ — أبو الجوزاء المحلمي (روى عنه حماد بن سلمة)
٣٧٦ — أبو سيارة (ليس المتعى)
٤٤٤٨ — أبو عقبة الهلالي (روى عنه ثابت)
٥٠١ — ابن قارع (روى عنه أبو عبد الرحمن المقرىء)

— ١٠ —

قضايا إرسال وسماعات

لم أقف عليها

(أ) قضايا الارسال

٤٤٧ — لم يسمع هشيم من ابن أبي نجيح
١٢٢٧ — محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن عائشة ، مرسل
١٤٦١ — لم يسمع أبو بكر بن عياش من لبطة شيئاً .
١٧٩٩ — أبو السفر لم يلق عليا .
٢٨٩٩ — مراسيل إبراهيم ، أحب إلى من مراسيل الشعبي .
٢٩٠٨ — أبو إسحاق لم يسمع من المسور .
٥٢٦٧ — الحارث بن يزيد لم يسمع من ابن أبي ذئب .

(رقم النص)

(ب) السماعات

٤٤٦ — سمع عباد بن العوام من ابن أبي نجيح .
٩٩٧ — سمع عبد الله بن وهب من وهب بن كيسان .
١٤٠٣ — أبو إسحاق سمع من همام بن الحارث .
٢٢٤٢ — الحكم ابن عتيبة روى عن أبي مجلز .
٢٤٥٥ — سمع حماد من الشعبي .
٢٦٤٠ — سمع عطاء بن السائب من وهب بن منبه .
٣٣٨٥ — إسماعيل بن عليه عن ربيعة عن كلثوم بن جبر .
٣٤٦٣ — الأصمعي روى عن هلال بن حق .
٣٥٨٥ — سمع قتادة من رجاء بن حيوة .
٣٨٣٥ — أدرك إسماعيل بن عليه يحيى بن أبي كثير .
٣٨٤٢ — الربيع بن سليمان رأى أبا لبيد .

(١١)

فهرس الأماكن

الهمزة

٩٥٦ — الأنبار

الباء

٥٢١ — باب البردان

٥٢١ — باب خراسان

٤٨٩٦ — باب الطاق

— البصرة

الجيم

٢٤٦٠ — جبانة كندة

٣٦٢ — جرجرايا

— الجزيرة (عنوان)

٤٩٨١ — جلولاء

٥٠٠٨ — جمدان

الحاء

١٧٤٤ — الحريبة

٣٩٦٨ — الحلد

الدال

٤٩٣٩ — دار الدقيق

١٦٥٠ — دار القطن

٤٠٤٧ — دار المطلب

٢٨٤١ — درب عبد المسيح

٥٠٠٨ — الدف

١١٥ — دير المران

٥٠١٢ — درب أبي الطيب

٤٩٦٨ — درب البقر (بالكوفة)

١٩٢٥ — درب الحدث

الراء

٤٢٨ — الرصافة

٧٨٦ — الرقة

الزاى

٣٦٣١ — ربالة

السين

١٠٤٥ — سوق ذى المجاز

٤٩٤٦ — السيب

العين

٣٨٢٢ — عبدان

٤١٨٩ — عربسوس

٣١٠٧ — عير

الفاء

٤٩٥٢ — فصيل الكرخ

القاف

٢٣٨٩ — القطيعة

الكاف

١٩١٤ — الكرخ .

١٤٨٤ — الكناسة
الكوفة

الميم

٢٤٨٨ — ماء الربابين
٢٩١٧ — المحرم
١٨٢٤ — المصيصة
٤٩٦٨ — مسجد الرصافة (بغداد)
٢٣٨٧ — مسجد سماك

النون

٥١٥٣ — نهر أبي فطرس
١٥١ — نهر بلخ
٢٤٣٤ — النخيلة
٢٣١٨ — نصيبين

الهاء

٢٢٦٠ — الهاشمية
١٧١٥ — هجر
٢٢٩٢ — هيت

(١٢)

فهرس قوافى الأبيات الشعرية

الهمزة

٣٨٢١ — أما النبيذ . . . . . الماء .
الماء فيه حياة . . . . . الداء .
يقال : هذا نبيذى . . . . . إبطاء .
فيه وان . . . . . إغضاء .
عابوا على . . . . . حمقاء .
إن المنافق . . . . . إيماء .
عدوهم كل قارى . . . . . إخلاء .
و من يسوى . . . . . قراء

البـــاء

٢٦١٧ — الله ان الله مقتدر . . . . . طلب .
٣٨١٩ — برئت من الخوراج . . . . . باب .
إذا اعتزلوا . . . . . الشباب .
وممن دان . . . . . الكتاب .
فكل لست منه . . . . . الحساب .
ولكنى أحب . . . . . الصواب .
رسول الله . . . . . الثواب .
وحب الطيب . . . . . الشراب .
وعثمان بن عفان . . . . . الثياب .

التاء

١٢٥ — لو كان قرنى . . . . . حويته

التاء

١٣٥٠ — سأفرش نفسى . . . . . الوارث .
— أبادر إنفاق . . . . . العابث .

الدال

٢٧٨٠ — أمسى الحلايب . . . . . البلد
٣٦٠٩ — وإن امرأ . . . . . لسعيد
٤٩٨٥ — يومنا يوم ديمة . . . . . عصايد
أورؤوس . . . . . بالحلامد

الراء

٢٠٤٤ ألا لوترونى . . . . . لصبور .
٧٣٩ — إلا أصبحانى . . . . . وماندرى

السين

٢٦١٥ — قطع البقاء . . . . . لاتمسى
٤٦٩٣ — ولولا ثلاث . . . . . رامسى

العين

٢١٨٧ — ألاليت شعرى . . . . . مضجع
وعن وصل . . . . . يتقطع
ومن يصل . . . . . مقنع
٥٠٠٢ — ومالى من عبد . . . . . واسع
بنعمة ربى . . . . . قانع
ومن يجعل الرحمن . . . . . واسع
إذا كان دينى . . . . . المطامع
ولم أبتع . . . . . بائع
ولم تشتملنى . . . . . بضائع
جموع لشر . . . . . رائع

اللام

١٢٤ — كتب القتل . . . . . الذيول

٤٥٥ — وإذا افتقرت . . . . . الأعمال

٤٣٩٢ — له حق . . . . . الجميل

وقد كان . . . . . الرسول

٥٠٩ — وجاءت قريش . . . . . الداخله

يقودهم الفيل . . . . . المائله

الميم

١٢٥ — ولسنا على الاعقاب . . . . . الدم

١٠٦٧ — عمانية لامألف . . . . . اللهازم

٣١٤٠ — فى انقباض . . . . . الكريم

ارسلت نفسى . . . . . محتشم

٥٠٠٣ — ليس التقى . . . . . وطعامه

ويطيب ما يحوى . . . . . كلامه

نطق النبى . . . . . وسلامه

النون

٤٣٥ — أصيب على قلبك . . . . . يموتون

٥٧٥ — غضبت قريش . . . . . لدونى

٥٧٦ — فبطنى عبد . . . . . بطنى

٣٨٢٥ — إنى ومن خلق . . . . . لسانى

إلا بقلب . . . . . كفانى

٥٣٤٩ — أفر لدنيا . . . . . دينى

عينى . . . . . لغر دينى

فهرس الجزء الأول

الصفحة	الموضوع	من — إلى
ج	تصدير بقلم الأستاذ الدكتور **محمد بن سعد الرشيد** :	ج — هـ
و	بين يدى الكتاب بقلم المؤلف	و — ح
١	فهرس اجمالى	١ - ٢
	المقدمـــة ، وتتضمن	٣ - ١٦
٥	— المدخل إلى نقد الأحاديث والتعريف به	
٦	— مهمة الناقد ، والغاية التى يسعى إليها .	
٧	— دوافع النقد ، وعوامل ظهوره .	
٨	— طبقات النّقّاد فى الأمصار المختلفة ، وصلة بعضهم ببعض .	
٩	— تطور النقد ومراحل تدوينه :	
٩	— المرحلة الأولى .	
١٠	— المرحلة الثانية .	
١٣	— المرحلة الثالثة .	
١٥	— المرحلة الرابعة والأخيرة .	

القسم الأول : دراسة حياة يحيى بن معين

الصفحة	الموضوع	من	إلى
	الباب لأول : حياته الاجتماعية وسيرته .	١٩	٣٠
	الفصل الأول : حياته الاجتماعية		
١٩	ــ اسمه ونسبه .		
٢٠	ــ موطنه ومولده .		
٢٠	ــ أسرته .		
٢١	ــ والده .		
٢١	ــ الفصل الثانى : سيرته .		
٢٢	ــ توقيره للمحدثين .		
٢٢	ــ زهده .		
٢٣	ــ شفقته .		
٢٤	ــ خشيته وورعه .		
٢٥	ــ ما أجرى الله له من الكرامة ــ روح الدعابة فيه .		
٢٦	ــ وفاته ومبلغ سنه ــ توديعه إلى مثواه .		
	الباب الثانى : حياته الفكرية .	٣١	٤٥
٣١	ــ الفصل الأول : اتجاهه المذهبى .		
٣٥	ــ الفصل الثانى : عقيدته .		
٣٥	ــ الفِرَق التى عاشرها ، وموقفه منها .		
٣٩	ــ محنة القول بخلق القرآن وكيف نشأت :		
٤٣	ــ موقف يحيى منها .		
٤٤	ــ موقف أحمد منها ، وممن أجاب .		
٤٥	ــ الرواية عمن أجاب .		
	الباب الثالث : حياته العلمية .	٤٦	١٢٥
	الفصل الأول : طلبه العلم ، والعوامل التى كونت شخصيته :		
٤٦	ــ (ا) طلبه العلم ، وتفانيه فيه ، وصبره عليه :		

الصفحة الموضوع

٤٨ — (ب) شيوخه .

٥٠ — (ج) تلاميذه والآخذون عنه .

٥٢ — (د) رحلاته .

٥٤ — (هـ) إكثاره من تدوين الحديث ، وجمعه ، والعناية به :

٥٤ — كثرة كتبه الحديث ، ومنهجه فى ذلك .

٥٦ — الإكثار من الكتب عن الكذابين ، والغرض منه .

٥٨ — شهادة النقاد بكثرة مادون .

٥٨ — وانتهى إليه علم الأمصار .

٥٩ — عنايته بتصنيف ما جمع وترتيبه .

٦٠ — ما احتوت عليه مكتبته .

٦١ — مؤلفاته .

الفصل الثانى : مكانته العلمية وأثرها فى نفوس معاصريه

٦٣ — إمامته فى الجرح والتعديل

٦٦ — مكانته عند معاصريه .

٦٧ — أثر تلك المكانة فى نفوس الرواة والمحدثين .

الفصل الثالث : مصادره فى النقد ، ومنهجه ، ومصطلحاته .

٦٩ — مصادر يحيى فى نقده .

٧٠ — منهجه فى النقد :

٧٠ — **الأمور الأساسية التى يقوم عليها نقده .**

٧٢ — المآخذ التى أخذت عليه فى نقده ، وقيمتها العلمية .

٧٥ — جرأته وصرامته فى النقد .

٧٨ — الخطوات التى يسير عليها فى النقد .

٨٥ — المسالك التى يعتمد عليها النقاد .

٩٠ — مصطلحات يحيى بن معين فى النقد :

٩٠ — موازين النقد ومراتب الجرح والتعديل .

٩١ — مراتب الرواة عند يحيى بن معين

الصفحة الموضوع

٩٣ ـ مراتب الرواة عند ابن أبي حاتم
٩٥ ـ منازل أخرى عند ابن أبي حاتم
٩٧ ـ مراتب الرواة في الاحتجاج والرد ، ومراتب الحديث عند ابن أبي حاتم
١٠٠ ـ مقارنة آراء النقاد وفقهم من لحديث الضعيف
١٠٨ ـ مقارنة بين مذاهب العلماء في ذلك وموقف ابن معين منها .

مصطلحات خاصة بحيى بن معين :

١١٢ ـ ليس به بأس .
١١٥ ـ ليس بشيء .
١١٩ ـ لاأعرفه .
١٢١ ـ اختلاف الحكم على الرواة عند يحي بن معين.

القسم الثاني : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق فيه

الباب الأول : رواية الدوري ومقارنتها بالروايات الأخرى **١٢٩ - ١٥٧**
ويشتمل هذا الباب على مايلي :

١٢٩ ـ الفصل الأول : تدوين الروايات عن يحي بن معين .
وكيف كانت تدون تلك الروايات ؟

١٣٧ ـ الفصل الثاني : الروايات التي وقفت عليها مروية عنه .

١٤٢ ـ الفصل الثالث : أهم تلك الروايات ، وما اشتملت عليه ، وما امتازت به وهي :

١٤٢ ـ أولا : رواية ابن محرز : معرفة الرجال .
١٤٥ ـ ثانيا : رواية ابن الجنيد : سؤالاته .
١٤٧ ـ ثالثا : رواية الدارمي : التاريخ .
١٤٩ ـ رابعا : رواية اسحاق بن منصور الكوسج .
١٥١ ـ خامسا : رواية الدوري : التاريخ .

الصفحة	الموضوع	من	إلى
١٥٧	ـ المقارنة بين روايات البغداد يين عنه ، ورواية غيرهم .		
	الباب الثانى : وصف الكتاب .	**١٥٨**	**- ١٦٩**
	ويشتمل على النقاط التالية :		
١٥٨	ـ اسم الكتاب والتحقيق فيه .		
١٦٠	ـ نسبة الكتاب إلى مؤلفه .		
١٦٠	ـ عدد أوراقه ومسطرتها .		
١٦١	ـ خطه .		
١٦١	ـ ناسخه .		
١٦٢	ـ تاريخ نسخه ومكانه .		
١٦٣	ـ إسناد ناسخه إلى المؤلف وتراجم رجاله .		
١٦٤	ـ انفراد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق .		
١٦٥	ـ الهوامش ، والمصطلحات المختلفة :		
١٦٦	ـ العلامات والحركات المستعملة فى الضبط .		
١٦٧	ـ السقط وتداخل الصفحات والتغلب على ذلك .		
١٦٨	ـ عدد أجزاء النسخة .		
١٦٩	ـ السماعات المثبتة عليها « وترد فى آخر النص المحقق » (انظر الجزء الرابع)		
	الباب الثالث ـ عملى فى الكتاب ومنهج التحقيق فيه	**١٧٠**	**- ١٨٧**
١٧٠	ـ الفصل الأول : عملى فيه .		
١٧٨	ـ الفصل الثانى : ما راعيته فى تحقيقه .		
١٨٠	ـ الفصل الثالث : المنهج الذى التزمت به فى تحقيقه .		
١٨٣	ـ الفصل الرابع : الكتب التى اقتبست من الكتاب ، وحافظت على حرفية نصوصه والتى أعتمدت عليها فى التحقيق :		
١٨٣	ـ **أولا : كتب الكنى :**		
١٨٣	ـ كتاب الكنى للدولابى .		
١٨٤	ـ كتاب الأسامى والكنى لأبى أحمد الحاكم		

الصفحة الموضوع

ثانيا : كتب الجرح والتعديل :

١٨٤ — الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
١٨٥ — الضعفاء للعقيلي .
١٨٥ — الكامل لابن عدى .
١٨٦ — تاريخ بغداد للخطيب .
١٨٨ — الرموز والمصطلحات المستعملة فى الدراسة والتحقيق وهى فئتان :
١٨٨ — **الأولى :** ما استعملة ابن حجر فى تراجم الرجال ، وهو ثلاثة انواع
١٨٨ — ا — لبيان مراتب الجرح والتعديل .
١٨٩ — ب — « طبقات الرواة .
١٩٠ — جـ « من أخرج حديثه من أصحاب الكتب الستة .
١٩١ — **الثانية :** رموز ومصطلحات للمراجع

ملاحق الدراسة

١٩٣ — الملحق رقم (١) بأسماء شيوخ يحيى الذين روى عنهم
٢٠٠ — ملحق رقم (٢) بالرواة عن يحيى بن معين .
٢٠٤ — الملحق رقم (٣) بمصطلح يحيى بن معين (ليس بشيء)
٢١٠ — الملحق رقم (٤) ورأى أحمد وغيره بالأحاديث الواردة فى كتاب التاريخ
٢١١ — فهرس أحاديث الملحق رقم (٤) مرتبا على الأبواب الفقهية .
٢١٣ — كتاب الطهارة
٢٢٠ — كتاب الصلاة
٢٣١ — « الزكاة
٢٣٧ — « الصوم
٢٤٠ — « الحج
٢٤٨ — « الجهاد
٢٥١ — « الجنائز
٢٥٦ — « النكاح
٢٦٣ — « الطلاق

الصفحة الموضوع

٢٦٥ — كتاب مجوصايا والهبات
٢٦٧ — « البيوع
٢٧١ — « الأحكام
٢٧٣ — « الخصومات
٢٧٥ — « الصيد والذبائح
٢٧٨ — « الأطعمة
٢٨٠ — « الأشربة
٢٨٢ — « اللباس والزينة
٢٨٥ — « الأدب
٢٩٠ — « البر والصلة
٢٩٤ — « الزهد
٢٩٦ — « الدعوات والذكر
٣٠١ — « الحدود
٣٠٣ — « التفسير والقراءات .
٣٠٩ — « الإيمان
٣١٢ — « القدر
٣١٣ — « الطب
٣١٦ — « الأيمان والنذور
٣١٧ — « المعجزات والخصائص
٣٢١ — « المناقب
٣٢٨ — « التاريخ
٣٣٢ — « الفتن وأشراط الساعة ، والبعث
٣٣٨ — « الجامع
٣٤١ — « فهرس بمواضع تراجم الأعلام الذين لم يترجم لهم فى القسم المفهرس والذين وردوا عرضا فى الكتاب
٣٦٣ — فهرس الكنى الواردة فى كتاب التاريخ
٣٨٩ — « من نسب إلى أبيه
٣٩١ — « من قيل فيه : « ابن أخى فلان »

٣٩٢ — » فهرس الأنساب
٣٩٥ — » فهرس الأحاديث والآثار ، مرتبة على الأبواب ، ومشاراً إلى مواضع كل منها برقم النص الوارد فيه
٤٢٥ — النصوص المبهمة التى لم يتضح مضمونها ونصوص أخرى لم يشر إلى مضمونها ولم أهتد إليه
٤٢٨ — فهرس القضايا الفقهية
٤٣٣ — » الاعلام الذين لم أقف على تراجم لهم .
٤٣٤ — قضايا إرسال وسماعات لم أقف عليها
أ — قضايا الإرسال
ب — السماعات
٤٣٦ — فهرس الأماكن
٤٣٨ — فهرس الأبيات الشعرية
٤٤١ — فهرس الجزء الأول

تم بحمد الله

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٩/٢٩٥٤
ISBN ٩٧٧ ٢٠١ ٦٩٧ ٤